

حزق... واليسلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد (٥)

هجرة واستيطان

اعداد مركز المحروسة للمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٣ ٣٧٥٢٠

٢٩٨	الامن القومي العربي في مواجهة التغيرات الاوربية والهجرة اليهودية	تاج الدين عبدالحق	اليوم السابع ٢٦ فبراير ١٩٩٠	٩٩٥
٢٩٩	فئة عربية لبحث هجرة اليهود السوفيت	-	مايو ٢٦ فبراير ١٩٩٠	٩٩٨
٣٠٠	اتحاد الغرف العربية بحث تأثير هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل .	-	الاعرام الاقتصادي ٢٦ فبراير ١٩٩٠	٩٩٦
٣٠١	رسالة عربية يحملها مبارك لـ جورباتشوف حول هجرة اليهود	-	الشرق الاوسط ١٧ فبراير ١٩٩٠	١٠٠٠
٣٠٢	هل تستخدم اسرائيل اموال النعويغات الالمانية لتوطين المهاجرين السوفيت في الاراضي المحتلة .	-	الحياة ٢٧ فبراير ١٩٩٠	١٠٠١
٣٠٢	سياسة عربية مشتركة لمواجهة تهجير اليهود	-	الشعب ٢٧ فبراير ١٩٩٠	١٠٠٢
٣٠٤	بيريز والسلام والهجرة	-	الشرق الاوسط ٢٨ فبراير ١٩٩٠	١٠٠٣
٣٠٥	مشاورات بين مصر والجزائر حول كارثة توطين اليهود السوفيت	عبد النبي عبد الستار	الوفد ٢٨ فبراير ١٩٩٠	١٠٠٤
٣٠٦	اجتماع طارئ لاتحاد نقابات العمال العرب يبحث الهجرة اليهودية	-	الاهالي ٢٨ فبراير ١٩٩٠	١٠٠٥
٣٠٧	رئيسا مصريو غسلافيا يناقشان قضية توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة .	جمال عنايت	الشرق الاوسط ٢٨ فبراير ١٩٩٠	١٠٠٦
٣٠٨	اسرائيل توسع المستوطنات	-	القبس ٢٨ فبراير ١٩٩٠	١٠٠٧
٣٠٩	اسرائيل تخطط لاستيعاب مليون مهاجر قبل ١٩٩٥	-	الشرق الاوسط ٢٨ فبراير ١٩٩٠	١٠٠٨
٣١٠	مجلس الامن يرجي البحث في توطين المهاجرين .	-	الحياة ٢٨ فبراير ١٩٩٠	١٠١١
٣١١	رأي الاهرام: الوطن البديل . و العودة الى الورا	-	الاهرام ٢٨ فبراير ١٩٩٠	١٠١٢
٣١٢	هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .	خالد حسن الاسدي	النار ١٩٩٠ فبراير	١٠١٤
٣١٣	شامير يهدد بردع الدول العربية التي تعرضل هجرة اليهود السوفيت . . حنى مستر .	-		١٠٢١

١٠٤٢	الاعرام ٢ مارس ١٩٩٠	-	٢١٤ اسرائيل خففت الشيكل لاجل اليهود السوفيت
١٠٤٤	الوفد ٢ مارس ١٩٩٠	-	٢١٥ رقابة اسرائيلية كاملة على اخبار هجرة اليهود
١٠٤٥	مايو ٥ مارس ١٩٩٠	خميس ابو عاحية	٢١٦ غجة كبرى في اسرائيل بعدموقف العرب من توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة .
١٠٤٧	الاخبار ٦ مارس ١٩٩٠	-	٢١٧ وزير اسرائيل : خطة لطرد ٤٠٠ الف عربي
١٠٤٨	الاخبار ٦ مارس ١٩٩٠	-	٢١٨ شامير : توطين اليهود السوفيت في القدس
١٠٤٩	الاهرام ٨ مارس ١٩٩٠	-	٢١٩ ٢٠ الف وحدة سكنية بالقدس لاستقبال اليهود السوفيت
١٠٥٠	الرأي ٩ مارس ١٩٩٠	جاكسون ديهل	٢٢٠ اسرائيل تفرض رباية مشددة على اخبار اليهود السوفيت
١٠٥٢	الرأي ٩ مارس ١٩٩٠	طارق خوري	٢٢١ المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني د. بتراد . شعث يشيد بالموقف الاردني تجاه الهجرة .
١٠٥٣	الوطن ٩ مارس ١٩٩٠	-	٢٢٢ الحسين . . حمل واشنطن مسئولية هجرة اليهود السوفيت
١٠٥٤	الوطن ٩ مارس ١٩٩٠	فادي الديراوي	٢٢٣ هذه الحملة الظالمة على الاتحاد السوفياتي لمصلحة من ؟
١٠٥٦	الاخبار ٩ مارس ١٩٩٠	-	٢٢٤ الخلافات بين الليكود والعمل تهدد بسقوط الحكومة الاسرائيلية .
١٠٥٧	فلسطين والثورة ١١ مارس ١٩٩٠	حسن البطل	٢٢٥ الصهيوني اللا يهودي
١٠٥٩	الاهرام ١٥ مارس ١٩٩٠	اميرة حسن	٢٢٦ وراء سور عال من الرقابة العسكرية تستمر هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل
١٠٦٠	فلسطين والثورة ١٨ مارس ١٩٩٠	-	٢٢٧ ١٢٠ الف يهودي في شرفي المدينة
١٠٦٢	فلسطين والثورة ١٨ مارس ١٩٩٠	د. شوفي الناظر	٢٢٨ محاولة لوضع مسألة اليهود السوفيت في اطارها الصحيح

٢٢٩	حفلة عشيونية	-	الامرام ٢٠ مارس ١٩٩٠	١٠٦٥
٢٣٠	ابومازن لـ الشرق الاوسط :تنسيق بين الاردن والمنظمة لمواجهة خطر هجرة اليهود .	ليلي ديب	الشرق الاوسط ٢١ مارس ١٩٩٠	١٠٦٦
٢٣١	فئة عربية من اجل هجرة اليهود السوييت	محمد المصري	اكتوبر ٢٥ مارس ١٩٩٠	١٠٦٧
٢٣٢	عربات :هجرة اليهود السوييت قبله ديمقراطية لقلب الموازين	-	الوطن ٢٠ مارس ١٩٩٠	١٠٦٨
٢٣٣	خبراء مصريون تناولوا جوانب متكاملة من الهجرة اليهودية ليستغلط العرب اولا على انفسهم	مجاهد على شراب	فلسطين والثورة ١ ابريل ١٩٩٠	١٠٦٩
٢٣٤	منافشات مجلس الامن حول الهجرة اليهودية لفلسطين . ابواللطف :لابد من اجراء عملي .	-	فلسطين والثورة ١ ابريل ١٩٩٠	١٠٧٤
٢٣٥	تحرك عربي لمواجهة هجرة اليهود السوييت الى اسرائيل .	عبد النبي عبدالستار	الوفد ٢ ابريل ١٩٩٠	١٠٧٥
٢٣٦	الدول العربية تطرح قضية الهجرة اليهودية على مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي .	عبد الجواد علي	الاهرام ٢ ابريل ١٩٩٠	١٠٧٦
٢٣٧	هجرة اليهود السوييت تستهدف سيناء بالدرجة الاولى	محمود المنياوي	الاهرام ٤ ابريل ١٩٩٠	١٠٧٧
٢٣٨	مجموعة من المهاجرين السوفييات يعلنون الاضراب في مكاتب وزارة الاستيعاب .	-	الرأي ٧ ابريل ١٩٩٠	١٠٧٩
٢٣٩	المهاجرون السوييت يعرفون المسيحية اكثر من اليهودية	ديانا فولدز	القدس ٨ ابريل ١٩٩٠	١٠٨٠
٢٤٠	نداء من المحامين الفلسطينيين ضد توطين اليهود (ربط الهجرة بالسلام)	-	فلسطين والثورة ٨ ابريل ١٩٩٠	١٠٨١
٢٤١	الاوكازيون اليهودي الكبير	توعيني وعفي	فلسطين والثورة ٨ ابريل ١٩٩٠	١٠٨٢
٢٤٢	هجرة يهودية ام تجارة دولية باليهود ؟	فيس مراد	فلسطين والثورة ٨ ابريل ١٩٩٠	١٠٨٧

٢٤٣	شعب فلسطيني واربعة افوام اسرائيلية	احمد عبدالحق	فلسطين الثورة ٨ ابريل ١٩٩٠	١٠٦٢
٢٤٤	نمر حماد: موقف عربي موحد لوقف الهجرة اليهودية لاسرائيل .	عبدالحليم عبد الجليل	المساء ٩ ابريل ١٩٩٠	١٠٩٥
١١٥	البطالة تهدد المهاجرين السوفيت لاسرائيل	-	الاهرام ١٠ ابريل ١٩٩٠	١٠٩٦
٢٤٦	نشاط الوفد المصري ساهم في وحدة الموقف العربي	-	الاهرام ١٢ ابريل ١٩٩٠	١٠٩٧
٢٤٧	محكمة اسرائيل تقضي بملكية الكنيسة لموقع استولى عليه المستوطنون اليهود في القدس	-	الوفد ١٤ ابريل ١٩٩٠	١٠٩٩
٢٤٨	اسرائيل تواجه مشاكل متزايدة في الاسكان والعمل	-	الاهرام ١٤ ابريل ١٩٩٠	١١٠٠
٢٤٩	تحرك فلسطيني لدعم الانتفاضة ومواجهة هجرة اليهود السوفيت	محمود كعوش	الشرق الاوسط ١٥ ابريل ١٩٩٠	١١٠١
٢٥٠	فوازير سياسية: لفتح كم بيريز فتبينوا: هل هو عفر في ريش حمامة ام حمامة في ريش عفر .	د. احمد عامر	الاهرام الاقتصادي ١٦ ابريل ١٩٩٠	١١٠٢
٢٥١	دورة استثنائية للاتحاد البرلماني العربي ببغداد لمناقشة التهديدات الاسرائيلية والهجرة اليهودية .	سامي متولي	الاهرام ١٧ ابريل ١٩٩٠	١١١٠
٢٥٢	الازمة الوزارية مستمرة في اسرائيل	احمد سيد حسن	الاهالي ١٨ ابريل ١٩٩٠	١١١١
٢٥٣	تقرير رسمي اسرائيلي يعصف هجرة اليهود السوفيت وانها كنز سكاني	اميرة حسن	الاهرام ٢٢ ابريل ١٩٩٠	١١١٢
٢٥٤	الهجرة اليهودية بين المتغير الدولي والعربي والثابت الاسرائيلي .	زكريا عبد الرحيم	فلسطين الثورة ١٢ ابريل ١٩٩٠	١١١٤
٢٥٥	(معبراه) يهودية في مطار وارسو	-	فلسطين الثورة ٢٢ ابريل ١٩٩٠	١١١٦
٢٥٦	اليهود السوفيت ينتقلون امام الكنيست	-	الاخبار ٢٦ ابريل ١٩٩٠	١١١٦

١٥٧	غريبة لاستيعاب الموجة الجديدة	-	فلسطين الثورة ٢٨ ابريل ١٩٩٠	١١٢٠
٢٥٨	التهويد الزاحف	ايداع عبد الخالق	فلسطين الثورة ٢٩ ابريل ١٩٩٠	١١٢١
٢٥٩	مسألة تكفير ..	-	الاهرام ٢٩ ابريل ١٩٩٠	١١٢٤
٢٦٠	القدس ساحة الصراع القادم بين العرب واسرائيل	طارق حسن	روزاليوسف ٢٠ ابريل ١٩٩٠	١١٢٥
٢٦١	الخطر الحقيقي للهجرة اليهودية الكبرى	نظير مجلي	اليسار ابريل ١٩٩٠	١١٢٨
٢٦٢	الهجرة اليهودية الى فلسطين	جورج الفصيمي	مجلة العلوم الاجتماعية صيف ١٩٩٠	١١٢٥
٢٦٢	شامير: بناء المستوطنات مستمر	-	الجمهورية (مايو ١٩٩٠	١١٧٧
٢٦٤	مظاهرات اليهود السوفيت في اسرائيل	-	الاهرام ٤ مايو ١٩٩٠	١١٧٨
٢٦٥	اشارات للعرب	-	الاهرام ٥ مايو ١٩٩٠	١١٧٩
٢٦٦	شارون ورئيس الكنيست ومئات المستوطنين يفتحون نابلس تحت حماية الجيش	-	الاهرام ٥ مايو ١٩٩٠	١١٨٠
٢٦٧	نهاية اللعبة	-	الجمهورية ٦ مايو ١٩٩٠	١١٨١
٢٦٨	الهجرة اليهودية السوفيتية والوضع الجديدة	عائب عريقات	فلسطين الثورة ٦ مايو ١٩٩٠	١١٨٢
٢٦٩	هجرة واستيطان (كل كل مافي صحتك)	-	فلسطين الثورة ٦ مايو ١٩٩٠	١١٨٧
٢٧٠	اسرائيل الكبرى	احمد صالح	الشاهد ٧ مايو ١٩٩٠	١١٨٨
٢٧١	(الامن العربي) في ضمير الغائب	عادل الجوجري	الشاهد ٧ مايو ١٩٩٠	١١٩٧
٢٧٢	خطة عشرية .	-	الاهرام ٩ مايو ١٩٩٠	١٢٠٦

٢٧٢	حكومة حرب واستيطان . . .	-	الامرام ٩ مايو ١٩٩٠	١٢٠٧
٢٧٤	من فريب (ظلال حول الفضة)	سلامة احمد سلامة	الامرام ١٠ مايو ١٩٩٠	١٢٠٨
٢٧٥	المجموعة العربية ترفض التعديلات الامريكية على مشروع قرار بدين التوطين .	-	الوفد ١٢ مايو ١٩٩٠	١٢٠٩
٢٧٦	اسرائيل تخصص ٢ مليار دولار لاستقبال ١٥٠ الف مهاجر سوفيتي	-	الجمهورية ١٤ مايو ١٩٩٠	١٢١٠
٢٧٧	شامير يستخدم ميزانية الطوارئ لتمويل انشاء مستوطنات جديدة بالاراضي المحتلة .	-	الاخبار ١٧ مايو ١٩٩٠	١٢١١
٢٧٨	اسرار لعبة التهديد في الارض المحتلة	حسام الدين محمد	المساء ١٧ مايو ١٩٩٠	١٢١٢
٢٧٩	مبارك يدعو الاتحاد السوفيتي وامريكا للعمل على وقف الاستيطان الاسرائيلي .	ابراهيم نافع	الامرام ١٧ مايو ١٩٩٠	١٢١٣
٢٨٠	عصمت عبد المجيد لراديو لندن : توطين المهاجرين في الارض المحتلة يخالف الاتفاقيات الدولية .	-	المساء ١٩ مايو ١٩٩٠	١٢١٥
٢٨١	تعليق المباحثات العربية - الامريكية حول ادانة المستوطنات الاسرائيلية .	-	الشرق الاوسط ٢٠ مايو ١٩٩٠	١٢١٦
٢٨٢	حملة جديدة لتثريها اسرائيل في كل دول العالم لاجبار اليهود على الهجرة وتوطينهم في الارض المحتلة .	-	الاحرار ٢١ مايو ١٩٩٠	١٢١٧
٢٨٢	عمد بغداد والبحث عن استراتيجيه عربية موحدة	سواء السعيد	مايو ٢١ مايو ١٩٩٠	١٢١٩
٢٨٤	المدبحة والتهجير والحلم العربي	-	الوفد ٢٦ مايو ١٩٩٠	١٢٢٢
٢٨٥	الملك حسين : توطين ابيهود في الارض العربية المحتلة عدوان على حقوق الانسان العربي الفلسطيني .	-	الجمهورية ١٩ مايو ١٩٩٠	١١٨١

١٢٢٤	الاخبار ٤ يونيو ١٩٩٠	-	٢٨٦ كلمة اليوم (ايها الخجل اين حمرتك؟)
١٢٢٥	الجمهورية ٦ يونيو ١٩٩٠	-	٢٨٧ الجمهورية تعول (دعوة للمقتل)
١٢٢٦	الاخبار ٦ يونيو ١٩٩٠	-	٢٨٨ كلمة اليوم (نتيجة طيبة لضغوط يجب ان تستمر)
١٢٢٧	الوفد ٩ يونيو ١٩٩٠	-	١٨٩ شامير يشكل حكومة يمينية متطرفة
١٢٢٨	الوفد ١٠ يونيو ١٩٩٠	-	٢٩٠ الخطوط العريضة لسياسة اشد الحكومات؛ تطرفا في تاريخ اسرائيل
١٢٢٩	الاخبار ١١ يونيو ١٩٩٠	-	٢٩١ كلمة اليوم (حذار من اللعب بالنار)
١٢٣٠	الاهرام الاقتصادي ١١ يونيو ١٩٩٠	احمد الرزاز	٢٩٢ النشاط الفلسطيني مسئولية من ؟
١٢٣٢	الوفد ١٢ يونيو ١٩٩٠	-	٢٩٣ شامير في اول تصريح بعد تشكيل الوزارة
١٢٣٤	القدس ١٧ يونيو ١٩٩٠	محمود دمير	٢٩٤ الحركة الصهيونية عملت على تكريس اللاسامية في اوربا للضغط على اليهود من اجل الهجرة الى فلسطين .
١٢٣٧	الاخبار ٢٧ يونيو ١٩٩٠	-	٢٩٥ كلمة اليوم (تصريحات مضللة تكشفها تصرفات مشبوهة)
١٢٣٨	المصور ٢٩ يونيو ١٩٩٠	مصطفى الحسيني	٢٩٦ اسرائيل والهجرة
١٢٤١	المساء ٢٩ يونيو ١٩٩٠	-	٢٩٧ شامير يتلاعب بالرأي العام العالمي
١٢٤٢	الاهرام الاقتصادي ٣٠ يونيو ١٩٩٠	-	٢٩٨ العناد وازمة الاسكان في اسرائيل
١٢٤٤	الاهرام الاقتصادي ٣٠ يونيو ١٩٩٠	-	٢٩٩ الهجرة لاسرائيل وزيادة المديونية الخارجية .
١٢٤٥	الوفد ٢٠ يونيو ١٩٩٠	-	٤٠٠ ولما ملاحظة (ياسر عرفات . . ونيلسون مانديلا)
١٢٤٧	اليسار يونيو ١٩٩٠	نظير مجلي	٤٠١ الفلسطينيون في اسرائيل او عرب ١٩٤٨



المصدر: الموضوع السابع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٠

كلام سياسي في ندوة عسكرية في أبو ظبي الأمن القومي العربي في مواجهة التغيرات الأوروبية والهجرة اليهودية

«دور القدرة العسكرية في تحقيق الأمن القومي العربي هو عنوان الندوة العسكرية التي عقدت قبل أيام في أبو ظبي، وجرى فيها تناول الأفكار التي تهدد الأمن العربي».

■ تأثير الانفراج الدولي في العلاقات بين الشرق والغرب، والتغيرات في أوروبا الشرقية على الأمن العربي.
■ الصناعة العسكرية العربية كبديل من بدائل توفير القدرة الذاتية الدفاعية.
■ الخطر الصهيوني بكافة أبعاده بما في ذلك الهجرة اليهودية الجديدة، والتلويح بأسرائيل الكبرى.

التغيرات في أوروبا الشرقية

وحول المحور الأول أظهرت المناقشات أن التغيرات في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية لها تأثيرات ايجابية وأخرى سلبية على الأمن القومي العربي. فمن النواحي الايجابية أدت تلك التغيرات الى ظهور بوادر عدم الانفرد بالسلطة في بعض الاقطار العربية، وسمح في أكثر من بلد عربي بتعدد الاحزاب وممارسة النشاط بشكل عملي، وسيكون خلق أنظمة ديمقراطية يتمتع فيها الانسان العربي بحقوق كبيرة وحرريات أساسية إسهاماً كبيراً في توفير الأمن القومي، إذ أن الانفرد بالسلطة وكبت الحريات من العوامل التي تهدد الاستقرار السياسي

أبو ظبي - تاج الدين عبدالحق
على مدى أسبوع كامل، استضافت أبو ظبي، عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة الأسبوع الماضي، ندوة عسكرية نظمتها جامعة الدول العربية حول «دور القدرة العسكرية في تحقيق الأمن القومي العربي».
ومع أن الابحاث التي نوقشت خلال الندوة التي شارك فيها ٧٠ ضابطاً كبيراً، من حوالي ١٧ دولة عربية، كانت تعالج موضوعات عسكرية واستراتيجية هامة. إلا أن عنوان الندوة وتوقيتها، جعلها تبدو وكأنها شعار من الشعارات السياسية الرنانة التي تطرح من حين لآخر دون أن تلاقي الصدى المطلوب.
لكن ما حدث خلال الندوة من مناقشات بين المشاركين اعطى للموضوع حيوية تجاوزت ما تضمنته الابحاث من تفاصيل علمية وعسكرية متخصصة، لتتصل بظروف الانفراج الدولي الحالية، وانعكاساتها على الأمن القومي العربي، وكذلك الخطر الاسرائيلي الجديد الذي لم يعد يقتصر على ما يتعرض له السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من قمع يومي مباشر، بل يمتد ليشمل الاطماع الصهيونية السافرة في بناء اسرائيل الكبرى، والتي تنتقل الآن من طور الحلم الى طور التخطيط والاعداد عبر جملة من الشواهد والدلائل التي تضع الدول العربية كلها في مواجهة الخطر وفي مرمى التهديد.

وفي ضوء تلك المناقشات وبعيداً عن الجوانب العلمية، فإن الندوة تناولت ثلاث محاور أساسية هي:



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ستجبر الدول العربية على الاعتماد على قواها الذاتية وإلى تعزيز دور التحالفات الاقليمية والتجمعات العربية وإلى زيادة دور الجامعة العربية، بل وتحسين الفرص المتاحة امام الوحدة القومية.

الصناعة العسكرية

اما المحور الثاني الذي تناول الصناعة العسكرية العربية فقد حظي بقسط وافر من الاهتمام، خاصة بعد النجاحات التي حققها العراق ومصر في الفترة الاخيرة في ميدان الصناعة الحربية.

وقد ألقى الضوء على هذا الجانب الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي قال «بأن العناصر الأساسية لصناعة عسكرية متطورة، هي الآن متوفرة في الوطن العربي، فلدينا الطاقات البشرية والامكانيات المادية وبعض المواد الأولية مما يكفي لتطوير النواة الموجودة في عدد من دولنا».

وأشار القليبي أيضاً إلى أن الطاقات الصناعية في المجال العسكري قابلة للتكامل إذا ما تم تنسيق الجهود التي تبذل في ميدان الصناعة العسكرية في كل قطر عربي».

وكانت المحاضرة التي القاها اللواء الركن منذر عبدالرحمن ابراهيم من العراق حول «دور الصناعة العسكرية العربية في تحقيق الأمن القومي» فرصة ثانية لمناقشات مستفيضة تناولت تجربة العراق في ميدان الصناعة الحربية، وهي التجربة التي «اثبتت صحة مفهوم التحدي والاستجابة، حيث

وبالتالي الأمن الوطني في الدول العربية والأمن القومي بالمجموع.

كذلك من النواحي الايجابية أن التغيير في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية سيؤدي في المدى المتوسط إلى تطوير التكنولوجيا العسكرية في هذه الدول، بشكل يمنع الغرب من الانفراد بتجارة السلاح مستفيداً من المزايا التكنولوجية للسلاح الغربي.

وهذا التطور يعني أن الدول العربية قادرة على توفير ما تحتاجه من أسلحة بأسعار منافسة وبمستويات لا تقل عن مستويات السلاح الغربي.

أما في الجانب السلبي فإن هذه التأثيرات تشمل انخفاض مستوى المساعدة وخاصة العسكرية التي كانت تتلقاها بعض الدول العربية من الاتحاد السوفياتي ودول أوروبية شرقية، مع احتمال أن تتوقف هذه المساعدات كلية مع اكتمال خطوات الإصلاح الاقتصادي الجارية حالياً في دول الكتلة الشرقية.

كذلك فإن تلك التغييرات أدت بشكل عملي إلى استبعاد الاتحاد السوفياتي من الجهود السياسية المبذولة لحل الصراع العربي - الصهيوني، مما أفقد الوطن العربي بعض عناصر قوته التفاوضية.

وتصل المناقشات حول هذا المحور إلى استنتاج ملخصه أن التغييرات في أوروبا الشرقية لها تأثيرات سلبية وإيجابية مباشرة، إلا أنها في المدى الطويل ستؤدي إلى صياغة جديدة في مسألة ارتباط الأمن العربي بالأوضاع الدولية، إذ أن الأوضاع الجديدة



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمعناه الواسع طرحت في الندوة آراء حول تأثير الهجرة اليهودية الجديدة من الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية باعتبار أن هذه الهجرة هي بداية لتنفيذ خطط «إسرائيل الكبرى»، باعتبار أن هذه الهجرة تضيق لاسرائيل قوة بشرية جديدة، وترتب اعباء اقتصادية على إسرائيل لا تستطيع مواجهتها إلا من خلال قدرتها على السيطرة على موارد الدول العربية المجاورة لها.

وكان من بين الآراء والاستنتاجات التي انتهت اليها المناقشات أن الهجرة الجديدة ستفرض في المرحلة القادمة إعادة العلاقة مع إسرائيل من قبل جميع الدول الأوروبية الشرقية مما يزيد من القوة الدبلوماسية الإسرائيلية في المسرح الدولي.

كذلك فإن هذه الهجرة ستؤدي إلى عمليات إحلال واسعة للعمالة العربية التي ستجبر بوسائل شتى على النزوح إلى الدول العربية للبحث عن فرص عمل بديلة، الأمر الذي يتحقق معه لإسرائيل فرصة إفراغ الأرض المحتلة من سكانها.

كذلك فإن تلك الهجرة ستخلق صغوبات اجتماعية واقتصادية جديدة في الأرض المحتلة، مما قد ينعكس على وتيرة الانتفاضة وقدرة الشعب الفلسطيني على تصعيدها وتطويرها.

وكان الواضح أن المناقشة حول هذا المحور والمحورين السابقين كانت تستخدم لغة سياسية في التعبير عن مخاطر عسكرية وأمنية لا تتعرض لها أطراف المواجهة العربية فقط، بل جميع الدول العربية بلا استثناء ■

استطاعت الصناعة العسكرية الحربية في العراق أن تقفز خطوات خلال فترة الحرب بشكل جعلها تلعب دوراً أساسياً في حسم الحرب مع إيران وتحقيق النصر فيها، كما أنها استطاعت كسر احتكار السلاح، وجعل هذه الصناعة عنصراً من عناصر الردع والأمن القومي للعراق.

الخطر الصهيوني

أما المحور الأخير الذي تناول الخطر الصهيوني فقد كان قاسماً مشتركاً في معظم الأبحاث والمناقشات التي جرت في الندوة. وفي هذا المجال اتفق المشاركون على أن إسرائيل تسعى من خلال فلسفتها الحربية إلى الهيمنة على المنطقة العربية كلها، لتشارك - حسب تعبير القليلي - غصباً واعتداءً بالثروات الطبيعية للدول العربية وأحياء نظرية الحرب النازية المعروفة «بالمجال الأمني الحيوي».

كذلك فإن إسرائيل تسعى إلى تحقيق الأمن المطلق الذي لا يتحقق إلا بانعدام أمن الطرف المقابل وهم العرب في هذه الحالة. وضمن الحديث عن الخطر الإسرائيلي



المصدر : ما نسو

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة عربية تبحث هجرة اليهود السوفيت وفد عربي يناقش موضوع الهجرة أمام مجلس الأمن

قال الملك حسين عامل الأردن : ان هناك سعيًا لعقد قمة عربية . و اضاف انه باشر مع اخوانه القادة الاتصالات لتهيئة الجو المناسب لهذه القمة حتى يكون اللقاء مثمرا .

جاء هذا ردا على سؤال للصحفيين عن الهجرة اليهودية واحتمالات عقد قمة عربية تبحث مخاطرها .

واكد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي ان قادة دول مجلس التعاون العربي قرروا ارسال وفد عربي مشترك للمشاركة في مناقشات مجلس الامن الدولي لموضوع الهجرة اليهودية مغربا عن امله في ان يتم تشكيل هذا الوفد في اجتماعات الجامعة العربية في شهر اكتوبر القادم .

ونفى وزير خارجية العراق ان تكون هناك قرارات عسكرية في جدول قمة عمان .

واكد العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية ان قادة دول مجلس التعاون العربي بحثوا سلامة وامن البحر الاحمر ، والمؤشرات الجديدة بشأن ما اشيع من وجود إسرائيل في اثيوبيا



المصدر: الأهرام الاقتصادية

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتحاد الغرف العربية بحث تأثير هجرة اليهود السوفيت لإسرائيل

اختتمت الدورة الـ ٧١ لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية أعمالها منذ أيام في الكويت وناقشت الاجتماعات المشاكل والعقبات التي تواجه الغرف التجارية الأجنبية المشتركة والعمل على تذليل تلك العقبات لوضع تلك الغرف في موقعها الصحيح الذي يمكنها من أداء المهام الملقاة على عاتقها .

كما ناقش مجلس الاتحاد الأحداث الجارية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي وهجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل وتأثير ذلك على العلاقات المستقبلية بين هذه الدول والوطن العربي .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إعداد مقترحات لعرضها على موسكو رسالة عربية يحملها مبارك لجورباتشوف حول هجرة اليهود

القاهرة: مكتب الشرق الأوسط

أكدت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» أنه تم الاتفاق خلال قمة مجلس التعاون العربي التي عقدت في عمان يوم السبت الماضي، على قيام الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته المقبلة للاتحاد السوفياتي في ١٩ مارس (أذار) المقبل بنقل رسالة باسم قادة دول المجلس الاربعة إلى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حول قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وموقف الدول العربية منها.

وقالت المصادر ان المشاورات بين الاطراف العربية بشأن بحث قضية الهجرة اسفرت عن الاتفاق على تأجيل الدعوة لعقد قمة عربية طارئة لبحث قضية الهجرة السوفياتية لحين انتهاء زيارة الرئيس مبارك لموسكو ومعرفة النتائج التي ستسفر عنها، ولحين بلورة المقترحات العربية بشأن الهجرة والتوصل الى آلية دولية تشارك فيها الامم المتحدة للتأكد من عدم توطئ هؤلاء المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة. وتلقى الرئيس مبارك اتصالات هاتفية أمس من كل من العاهل الاردني الملك حسين والرئيس اليمني علي عبدالله صالح للتشاور حول نتائج قمة مجلس التعاون العربي والقرارات التي اتخذت فيها.

واشارت المصادر الى ان لجنة مصرية على مستوى عال تقوم حالياً باعداد المقترحات التي سيتم عرضها على المسؤولين السوفيات خلال زيارة مبارك لموسكو، ومنها قيام مراقبين من الامم

المتحدة بزيارة الضفة الغربية وقطاع غزة المصطنع للتأكد من عدم توطئ المهاجرين السوفيات بها. على صعيد آخر نفت مصادر مصرية مسؤولية استخدام الاراضي او الاجواء المصرية في نقل بعض المهاجرين السوفيات لاسرائيل، رداً على ما اثاره عدد من النواب المعارضين بالبرلمان المصري خلال مناقشتهم لبرنامج الحكومة



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل تستخدم اسرائيل اموال التعويضات الالمانية لتوطين المهاجرين السوفيات في الاراضي المحتلة؟

□ القاهرة - «الحياة»

■ علمت «الحياة» من مصدر دبلوماسي مطلع في القاهرة ان الخارجية المصرية تتابع باهتمام تطور الاتصالات بين حكومتى اسرائيل والمانيا الشرقية في شأن اقامة علاقات دبلوماسية بينهما، اذ يتركز الاهتمام المصري على قضية التعويضات التي تطالب اسرائيل بان تلتزم برلين بسدادها لعائلات اليهود الذين اضيروا من ممارسات النظام النازي الالمانى.

واوضح المصدر ان مصر تخشى من ان يؤدي حصول اسرائيل على هذه التعويضات الى توفير موارد جديدة يمكن استخدامها لتوطين اعداد اخرى من اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، وقال ان التحرك العربي المطلوب في مواجهة هذا التوطين يمكن ان يشمل اتصالات مع المانيا الشرقية ايضا لحضها على ان تحرم على عدم استخدام أي تعويضات قد تقدمها للاضرار الفلسطينيين، مشيراً الى امكان عرض اقتراح بان تكون هذه التعويضات في صورة سلع وخدمات وليس في شكل نقدي، منوهاً بان الوقت ما زال متاحاً لممارسة تأثير عربي على هذه العملية التي لم تنزل في بدايتها.

ومع ذلك يرى بعض المراقبين ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى سرعة الانتهاء من المفاوضات مع المانيا الشرقية في شأن قضية التعويضات بحيث يمكنها استخدام ما تحصل عليه منها في مجال استيعاب اليهود السوفيات، ويضيف هؤلاء المراقبون ان متابعة التصريحات الصادرة عن مسؤولين اسرائيليين والمان خلال الفترة الماضية تدل على وجود اتفاق من حيث المبدأ على ان تقدم المانيا الشرقية تعويضات لليهود، لكن لم يحدث اتفاق بعد على حجم هذه التعويضات وكيفية سدائها والمدى الزمني الذي تسدد خلاله.

والجدير بالذكر ان المانيا الشرقية ظلت تصر على مدى ٣٩ عاماً على انها كدولة جديدة اقيمت عام ١٩٤٩ غير مسؤولة عن أية مشكلات تعرض لها اليهود على يد النظام النازي، وبخاصة ان الذين اقاموا هذه الدولة معادون للنازية ولا علاقة لهم بجرائمها. لكن ظلت اسرائيل طوال

هذه الفترة تصر على وجوب اعتراف المانيا الشرقية بمسؤوليتها الالمانية عن جرائم النظام النازي ضد اليهود وان تقدم تعويضات لاسر الضحايا كما فعلت المانيا الغربية.

والمعروف ان اسرائيل كانت قد نجحت في الزام المانيا الغربية بدفع هذه التعويضات التي مثلت دعماً هائلاً للاقتصاد الاسرائيلي منذ اوائل الخمسينات، سواء التعويضات الرسمية التي قدمت للحكومة او التعويضات الفردية التي قدمت للأشخاص والتي نهبت جميعها تقريباً لاسرائيل بفعل وجود الغالبية الساحقة من اليهود الالمان فيها.

وكانت تعويضات المانيا الغربية نقطة تحول جوهرية في تاريخ الاقتصاد الاسرائيلي، وبخاصة في سنواته الاولى التي كان يحتاج فيها الى أي دعم، فكان معدل التعويضات المدفوعة يتراوح بين ١٣٠ و ١٥٠ مليون دولار سنوياً حتى منتصف الستينات، ثم ارتفع هذا المعدل ليصل الى ٢٥٠ مليوناً حتى عام ١٩٧٢ ثم

الى حوالي ٢٩٠ مليوناً بعد ذلك، وعلى رغم ان جزءاً كبيراً من هذه التعويضات كان في صورة سلع تحصل عليها اسرائيل بلا مقابل، فان معظمها كان سلعاً استثمارية استخدمت في ارساء قاعدة الصناعة الاسرائيلية، ولذلك وصف احد الدارسين للاقتصاد الاسرائيلي تلك التعويضات بانها كانت برنامجاً لتصنيع اسرائيل..

ويلاحظ المراقبون في القاهرة ان اسرائيل تطمح الآن الى تحقيق مكاسب لا تقل اهمية عن هذه من خلال ممارسة الابتزاز على المانيا الشرقية هذه المرة، استغلالاً لحاجة حكومتها الجديدة للحصول على تكنولوجيا غربية للتطوير الاقتصادي، وللظفر بمركز الدولة الاكثر رعاية في مجال التجارة مع الولايات المتحدة، ولجذب استثمارات غربية، الامر الذي يجعلها مضطرة لارضاء النواير اليهودية الغربية ذات التأثير القوي في اسواق التكنولوجيا والمال، وصناعة السياسة الاميركية.



الشعب

المصدر :

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسة عربية مشتركة لمواجهة تهجير اليهود

ذكرت أوساط سياسية مصرية - الشعب - أنه تم الاتفاق في الجلسة المغلقة لقادة دول مجلس التعاون العربي والتي عقدت في عمان يوم السبت الماضي على تفويض الأردن لكي تتولى الدعوة لعقد قمة عربية طارئة تتولى بحث تطورات القضية الفلسطينية والمتغيرات الدولية الراهنة ... وأشارت المصادر الى أن الرئيس العراقي صدام حسين والعالم الاردني الملك حسين طلبا خلال الجلسة وقف الاتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية بسبب عدم وضوح الموقف الامريكي من عملية الهجرة اليهودية للأراضي المحتلة ، في حين أكد الرئيس مبارك والرئيس اليمني علي عبد الله صالح على ضرورة استمرار تلك الاتصالات حتى يمكن تغيير الموقف الامريكي .. وأكدت ملامح الخطة العربية على إدانة وحظر التعامل مع أية دولة أو أية مؤسسة اقتصادية عالمية تقبل دعم مساعدات اقتصادية ، ومالية لإسرائيل حتى يتم توطين اليهود في الأراضي المحتلة أو لبناء مستوطنات جديدة .



المصدر : المشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨ ربيع الأول ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيريز والسلام والهجرة

قال شمعون بيريز، وزير خارجية إسرائيل، كلاماً جديداً أمس. ولو لم يكن بيريز زعيماً لحزب العمل لكان من الممكن الوثوق بكلامه. لكن تجربة الفلسطينيين والعرب مع حزب العمل تجربة مرة، ما زال طعمها في الحلق ولا سبيل إلى إزالة مرارته بالكلام المغسول وحسب. فحزب العمل (الماباي) هو صانع إسرائيل منذ ١٩٤٨ لغاية ١٩٧٧؛ صانع حروبها ومجازرها واعتداءاتها وتوسعها وكل صنوف الظلم الذي الحقته بالشعب الفلسطيني والاحتصاب المتتبع للأرض.

ومع ذلك فإن في كلامه البارحة نكهة لم يعرفها العرب من قبل. ففي معرض حديثه عن هجرة اليهود السوفييات دعا زعيم حزب العمل إلى مواجهة عداء الطبيعة بدلاً من عداء الشعب. قال: «في النقب تواجه الطبيعة وحكمتنا الكبرى ستكون أيجاد تسوية مع الشعوب».

بيريز دعا إلى توطين المهاجرين في صحراء النقب، «نصف إسرائيل شبه الخالي» على حد تعبيره، وفي الجليل. ووجد في الحديث عن توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة «أولوية مصطنعة، لا توثق إسرائيل إلا العداء».

ولأنه مهتم جداً بتوطين اليهود السوفييات حيث أشار، فقد أطلق بيريز شعاراً جديداً هو: «السلام ضروري من أجل الهجرة والهجرة ضرورية من أجل السلام».

أن يكون السلام ضرورياً من أجل الهجرة، فهذا كلام منطقي بالنسبة لإسرائيل، إذ كيف يمكنها اجتذاب المهاجرين وتوطينهم في النقب أو سواء - إذا بقيت في حال حرب مع العرب وحال قمع مع الفلسطينيين الثائرين على احتلالها وظلمها، وحال جفاء مع العالم؟

أما أن تكون الهجرة ضرورية من أجل السلام، فهو كلام ملفوم ويدل على أن الزعماء الصهيونية لم يتخلوا عن فكرة التوسع والاستيلاء على أراضي الغير. ذلك لأن استيعاب المزيد من المهاجرين، لا سيما ما الصهيونية في مزيد من التوسع. فالمليون يهودي سوفيياتي، يعني شيئاً واحداً وإكيدا هو رغبة الدولة إسرائيل محدودة. فالدولة العبرية باتت تستهلك كامل «موارد»ها المائية. وكل زيادة في الطلب على المياه ستدفعها إلى التفتيش عن مصادر إضافية في الجوار. وماذا تكون النتيجة؟ الاصطدام بالعرب الحريصين على كل قطرة من مصادره المائية التي لا تكفيهم في الوقت الحاضر، فكيف في المستقبل وقد اضحى لدول المنبع - إثيوبيا وأوغندا وتركيا - مشروعات ومخططات بشأن استثمار مياه النيل وبحلة والفرات السيلطة، إذا كان المقصود به حشد المزيد من الطاقة البشرية في رقعة ضيقة للانفجار بها على حساب كلام بيريز ظاهره مقبول، وباطنه محكوم تصديقه بتجربتنا المريرة مع حزب العمل. ومع ذلك يتمنى الجميع أن يكون بيريز وصحبه قد استفادوا من دروس التاريخ وأهمها أن الشعوب تمهل ولا تهمل، وهي لا تستسلم لمن يحاول سلبها حقها في الحياة.

«الشرق الأوسط»



المصدر : الوقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ فيبرواي ١٩٦٦

مشاورات بين مصر والجزائر حول كارثة توطين اليهود السوفييت رسالة من «بن جديد» للرئيس مبارك يحملها وزير الخارجية الجزائري

كتب - عبد النبي عبد الستار :
من المنتظر ان يصل الى القاهرة خلال ايام احمد الغزالي وزير خارجية الجزائر حاملا رسالة خاصة من الرئيس الشاذلي بن جديد الى الرئيس حسني مبارك حول كافة المستجدات على الساحتين العربية والافريقية. ولا مدمتها تدهور الاوضاع في لبنان، وتعرض جهود عملية السلام في الشرق الاوسط ومشكلة توطين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة، والنزاعات الاقليمية الافريقية، والتغيرات على الساحة الدولية واثرها على العالم العربي. اوضحت دوائر دبلوماسية في القاهرة، ان الرئيس مبارك سيلتقي مع الوزير الجزائري خلال زيارته للقاهرة في الفترة من ٢ الى ٥ مارس، لتبادل وجهات النظر حول كافة القضايا، وبحث تنشيط التعاون المشترك بين مصر والجزائر في مختلف المجالات، والقمة التعاون بين مجلس التعاون العربي والاتحاد المغربي. واكدت الدوائر، انه سيتم خلال زيارة المستول الجزائري تحديد موعد زيارة الرئيس بن جديد لمصر. وأشارت الدوائر، الى انه يتم حاليا في الجزائر اجتماعات اللجان الفنية الفرعية، للاعداد للاتفاقيات المقرر عرضها على اللجنة العليا المصرية - الجزائرية المشتركة في دورتها الاولى، التي تعقد بالقاهرة في بداية الاسبوع القادم برئاسة وزيرى خارجية البلدين. ومن المقرر التوقيع على اتفاقيات للتعاون المشترك بين مصر والجزائر في مجالات التعليم والاقتصاد والتجارة والصحة والتأمينات والعمل والصناعة.



المصدر : أ. الأخصائي

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماع طارئ لاتحاد نقابات العمال العرب يبحث الهجرة اليهودية

طلب اتحاد العمال لنقابات عمال مصر عقد دوره طارئه للمجلس المركزي للاتحاد الدولي العمال العرب اثناء مؤتمر العمل العربي الذي سيعقد بالقاهرة في الفترة من ٦ الى ١٢ مارس القادم . وذلك لبحث دور العمال العرب في مواجهة هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل كما طالب الاتحاد بحث اسباب منع حضور مصر الاجتماع التنفيذي لنقابات لاتحاد عمال البترول في المغرب يومي ٧ ، ٨ فبراير الحالي واسباب انسحاب وفود العراق واليمن والاردن بعد التطاول على مصر من جانب مسئول كبير بهذا الاتحاد .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيسا مصر ويوغوسلافيا يناقشان قضية توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من جمال عنايت

اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان الممارسات الاسرائيلية بالاراضي المحتلة التي تتميز بالقمع والعقاب الجماعي تثير المزيد من القلق والاذعاج لدى كافة المهتمين بقضية السلام في الشرق الاوسط والمدافعين عن حقوق الانسان وعن اتفاقيات جنيف.

واكد في تصريحات صحفية ادلى بها امس «الثلاثاء» ان هذه الممارسات لم تؤد الى كبت المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني او القضاء على الانتفاضة الباسلة.

وقد جاءت تصريحات الدكتور عصمت عبد المجيد تعقيبا على ما نقلته وكالات الانباء من تصعيد لممارسات الجيش الاسرائيلي خلال اليومين الماضيين باطلاق النار دون تمييز على ابناء مخيم رفح بقطاع غزة المحتل. من جهة اخرى اوضح الدكتور عصمت عبد المجيد ان الجانب اليوغوسلافي الذي يجري محادثات حاليا بمصر برئاسة الرئيس اليوغوسلافي بانزدرنوفتشك، كان حريصا لاستماع وجهة النظر المصرية حول كل التطورات التي تحدث في المنظمة.

وعن هجرة اليهود السوفيات، قال وزير الخارجية ان هناك اتفاقا في وجهتي النظر حول هذا الموضوع، حيث ان وزير الخارجية

اليوغوسلافي ادلى بتصريح اول امس اوضح فيه موقفهم تجاه هذه القضية وانهم ضد عملية استيطان اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة. وحول تطورات القضية الفلسطينية والاتصالات الجارية حاليا قال الدكتور عصمت عبد المجيد: ان الاتصالات مستمرة مع جميع الاطراف ونأمل ان نصل الى دفع الامور تجاه حل القضية مع تقديرنا ان هناك صعوبات ولكن في نفس الوقت اعتقد ان هناك رغبة ايضا في الوصول الى نتائج طيبة.

على صعيد آخر صرح الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري عقب جلسة المباحثات الموسعة برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليوغوسلافي بانزدرنوفتشك بأنه تم خلال الجلسة استعراض عدة موضوعات اهمها العلاقات الثنائية بين البلدين والتي وصفها بأنها طيبة، وقال ان موضوع تطوير هذه العلاقات سيكون موضع مناقشة خلال مباحثات الوزراء المعنيين في مجال الاقتصاد والتعاون الدولي والصناعة.

واشار رئيس الوزراء الى ان تطورات الشرق الاوسط سواء بالنسبة للمشكلة الفلسطينية او الوضع في العراق وايران او بالنسبة للوضع في لبنان قد احتلت جزءا كبيرا من المباحثات خلال هذه الجلسة.

وقال ان موضوع التطورات الجارية في اوروبا الشرقية احتل ايضا جزءا من المناقشة وقد استعرض الجانب اليوغوسلافي هذه التطورات واحاط الجانب المصري بفكرة كاملة

عنها وما هو متوقع في المستقبل. وقال رئيس الوزراء المصري في تصريحات: ان الجانب اليوغوسلافي اعطانا خلال المباحثات فكرة عن الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي تتم في بلادهم، وبصفة خاصة بالنسبة للقطاعات الاقتصادية الانتاجية والمشروعات الحكومية والتطوير الذي يدخل عليها لاعطاء مزيد من الحرية سواء بالنسبة للمشروعات الانتاجية او حتى المشروعات المتعلقة بالنظم المالية مثل النظام المصرفي ونظام التأمين.

واضاف الدكتور صدقي ان الجانب المصري تناول موضوع هجرة اليهود السوفيات للارض المحتلة خلال هذه المباحثات وقال: اننا اوضحنا وجهة نظرنا التي نقتنع بها في هذا الصدد والتي اعلنها الرئيس مبارك بوضوح كامل في اجتماعات قمة عمان.

واوضح ان موقف مصر في هذه المسألة واضح تماما «وان ما يهمنا الا يوطن المهاجرون اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة لان ذلك خطر جسيم». وردا على سؤال حول موقف الجانب اليوغوسلافي تجاه هذه المسألة قال الدكتور صدقي ان هذا الموضوع سيتم مناقشته على مستوى الفنيين من الجانبين. وكان الرئيس المصري محمد حسني مبارك والدكتور بانزدرنوفتشك رئيس مجلس رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية، قد عقدا جلسة مباحثات ثنائية صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية.

ثم عقد الرئيسان جلسة مباحثات موسعة حضرها اعضاء الوفدين.



المصدر : القديس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

اسرائيل توسع المستوطنات عرفات: تهجير اليهود السوفيت عملية خطف جماعية

■ الوفد العربي يزور موسكو ومارس

ويضم الوفد العربي وزراء خارجية سوريا والمراق وتونس والاردن والجزائر اضافة الى الامين العام للجامعة العربية .
واثارت هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة استنكارا

الى مدن استيطانية لاستيعاب الغزو اليهودي الجديد الذي انطلق من الاتحاد السوفيتي كما حدث مؤخرا في مستوطنة الون موريه التي حولت الى مدينة استيطانية .

من ناحية اخرى قال سمحا دينتس رئيس الوكالة اليهودية ان الوكالة مستعدة لتقديم المساعدات للحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس من اجل اقامة مراكز عمل جديدة في المدينة بهدف استيعاب المزيد من القادمين الجدد فيها .

وقال ان عشرة فقط بالمائة من القادمين الجدد يتوجهون الى القدس في هذه الايام في حين ان النية تتجه لتوطين ثلاثين بالمائة من القادمين الجدد في القدس المحتلة .

وكان دينتس يتحدث في النادي الاقتصادي التابع لبلدية القدس الغربية الليلة قبل الماضية .

واسع النطاق في البلدان العربية في الوقت الذي ناشد الرأي العام العربي القيادة السوفيتية بوقف الهجرة اليهودية السوفيتية الى الاراضي العربية المحتلة لما ينطوي على ذلك من مخاطر على الشعب الفلسطيني من جهة وامن واستقرار المنطقة من جهة اخرى .

انباء الارض المحتلة قالت ان اسرائيل بدأت بتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاستيعاب اليهود السوفيت .

واضافت ان اسرائيل عمدت الى توسيع المستوطنات بدلا من انشاء مستوطنات جديدة بهدف عدم اثارة الرأي ضد مخطتها في الظروف الحالية .

واكدوا ان اسرائيل ما زالت تقوم بعمل متواصل لتوسيع المستعمرات في كافة انحاء الوطن المحتل وتحويلها

عواصم - الوكالات - قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الهجرة الجماعية لليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة تشكل خطرا حقيقيا على الفلسطينيين .

وتسأل السيد عرفات بقوله في مقابلة مع محطة تلفزيونية فرنسية خاصة اجريت في تونس «اذا كان من حق كل يهودي ان يهاجر فلم لا يذهبون الى فرنسا .. لماذا اوقفت الولايات المتحدة الهجرة اليهودية اليها .. لماذا يضمن عليهم ان ياتوا الى فلسطين فقط ..» .

وقال «هذه ليست هجرة. انها بكل بساطة عملية خطف جماعية لبشر ياتون من الاتحاد السوفيتي ويجبرون على الاقامة في مكان اخر» .

وعندما سئل عرفات ان كان اليهود السوفيت يمثلون خطرا حقيقيا على الفلسطينيين رد بقوله «بالقطع .. خطرا حقيقيا» .

ويصل اليهود السوفيت حاليا الى اسرائيل باعداد تتراوح بين ٤,٠٠٠ و ٥,٠٠٠ في الشهر وقد استوطن مئات منهم في الاراضي المحتلة .

وتسأل الزعيم الفلسطيني بقوله «كيف يمتعنوني وكل الفلسطينيين مثلي الذين بعد ان طردنا منذ اعوام من العودة الى ديارنا في الوقت الذي يصل فيه سوفيت .. اناس يحملون الجنسية السوفيتية ولم يسبق لهم معرفة هذه المنطقة ولا ينتمون للاسباط الاثني عشر» .

وقال «اهذا منطق ..» .
في موسكو قالت مصادر دبلوماسية عربية ان ولدا عربيا رفيع المستوى سيزور الاتحاد السوفيتي في مطلع الشهر المقبل لبحث قضية هجرة اليهود السوفيت والمخططات الاسرائيلية لتوطينهم في الاراضي المحتلة .

وذكرت المصادر ان زيارة وفد الجامعة العربية قد تحددت في الخامس من مارس .



المصدر:المشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ فيبرواي: ١٩٩٥

إسرائيل تخطط لاستيعاب مليون مهاجر قبل ١٩٩٥ وذرائع أمنية ودينية لتهويد الأرض والشعب معاً

ومن ناحية أخرى فقد أوضحت الدراسة التي أصدرها مركز دراسات الوحدة العربية حدوث تحول في موقف الرأي العام الإسرائيلي من قضية الاستيطان. فقد بدأ الاهتمام الإسرائيلي بقضية الاستيطان عقب حرب ١٩٧٣ وبداية الحديث عن قرب التوصل إلى حل سلمي لازمة المنطقة. وقد رافق ذلك ظهور الحركات الدينية المتطرفة التي تولت عمليات الاستيطان خلال هذه المرحلة مما زاد من الجدل داخل المجتمع الإسرائيلي حول أهمية الاستيطان.

ويلاحظ المتتبع لموقف الرأي العام الإسرائيلي خلال هذه المرحلة أن هناك تاييداً واضحاً لبناء المستوطنات الإسرائيلية بشكل عام وقد ارتبط هذا الموقف بموقف الرأي العام الرافض لعملية التخلي عن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ولكن الرأي العام الإسرائيلي في الوقت نفسه كان يميل لمعارضة نشاط الحركات الاستيطانية غير الرسمية والاستيطان غير الشرعي الذي تقوم به هذه الحركات حيث عارض حوالي ٥٨٪ في أحد الاستطلاعات للرأي العام الإسرائيلي هذا النوع من الاستيطان.

ولكن بعد تولي الليكود الحكم عام ١٩٧٧ زاد تاييد الرأي العام لبناء المستوطنات نتيجة الحملة الدعائية التي قادها الليكود لاقتناع الرأي العام الإسرائيلي بضرورة الاستيطان ومحاولة فصل موضوع الاستيطان عن قضية الحل السياسي المزمع الوصول إليه في المنطقة وبذلك تراجعت نسبة المعارضة للاستيطان غير الشرعي إلى حد كبير بحد أيد حوالي ٤٦٪ فقط أخلاء المستوطنات غير الشرعية بينما أيد بقاها حوالي ٤٣٪ مما يوحي بأن الرأي العام الإسرائيلي كان متردداً في اتخاذ موقف محدد من قضية الاستيطان غير الشرعي خلال هذه الفترة وإن كان يؤيد بشكل واضح جهود الليكود الاستيطانية.

للتنوع تشمل بناء ١٦ مستوطنة تستوعب الواحدة ٣ آلاف عائلة وبناء ٦٥ مستوطنة شعبية تضم الواحدة منها ٤٠٠ عائلة وإقامة ٥٩ كيبوتزا ومستوطنة وإقامة ما يتراوح بين ٥ آلاف و ١٦ آلاف وحدة سكنية لهنوياً لضمان التنفيذ وبناء طرق استيطانية يبلغ طولها ٤٠٠ كلم وتوسيع المستوطنات القائمة من خلال توسيع ١٨ مستوطنة بلدية وتحويل ١٥ موقعا للناحال إلى مستوطنة مدينية وإقامة وتطوير ٥٧ مستوطنة مهنية وتطوير مناطق صناعية بمعدل ٤٠٠ إلى ٥٠٠ دونم سنوياً وإقامة تجمعات صناعية تستوعب ٣ آلاف مهني كل عام.

ويقترح واضعو المشروع مخططاً لإقامة ٣ سلاسل استيطانية في الضفة الغربية تتوزع عليها المستوطنات على النحو التالي: سلسلة تمتد من بير زيت في الشمال وحتى بيت لحم في الجنوب وسلسلة تربط بين الخان الأحمر وجبال الخليل وسلسلة تربط

بين مدينتي رام الله وغوش وعصيون. وأخيراً يلاحظ بأن مشاريع الاستيطان هذه جميعاً جاءت لتكمّل بعضها بعضاً حيث ركز كل مشروع من هذه المشاريع على استيطان مناطق معينة وبعد استكمال عمليات الاستيطان فيها يظهر مشروع آخر لاستيطان أجزاء أخرى والمثال واضح هنا يظهر من خلال التكامل بين مشاريع المعراج التي تركّزت على المناطق الحدودية في نهر الأردن ومشاريع الليكود وجوش أمونيم التي خططت لاستيطان قلب الضفة الغربية. والعملية كلها بحاجة إلى استراتيجية عامة حددتها المشاريع المستقبلية لوضع المشاريع الحالية في إطار الخطة العامة للاستيطان. كما يلاحظ في جميع المشاريع السابقة أنها خططت للاستيطان في الضفة الغربية مع وجود ملحقات لبعضها خاصة بقطاع غزة.

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة المصرية أن إسرائيل انتهت من اقرار خطتين للاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وذكرت تلك المصادر أن الخطة الأولى التي تنتهي عام ١٩٩٥ تهدف إلى مصادرة ما مساحته ١٥ مليون دونم من أراضي الضفة الغربية ليرتفع مجموع الأراضي المستولى عليها إلى ٣٩٩ مليون دونم ويحيث لن يبقى للعرب أكثر من مليون دونم.

كما تهدف الخطة الأولى إلى بناء ١٨٥ مستوطنة يهودية يتركز معظمها في الجليل والنقب وخاصة في الضفة الغربية وإقامة خمس مدن استيطانية يبلغ عدد سكان كل منها ٢٠ ألفاً وإقامة عشر مدن أخرى عدد سكان كل منها ١٠ آلاف.

وتؤكد الخطة ضرورة أن يصل عدد السكان إلى حوالي المليون مستوطن قبل عام ١٩٩٥ بحيث يتم تجنب الاستيطان في التجمعات السكانية العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة لأن تحقيق السلام يتطلب الفصل بين الطوائف ولكن يستثنى من هذا المبدأ منطقة القدس المحتلة وكفر عصيون.

ويلاحظ أن هذه الخطة تدعو لنوعين من الاستيطان: الأول استيطان ريفي يتركز في منطقة الأغوار وقطاع غزة وعلى خطوط الهدنة لعام ١٩٤٨ لفصل عرب ١٩٤٨ عن غرب ١٩٦٧ والثاني استيطان مديني يتركز في الجليل ومنطقة القدس وكذلك تطوير مدن التطوير الحدودية في مناطق ١٩٤٨.

أما المخطط الاستيطاني الشامل حتى عام ٢٠١٠ الذي تم اعتماده عام ١٩٨٣ من قبل شعبيتي الاستيطان في الوكالة اليهودية ويهدف إلى بناء ١٦٥ مستوطنة يهودية جديدة في الضفة الغربية لتوطن حوالي مليون و ٢٠٠ ألف مستوطنة جديدة فهو على النحو التالي: إقامة ٥ مدن استيطانية تستوعب الواحدة منها من ١٠ إلى ٢٠ ألف عائلة يهودية. بناء مجموعة من المستوطنات



المصدر: الشرق الأوسط

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

ويرى ألون أن نهر الأردن يجب أن يعتبر حدوداً شرقية لإسرائيل مع الأردن وأن يضمن الاسرائيليون المناطق المحتلة على طول الحدود.

ويرى بان على إسرائيل اجراء تنظيم سريع للغاية في استيطانها للمناطق الحيوية لتحقيق الحدود الامنية وان المستوطنات يجب ان تندمج في النظام الدفاعي الكلي لإسرائيل.

ويرى اسحق رابين ان التغييرات على الحدود الاسرائيلية يجب ان تكون حسب مقتضيات الأمن كما يركز على أهمية المستوطنات كدعم لنظرية الحدود الامنية بقوله ان للمستوطنات دوراً استراتيجياً في تقوية الوضع الأمني وهي تقدم أساساً ثابتاً وقوياً لمطلب إسرائيل في السلام مع الحدود الامنية التي يمكن الدفاع عنها وان هدف الاستيطان تجديد وتوسيع الحدود التي يمكن الدفاع عنها.

اما الاتجاه الثاني في الأسس التي تعتمد عليها إسرائيل لتبرير احتفاظها بالمناطق المحتلة وبناء المستوطنات فإنه يركز على الأسس العقائدية والدينية ويتمثل هذا الاتجاه في فكر مناحم بيجين ومجموعة من القيادات اليمينية والدينية. وينطلق هذا الاتجاه في تحديد موقفه من الاستيطان من الأسس الديني للتوسع الاسرائيلي اضافة الى العقيدة السياسية التي تمثلها الصهيونية ولهذا فإن هذا الاتجاه يؤمن بضرورة استمرار السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية.

وقد تمسك بيجين وحزبه بهذا الموقف منذ عام ١٩٦٧ وحاول الوقوف امام أي معاهدة سلام لا تضمن لإسرائيل الاحتفاظ بجميع الأراضي المحتلة وعمل على فرض موقفه هذا على سياسة الحكومة.

وفيما بعد تبلور هذا الموقف من خلال برنامج تكتل الليكود الانتخابي والذي تضمن مبدأ أساسياً يمثل الاجماع داخل هذا التكتل يقول بأنه لن يتم تسليم الضفة الغربية لسلطة اجنبية بعد الآن. وان الضفة الغربية جزء من إسرائيل وان حق الشعب اليهودي في الاستيطان في جميع اراضي إسرائيل هو حق غير قابل للتصرف وان هذا الحق لا يتعارض مع اتفاقية جنيف ولا مع اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ التي نصت على ان هذه الحدود مؤقتة ولا تمثل تسوية نهائية.

ومنذ وصول مناحم بيجين للسلطة عام ١٩٧٧ اعلن عن اهدافه وسياساته الخاصة بالاستيطان وقد حدد سياسة حكومته تجاه المناطق المحتلة على النحو التالي: ان الضفة الغربية «يهودا والسامرة» اراض محصورة وهي جزء لا يتجزأ من ارض إسرائيل وبالتالي يجب ان تكون خاضعة للسيادة الاسرائيلية ولا مجال للانسحاب منها ويجب تطبيق القانون الاسرائيلي عليها.

بناء على ذلك «فإن للشعب اليهودي حقاً تاريخياً في ارض إسرائيل ارض الاجداد» وهي ستعمل على تخطيط

بالتوصل الى اتفاقات سلام فيقول بن جوريون ان إسرائيل على استعداد للتخلي عن كافة مكاسبها عدا القدس وغزة اذا كان من الممكن الوصول الى توقيع اتفاقية سلام. ويرى دافيد هاكموهين رئيس لجنة الأمن الخارجية في الكنيست ان السلام هو الأهم مع العرب وأن المفاوضات مع العرب تستلزم التنازل عن بعض المناطق المحتلة للوصول الى سلام دائم.

ويقول ايغال ألون ان مسألة الاستيطان في المناطق ذات المكانة الاستراتيجية والدفاعية العامة هي إحدى الوسائل المهمة في صراعنا السياسي حول مسألة تأسيس حدود إسرائيل. ويضيف: وحتى هذا النطاق فقد تركنا الباب مفتوحاً للتوصل الى حل سياسي.

ويقول ابا اييان أنه من غير المنطقي توقع ان تنسحب إسرائيل من المناطق التي احتلتها قبل التوصل الى تسوية سلمية صحيحة والاتفاق على الحدود.

ويقول اسحق رابين ان إسرائيل مصممة على الابقاء على الوضع الراهن حتى يتفاوض العرب مع إسرائيل لتوقيع اتفاق يضمن إقامة سلام عادل ونهائي.

ويضيف رابين ان إسرائيل لن تسحب أي جندي اسرائيلي من المناطق المحتلة الى ان يتحقق سلام عادل وشامل يرضي الرغبات الاسرائيلية.

ويعبر عن هذا الاتجاه بوضوح بنحاس سابير المحسوب على جناح الحمام في إسرائيل بقوله: «يجب ان نعلن بصراحة ووضوح انه من أجل السلام نحن مستعدون للانسحاب من جميع الأراضي المحتلة غير الضرورية للأمن الاسرائيلي وذلك من أجل تجنب حرب أخرى في المنطقة» ولقد أدى الانتصار الاسرائيلي في حرب عام ١٩٦٧ الى تغييرات كبيرة في الاستراتيجية الاسرائيلية وقفزت مسألة الحدود الامنية لتشكّل أهم المتغيرات في نظرية الأمن الاسرائيلي وقد حاول كثير من الزعماء والمفكرين الاسرائيليين الربط بين مفهوم الحدود الامنية وسياسة الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة والتأكيد على ضرورة الاحتفاظ بهذه المناطق لضمان الأمن الاسرائيلي على أساس ان حدود ١٩٦٧ تعد حدوداً مثالية بالنسبة لإسرائيل وقد تدعمت هذه النظرية بعد دخول عدد كبير من العسكريين الى القيادة الاسرائيلية عقب الحرب وتزايد قدرتهم على التدخل في رسم السياسة الاسرائيلية ازاء المناطق المحتلة. ومن أبرز الزعماء الذين كان لهم دور خلال هذه المرحلة موشي دايان وألون.

وتعرف جولدا مائير الحدود الامنية التي تسعى إسرائيل لتحقيقها بأنها تلك الحدود التي تحقق خاصيتين انها مختلفة عن حدود ١٩٦٧ وهي التي تجعل العرب يفكرون قبل الهجوم علينا مرة أخرى وتجعل الهجوم مخاطرة وان تساعد هذه الحدود على تحقيق النصر بأقل عدد ممكن من القتلى.

وقد بقي موقف الرأي العام الاسرائيلي على هذا النحو الى ان جاء الغزو

الاسرائيلي للبنان وتفاقم الازمة الاقتصادية في إسرائيل حيث بدأت بوادر التراجع في موقف الرأي العام الاسرائيلي من قضية الاستيطان وزاد عدد المعارضين له فبينما كانت نسبة المعارضة للاستيطان لا تتعدى ٢٩٪ عام ١٩٨١ ارتفعت هذه النسبة الى ٣٧٪ حتى نهاية عام ١٩٨٢ واستمرت النسبة بالارتفاع بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية حيث وصلت نسبة المعارضين لبناء مستوطنات جديدة الى حوالي ٥٢٪ عام ١٩٨٥ بينما المؤيدون لها لا يتعدون ٣٦٪ وهي أعلى نسبة يصل اليها موقف الجمهور الاسرائيلي منذ بداية الاستيطان في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وهذا الموقف يعكس التراجع الواضح في تأييد عمليات الاستيطان وذلك بعد ان فشلت المستوطنات في جذب المستوطنين للإقامة فيها وبعد ان زادت المستوطنات بشكل كبير جداً وذلك على حساب الرفاهية والتقدم الاقتصادي للاسرائيليين العادي.

وفي ما يتعلق بالأسس التي تعتمد عليها إسرائيل لتبرير احتفاظها بالمناطق المحتلة وبناء المستوطنات اليهودية عليها أوضح د. نظام بركات معد الدراسة ان هناك اتجاهين يتنازعان القيادات الاسرائيلية. الاتجاه الأول ويتسم بسيطرة الاعتبارات الامنية حيال مسألة الاستيطان على فكر وتصورات النخبة السياسية المثلة له وقد برز هذا الاتجاه عقب ١٩٦٧ وتبلور فيما بعد على يد قيادات حزب العمل المختلفة حيث بدأت المرحلة الأولى بمحاولات قيادة حزب العمل استخدام الأراضي وعمليات الاستيطان فيها للمساومة من أجل الضغط على الحكومات العربية لقبول التفاوض مع إسرائيل ثم تدرج هذا المفهوم الى النظرة الامنية التي تقول بان بعض المناطق لا يمكن التنازل عنها وبخاصة القدس والجولان وقطاع غزة. وقد اجمعت القيادات الاسرائيلية خلال هذه المرحلة على أهمية الاستيطان ومحاولة ربط عمليات الاستيطان بنظرية الأمن القومي الاسرائيلي التي بدأت تأخذ ابعاداً جديدة بعد حرب ١٩٦٧ واصبحت تدور حول ضرورة توافر حقائق جغرافية تضمن الأمن الاسرائيلي وضرورة بناء الحدود الامنية المستندة على نظام من المستوطنات الحدودية.

وعلى أية حال فإن هذا الاتجاه كان يحدد الاستمرار في عمليات الاستيطان داخل المناطق المحتلة بغض النظر عن البيانات الاسرائيلية بشأن هذه المناطق وكان يرى عمليات الاستيطان كواقع يمكن ان يحقق المكاسب التي يصعب الحديث عنها في الوقت الراهن. فكثير من الزعماء الاسرائيليين يرون ان الاستمرار في بناء المستوطنات سيقوي موقف إسرائيل التفاوضي وسيزود إسرائيل بورقة مهمة للغاية في أي مساومات مقبلة للوصول الى حل نهائي للقضية الفلسطينية ولذلك حول قسم كبير من الزعماء الاسرائيليين ربط مصير المستوطنات والمناطق المحتلة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٠

الاستيطان الديني والريفي على أرض الوطن وفقاً لأهداف الدولة الصهيونية ومتطلباتها الأمنية.

وبالنسبة للعرب يرى بأن العلاقة بين الأكثرية اليهودية والأقلية العربية تقوم على إعطاء الأقلية العربية الحرية في اختيار الجنسية الإسرائيلية وغيرها ولهم الحقوق نفسها إذا اختاروا الجنسية الإسرائيلية.

يرى هذا الاتجاه أن الدعوة للتنازل عن المناطق المحتلة تعني قيام دولة فلسطينية وأنه لا مجال لإقامة كيان فلسطيني على الأرض المصرية لأن في ذلك خطراً على صميم الدولة اليهودية.

وقد برز داخل هذا الاتجاه تياران هما: التيار الأول ينادي بتطبيق السيادة الإسرائيلية الكاملة على الضفة الغربية والتمهيد لإعلان الضم النهائي للضفة الغربية لإسرائيل. وأما نظرتهم للعرب فهي نظرة عداوة وكراهية واعتبار العرب عنصراً زائداً داخل الدولة اليهودية يجب التخلص منه.

ويشكل هذا التيار الجناح الرئيسي في الليكود ويعبر اسحق شامير عن فكر هذا التيار بقوله «أن مناقشة مسألة الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية في كامب ديفيد لا يعني تنازل إسرائيل عن حقها في الاستيطان في تلك المنطقة وتطويرها. أننا نقوم ببناء المستوطنات في يهودا والسامرة وسنواصل بناء كل أرض إسرائيل. أما الأحزاب الدينية وجماعة أرض إسرائيل الكبرى فتري ضرورة الاستيطان في أرض إسرائيل الكبرى وأن ذلك حق لليهود وأنه يجب تركيز الاستيطان في المستوطنات التي سبق أن سكنها اليهود قبل قيام إسرائيل وبالذات في منطقة الخليل.

أما التيار الثاني في هذا الاتجاه فيؤمن بأن «الحق التاريخي لليهود في الاستيطان في المناطق المحتلة لا يعني بالضرورة السيطرة الإسرائيلية الكاملة على هذه المنطقة وأن ذلك لا يجب أن يكون على حساب المراكز السكانية العربية القائمة. ويرى هذا الاتجاه بأن خلق جو من التعايش السلمي بين العرب واليهود في المنطقة سيهيئ الأجواء لتقبل اليهود في المنطقة ويقلل العداء العربي للمستوطنين اليهود وهذا في رأيهم أحد الضمانات الأساسية

للأمن الإسرائيلي في المنطقة. ومن أنصار هذا التيار عزرا وايزمان وموشى دايان.

وتتلخص الدراسة إلى بعض الملاحظات الخاصة باتجاهات الفكر الاستيطاني وهي: هناك اتفاق بين الزعماء الإسرائيليين على أهمية الاستيطان وضرورته. أما الخلاف بين الاتجاهات التي ظهرت فيدور حول الأولوية للعمل اليهودي.

فهل الأولوية للأعتبارات الأمنية التي تقضي بوحدة الشعب اليهودي وأن تكون هناك دولة يهودية حصرية وعدم ضم مناطق فيها أكثرية عربية كما يرى الاتجاه الأول أم هل الأولوية لتحقيق وحدة أرض إسرائيل الكاملة كما يرى الاتجاه الثاني اعتماداً على أسس تاريخية؟ ولذلك فإن تقسيم الزعماء إلى حمان ومفقور وما إلى ذلك من تقسيمات فاقدهم مصداقية.

هناك تكامل بين الاتجاهين: الاتجاه الأول يدعو لتهويد الشعب. والاتجاه الثاني يدعو لتهويد الأرض. وبالتالي فلنكي يستكمل المشروع الصهيوني لا بد من إنجاز المهمتين معاً، أي تهويد الشعب والأرض لتثبيت الوجود اليهودي في فلسطين.

هناك ميل لربط كل اتجاه من الاتجاهين السابقين بقوى سياسية تعبر عنه. فقد عبرت القيادات العمالية عن الاتجاه الأول الذي يغلب الاعتبارات الأمنية. بينما غلبت القوى اليمينية ممثلة في الليكود والأحزاب الدينية الاتجاه الثاني.

أن ارتباط القوى السياسية بأحد الاتجاهين دون الآخر يمنع تدخل تصورات القوى السياسية بين الاتجاهين. فهناك كثير من مواقف زعماء الليكود عبرت عن أهمية الاعتبارات الأمنية للاستيطان.

كما أن هناك مواقف كثيرة لزعماء تجمع العمل حاولوا الربط فيها بين الاستيطان «والحق التاريخي» لليهود في الأراضي المحتلة.

هناك كثير من القوى السياسية والزعماء غيروا مواقفهم من اتجاه آخر بحيث يصعب تصنيفهم بين هذين الاتجاهين مثال موشى دايان وعزرا وايزمان.

القاهرة: «الشرق الأوسط»



الحياة

المصدر :

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الأمن يرحب بالبحث في توطين المهاجرين

وفد وزاري عربي الى موسكو للبحث في الهجرة اليهودية

□ تونس، موسكو، نيويورك -
«الحياة»

■ أعلن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية المكلف بالعلاقات الدولية السيد عدنان عمران لـ «الحياة» في تونس أمس أن وفدا من وزراء الخارجية العرب سيزور موسكو في الخامس من الشهر المقبل للبحث في موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل مع المسؤولين في الاتحاد السوفياتي. وأضاف السيد عمران أن الوفد يضم الأمين العام لجامعة الدول العربية ووزراء خارجية كل من الجزائر والعراق وسورية وتونس. وأكد مصدر دبلوماسي سوفييتي في موسكو لـ «الحياة» زيارة الوفد في إطار برنامج العمل الذي اقترته اللجنة العربية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية.

وسيقوم الوفد بزيارات تشمل عواصم الدول الخمس الأعضاء في

مجلس الأمن إضافة الى ايرلندا التي تتولى حاليا رئاسة السوق الأوروبية المشتركة.

الى ذلك أعلن الجنرال دافيد دراغونوسكي رئيس اللجنة السوفياتية المناهضة للضهيونية، أن مشاريع اسكان المهاجرين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة تثير «قلقا شديدا في الاتحاد السوفياتي». وأضاف في تصريح الى وكالة «تاس» اذاعته أمس أن الحكومة لا يمكن أن تفرض قيودا على الهجرة التي وصفها بأنها «مطلق». لكنه استنكر محاولات تل أبيب «استغلال اليهود الذين تعرضوا أبائهم واجدادهم للقمع النازي في ممارسة قمع آخر ضد الشعب الفلسطيني وتحويل اليهود الى منحلتين ومستعمرين».

مجلس الأمن
من جهة ثانية، أرجأ مجلس الأمن البحث في السياسة الاسرائيلية

لتوطين المهاجرين اليهود السوفيات في الأراضي العربية المحتلة الى منتصف الشهر المقبل. وأفاد مصدر دبلوماسي عربي أنه تبين أن السوفيات ليسوا مستعجلين لعقد جلسة لمجلس الأمن للبحث في هذا الأمر إذ «أن قضيتهم انتهت عندما قدموا الطلب (...) أن تحركهم كان بمثابة رفع عتب على نورهم في تسهيل عملية الهجرة بل إطلاقها». وقالت مصادر أخرى في مجلس الأمن أن السوفيات والأميركيين يتشاورون للتوصل الى صيغة توفيقية في هذا الشأن وأن كل الدول الأعضاء في مجلس الأمن متفقة على إصدار بيان «يلبي الحد الأدنى من المواقف المشتركة» (...) وأن الولايات المتحدة على استعداد للقبول بالإشارة الى «لاشرعية قيام المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة» في الفقرات التمهيدية لمشروع القرار



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليس في الفقرات العاملة مع التركيز في الفقرات العاملة على سريان مفعول اتفاقات جنيف على الأراضي العربية باعتبارها أراضي محتلة.

ويعتبر الديبلوماسيون العرب في الأمم المتحدة أن قبول الوفد الأميركي بالإشارة إلى «الشرعية المستوطنات» في الفقرات التمهيدية يشكل تقدماً في موقف إدارة الرئيس جورج بوش مقارنة مع موقف إدارة رونالد ريغان التي تراجعت عن موقف إدارة جيمي كارتر التي كانت تعتبر المستوطنات «غير شرعية».

وقال سفير عربي أن العرب يصرون رسمياً على أن تكون الإشارة إلى عدم شرعية المستوطنات في الفقرات العاملة وليس في الفقرات التمهيدية مع الإشارة إلى أن موقف الوفد الأميركي سيشكل خطوة مهمة لأنه لم يكن من الممكن تحقيق ذلك خلال العقد الماضي بكامله.

ومن المتوقع أن يبدأ مجلس الأمن اجتماعاته في شأن المسألة في ١٣-١٤ آذار (مارس) المقبل.

نائبان بريطانيان

من جهة ثانية، ندد نائبان عماليان بريطانيان عاداً أمس إلى لندن من زيارة للأراضي المحتلة، بـ «فطائح توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الذي يوجد مكان كاف لهم في إسرائيل ذاتها».

وقال النائبان روجر ستون ومايكل واتسون في مؤتمر صحفي عقده في مكتب منظمة التحرير في لندن في حضور ممثل المنظمة السيد فيصل عويضة اتهموا سيخضفطان على الحكومة البريطانية والإدارة الأميركية «اللتنيد بالإجراءات الإسرائيلية ضد حقوق الإنسان الفلسطيني كما فعلنا حيال حوادث خرق حقوق الإنسان في أماكن أخرى».

وهاجم النائبان العماليان رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت ثاتشر «باعتبارها العقبة الوحيدة في طريق تطوير الموقف البريطاني والأوروبي تجاه الشرق الأوسط، واتهماها بعرقلة أي لقاء بين وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد أو وزير الدولة للشؤون الخارجية وليم وولدغريف مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي

الوطن البديل .. والعودة إلى الوراء

مضى على سطح الأحداث في الفترة الأخيرة موضوع بالغ الخطورة والرهبة ، ألا وهو القول بالبحث عن « وطن بديل » ، للفلسطينيين وكانهم سقط متاع وقطع حجارة ينقل حسب الأهواء والطلبات وهي فكرة وحشية مستفزة ليس فقط لحقوق الإنسان العربي الفلسطيني ولكن لكافة ما تضعه الحضارة المعاصرة عنواناً على تحضرها ورقبتها وتقدمها .

وقد جاءت متطلبات الرئيس حسني مبارك حاسمة قاطعة عندما وصف مثل هذه الأحداث بقوله أن أي إنسان عاقل يعلم تماماً أن موضوع الوطن البديل هو موضوع خطير جداً ليس على الأمة العربية وإنما على إسرائيل أيضاً لأننا سندخل في مشكل وسنعود إلى أربعين أو خمسين سنة للوراء .

ثم جاءت تعليقات الرئيس مبارك لتواجه مثل هذا العبث المجنون بوضع النقاط فوق الحروف - بغير تزويد أو مزايدة بقوله أن ذلك يوصلنا جميعاً بما فينا إسرائيل إلى « كارثة » .. وهو بالحق كارثة عندما يطرح للتفكير .. وهو بالواقع العمل كارثة .. مع خطوات تنفيذه الفعلية والواقعية التي بدأت مع الاستيطان الاستعماري للأرض العربية المحتلة في فلسطين متمثلة في طوفان الهجرة اليهودية السوفيتية الجديدة والدفع بها إلى الأرض المحتلة في تحد صارخ على كافة المواثيق والاتفاقيات الدولية وفي استهزاء بكل ما يحويه الضمير الإنساني من قيم ومبادئ .

وتأتي تأكيدات الرئيس مبارك حول التطورات والمستجدات في القضية الفلسطينية العربية تعبيراً عن المعيشة الجادة لكافة تفاصيل القضية والاهتمام البالغ بكل دقائقها .. لأن مصر تدرك بيقين أن ما يحدث على الأرض العربية في فلسطين لا يمثل فقط اعتداء صارخاً على حقوق الإنسان العربي الفلسطيني بل هو مقدمة وبادرة لاتخفى على أحد لتقويض أركان الأمن القومي العربي الذي يمثل الأمن القومي المصري ركيزته الرئيسية والهامة . وأن أقوال الوطن البديل هي عودة صارخة لتفجير القضية من الجذور .





المصدر : المنار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٠

مقدمة

اليهود السوفيت

إلى إسرائيل

لغة من اللغة

قامت إسرائيل على الهجرة . . ولا يمكن أن تستمر في البقاء إلا باستمرار تدفق الهجرة اليهودية إليها من شتى بلاد العالم . لذلك تمثل هذه المسألة هاجسا رئيسيا واستراتيجية للدولة العبرية . وفي هذا الاطار تبدى إسرائيل حرصا خاصا واستثنائيا على تهجير يهود الاتحاد السوفيتي إليها ، ليس فقط لاعتبارات ديموغرافية ، التواجد اليهودي في الاتحاد السوفيتي وإنما أيضا ولتوعية هؤلاء اليهود السوفيت . وفي السطور التالية سنحاول إلقاء الضوء على أهم جوانب هذه المسألة . .

لمحة تاريخية من هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل

القوانين الخاصة بتنظيم احوالهم وكان اهمها القانون الذي حدد اقامة اليهود في مناطق معينة من البلاد ومنعهم من الانتقال منها والسكن خارجها . وفي القرن (١٩) احتشد اليهود في المناطق الغربية - الجنوبية من الامبراطورية الروسية وانطوت على نفسها واصبح اتصالها بالعالم المحيط بها ضئيلا . وصار الشعب الروسى يكره هؤلاء اليهود ويعاديهم لاسباب دينية واقتصادية واجتماعية وصار الاضطهاد الحكومى والشعبى سمة مميزة وبقي اليهود محرومين من معظم الحقوق المدنية وللتخلص من هذا الوضع لجأ اليهود الى

منذ اواخر القرن الثامن عشر كانت روسيا موطن اكبر عدد من اليهود في العالم . فقد كان عددهم قبل الحرب العالمية الاولى حوالى (٥,٢١٥,٠٠٠) نسمة من مجموع (١١,٥٠٠,٠٠٠) يهودى في العالم . لقد وجدت روسيا بعد عملية تقسيم بولندا ، انها تضم حوالى نصف مليون يهودى جديد اضافة الى من كان فيها من اليهود . فعمدت الى اصدار



المصدر: المنار

التاريخ: فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر : المنار

التاريخ : فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هؤلاء اليهود عاشوا في ظل
الاستراتيجية أكثر من ٧٠ عاماً...
وسم تلك كانت الحركات
الصهيونية أقوى تأثيراً من التربية
الأيديولوجية !

ما يلي :
١ - الانضمام إلى الحركات الثورية التي تعمل
على إسقاط النظام القيصري
٢ - الهجرة إلى الاقطار المجاورة أو البعيدة .
إلا أن الهجرة كانت تقوم دونها صعوبات
متعددة منها العجز المالي .. ومنها عدم موافقة
السلطات عن الهجرة .. وتزايدت حركة الهجرة
بعد عام ١٨٤٠ وهرب الكثير من اليهود عبر
الحدود إلى ألمانيا وإلى النمسا وقدم زعماء اليهود إلى
القيصر « نيقولاى الاول » عريضة لرفع القيود
المفروضة على سفر اليهود إلى الخارج .
أما فلسطين فقد كانت هدفاً ثانياً لهجرة يهود
روسيا بعد الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وقد
بدأت الموجة الأولى عام (١٨٨١) واستمرت
موجات المهاجرين حتى سنة (١٩٠٣) وكانت
جماعة « مجبو صهيون تعمل مختلف الأساليب
للتحايل على أوامر السلطة العثمانية لادخال
اليهود إلى فلسطين وإقامة المستعمرات
اليهودية » .

أما الموجة الثانية فقد بدأت سنة ١٩٠٣ حتى
نشوب الحرب العالمية الأولى وتوقفت الهجرة
بسبب الحرب ثم بدأت من جديد بعد انتهائها
وأصبحت فلسطين الهدف الرئيسى للهجرة
الروسية بعد سنة (١٩٢٤) بصورة خاصة حين
اغلقت الولايات المتحدة أبوابها بوجه المهاجرين
من كل قطر (١) .

طابع جديد :

ومنذ عام ١٩٠٤ اتخذت هجرة اليهود إلى فلسطين
طابعاً جديداً ومستويات مختلفة ، فقد كانت الموجة
الجديدة للمهاجرين تضم جماعات من اليهود الرؤساء
البرلنديين . وإن ظهور حركة الاضطهاد الجديدة
لل يهود في روسيا على إثر فشل الثورة الاشتراكية عام
١٩٠٥ أدت إلى تزايد عدد المهاجرين اليهود إلى
فلسطين حتى بداية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤)
ويطلق على موجة المهاجرين هذه (١٩٠٤ - ١٩١٤)
اسم الموجة الثانية وقد قدر عدد المهاجرين خلالها



المصدر :المستار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :فبراير ١٩٩٠

جدول رقم ١١
حركة هجرة اليهود السوفيت
١٩٨٤ - ١٩١٩

السنوات	من الاتحاد السوفيتي	مجمّل الهجرة
١٩٨٤-١٩١٩	٥٢/٣٥٠	٤٥٢,١٥٨
١٩٦٠-١٩٤٨	٢١/٩٠٦	٩٨١,٢٢٧
١٩٦٤-١٩٦١	٤/٦٤٦	٢٢٨,٠٤٦
١٩٧١-١٩٦٥	٢٤/٧٣٠	١٩٧/٨٢١
١٩٧٩-١٩٧٢	١٣٧/١٣٤	٢٧٦/٥٨٢
١٩٨٤-١٩٨٠	١١/٥٤٩	٨٣/٦٣٧
المجموع	٢٥٢,٣١٥	٢/٢١٠/٤٧١

اسرائيل في الموجات المختلفة جاء على النحو المبين في الجدول رقم (١) .
واذا علمنا أن نحو ثلث يهود العالم يقيمون في الاتحاد السوفيتي ، فإن نسبة المهاجرين السوفيت ظلت أدنى بكثير من هذه النسبة ، فيما عدا الفترة الممتدة من ١٩٧٢ - ١٩٧٩ . وإن عادت إلى معدلها المتدن بعد هذه الفترة (٣) .

ولأن الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٧٩ هي النشاز بين مجموع الفترات ، فربما يكون من الأهمية بمكان إيراد تفاصيل أكثر من الرقم الإجمالي الوارد أعلاه الأمر الذي يوضحه الجدول رقم (٢) .

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن عام ١٩٧٩ كان نقطة الذروة في الهجرة من الاتحاد السوفيتي وإن بلغت نسبة الذين رفضوا منهم التوجه إلى اسرائيل الذروة أيضا كما يلاحظ من الجدول نفسه أن نسبة المهاجرين من الاتحاد السوفيتي ونسبة الذين توجهوا إلى غير اسرائيل قد ارتفعت في أعقاب حرب تشرين الأول - أكتوبر ١٩٧٣ وما تمخض عنه من نتائج غير مواتية لاسرائيل

ما بين (٣٥ - ٤٠) ألف شخص ، وقد كان أغلبهم ينحدرون من أوساط عمالية فنية بذلك أصبحت هذه الموجة تشكل العمود الفقري للكيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي والايديولوجي للمجتمع اليهودي الجديد . وتعتبر موجة المهاجرين الثالثة التي وصلت فلسطين ما بين ١٩١٩ - ١٩٣٢ مكملّة للموجة الثانية من بعض الوجوه فقد كان المهاجرون القادمون من روسيا على الأغلب مثاليين في أفكارهم .

المدة .. والجزر

ومن المعروف أن حكومة الانتداب البريطانية فتحت الباب واسعا أمام المهاجرين للدخول إلى فلسطين إضافة إلى ذلك فإن الثورة البلشفية في روسيا قد سببت ضغطا على اليهود بالهجرة وخاصة الصهاينة وقد بلغ مجموع المهاجرين إلى فلسطين خلال الموجة الثالثة ٣٥ ألف مهاجر (٢) .
وحسب المصادر الرسمية الاسرائيلية ، فإن حجم هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي إلى



المصدر : المناس

التاريخ : فبراير ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدول رقم ٢ |
حركة هجرة اليهود السوفيت
١٩٧٢ - ١٩٧٩

السنة	حجم الخارجين	المهاجرون إلى إسرائيل	المهاجرون إلى غير إسرائيل
١٩٧٢	٣١/٩٠٣	٣١/٦٥٢	٢٥١
١٩٧٣	٣٤/٩٣٣	٣٣/٤٧٧	١/٤٥٦
١٩٧٤	٢٠/٦٩٥	١٦/٨١٦	٣/٨٧٩
١٩٧٥	١٣/٤٥٩	٨/٥٣١	٤/٩٢٨
١٩٧٦	١٤/٢٨٢	٧/٢٧٩	٧/٠٠٤
١٩٧٧	١٦/٨٣١	٨/٣٤٨	٨/٤٨٣
١٩٧٨	٢٩/٠٥٩	١٢/١٩٢	١٦/٨٦٧
١٩٧٩	٥١/٦٧٠	١٧/٦١٤	٣٤/٠٥٦

الولايات المتحدة الأمريكية واستقروا في بعض الدولة الأوروبية بدلا من التوجه إلى إسرائيل^(٥). لم تتخذ الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي في يوم من الايام شكلا جماعيا على الرغم من حملات تحريض اليهود على الهجرة والصاق شتى الاتهامات بالاتحاد السوفيتي وقد حدث في اعقاب ١٩٦٧ أن فرض الاتحاد السوفيتي قيودا على الهجرة إلا في بعض الحالات ويقول بهذا الصدد ادموند سينساس مراسل صحيفة الصاندي تايمز اللندنية في ١٩٦٩/١٢/٥ «أنه تم ايقاف حركة هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي بفرض قيود على الهجرة إلا في بعض الحالات، لما قد يترتب على ذلك من ردود فعل في الاقطار العربية وكذلك نتيجة لادراك السلطات السوفيتية لخطورة استمرار الهجرة فإسرائيل تعتبر في نظر السوفيت بؤرة للسمرة والتخريب وإن امكانيات النجاح في المجال التجاري تغري اليهود السوفيت بالهجرة وأن العامل المادي هو الذي يدفع هؤلاء اليهود باتجاه الهجرة وليس الولاء للحركة الصهيونية^(٦)»

بعكس الانتصارات الرخيصة السهلة التي سبق لها أن حققتها في الحروب العربية - الاسرائيلية التي سبقتها.

وفي عام ١٩٨٠ تقلص عدد اليهود الخارجين من الاتحاد السوفيتي إلى ٢١,٦٤٨ شخصا وصل منهم إسرائيل ٧,٥٧٠ بينما اختار قطرا آخر غير إسرائيل ١٤,٠٧٨ شخصا^(٣).

وجدير بالذكر أن عدد الراغبين في الهجرة إلى إسرائيل من كل بلدان العالم انخفض لدرجة كبيرة في السنوات الاخيرة وفي عام ١٩٨٥ وصل إسرائيل (١١٢٩٨) مهاجر فقط أي أقل من عددهم في عام ١٩٨٤ بحوالى ٦٠٪ تقريبا وتفيد الاحصائيات أن عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا إلى إسرائيل في عام ١٩٨٦ بلغ (٩٣٠٠) مهاجر^(٤).

وتشير التقارير إلى أن (٨٠٪) من اليهود السوفيت الذين غادروا الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الاخيرة وهم يحملون تأشيرات اسرائيلية طالبوا بحق اللجوء إلى النمسا أو انجهوا إلى



المصدر : المنارة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠

الرأسمالي سيادري إلى إشهار تعاطفه مع الراغبين في الهجرة من اليهود السوفيت بينما يشكل « الغضب العربي » أداة ضغط على الاتحاد السوفيتي

تلاعب في الاحصائيات

وتلجأ المنظمات الصهيونية إلى التلاعب بالارقام ويمكن أن نسوق المثل التالي نقلا عن صحيفة مسائية تصدر في لينجراد فقد أفادت الصحيفة بأنه اعطى خلال العام الماضي في لينجراد (المدينة والمقاطعة حوالي مائتا تصريح سفر لمواطنين من أصل يهودي إلى إسرائيل ، أما عدد المسافرين فلم يتعد تسعة عشر شخصا وما هذا إلا دليل على أن الكثير من اليهود السوفيت الذين يطلبون السماح بالسفر إلى إسرائيل تحت تأثير الدعاية الصهيونية ويحصلون عليه يرفضون في نهاية المطاف السفر بمحض ارادتهم^(٩) .

ولاعطاء صورة واضحة بهذا الصدد يمكن أن نذكر معطيات بالارقام حول مغادرة اليهود السوفيت وأبناء القوميات الاخرى بغية المقارنة .

فمعطيات مراجع سوفيتية علمية تقول أن (٢٠٩١٢٧) شخصا قد سمح لهم خلال اعوام ١٩٧٦ - ١٩٨٦ بمغادرة الاتحاد السوفيتي للاقامة الدائمة في الخارج ومن بينهم (١١٧٥٦١) شخصا هم من اليهود أما الباقون فألمان وأرمن ويونانيون وأبناء قوميات اخرى وهكذا يكون قد غادر الاتحاد السوفيتي كل سنة بالتوسط اكثر من (١٠) آلاف يهودي وثمة ما يسوغ الاعتقاد بأن مالا يزيد من ٢٠٪ من هؤلاء قد ذهبوا إلى إسرائيل فيما استقر الباقون في دول اخرى وقد منع من السفر إلى خارج الاتحاد السوفيتي (٦٢١٥٤) شخصا بينهم (١٨٣٨٦) يهوديا بسبب اطلاق بعضهم على أسرار الدولة أو لاسباب تمس مصالح الدولة وكذلك لغياب الاسباب المرتكزة إلى مبدأ لم تشمل اعضاء العائلة الواحدة وفي عام ١٩٨٦ سمح لـ ٥٣٤٤ شخصا بينهم فقط ٨٣٩ يهوديا بمغادرة الاتحاد السوفيتي للعيش الدائم في الخارج^(١٠) .

هذه الارقام تدحض كليا الاقوال بأن هناك

الى جانب ذلك فإنه في اعقاب حرب حزيران فرض الاتحاد السوفيتي حظرا على هجرة اليهود السوفيت كاحد عوامل الضغط التي يمارسها من أجل اجبار الاسرائيليين على الانسحاب من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ .

واحيانا يتردد في بعض الصحف الاسرائيلية اخبار مفادها ان الاتحاد السوفيتي سيسمح بهجرة يهود روسيا إلى إسرائيل بعد انسحاب اسرائيل إلى حدود الخامس من حزيران عام ١٩٦٧^(٧) رغم أن هجرة اليهود السوفيت قبل عدوان ١٩٦٧ كانت تتم بشكل محدود جدا وفي نطاق برنامج جمع شمل العائلات بالنسبة للمتقدمين بالسن الذين لهم اقارب يقيمون في فلسطين المحتلة .

ويلاحظ سخاء المسؤولين الاسرائيليين والصحف الاسرائيلية في نشر انباء واحصائيات عن الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي دون سواء ، في حين أن انباء وارقام الهجرة اليهودية صنف منذ أوائل الستينات ضمن الموضوعات السرية المتعلقة بأمن الدولة والتي لا يجوز نشرها إلا بموافقة خاصة من الرقيب العسكري على الصحف .

خطاب مزدوج

وثمة ملحوظة اخرى جديرة بالاهتمام وهي ان البرقيات التي ترسلها البنا وكالات الانباء الغربية ، تناقض مضمون تلك البرقيات التي ترسلها الوكالات نفسها إلى الصحف الغربية والتي تسهب في الحديث عن معاداة السامية في الاتحاد السوفيتي ، واضطهاد اليهود هناك ، وتطالب هذه البرقيات الصحفية جماهير اقطار اوربا وامريكا الشمالية بممارسة ضغوطها على الاتحاد السوفيتي من أجل وقف هذا الارهاب . ولعل الهدف من هذين النمطين المتعارضين من البرقيات غدا واضحا إذ أن الرأي العام في العالم



المصدر : المنار

التاريخ : فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يهود الفلاشا : موجه جديدة من
الهجرة اليهودية تذكرنا بعملية
« بساط الريح » في بداية
الخمسينات .

يتمتع اليهود السوفيت
بأوضاع اجتماعية
أفضل من أوضاع أهم
القوميات السوفيتية .
ورغم أن عددهم
لا يزيد عن ١٪ من
سكان الاتحاد السوفيتي
فإن نسبتهم بين أساتذة
الجامعات ١٠٪ وبين
العلماء ١٠٪ وبين
الفنانين ٧٪ وبين
الأطباء ١٦٪ وفي عالم
السينما ٣٣٪ !



المصدر : المنار

التاريخ : فبراير ١٩٤٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد السوفيتي فتارة تتهمه بتطبيق سياسة التفرقة ضد اليهود واتهامه باللاسامية وطورا الحد من حرية ممارسة الطقوس الدينية واقامة الشعائر الدينية اليهودية ولم يقف الامر عند هذا الحد بل عمدت إلى تحريض اليهود السوفيت على هجر وطنهم الذي يعيشون في ظله . لهم فيه ما للآخرين من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات^(١٢) . وتعود حملة اسرائيل على الاتحاد السوفيتي إلى رفضه المفهوم الصهيوني للولاء المزدوج ، الذي يعتبر يهود العالم ومن بينهم يهود الاتحاد السوفيتي مرتبطين باسرائيل بولاء ثنائي من الطائفية والعنصرية ، ومن بين ما كانت تهدف اليه اسرائيل من وراء هذه الحملة دفع الاتحاد السوفيتي إلى فتح أبواب الهجرة أمام اليهود السوفيت الذين يشكلون بالنسبة لاسرائيل رصيذا بشريا ضخما بعد أن تضاءلت الهجرة اليهودية من المصادر الاخرى . ومما يكشف مزاعم اسرائيل بشأن يهود الاتحاد السوفيتي ويوضح حقيقة اهدافها ان المواطنين السوفيت من ذوى المذهب اليهودي يتمتعون باوضاع اجتماعية تفوق اوضاع أهم القوميات السوفيتية فمقارنة اوضاع اليهود السوفيت تكشف عن وضعهم المتقدم . فالارقام الاحصائية تشير إلى أن كل مائة عالم سوفيتي يوجد بينهم ستة علماء يهود . كما أنه يوجد ما يقرب (٧٦٤٧) يهوديا في مناصب حكومية عليا تتراوح ما بين عضوية مجالس المدن وعضوية المجلس السوفيتي الاعلى فضلا عن عدد من اليهود ممن يشغلون مناصب رفيعة في الدولة^(١٣) إلى جانب ذلك فإن المجتمع اليهودي لا يكون إلا نسبة ١٪ من سكان الاتحاد السوفيتي ورغم ذلك فإن نسبة اليهود بين الكتاب والصحفيين تصل إلى ٨,٥٪ وبين اساتذة الجامعة ١٠٪ وبين العلماء ١٠٪ وبين الفنانين ٧٪ وبين الاطباء ١٦٪ وفي عالم السينما ٣٣٪ وهذه النوعيات المتقاة سوف تخدم اسرائيل حين تندمج في النسيج الاجتماعي للدولة

هجرة عارمة لليهود من الاتحاد السوفيتي . واقع اليهود السوفيت في الاتحاد السوفيتي ودوافع هجرتهم تعطي الدوائر الصهيونية الاولوية لهجرة اليهود المقيمين في بلاد اشتراكية أو بلاد العالم الثالث ، وإن كان المشروع الصهيوني يخطط لاستيعاب كل اليهود . ولذلك أكثر من سبب إذ أن اليهود المقيمين في بلاد اشتراكية يفقدون قدرتهم على التحكم بالسوق ، وعلى امداد خزائن الحركة الصهيونية بالمال . ثم أنهم معرضون مع مرور الايام للاندماج مع السكان . لأن عوائق اندماجهم مع السكان ازيلت ، ولأن دور رجال الدين فيهم بات مقيدا إلى أكبر الحدود .

وتخشى الصهيونية ذوبان هؤلاء في مجتمعاتهم ، هذا بالإضافة إلى أن هجرة اليهود من البلدان اسلوب من اساليب خلخلة الاوضاع في هذه البلدان واستنزاف طاقتها البشرية واثارة مشاكل عالمية باعتبار أن الهجرة ناتجة عن فقدان حقوق الانسان^(١٤) . وقد لجأت الحركة الصهيونية إلى شتى الاساليب إبان حملتها على الاتحاد السوفيتي متوخية التأثير على اليهود هناك لدفعهم نحو الهجرة إلى فلسطين . بيد أن الجهود الصهيونية ارتطمت باحجام اليهود انفسهم . عندها لم تجد اجهزة الاعلام الصهيونية وسيلة غير الشروع في حملة ضد



المصدر : المنار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير : ١٩٩٤

القائمة (١٤)

إن جميع الدلائل تشير إلى أن اليهود يتمتعون بحياة راغدة في الاتحاد السوفيتي رغم الادعاءات الصهيونية الأمريكية بأن يهود الاتحاد السوفيتي يعانون التمييز والاضطهاد . إذ أن الصهيونية في أمريكا تنادى بالسماح بهجرة يهود الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل وتختلق الاخبار عن الاضطهاد .



ويجدر بنا أن نذكر أن أكثرية اليهود في الاتحاد السوفيتي « حوالي ٩٪ منهم لا يهتمون بالأمور الدينية » (١٥) . وإن اليهود السوفيت قد عزلوا عن الله لأسباب أيديولوجية وبهذا الصدد يقول يوسف اميجون وهو واحد من كبار المنشقين اليهود إن مشكلتنا الأساسية مع الكرملين هي في كوننا الوحيدين الذين يرفضون إحلال ملكة الأرض على ملكة السماء ، (١٦) ويشكل اليهود السوفيت مصادر معلومات للاحقة الاستخبارية الإسرائيلية والأمريكية على حد سواء وللتدليل على ذلك فقد أشار رئيس لجنة الاستشارات الأمريكية للاحتياطي الاستراتيجي كونتراميرال ويليم موت قائلا :

« أن المهاجرين الذين كانوا يحتلون مناصب عليا يعرفون عن حياة المجتمع السوفيتي أكثر من أي اختصاصي وخبير بالاتحاد السوفيتي » . ويعترف ماكس كامبليان الصهيوني النشط ورئيس منظمة « فريدم هاوس » التي تسيطر عليها المخابرات المركزية المختصة بالعمل مع المهاجرين . « بأن المهاجرين يحملون لنا معلومات مهمة جدا لدفاعنا ومعلومات عن السياسة والقوات المسلحة والاقتصاد والامن القومي للاتحاد السوفيتي وإن معارفنا حول عمليات الإدارة واتخاذ القرارات في الاتحاد السوفيتي مبنية على المعطيات التي يقدمها المهاجرون » (١٧) .

في عهد جورباتشوف
حدث تحول في سياسة
السماح لليهود
السوفيت بالمهجرة .
فقد بلغ عدد المهاجرين
شهريا نحو ألف
يهودي !



المصدر : المسار

التاريخ : فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موقف حكومة الاتحاد السوفيتي من هجرة اليهود السوفيت

منذ قيام الثورة الاشتراكية خريف ١٩١٧ في روسيا فانه يمكن القول بأن القهر القومي والديني اخذ ينحسر عن الوطن السوفيتي مما افسح المجال أمام اليهود لمزيد من المشاركة في الحياة العامة هناك .

وفي مطلع عام ١٩٧٣ احتل حوالى ثمانية آلاف يهودى مقاعدهم في مجلس السوفيت الاعلى وبقية المجالس العليا للجمهوريات والمجالس المحلية للمدن . وبالرغم من عدم تعدى نسبة اليهود عن ١٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفيتي فقد منح (٣٤٠) الف يهودى جوائز وميداليات بسبب مبادراتهم ونجاحهم الكبير في العمل والمشاركة في الحرب العالمية الثانية وحصل ١١٧ منهم على لقب « بطل الاتحاد السوفيتي » وآخرين على لقب « بطل العمل الاشتراكي » وقتل (٢٠٠) الف يهودى من الجنود والضباط خلال الحرب العالمية الثانية وتلقى ٢٤٣,٠٠٠ يهودى سوفيتي تعليما عاليا وهي نسبة مرتفعة ففى حين نجد بين كل خمسة آلاف يهودى سوفيتي (٢١٥) طالبا جامعا فإن هذه النسبة تنخفض إلى ١٠٧ من مجمل سكان الاتحاد السوفيتي^(١٨) .

ومع ذلك . . لا تتوانى الدوائر الامريكية والصهيونية عن الضغط المستمر على الاتحاد السوفيتي لتوسيع نطاق هجرة اليهود السوفيت . وقد ذكر الامين العام للحزب الشيوعى السوفيتي ميخائيل جورباتشوف فى حديثه إلى مراسل شركة التليفزيون الامريكى « ان بي سى » بأن الولايات المتحدة سدت (٥٠ ٪) من حاجتها إلى علماء الرياضيات من اولئك اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي . ان « نقل العقول » والابدى العاملة بهذا الشكل تغنى الولايات

المصدر:المستار

التاريخ:فبراير ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتحدة وحليفاتها الاستراتيجية اسرائيل والصهيونية وفي الوقت الذي تؤدي إلى خسارة مادية ومعنوية وسياسية كبيرة للاتحاد السوفيتي . وحسب المعطيات المنشورة فإن الخسارة الناتجة عن كارثة تشيرنوبل تعادل ملياري روبل فقط في الوقت الذي تزيد خسارة الدولة السوفيتية على ذلك عدة مرات نتيجة هجرة الكوادر المؤهلة والمعنية وخريجي المعاهد العليا والمتوسطة التي تساهم بها وتحرض من أجلها الولايات المتحدة مسترة بالصهيونية الدولية واسرائيل (١٩) . وتعتبر الهجرة إلى العالم الغربي في نظر السوفيت عملا ذا مغزى عقائديا لا عملا وطنيا وهروبا من النظام الاشتراكي ، فثمة ما يمنع السوفيت من السماح لليهود السوفيت بالهجرة من الجمهوريات السوفيتية ولعل أهم هذه العوامل هي ما يلي (٢٠) :

- ١ - انطلاقا من الماركسية اللينينية المعادية للامبريالية والصهيونية
- ٢ - احساسا من السوفيت بأن تلك الهجرة من شأنها زعزعة كيان الوطن السوفيتي.

موجة من المهاجرين اليهود تتدفق عام ١٩٥٤ لاسيطان الجليل . . . الزيد من الهجرة يعني الزيد من الاسيطان ومهويد الأرض العربية والتوسع .





المصدر : المنار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٠

لحساب دولة يعتبرها السوفيت مغلب قط
للاستعمار في الشرق الأوسط
٣ - خوفا من أن تؤدي هذه الهجرة إلى هز
أسس الصداقة العربية - السوفيتية
٤ - حرصاً على عدم تسرب الاسرار
العسكرية السوفيتية مع العسكريين
المهاجرين .

وفي عهد جورباتشوف حدث تحول في سياسة
الهجرة فقد بلغ عدد المهاجرين شهريا حوالى ألف
مهاجر ولكنهم كانوا يمتنعون عن الاستقرار في
اسرائيل . ويقول حاييم اهرزون بهذا الصدد
ما يلي :

« لقد راودنا قبل عدة اشهر شعور بأن السوفيت
قد غيروا من سياسة الهجرة لكن مهاجرين من
بين اليهود السوفيت قد حذروا من مغبة المبالغة في
هذا التغيير كونه لا يتعدى مناورة سياسية
ودبلوماسية سوفيتية الهدف من ورائها كسب ود
الرأى العام الغربى » .

وأضاف أن الحديث عن التحويل الايجابي في
موسكو قد الحق اضرارا جسيمة بالهجرة لأنه أثار
توقعات لم تتحقق وفي الوقت ذاته انه خفت من
حدة الاحتجاج ضد سياسة الهجرة التي يتبعها
الاتحاد السوفيتي .

وأشار آخرون إلى أنه ما من احد يستطيع ان
يخفى نخبة أمله من حقيقة أن ٧٥٪ من اليهود
السوفيت يواصلون هجرتهم من فيينا إلى الولايات
المتحدة الامريكية مع أنهم حصلوا على تصاريح
بالهجرة إلى اسرائيل^(٢١) .

اليهود.. والصهيونية.. واسرائيل

والواقع أن سياسة الاتحاد السوفيتي قامت دائما
على أساس الفصل بين ثلاثة أشياء : اليهود
السوفيت كرعايا ، الصهيونية كفكرة ، واسرائيل
كدولة ، لذلك لم يكن من المتناقض . - على ذلك



المصدر : المسار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٠

الاساس - أن تعامل الحكومة السوفيتية رعاياها اليهود دون تمييز وان تشجب الصهيونية بنفس الوقت ثم تعترف بإسرائيل وتدخل معها في علاقات سياسية واقتصادية دون أن يتأثر موقفها من إحدى هذه الثلاث بموقفها من الآخرين (٢٠) لقد عمل الاتحاد السوفيتي ونتيجة لسياساته الجديدة على تدعيم وتوسيع اركانه في منطقة الشرق الأوسط حيث قام بمحاولة لفتح قناة للاتصال الرسمي مع إسرائيل فزار وفد قنصلي إسرائيل لبحث موضوعات ذات طبيعة قنصلية إلا أن هذه المفاوضات قد تعثرت بسبب تعنت الجناح المتشدد في الحكومة الإسرائيلية في السماح لهجرة اليهود السوفيت بشكل متزايد وهو الأمر الذي لم يكن الاتحاد السوفيتي على استعداد للاستجابة له في مرحلة متقدمة من التحركات السوفيتية الجديدة (٢٣) .

وازاء هذا الموقف فان الاتحاد السوفيتي يتعرض لضغوط لا يمكن تجاهل تأثيرها ولعل أهم هذه الضغوط :

١ - ضغط الدعاية الصهيونية
٢ - الضغط الداخلي الذي يمارسه اليهود الراغبون في الهجرة من الاتحاد السوفيتي مع ما يحمله هذا الضغط من احتمال تبلور حركات تخريبية وطابور خامس داخل الاتحاد السوفيتي .

٣ - الضغط المتمثل في حقوق الانسان المعتمدة من الامم المتحدة والذي تنص المادة (١٣) من « الوثيقة الدولية لحقوق الانسان » على عدم عرقلة رغبة أي انسان في السفر والتنقل والهجرة (٢٤) .

وتحاول الدعاية الصهيونية بالتنسيق مع اجهزة الدعاية الغربية التأثير على موقف الاتحاد السوفيتي من مسألة هجرة اليهود السوفيت وتشرط لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي المرافقة على هجرة اليهود السوفيت .

موافقة الاتحاد السوفيتي على هجرة ألوف من اليهود المقيمين في أراضيهم إلى إسرائيل كانت إحدى النقاط التي أثارها عدد من الزعماء العرب مع قادة الكرملين . وقد لمس القادة السوفيت أن العرب يعتبرون هذا الأمر بمثابة موقف معاد لهم .



المسار

المصدر :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٠

وقد أعلن مصدر اعلامى سوفيتى لصحيفة الانباء الكويتية بهذا الصدد قائلا « ان سياستنا تتغير كما تتغير الحياة الدولية ولكن جوهر سياستنا باق على المبادئ الاساسية » وبالنسبة لاسرائيل فإن مواقفنا لاتزال قائمة بصددها وتشترط لاعادة العلاقات الدبلوماسية معها أن تغير من سياستها العدوانية التوسعية وتنسحب من الاراضى العربية المحتلة ، غير أن شمعون بيرز يريد « هدية » إعادة العلاقات دون تغير في سياسة اسرائيل . . . واضاف : « تسعى اسرائيل لتحسين صورتها امامنا بالقول : انكم تدفعوننا إلى احضان امريكا لانكم تقاطعوننا . . . ويلوحون بمسألة المشاركة في المؤتمر الدولي اذا ما أعيدت العلاقات إننا لا نقبل بهذا الابتزاز ونعتبره تدخلا في شئوننا ومسألة تحسين أحوال اليهود مسألة داخلية » (٢٥) .

الى جانب ذلك فإن هجرة اليهود من البلدان الاشتراكية تخلق توترا في العلاقات بين الدول والجماهير العربية من جهة والدول الاشتراكية من جهة أخرى وتقدم الهجرة التي تسندوها وتمولها الولايات المتحدة الامريكية اسبابا وجيهة تستغلها بعض الانظمة العربية في مهاجمة الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية ولكن الالم من هذا وذاك أن المهاجرين الجدد من أية جهة جاءوا ليصبحوا جزءا من الالة العسكرية التي تهدد أمن الوطن العربى (٢٦) . فمواقفة الاتحاد السوفيتى على مهاجرة ألوف من اليهود المقيمين في اراضيه إلى اسرائيل كانت إحدى النقاط التي أثارها عدد من الزعماء العرب مع زعماء الكرملين وقد لمس القادة السوفيت ان العرب يعتبرون هذا الامر بمثابة موقف معاد لهم . ثم أن المسألة موضوعة في اطار العلاقات الامريكية - السوفيتية فعندما كان الانفراج يمر في شهر العسل هاجر عشرات الألوف



المصدر : المنار

التاريخ : فيسراييل ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من اليهود السوفيت إلى اسرائيل وكان واضحاً أن
السماح بهجرة اليهود السوفيت كان من المواضيع
التي طالبت به الولايات المتحدة وأن موسكو
اظهرت نوعاً من التجاوب حياله ، غير أن اشتداد
مناخات المواجهة في الشرق الأوسط وتطوع
اسرائيل للقيام بادوار معادية للسوفيت جعلت
الاتحاد السوفيتي يعيد النظر في هذا الموضوع
ويخفض هجرة اليهود منه إلى أدنى معدل منذ قيام
اسرائيل (٢٧) . وقد وضع الاتحاد السوفيتي العديد
من القيود والعقبات للحد من عملية هجرة اليهود
السوفيت إلى اسرائيل ولعل من أبرزها هي
« ضريبة التعليم » .

في أول يوليو (تموز) ١٩٧١ فرضت الحكومة
السوفيتية ضريبة باهظة على كل من يرغب في
الهجرة من الاتحاد السوفيتي ممن تلقوا تعليماً عالياً .
وتوضح الأرقام التالية المبالغ المطلوبة تسديدها
من قبل الراغبين في الهجرة من حملة الشهادات
٦,٠٠٠ - ٨,٠٠٠ روبل لحملة الدبلوم
٧,٧٠٠ روبل لحملة الشهادات الفنية
٨,٣٠٠ روبل للصيادلة
٩,٦٠٠ روبل للحاصلين على
الدكتوراه في مختلف العلوم
وتصف نشرة سوفيتية هذه الضريبة بأنها +
اجراءات عادلة : تتمشى مع مصالح المجتمع

بن جوريون :
زعم أن اليهودي المقيم خارج
اسرائيل ناقص اليهودية !
بيريز :
ماذا يمكن أن تسفر عنه زيارته
المرتقة لموسكو ؟





المصدر :

المصدر :

التاريخ : تشرين ايس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوفيتي الذي يسعى لتأمين فرص التعليم المجاني لكل مواطن سوفيتي وعلى الطالب أن يعيد المصروفات للشعب طالما اراد الهجرة^(٢٨) وقد نجحت القيود السوفيتية المفروضة على الهجرة ، فالمسنون والنساء والأطفال هم أغلب المهاجرين السوفيت وهؤلاء يجهدون المجتمع الاسرائيلي ويعقدون من أزماته . ان المهاجر اليهودي في روسيا يكلف اسرائيل كثيرا فالاسرة اليهودية الواحدة تكلف (٣٥) ألف دولار مما حدا بالولايات المتحدة الامريكية إلى تخصيص ما يلزم لاستيعاب اليهود السوفيت المهاجرين إلى اسرائيل ورصد المبالغ اللازمة لتشجيع هجرة اليهود السوفيت^(٢٩) ورغم كل العقبات والقيود التي تضعها الحكومة السوفيتية على الهجرة فإن رهان اسرائيل في موضوع الهجرة اليها يبقى قائما على يهود الاتحاد السوفيتي .

موقف اسرائيل من

هجرة اليهود السوفيت

ان وجود الدولة الاسرائيلية وسط محيط عربي معاد جعل أمنها يعني في أحد جوانبه ضمان وجودها في مواجهة التحدي العربي . والهجرة اليهودية من بين الوسائل التي تساعد على ذلك فهي تسمح بالاستمرار في تنفيذ سياسة الاستيطان من جانب وزيادة قدرة الجيش الاسرائيلي من جانب آخر والهجرة اليهودية إلى اسرائيل تحتل المركز الثاني وهو ما يعرف بـ « أمن اسرائيل » ويلاحظ أن الحركة الصهيونية ووسائل الاعلام الاسرائيلية قد استحدثت بدلا من كلمة الهجرة اليهودية إلى اسرائيل ، مصطلحا جديدا يكسب الكلمة من الناحية النفسية وقعا ومعنى ساميين فبدلا من كلمة الهجرة « هيجران » تستخدم كلمة « علياه » أي الصعود أما المهاجر الى اسرائيل فيدعى بالصاعد وفيما يتعلق بالهجرة اليه .



المصدر : المنار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٠

اسرائيل الى الخارج أى الهجرة المعاكسة فتدعى « هيراه » أى المهبط والمهاجر من اسرائيل فتلصق به كلمة « الهابط » ولا تخفى الدوافع الكامنة وراء هذه المصطلحات^(٣٠) إلى جانب ادعاء اسرائيل حق تمثيل يهود العالم وانها وطن جميع اليهود ، واستخدمت مراكز الدعاية الصهيونية مقولات زائفة عن أن اسرائيل تلعب دورا مركزيا في حياة يهود العالم ، وعن الولاء المزدوج لليهود في العالم كافة . وهى مقولات تتناقض مع أسس القانون الدولى . وقد كتب ديفيد بن جوريون أول رئيس لوزراء اسرائيل بهذا الصدد يقول : -

« ذلك يشير إلى أن الحاجة لتقديم المعونة لاسرائيل سواء ارادت ذلك أولم ترد حكومة أى بلد يعيش يهود فيه . . . وعندما نقول : شعب يهودى واحد يجب علينا أن نتجاهل حقيقة انه قد تشتت في العالم كله وان اليهود هم مواطنون في البلدان التى يعيشون فيها »^(٣١)

وتعود حملة اسرائيل على الاتحاد السوفيتى إلى رفضه المفهوم الصهيونى للولاء المزدوج ، والذي يعتبر يهود العالم ومن بينهم يهود الاتحاد السوفيتى مرتبطين باسرائيل بولاء ثنائى من الطائفية والعنصرية . ومن بين ما كانت تهدف اليه اسرائيل من وراء هذه الحملة دفع الاتحاد السوفيتى إلى فتح أبواب الهجرة أمام اليهود السوفيت الذين يشكلون بالنسبة لاسرائيل رصيذا بشريا ضخما لا سيما بعد أن تضاءلت الهجرة اليهودية من المصادر الأخرى^(٣٢) الى جانب ما تتميز به هجرة يهود الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل بوقع خاص حيث يصفها رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية فى نيويورك د . عمانوئيل تيومان بانها « افضل أنواع الهجرة »^(٣٣) فهذه الهجرة تعنى بالنسبة لاسرائيل « عشرة آلاف مهندس جديد » وثلاثة آلاف وثمانئة طبيب

فتح باب هجرة اليهود السوفيت يعنى بالنسبة لاسرائيل ١٠ آلاف مهندس جديد و ٣٨٠٠ طبيب وطبيب أسنان و ٧ آلاف طالب و ١٢٠٠ عالم و ٣ آلاف موسيقى وفنان .



المصدر : المنار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٠

وطبيب أسنان وسبعة آلاف طالب ، والف ومائتي عالم وثلاثة آلاف موسيقى وفنان^(٣٤) . وعلى ضوء معطيات اليونسكو تكلف تهيئة اختصاصي واحد ما مقداره (٥٠) ألف دولار وخلال عشر سنوات من العمل يجلب هذا الاختصاص لرب العمل حوالي (٢٥٠) ألف دولار من الأرباح وعلى هذا الأساس تحصل الولايات المتحدة واسرائيل من جراء الهجرة على مليارات عديدة من الدولارات دون عناء وهذا بالضبط يفسر ارتباط المسائل المتعلقة بالهجرة بشئون الدولة المهمة في الولايات المتحدة وطبعا اسرائيل^(٣٥) .

حملة مشتركة

وترتبطا على ذلك فقد ظهرت بوادر حملة صهيونية - امريكية مشتركة من أجل تنظيم هجرة جماعية إلى اسرائيل وقد اتخذت هذه الحملة من اليهود السوفيت هدفا لها وظهرت على شكل مؤتمرات تطالب بالحقوق القومية والدينية والقانونية لليهود السوفيت ثم ما لبثت أن تطورت إلى شكل مطالبة بهجرة اليهود السوفيت دخلت في صميم السياسة الدولية عبر مؤثرات الامن الاوربي والاتفاقيات التجارية وكان آخرها ما سمي بحملة حقوق الانسان^(٣٦) .

وعلى أية حال يمكن القول بأن موضوع هجرة اليهود السوفيت اسطوانة قديمة بدأ عزفها مجددا بالارتباط مع التحولات الجارية في السياسة السوفيتية سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي . ويسعى الغرب والصهيونية العالمية لاختزال عملية توسيع الديمقراطية والعلنية في الاتحاد السوفيتي بقضية واحدة هي هجرة اليهود وهذا ما يفسر التصريحات التي يطلقها الزعماء الغربيون والتي يصلون من خلالها بان الثقة المفقودة في التعامل مع الكرملين ستقام على محك



المصدر : المنار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٠

السماح بـ «حقوق أكبر لليهود» (٣٧) من أجل الضغط على الكرملين لفتح أبواب الهجرة أمام اليهود السوفيت . .

ولفرط حساسية اسرائيل لموضوع الهجرة فانها لا تكف عن مطالبة الوكالة اليهودية وكل المنظمات التي تعمل لصالح الصهيونية بتكثيف العمل لجلب المهاجرين لاسرائيل وتضع لهذا الأمر أولوية مطلقة ، كما ان اسرائيل لا تكف عن الصراخ والاثارة ضد الاتحاد السوفيتي من هجرة اليهود الروس إلى اسرائيل .

حيث يلاحظ أن عدد المراكز الصهيونية الدولية ذات الصلة باليهود السوفيت يتزايد عددها . ومن بين تلك المراكز « هيئة رئاسة المؤتمر العالمي للتضامن مع يهود الاتحاد السوفيتي » التي تأسست بقرار من المؤتمر التاسع والعشرين للمنظمة الصهيونية العالمية الذي عقد عام ١٩٧٨ واللجنة الخاصة بقضية سحنان صهيون والمؤتمر الأوربي للدفاع عن اليهود السوفيت والكونجرس الأمريكي - اللاتيني للدفاع عن اليهود السوفيت ومعهد الشؤون اليهودية للمؤتمر اليهودي العالمي ومقره لندن وله فرع في نيويورك والمجموعة الدولية الضاربة للنضال ضد معاداة السامية « والرابطة الدولية لاعادة اليهود الروس الى الوطن » ويحتمي تحت مظلة المؤتمر القومي للدفاع عن اليهود السوفيت الذي تأسس عام ١٩٧٠ زهاء مائة منظمة موالية للصهيونية ولها فروع في ٢٠٠ مدينة من مدن الولايات المتحدة . ويتعاون مع هذا المؤتمر القومي منظمات لوبيه صهيونية أخرى منها مؤتمر مديري أكبر المنظمات اليهودية الأمريكية . التي لها صلات بالبيت الأبيض ووزارة الخارجية وغيرها من الدوائر المهمة في الإدارة الأمريكية وكذلك مع لجنة العلاقات الاجتماعية الأمريكية - الاسرائيلية .

وهناك منظمات صهيونية أخرى أصغر منها وهي اللجنة المسماة بـ (اللجنة الاكاديمية لل

في الاتحاد السوفيتي يتزوج نصف اليهود من غير اليهود ، وعند بلوغ معظم الأبناء الآتين من هذه الزيجات سن السادسة عشرة فانهم يتخلون طواعية عن انتمائهم اليهودي . . وهذا أمر مفرع للصهاينة .



المصدر : المنار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٠

عن اليهود السوفيت التي تقوم بالاتصال بالعلماء اليهود في الاتحاد السوفيتي^(٣٨) وعلاوة على الهيئات الحكومية العديدة والفروع المحلية للمراكز الصهيونية الدولية يوجد عدد كبير من منظمات الدعاية شبه الرسمية يعمل في اسرائيل في تنفيذ الحملات المعادية ضد الاتحاد السوفيتي ومن هذه المنظمات « المجلس الاسرائيلي للدفاع عن اليهود السوفيت » و « جمعية المهاجرين من الاتحاد السوفيتي »^(٣٩).

إسحاق شبيغ الهولوكوست

وغرض الصهيونية في اتباع حملة تشهير ضد الاتحاد السوفيتي هي اذكاء الروح الصهيونية بين اليهود الروس خوفا من فوبائهم واندماجهم^(٤٠) فهي تعمل دائما على احياء صورة الاضطهاد والعنف التي لاقاها اليهود في مختلف العصور في بلاد الشرق والغرب وتحافظ باستمرار على بقاء هذه الصورة رغم التحول الكبير الذي طرأ على تلك المجتمعات والقدر الكبير من الانصهار والاندماج الاجتماعي لمواطني تلك المجتمعات شرقية كانت أم غربية الامر الذي لا يروق لاسرائيل كثيرا وترى فيه خطراً يهددها^(٤١).

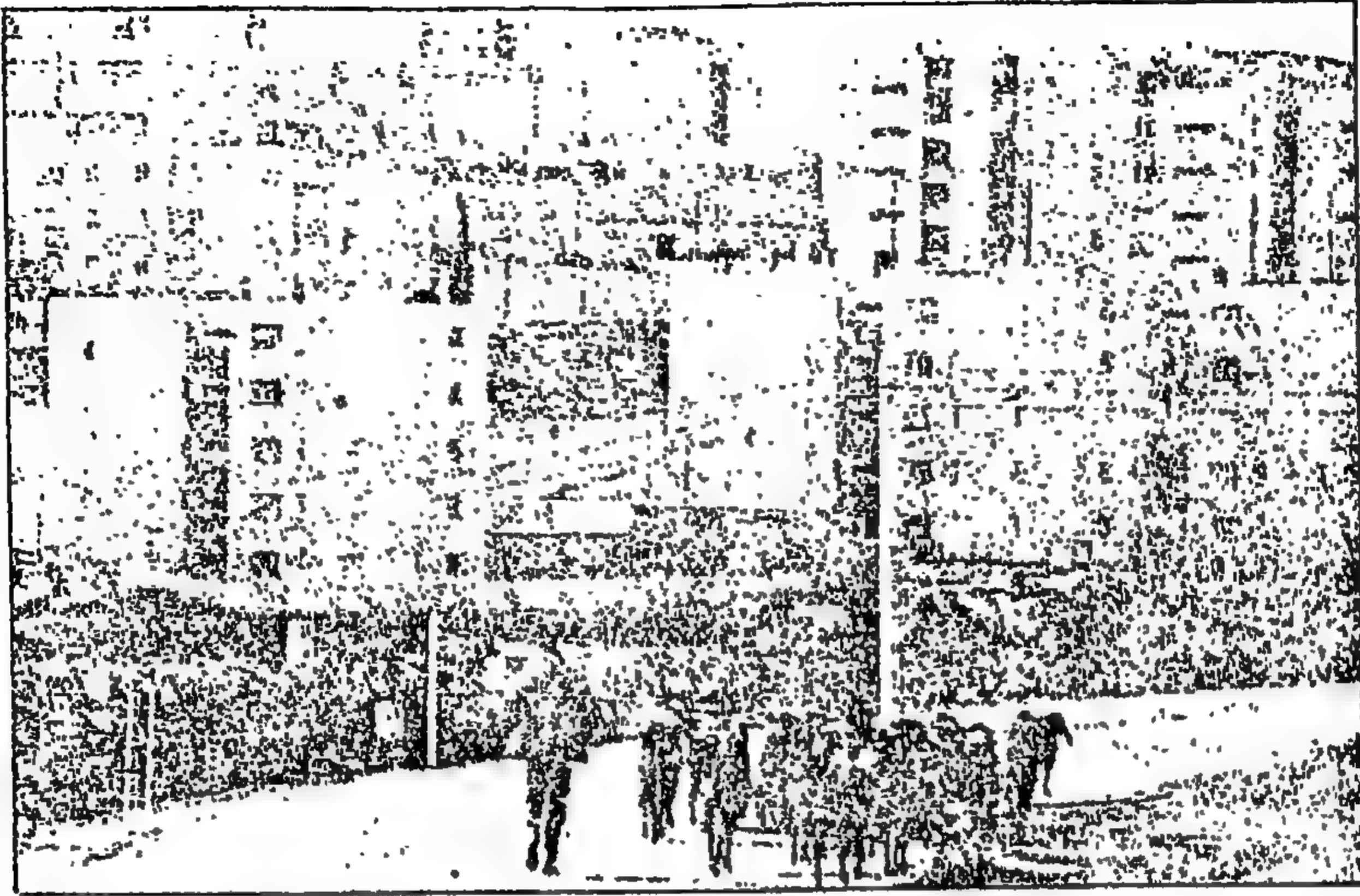
يقول البروفسور باشي بهذا الصدد :

« في البلدان التي تأوي ٨٠ ٪ من يهود الشتات يتزوج ثلث اليهود من غير اليهود . وتصل هذه النسبة الى ٤٥ ٪ بالمائة في البلدان التي بدأ فيها اندماج اليهود بالسكان المحليين باكرا . وفي الاتحاد السوفيتي يتزوج نصف اليهود من غير اليهود وعند بلوغ معظم الاولاد الآتين من هذه الزيجات سن السادسة عشرة فانهم يتخلون طواعية عن انتمائهم اليهودي^(٤٢) ورغم كل الظروف تبذل الحكومة الاسرائيلية جهودا مكثفة لتشجيع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي .

المصدر: المراسل

التاريخ: فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



موتف اليهود السوفيتية من الهجرة الى اسرائيل

ظهرت الحركة الصهيونية الى الوجود للمرة الأولى بين يهود روسيا ويعود تاريخها الى ما قبل الحكومة السوفيتية الحالية .
وليس ذلك غريبا فقد كانت روسيا في القرن التاسع عشر موطن أكبر عدد من اليهود في العالم وكان العداء لليهود من المشاعر الشائعة فيها .
ولذلك كان اضطهاد اليهود في روسيا القيصرية والمذابح اليهودية في اوكرانيا سنة ١٨٨١ من أهم العوامل التي بعثت النعرات العنصرية والمبادئ الصهيونية بين يهود روسيا قبل غيرها .

جيتو سوفييتي !

ومع ذلك فان « اليعازر بن يهوذا » نادى بفكرة بناء وطن لليهود في فلسطين حتى قبل هذه المذابح . وبالرغم من انتشار بذور الصهيونية بين يهود روسيا انتشارا سريعا وواسعا فإن الحركة لم تعدم بعض المعارضين من يهود روسيا الذين

هذه البنايات الحديثة لاحدى
المستوطنات اليهودية بنيت على
أنقاض قرية فلسطينية .. وعلى
أشلاء ودماء الشعب
الفلسطيني .



المصدر :المستند

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٠

حاربوها بشدة وعندما جاءت الثورة البلشفية فقد
فرقت بين اليهود والصهيونية تفرقة تامة ونظرت
إلى كل منهما بمنظار خاص . وعندما فرضت دولة
اسرائيل على أرض فلسطين العربية أصبح هناك
عامل ثالث حاولت ألا يتأثر موقفها منه بالعاملين
الأخرين ولجأت الحكومة السوفيتية في سنة ١٩٣٤
إلى حل آخر لتوطين اليهود بأن افرت لهم منطقة
خاصة « بيروبيجان » يجرى تهجيرهم إليها تدريجيا
لينظموا لأنفسهم مقاطعة ذات حكم ذاتي تمكنهم
فيما بعد من انشاء جمهورية سوفيتية مستقلة إلا أن
تلك المحاولة فشلت إذ عزف اليهود عن الذهاب
إلى هذه المنطقة لصعوبة الوصول إليها وانقطاعها
عن المدن الكبيرة والمراكز المهمة ولذلك لا تزال
أكثرية اليهود في الاتحاد السوفيتي منتشرة في المدن
الكبيرة وخاصة اوكرانيا . ويعتبر يهود الاتحاد
السوفيتي أكثر رعايا الاتحاد السوفيتي صلات بالعالم
الخارجي وكان لدى أغلبهم أقرباء تخلفوا في شتى
الاقطار الأوربية أو هاجروا إلى أمريكا وفلسطين
فجعلهم ذلك موضع رغبة الحكومة السوفيتية ومحل
رقابتها (١٣).

وإلى فترة قريبة كان الرسمىون السوفيت
يعترضون على الرأي القائل بوجود نشاط صهيوني
في الاتحاد السوفيتي وحتى بعد قيام اللجنة
السوفيتية بمكافحة الصهيونية التي تأسست بمبادرة
من الزعيم الراحل يورى اندرويوف الذى كان
يعرف نشاط الصهيانة بشكل دقيق حيث قاد لجنة
أمن الدولة « كى جى بى » ١٥ سنة ، حتى بعد
قيام هذه اللجنة لم يكن الرسمىون يخفون
انزعاجهم عن الحديث عن نشاط صهيوني في البلد
وحين يسألون عن السبب في هجرة اليهود إلى
اسرائيل أو الخارج يكتفون بالقول أن هؤلاء
واقعون تحت تأثير الاذاعات الاجنبية . وكشفت
صحيفة « سوفينسكايا الروسية » النقاب عن
الاتصالات الهاتفية التي يجريها اليهود الصهيانة
السوفيت مع تل أبيب ويذيعون من خلالها



المصدر : المراسل

التاريخ : فبراير ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معلومات تتعلق بأمن الدولة ، وكيف ان الصهاينة في الخارج يبدأون على الفور بتنظيم - حملات تضامن - مع من وصفتهم الصحيفة بالجواسيس من خلال راديو اسرائيل والاذاعات الموجهة . كما اعترفت الصحيفة بوجود عملية تجسسية واسعة لوكالة المخابرات الامريكية تحت ستار « الدوافع الانسانية » تهدف إلى إحداث تغيير ديموجرافي في الاتحاد السوفيتي بالعمل على تهجير اليهود السوفيت (٤٤) .

إلى جانب ذلك فإن مخطط الحركة الصهيونية يهدف إلى احراج الاتحاد السوفيتي أمام دول العالم والرأى العام العالمى وممارسة ضغوط مستمرة ومختلفة تحت ستار القضايا الانسانية والعاطفية من خلال الدعاية الصهيونية الضخمة .

دعاية صاخبة .. وهصاد هزيل

إلا أن الدعاية الصهيونية لم تفلح بعد مرور أكثر من ثلاثين عاما على قيام اسرائيل من جمع ٢٠ ٪ من يهود العالم (٤٥) التى تعد يهود الاتحاد السوفيتي بجنات نعيم التى ينهل منها كل من ينجح فى الهجرة إلى الأرض الموعودة بعد أن ثبت للحكومة الاسرائيلية أن اليهود السوفيت فقدوا الثقة فى تلك الدعاية وكتبها ونشروا الزائفة والمضللة والحل الذى توصل اليه الاسرائيليون اليه حتى تحقق عمليات « غسيل المخ » هو الاتصال المباشر مع اليهود السوفيت ولكن المشكلة الصعبة التى تقف عقبة أمام هذا الاتصال المباشر هو استمرار قطع العلاقات بين موسكو وتل أبيب : - لذلك فقد بدأت اسرائيل العمل على عودة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل .

إن التحدى الاساسى الذى يواجه الصهيونية هو فى كيفية معالجة ظاهرة الهجرة المضادة وتدفق اليهود على الولايات المتحدة وفشل المخطط

كشفت التقارير
السوفيتية الحديثة ..
النقاب عن وجود
عملية تجسسية واسعة
النطاق تقوم بها وكالة
المخابرات المركزية
وتستخدم فيها اليهود
الصهاينة المقيمين فى
الاتحاد السوفيتي .



المصدر : المنار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : فبراير ١٩٩٠

التهجيرى لليهود . يؤكد اليهود السوفيت المهاجرون من اسرائيل أن غالبية اليهود السوفيت الموجودين في اسرائيل يرغبون في ترك اسرائيل وتشير الاحصائيات إلى أن حرب أكتوبر (تشرين) ١٩٧٣ كانت لها أثر عكسى على حركة هجرة اليهود حيث اضعفت رغبتهم في الهجرة إليها . وقد جاء في احصائيات لمعهد لوزعى الاسرائيلى عام ١٩٧٤ أن ٨,٤ ٪ من مجموع الشباب يفكرون بالتزوح في أقرب فرصة خارج اسرائيل والأمر الذى ساعد على الهجرة في اسرائيل هو تدهور الوضع الاقتصادى فيها .

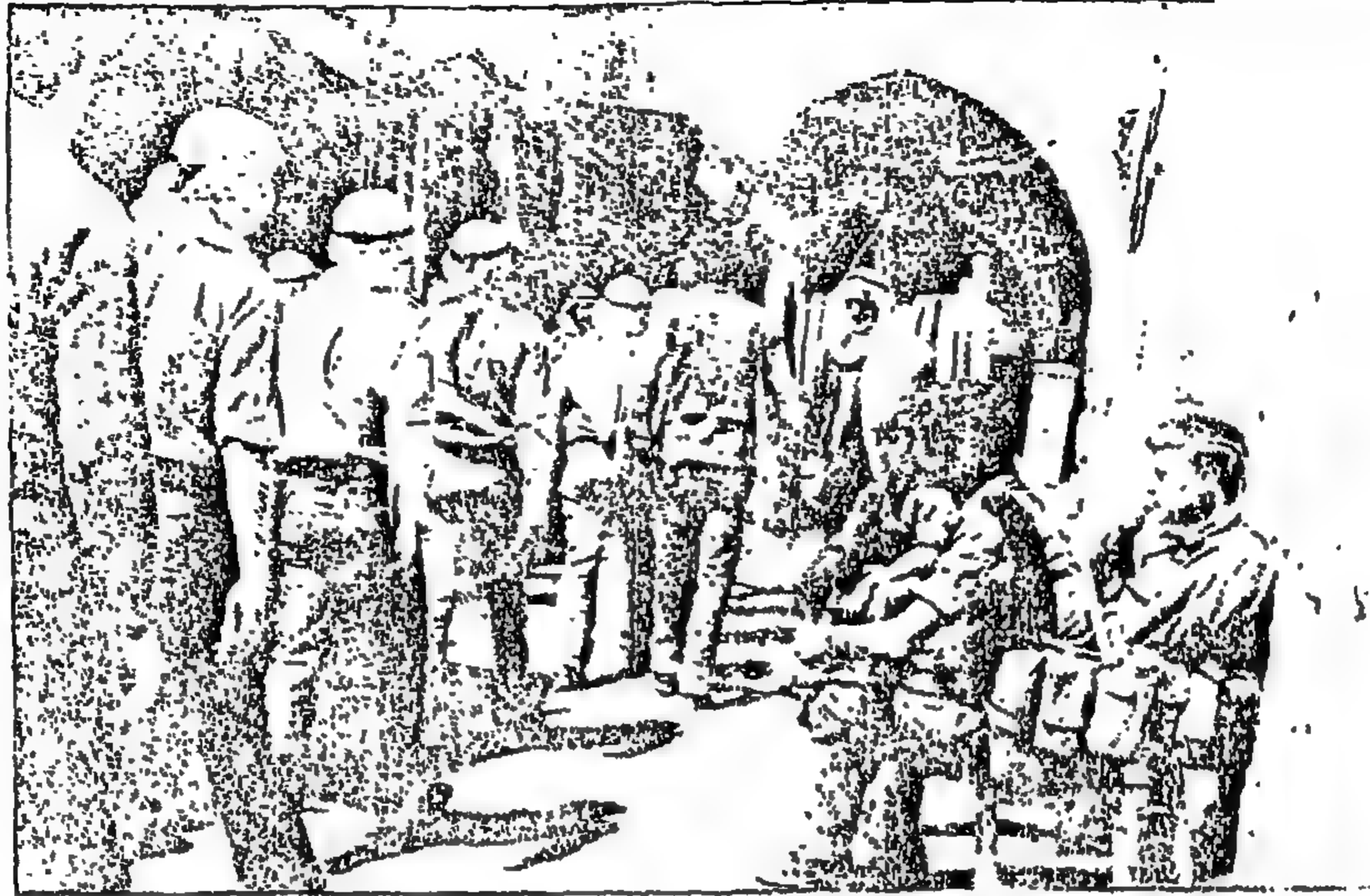
ولغرض التعرف على أوضاع اليهود السوفيت في اسرائيل فقد أجرى فرع التخطيط التابع لوزارة الاستيعاب بحثا عن المهاجرين من يهود الاتحاد السوفيتى الذين مر عام على وجودهم في اسرائيل وخرج بالتائج التالية : -

٧٠ ٪ من المهاجرين لم يتصلوا مطلقا مع اسرائيليين قدامى خلال مكوثهم بالبلاد .
٤٠ ٪ من أولئك المهاجرين لا يستطيعون التحدث باللغة العبرية .
٥٠ ٪ لم يحصلوا على عمل بواسطة مصلحة التشغيل ومؤسسات الاستيعاب بواسطة قواهم الذاتية .

٢٢ ٪ مستوى سكتاهم متدن
٢٤ ٪ لمسوا روحا عدائية من قبل الاسرائيليين

الى جانب ذلك فإن الحكومة الاسرائيلية قد خصصت مبلغ (٢٠٠) الف ليرة اسرائيلية للمهاجر السوفيتى بمجرد وصوله إلى اسرائيل واعفائه من الضرائب لمدة (٣) سنوات وأن هذه الامتيازات أحدثت نوعا من الصراع في العلاقات بين المهاجرين الجدد وبين اليهود المقيمين^(٤٦) .

وتشير صحيفة اسرائيلية إلى أن ثمة أكثر من عشرة آلاف مهاجر يهودى تقدموا بطلب تأشيرات عودة إلى الاتحاد السوفيتى حتى أوائل عام ١٩٧٣



الغرياء الأورييون يجلسون ..
والسكان الأصليين يُطردون من
وطنهم !

العمل المضني . كل هذا اجبرني على فهم ووعي
ذنبى وخطئى . أما المهاجر السوفيتى بروتيسلاف
كوتبان وهو مهاجر آخر فيقول : « الحياة بالنسبة لى
هنا ليست حياة بل عذاب دائم » على أن
الفوائد التى تجنيها اسرائيل من هجرة اليهود
السوفيت ليست قليلة الأهمية وهى تفوق فى
تأثيرها لتلك المشاكل التى يسبونها لاسرائيل
فاستمرار هذه الهجرة من شأنه تعزيز مركز القوى
السياسية الاكثر يمينية فى اسرائيل حيث أن معظم
المهاجرين هم من العناصر شديدة التعصب
للصهيونية^(١٧) إلى جانب ذلك فإن لدينا العلاقة
الأهم بين العرب الذين يعيشون تحت الاحتلال
واليهود بما فى ذلك القضية الديموغرافية المرتبطة

بعد اكتشافهم أن « ارض الميعاد » ليس فيها غير
الفرقة العنصرية والبطالة المتزايدة . وارجعت
وكالة الاستوشيدبرس الامريكية للأنباء أسباب
صدمة المهاجرين السوفيت إلى ما يلى : -
الارتفاع الرهيب فى الاسعار ، وانخفاض
الاجور ، وسوء حالة السكن وتوظيف المثقفين
منهم فى أعمال يدوية وعدم وفاء اسرائيل بكل
ما وعدتهم به . وبهذا الصدد يقول مهاجر سوفيتى
فى اسرائيل « اسمه يوسف فيشر » : « لقد عرفت
العالم الرأسمالى من الكتب والقصص وعندما
وصلت الى اسرائيل ادركت بشاعة وقسوة هذا
العالم . فانه واقع تحت سيطرة التعصب الدينى
وجنون الجهل والكراهية المتوحشة فضلا عن



المصدر :المستشار

التاريخ :فيسراير ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالتوازن السكاني بين العرب واليهود التي تركت دون أي تدخل طبيعي ففى حدود سنة ٢٠٠٠ الى ٢٠١٠ وبالتعبير الصهيوني تفقد الدولة الصهيونية « طبيعتها » وتعتبر هرتزل « اريد دولة يهودية تكون يهودية بقدر ما فرنسا فرنسية أو بريطانيا انجليزية » ويتقصد بهذا دولة أغليتها يهودية وبدون أي تدخل من الخارج ، واذا تركنا الأمر للتوازن السكاني الطبيعي - وأخذنا في الاعتبار عناصر الهجرة اليهودية إلى فلسطين - فإن هذه الدولة سوف تفقد شرعيتها الصهيونية^(٤٨) . كما ان الهجرة تعمل على تحقيق أهداف اسرائيل التوسعية سواء في عملية بناء المستوطنات أو تعزيز الالة العسكرية الصهيونية ، لذلك وجدنا الصهيونية تثير الضجة حول اليهود السوفيت من خلال أجهزة دعايتها تحت ذريعة اضطهاد اليهود السوفيت أو اتهام السوفيت باللاسامية أو بحجة دوافع إنسانية وعاطفية . . . وتستخدم كافة الوسائل والاساليب للوصول إلى هدفها في استمرار تدفق اليهود السوفيت إلى اسرائيل .

مراجع الدراسة

- (١) عبد الرازق محمد اسود : - الموسوعة الفلسطينية ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات (المجلد الأول) ١٩٨٧ . ص ٦٣ - ٦٤ .
- (٢) يونس التكريتي : - الهجرة اليهودية الى فلسطين طبيعتها وأسبابها ونتائجها ، بغداد مجلة دراسات فلسطينية ، العدد الأول ، أكتوبر (تشرين الأول) ، ١٩٧٢ ، ص ٦٢ - ٦٣ .
- (٣) الكتاب السنوي لسنة ١٩٨١ (توثيق لأبرز المعلومات والأحداث الفلسطينية ، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر . عمان دار الجليل - ١٩٨٢ . ص ١٩٧٣ .
- (٤) وكالة نوفس السوفيتية : - التي تحدثت عن العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل إلا بعد انحائها من الأرض المحتلة . الكويت ، جريدة الوطن الكويتية العدد ٤٣٦٩ في ٢٠ / ٤ / ١٩٨٧ . ص ١٦ .
- (٥) احمد بهجت : - الصهيونية تحفى في التوسع وترفض أن تكون لها حدود مطلقة . الكويت . جريدة الرأي العام الكويتية ، العدد ٨٤٠٢ في ٢٠ / ٤ / ١٩٨٧ ص ١٨ .
- (٦) حلمي عبد الكريم الزعبي : - مرجع سبق ذكره . ١٩٨١ . ص ١٠٧ ، ١٠٨ .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المنسار

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٠

- (٢٧) مجلة الاسبوع العربي : - فضيحة كبرى يكشفها تسريب نيبا
اثيوبيا والسودان ، لندن ، مجلة الاسبوع العربي العدد ١٣١٨ في
١٤ / ١ / ١٩٨٥ .
- (٢٨) عبد القادر ياسين : - مرجع سابق ١٩٨٨ ، ص ٦٠ .
- (٢٩) عبد الرزاق محمد أسود : - مرجع سابق ، ١٩٨٧ ،
ص ٦٧ .
- (٣٠) عبد الحفيظ محارب : - الهجرة الى اسرائيل مشاكلها وكيفية
التصدي لها . بيروت ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ١٠ يونيو
(حزيران) ١٩٧٢ . ص ٤٥٣ .
- (٣١) اشيا الفريكاتواني السوفيتية : - كيف تزييف الصهيونية حقيقة
الاشياء ، الكويت ، جريدة الوطن الكويتية ، العدد ٤٤٦٨ في ٢٩
يوليو (تموز) ١٩٨٧ .
- (٣٢) مصطفى عبد العزيز : - نفس المرجع السابق ١٩١١ .
ص ١٧٢ - ١٧٣ .
- (٣٣) المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين (١٩٧٢) بيروت مؤسسة
الدراسات الفلسطينية . القاهرة ، مركز الدراسات السياسية
والاستراتيجية بالأهرام ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ . ص ٤٣٣ -
٤٣٤ .
- (٣٤) عبد القادر ياسين : - مرجع سبق ذكره . ١٩٧٧ ، ص ٥٧ .
- (٣٥) جريدة الوطن : - البريسترويكا والمسألة اليهودية ، مرجع
سابق ، ١٩٨٨ .
- (٣٦) سلامة مجاوي : - الهجرة اليهودية الى فلسطين وسياسات
الدول الكبرى . بغداد ، مجلة دراسات فلسطينية العدد (٢٧) ١٩٨٧
ص ٤٠ .
- (٣٧) سلام مسافر : - مرجع سابق . ١٩٨٧ .
- (٣٨) سلام مسافر : - مرجع سابق ١٩٨٧ .
- (٣٩) اشيا : - مرجع سابق .
- (٤٠) وليم فهمي : - الهجرة اليهودية الى فلسطين . القاهرة ، الهيئة
المصرية للكتاب ١٩٧٤ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٥ .
- (٤١) احمد شوقي الحفني : - مرجع سابق . ١٩٨٨ ، ص ٩٥ .
- (٤٢) جريدة الوطن : - انكفاء ديمغرافي وثقافي ليهود العالم . جريدة
الوطن ، العدد ٤٦٩٩ في ٢١ / ٣ / ١٩٨٨ .
- (٤٣) نجدة فتح صفوة : - اليهود والصهيونية في علاقات الدول
الكبرى . بغداد ، وزارة الخارجية ١٩٦٧ . ص ٢٥ - ٤٣ .
- (٤٤) سلام مسافر : - مرجع سابق . ١٩٨٧ .
- (٤٥) محمد مصالحة : - مرجع سابق . ١٩٨١ ، ص ٩٥ .
- (٤٦) غسان عطية : - المؤتمر الصهيوني العالمي الثاني بشأن اليهود
السوليت . بغداد مجلة دراسات فلسطينية ، العدد ١٦ . ١٩٧٦ .
ص ٥٧ .
- (٤٧) عبد القادر ياسين : - مرجع سابق . ١٩٨٨ ، ص ٥٩ -
٦١ .
- (٤٨) اسامة الغزالي : - الحروب الصليبية ومستقبل الصراع
العربي - الاسرائيلي . بيروت ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٨) في
١٩٨٧ ص ١٠٦ .

- (٧) تيسير عدوان : - حركة الهجرة اليهودية بعد عدوان ١٩٦٧ .
بيروت ، مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٧١
ص ٥٦ ، ٥٧ .
- (٨) عبد القادر ياسين : - هجرة اليهود السوفيت ، الدوافع
التطورات ، الاتاق ، باريس مجلة المنار العدد ٣٧ ، ١٩٨٨ ،
ص ٥٦ .
- (٩) وكالة انباء نوفسكي : - مرجع سابق . ١٩٨٧ . ص ١٦ .
- (١٠) وكالة نوفسكي السوفيتية : - للرد على القيل والقال في وسائل
الاعلام الصهيونية ، والاميرالية ، الكويت جريدة الوطن الكويتية
العدد ١٤٠٧ في ١٠ مايو ١٩٨٧ .
- (١١) ناجي هلووش : - هجرة الفلاشا والامن العربي ، الكويت
جريدة الوطن الكويتية ، العدد ٢٥٩٩ في ٢٨ / ١ / ١٩٨٥ .
- (١٢) حلمي عبد الكريم الزعبي : - مرجع سابق . ١٩٧٥ .
ص ١٨ .
- (١٣) مصطفى عبد العزيز : - اسرائيل ويهود العالم : - دراسة
سياسية قانونية ، بيروت مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية .
١٩٦٩ . ص ١٧٢ - ١٧٣ .
- (١٤) احمد بهجت : - مرجع سابق . ١٩٨٧ . ص ١٨ .
- (١٥) الياس سعد : - الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ،
بيروت ، مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية . ١٩٦٩ .
ص ٢٣٦ .
- (١٦) اورنيت بريسن : - هل تتحول الحكومتان الى دولتين .
الكويت ، جريدة الوطن الكويتية العدد ٤٤٨٨ في ١٢ أغسطس
د آب (١٩٨٧) .
- (١٧) جريدة الوطن : - البريسترويكا والمسألة اليهودية في الاتحاد
السوفيتي ، الكويت ، جريدة الوطن الكويتية ، العدد ٤٦٩٥ في ١٧
مارس ١٩٨٨ .
- (١٨) عبد القادر ياسين : - مرجع سبق ذكره . ١٩٨٨ . ص ٥٧ .
- (١٩) جريدة الوطن : - البريسترويكا والمسألة اليهودية في الاتحاد
السوفيتي . مرجع ، سبق ذكره ١٩٨٨ .
- (٢٠) عبد القادر ياسين : - مرجع سابق . ١٩٨٨ . ص ٥٨ ،
٥٩ .
- (٢١) جريدة الوطن : - ضياع اليهود وأموال الحركة الصهيونية
لتشجيع هجرة اليهود الى فلسطين ، الكويت ، جريدة الوطن
الكويتية ، العدد ٤٦٣٠ في ١١ يناير ١٩٨٨ .
- (٢٢) ايفيلدروا راغان : - موسكو والقدس . بغداد مجلة مركز
الدراسات الفلسطينية . العدد الأول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٢ .
ص ١٦٣ ، ١٦٤ .
- (٢٣) محمود خليل : - التغيرات الجديدة واستراتيجية القوتين
الاعظم في الشرق الأوسط . باريس مجلة المنار العدد (٣٨) ١٩٨٨ .
ص ٥٣ .
- (٢٤) عبد القادر ياسين : - مرجع سابق . ١٩٨٨ . ص ٥٩ .
- (٢٥) سلام مسافر : - موسكو وهجرة اليهود السوفيت .
الكويت ، صحيفة الانباء الكويتية العدد ٤٠٧ في ١٠ / ٥ / ١٩٨٧ .
- (٢٦) ناجي هلووش : - هجرة الفلاشا والامن العربي . الكويت
جريدة الوطن الكويتية العدد ٢٥٩٩ في ٢٨ / ١ / ١٩٨٥ .



المصدر : المنار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فيسراير ١٩٩٠

.. ولم يفتك ذلك طويلا ..

منع تلاحق الأحداث في أوروبا الشرقية .. وعمق
التغيرات الجارية بها كل يوم .. بل كل ساعة .. ظلت
أسئلة كثيرة بلا إجابة .. وطرأت تساؤلات جديدة .. ولم
نجد حلا إلا تكريس عدد ثالث لمحاولة فهم تلك
التحولات الهيكلية الكاسحة .



المصدر: الوقف

التاريخ: مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شامير يهدد بردع الدول العربية التي تفرقل هجرة اليهود السوفيت .. حتى مصر !!

التحرير أو فلسطينيين مبعدين من الارض المحتلة في محادثات السلام المقترح عقدها في القاهرة . واعزب امس نبيل شعث المستشار السيفي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . عن اعتقاله بفشل الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية مصر واسرائيل وامريكا بسبب تصنت اسرائيل .

القدس المحتلة - واشنطن - وكالات الانباء : هدد اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل امس ، باتخاذ اجراءات رادعة ضد اية دولة تحاول عرقلة هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل . أكد شامير ان اية دولة تحاول وقف الهجرة ، تضع نفسها في حالة عداء مع اسرائيل . وأشار إلى ان ذلك يتضمن مصر !! و أعلن رئيس وزراء اسرائيل رفض بلاده لاية محاولات لاشراك منظمة



المصدر: الأحلام

التاريخ : ١٩٩٠ م

**اسرائيل خفضت الشيكل
لاجل اليهود السفوفيت !**

القدس - وكالات الأنباء - خفضت اسرائيل قيمة عملتها الرئيسية الشيك الليرة الماضية بالنسبة لسلة العملات الاجنبية بما فيها الدولار الامريكى وذلك بنسبة ٦٪.

ونقل راديو اسرائيل عن شيمون بيريز وزير المالية قوله ان وزارته زادت قيمة الضريبة المضافة من ١٥ الى ١٦٪ . وقال بيريز ان الناتج عن هذا التخفيض سيخصص لاستيعاب القادمين الجدد من المهاجرين السوريين .



المصدر:الوقد

للتش. والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ مارس ١٩٩٠

رقابة استرائيلية كاملة على أخبار هجرة اليهود

القدس المحتلة - رويترز - فرضت إسرائيل أمس رقابة كاملة على كل التقارير الأخوية التي تتناول هجرة اليهود السوفييت. أكد بيان عسكري استرائيلي ضرورة عرض المواد المنحطة والتلفزيونية على الرقابة العسكرية قبل نشرها. وزعم استحقاق شاعر رئيس الوزراء الاسترائيلي أمس أن ربط المعونات الأمريكية لإسرائيل بوقف إنشاء المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة غير ضروري على الإطلاق. أعلن وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر قد أعلن مؤخراً أن الموافقة الأمريكية على طلبات إسرائيل للمعونات المالية متوقفة على وقف إنشاء مستوطنات جديدة أو توسيع الموجود منها في الأراضي العربية المحتلة. ويأتي فرض الرقابة من جانب إسرائيل على أخبار هجرة اليهود السوفييت في أعقاب تصاعد الاحتجاجات البولوية على عمليات توطين اليهود في الأراضي العربية المحتلة بعد مزاعم شائعة بضرورة وجود إسرائيل الكبرى لاستيعابهم.



المصدر : ما و

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضجة كبرى في إسرائيل بعد موقف العرب من توطين اليهود السوفيت في الأرض المحتلة

القدس - خميس أبو عافية :

كان تصريح اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل الذي أكد فيه ان "موجة هجرة اليهود السوفيت الى إسرائيل تستلزم إسرائيل كبرى" .. كان بمثابة الشعلة التي اخرجت النيران في الشرق الاوسط وقد كان الاسبوع

الماضي حافلا بالتشاورات

العربية على المستوى الرفيع من اجل
كبح جماح المخاطر الناجمة عن هذه
الهجرة على قضية السلام في الشرق
الاطلس

فالعرب يخشون ان يكون
استيعاب اليهود على حساب
الفلسطينيين الامر الذي يعرقل
مسيرة السلام ، ولذلك يتعاضد
العرب من اجل منع توطين اليهود
السوفيت في الضفة وفي قطاع غزة .
الإسرائيليون يعتقدون من جهة
أخرى ان العرب ضد هجرة اليهود
السوفيت حتى الى داخل إسرائيل
نفسها . وفي استفتاء للرأي العام
الإسرائيلي تبين ان ٦٠ ٪ من
الإسرائيليين يؤيدون توطين اليهود
السوفيت في الضفة وفي غزة رغم
تهديد أمريكا بانها ستوقف الدعم
المادي لإسرائيل اذا لم تتوقف عن
توطين اليهود السوفيت في الأراضي
المحتلة



المصدر : مارس ١٩٩٠

التاريخ : مارس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد كان البيان الصحفي الذي صدر في ختام قمة مجلس التعاون العربي في عمان والذي حذر من المخاطر الناجمة عن هجرة اليهود السوفيت ، وأكد فيه الزعماء العرب ضرورة وقفها ، كان هذا البيان له اثره البالغ في نفوس الاسرائيليين . وادى ذلك الى تصريحات متعددة ساخنة صدرت هنا من زعماء اسرائيل .

عضو الكنيست عوزي برعام من التجمع « همعراخ » قال : ان على اسرائيل ان تهتم بالقدامين الجدد وايضا الاهتمام بالسلام ونحن نفرح لاي تعاون عربي اسرائيلي ، ولكن على الدول العربية ان تعي جيدا ان الحملات في اسرائيل يتحولون الى صقور في موضوع الهجرة بالذات .

اما عضو الكنيست عوفاديا عل من الكتلة « الليكود » فقد زعم ان اي تعاون عربي هو بمثابة تحضير عسكري للحرب ضد اسرائيل (١١) وعليه يجب الغاء كل الخلافات الداخلية لمواجهة هذا الخطر .

اما اسحق رابين فقد اعلن ان تكاتف الدول العربية من اجل التصدي لمواجهة الهجرة من الاتحاد السوفيتي عليها ان تضيء « الضوء الاحمر » الذي يذكرنا ان غالبية العالم العربي لم يسلم حتى الآن بوجود اسرائيل بل ان هذه الدول مازالت تبحث عن سبيل من اجل بدء الهدف المركزي لاسرائيل وهو ان تظل دولة يهودية .

اما اوري بن جوردون رئيس قسم « الصعود » (العليا بالعبرية) حضور اليهود السوفيت الى اسرائيل يسمى صعود) فقد نفى هذه التخمينات نفيا قاطعا مدعيا ان مثل هذه المبالغت من شأنها تعكير صفو الجو ... وعلى ارضية هذا التصريح وتجنبيا للاجراجات السياسية فقد دعا عضو الكنيست ميخائيل فلادين من الكتلة (الليكود) بفرض التعقيم الصحفي في كل مايتعلق بعدد القدامين اليهود وموعد حضورهم



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير إسرائيل :

خطة لطرد ٤ آلاف عربي !

القدس المحتلة - وكالات الانباء :

دعا زيفولوف هامر وزير الشؤون الدينية في حكومة اسرائيل الى تجريد عرب اسرائيل - الذين طالبوا موسكو بوقف الهجرة اليهودية - من حق المواطنة . وقال ان موقف هؤلاء بمثابة طعنة في قلب اسرائيل ، التي انشئت لتكون وطنا لليهود .

وكان اكثر من ٤ آلاف من عرب اسرائيل قد وقعوا - خلال الايام القليلة الماضية - على مذكرة احتجاج ضد تدفق المهاجرين السوفييت على اسرائيل ، قالوا فيها ان هذه الهجرة تتم على حساب الشعب الفلسطيني . وصرح متحدث باسم هامر ان الوزير ارسل مذكرة الى يوسف جريش المدعي العام الاسرائيلي يطالبه فيها بدراسة امكانية سحب حق المواطنة من المعارضين للهجرة اليهودية ، فيما يعد المرة الاولى التي يثير فيها زعيم اسرائيلي هذه القضية .

وقد رفضت متحدة بلسان وزارة العدل الاسرائيلية التعليق على هذا النبا . وفي الاراضي المحتلة اصيب ٤٧ مواطنا فلسطينيا في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي بينهم ١٤ طفلا .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شامير : توطين اليهود السوفيت في القدس !

من إسرائيل ، وإن يعاد تقسيمها مطلقا . كان شامير يريد بذلك على تصريحات القادة الأمريكيين - وبينهم الرئيس بوش - التي أشاروا فيها إلى إمكان ربط استمرار المساعدات الأمريكية لإسرائيل بوقف الاستيطان . في نفس الوقت رفض شامير تحديد موعد يعلن فيه وزراء الليكود موقفهم من المقترحات الأمريكية لبدء حوار فلسطيني - إسرائيلي في القاهرة . بينما واصل وزراءه مزايداتهم للحيلولة دون تحقيق إجماع داخل الحكومة الائتلافية على قبول الصيغة الأمريكية

تشكيله أو الاعلان بعيدا عن المنظمة . ودعوا كذلك إلى « جدول مفتوح » للحوار ، الذي يتعين أن يؤدي في النهاية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام . وفي تصعيد إسرائيلي جديد أعلن اسحق شامير رئيس الحكومة الإسرائيلية أنه لا يعتبر « الأحياء » اليهودية في القدس (الشرقية) مستوطنات .. وقال انه سيسعى لتوطين أكبر عدد ممكن من اليهود السوفيت هناك ! وقال شامير - في تحدٍ ساخر للمنظمات والقرارات الدولية والمجتمع الدولي - أن القدس « الموحدة » جزء

القدس المحتلة - وكالات الأنباء : طالب ٢٤ من زعماء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في الحوار الإسرائيلي - الفلسطيني المنتظر . ودعا زعماء الأرض المحتلة - في بيان أقيم توزيعه أمس في القدس والضفة الغربية - إلى بدء الحوار فورا ، وبدون شروط مسبقة . وأكد الموقعون على البيان أن المنظمة وحدها هي صاحبة الحق في تشكيل وعلان الوفد الفلسطيني . كما أكدوا أن فلسطينيا واحدا من الأراضي المحتلة لن يشارك في أي وفد يجري



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣٠ ألف وحدة سكنية

بالقدس لاستقبال اليهود السوفيت

القدس - وكالات الانباء - اعلن
تيدي كوليك رئيس المجلس البلدي
للقدس ان الاحياء اليهودية الجديدة في
القدس الشرقية مستعدة لاستقبال
المهاجرين من اليهود السوفيت وقال ان
هناك ٣٠ ألف وحدة سكنية جاهزة
لاقامتهم

وانتقد كوليك التصريحات الامريكية
الاخيرة والتي تعارض بناء احياء
للاستيطان اليهودي في القدس الشرقية
وقد اصدر المجلس البلدي للقدس خلال
اجتماع عقد امس الاول بيانا اكد فيه ان
القطاع الشرقي من القدس والذي
ضمته اسرائيل بعد حرب عام ١٩٦٧ هو
جزء من العاصمة الابدية للشعب
اليهودي !!



المصدر: الراى

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تفرض رقابة مشددة على اخبار اليهود السوفيات

بقلم جاكسون ديهل

ومع هذا فإن بعض التقارير قد اوجت ان الاجراء يستهدف، بشكل رئيسي، وقف نشر الأرقام أو الأعداد المتعلقة بمن يصل من اليهود إلى اسرائيل أو تتعلق بتصورات عن الهجرة المستقبلية.

ان التقديرات بأن حوالي ٧٥٠ ألف يهودي سوفياتي يستعدون للرحيل إلى اسرائيل قد أثارت حملة مستمرة من قبل الحكومات العربية للحد من التدفق أو وقفه.

وثار جدل جديد في اسرائيل في الأسبوع الماضي حول تقارير تقول بأن مسؤولاً حكومياً كبيراً عن شؤون الهجرة قد تصور أن ٢٣٠ ألف يهودي سوفياتي سيصلون إلى اسرائيل في هذه السنة وحدها. وبعد بث ذلك الخبر على التلفزيون الاسرائيلي اقترح عدة شخصيات سياسية أن تتم مراقبة البيانات حول اليهود السوفيات الذين يصلون إلى اسرائيل، حتى لا تثار المعارضة العربية للهجرة.

وفقاً لتقارير الصحافة الاسرائيلية فإن ٤٧٠٠ يهودي سوفياتي قد وصلوا إلى اسرائيل في كانون الثاني وأن حوالي ٥٥٠٠ قد سجلوا للهجرة في الشهر الماضي، وهما أعلى رقمين خلال سنوات كثيرة، ووصل ١٢ ألف يهودي سوفياتي في عام ١٩٨٩.

جهود السلام في الشرق الأوسط. في تراجع واضح قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية، مارغريت توتويلر، ان واشنطن ستدعم ضمانات القرض إذا وفرت اسرائيل التأكيدات حول استخدام المال على غرار الثلاثة بلايين دولار التي تتلقاها سنوياً.

لقد ذكر بيكر ان حكومة بوش ستكون راعية في تأييد مشروع لمجلس الشيوخ يمنع ضمانات القروض لاسرائيل. اذا تلقت واشنطن تعهداً بوقف النشاطات الاستيطانية.

لكن شامير قال: اننا لا نقبل هذا الموقف الاميركي ونحن ننوي عقد مناقشة مستفيضة مع الحكومة الاميركية.

وقد لقي موقف رئيس الوزراء المحافظ مساندة من قبل نائب رئيس الوزراء شمعون بيريز، زعيم حزب العمل، ومن قبل سياسيين بارزين آخرين.

لقد اخذت هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل تتزايد منذ تشريع الاول، لكن الجدل الواسع ثار بعد ان لقي شامير خطاباً في كانون الثاني أعلن فيه ان "الهجرة الكبيرة" تستدعي "اسرائيل كبيرة".

ولم يتضح ما هي انواع الاخبار التي ستحظر من قبل الرقابة، فقد كان بيان الجيش واسعاً، حيث قال: كل المواد التي تشير إلى هجرة اليهود السوفيات ينبغي تقديمها للرقيب قبل النشر.

فرضت اسرائيل رقابة عسكرية على التقارير الاعلامية المحلية والاجنبية عن الهجرة اليهودية السوفياتية. وجاء الاجراء بعد اسابيع من الجدل والاحتجاجات في الشرق الأوسط والعواصم الغربية حول التصور بأن آلاف المهاجرين اليهود سيتم توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين تحتلها اسرائيل.

ان القرار، الذي أعلن في بيان من سطر واحد من مكتب المتحدث العسكري واحدة من ممارسات اوسع من الرقابة على القضايا العسكرية في اسرائيل في السنوات الماضية.

وتم اتخاذ القرار عندما رد رئيس الوزراء اسحق شامير ومسؤولون كبار آخرون على جهود الولايات المتحدة الرامية إلى ربط المساعدات المالية لاسرائيل بتجميد اقامة المزيد من المستوطنات في المناطق المحتلة. تسعى اسرائيل للحصول على مبلغ ٤٠٠ مليون دولار كضمانات قروض من الولايات المتحدة للمساعدة في اقامة المساكن للمهاجرين لكن اسرائيل اجمعت عن تقديم ضمانات علنية بأن الاموال لن تستخدم، مباشرة أو بصورة غير مباشرة، في توسيع المستوطنات.

في الرد على شهادة في الكونغرس في الأسبوع الماضي ادلى بها جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي، فقد أصدر شامير بياناً قال فيه ان ربط قضية المهاجرين بمشكلة المستوطنات امر غير ضروري.

لقد عرضت حكومة بوش على اسرائيل قروضا مضمونة للمساعدة في توطين اليهود السوفيات في محاولة لتهدئة غضب اسرائيل حول كلمات قاسية صدرت عن بيكر، ولانقاذ



المصدر: الرأس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 9 مارس 1991

لقد ذكر مسؤولون في اسرائيل انها راقبت اخبار الهجرة في الخمسينات عندما تدفق مئات الالاف على اسرائيل من الاقطار العربية. وفي السنوات الاخيرة تم اقتنصار الرقابة العسكرية على التقارير حول القضايا العسكرية والامنية الحساسة ونادرا ما كان يطلب من المراسلين الغربيين ان يقدموا اعمالهم للرقابة.

لقد قال رئيس اتحاد الصحفيين الاجانب في اسرائيل، روبرت سليتر، كانت الرقابة غير نشيطة لان اخبار الهجرة كانت تنشر بتفصيل كبير. لقد ركز كثير من التغطية الاعلامية للهجرة الى اسرائيل في الاسابيع الاخيرة، على توطين اليهود السوفيات في المناطق المحتلة، وقد اصدرت وزارة الهجرة التي تسعى الى تهدئة الاحتجاجات، بيانا قالت فيه: ان نصف واحد بالمئة فقط من اليهود السوفيات، الاثني عشر الفا، الذين وصلوا الى اسرائيل في العام الماضي، او حوالي 60 بالمئة، قد انتقلوا الى الضفة الغربية وغزة. لكن التقارير الاخبارية الغربية من المناطق المحتلة اوردت ارقاما اعلى.

واشنطن بوست سيرفيس



الرأي

المصدر :

٩ مارس ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني لـ "بترا" : د. شعث يشيد بالموقف الأردني تجاه الهجرة دعم الانتفاضة يجب ان يتمثل بالتصدي للمستوطنين

وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اقربا ان السماح بهجرة اليهود السوفييت لا يعني توطينهم في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واتنا يجب ان نعلم هذا المفهوم اضافة الى المطالبة باجراءات عملية للتأكد من عدم التوطين في الاراضي المحتلة بما فيها اقتراح تشكيل لجان دولية للرقابة وتشديد الربط بين عملية التوطين ووقف الدعم الاميركي لاسرائيل.

وقال اتنا يجب ان نعمل بنفس القوة على محور الخيار الحر لليهود السوفيات وهذا يتطلب اجراءات اميركية واجراءات سوفياتية.

اما الاجراءات السوفياتية فهي المطالبة بتحقيق ما وعد به السوفيات من ان هجرة اليهود هجرة حرة وليست موجبة لاسرائيل مباشرة وعدم فتح

الخط المباشر من موسكو الى اسرائيل واعطاء اليهود المهاجرين جوازات سفر لمدة سنة تمكنهم من السفر والسماح لليهود الخارجين بالعودة الى الاتحاد السوفياتي اذا ارادوا.

اما المطلوب في مجال الاجراءات الاميركية هي ان تقوم الولايات المتحدة بفتح ابواب الهجرة السوفياتية الى الولايات المتحدة وتسهيلها ومطالبة الدول الاخرى مثل كندا واستراليا وغيرها بفتح ابوابها امام هذه الهجرة. و اضاف الدكتور شعث.. اتنا يجب ان لا ننسى ونحن نناضل ضد هذه الهجرة اليهودية اتنا نسعى الى اقامة دولة فلسطينية مشيراً الى ان اقامة الدولة الفلسطينية هي حاجز مهم امام الاحلام الصهيونية في التوسع.

واضاف ان مخطط الهجرة هو تهجير يهودي لتحقيق طرد الفلسطينيين من ارضهم.

وقال ان الانتفاضة هي العنصر الفاعل الوحيد ضد هذه الهجرة.

واضاف الدكتور شعث ان دعم الانتفاضة يجب ان يأخذ بعداً جديداً وهو التصدي ميدانياً للمستوطنين.

وقال ان التهديدات الاسرائيلية باقامة اسرائيل الكبرى هي تهديدات حقيقية.

لذلك فان المطلوب الدفاع عن الاردن وفلسطين لان الشعبين الاردني والفلسطيني مهددان بنفس الدرجة.

وقال انه لا بد من عمل عربي فعال تجاه هذه التهديدات وقال: كفانا عقد اجتماعات من اجل التصدي للاخطار.

واضاف ان العلاقة بين الاردن ودولة فلسطين تزداد قوة في شكلها الجديد بعد فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية دون التضحية بالشكل الاستراتيجي لهذه العلاقة وان مستقبل الجانبين مستقبل مشترك نتيجة العلاقة التاريخية واستيعاب هذه العلاقة من خلال التشاور وتوثيقه.

القاهرة - بترا - من طارق خوري :

أكد الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يجب ان لا تفلق منظمة التحرير الفلسطينية ابواب الحوار السياسي مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من اجل حل القضية الفلسطينية واحلال السلام في المنطقة لان ايقاف الحوار يعتبر موقفاً غير مسؤول.

وقال الدكتور شعث في حديث لندوب وكالة الانباء الاردنية في القاهرة انه لا بد من عمل عربي اكثر جدية والتحرك لعقد قمة عربية قريباً لتدارك مسألة التعتن الاسرائيلي تجاه التسوية السياسية ولواجهة مشكلة الهجرة اليهودية في الاراضي المحتلة.

واضاف انه اذا لم يتم ذلك فستستمر في طرح قضيتنا على كافة المحافل ولن نقطع حوارنا مع احد وسنواصل السمع فلسطينياً وعربياً من اجل فتح فرص حقيقية جديدة.

وقال ان الولايات المتحدة كثفت محاولاتها خلال الشهر الماضي للوصول الى بداية الحوار الفلسطيني الاسرائيلي لكن التعتن الاسرائيلي خاصة داخل كتلة الليكود جعل من المستحيل قيام هذا الحوار الان لكن ذلك ينبغي باحتمال كبير لتشقق الحكومة الاسرائيلية.

واضاف ان بديلنا الاول تجاه هذا الوضع هو استمرار الانتفاضة الفلسطينية لاننا لا نتحدث من فراغ ونحن مثل الثورة الجزائرية والفيتنامية نقاتل على الارض ونتفاوض من اجل السلام والانتفاضة هي البديل المستمر في هذا المجال.

واشاد الدكتور شعث بالموقفين الاردني والمصري تجاه اخطار هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل اضافة الى مواقف الدول العربية الاخرى.

وقال ان هذا الموقف الاحتجاجي العربي وبشكل خاص من الاردن ومصر حقق نتائج على المستويين الاميركي والسوفياتي في موقف هاتين الدولتين من اسرائيل.



الوطن

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٠

الحسين حمل واشتغل مسؤولية هجرة اليهود السوفيات

باريس - اف ب - اعتبر العاهل الاردني الملك حسين في حديث نشرته امس صحيفة «لوفغارو» الفرنسية ان الولايات المتحدة مسؤولة عن الازمة التي سببتها هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل والاراضي العربية المحتلة . وقال العاهل الاردني انه «لمن المؤكد ان الولايات المتحدة مسؤولة عن هذه القضية . لقد كافحت باستمرار من اجل ان يسمح لليهود السوفيات بالهجرة . و بان يهاجروا الى اسرائيل بدلا من ان تستقبل على الاراضي الاميركية جميع الذين يرغبون في ذلك» .

وأعلن الحسين الذي انتهى زيارة لفرنسا انه يؤيد «حق اي كان في ان يعيش ويقوم حيث يشاء» ولكنه اعتبر فيما يتعلق باليهود السوفيات المهاجرين الى الاراضي المحتلة ان «ذلك يمكن ان يعني طرد اناس لتوطن آخرين على ارض تخص الاولين» .

من جهة اخرى اعرب وزراء خارجية دول الشمال الخمس «الدنمارك وفنلندا وايسلندا والنرويج والسويد» امس الاول اثناء اجتماعهم في توركو «غربي فنلندا» عن «قلقهم» من الهجرة الى الاراضي العربية المحتلة .

واكد الوزراء في بيان نشر في اعقاب اجتماع استغرق يومين «قلقهم امام امكانية ان يوطن المهاجرون الى اسرائيل في الاراضي المحتلة» .

وفي القاهرة ذكرت صحيفة «الاهرام» امس ان شركات بحرية سوفياتية قامت بتسجيل نفسها تحت اعلام قبرصية لنقل المهاجرين من اليهود السوفيات الى اسرائيل من ميناء اوديسا عبر البحر الاسود . وقالت الصحيفة في نيا لها من اثينا ان شركة سوفياتية رئيسية ومشهورة هي التي قامت منذ ايام الاعلام القبرصية ليتحاشى المحاذير والمواجهة السياسية بين الاتحاد السوفياتي واصدقائه العرب . وقالت ان هذا الاتفاق يأتي في اعقاب اتفاق اخر بين السوفيات وحكومة قبرص يسمح للبحارة السوفيات بالعمل على السفن المسجلة تحت اعلام قبرص على ان يعمل فيها البحارة السوفيات .



الوطن

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٠

ايها المتباكون الشاتمون

هذه الحملة الظالمة على الاتحاد السوفياتي.. لمصلحة من؟!؟

بقلم: فادي الديراوي

لقد أصبح هاجس الخوف مسيطرًا على العرب حكامًا ومحكومين... جراء الهجرة المتزايدة لليهود السوفيات إلى فلسطين.. أو كما أطلق عليها حديثًا «بجريمة العصر»...

ليس هناك عاقل ووطني الا ومتفق على خطورة هذه الهجرة ليس من الاتحاد السوفياتي فحسب بل من مختلف بقاع الدنيا... لقد قالها الفلسطينيون منذ ان وطأت ارض فلسطين الاقدام الهمجية، من ان هجرة اليهود من هذه الدولة او تلك هي خطر مداهم على هذه الامة... وان هدف الصهيونية العالمية كان وما يزال هو «قيام امة يهودية على انقاض امة عربية»... هؤلاء اليهود حينما وفدوا الى فلسطين لم يمارسوا التهريج والسفسطة مثل الكثيرين منا... فمثل هؤلاء الذين يعلمون اطفالهم منذ نعومة اظفارهم مقولة «ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل.. نتخلي عن ارواحنا ولا نتخلي عنك يا اورشليم»، هم جادون كل الجد في تحقيق ما يصبون له.

لقد قيل هذا الكلام منذ سبعين سنة ونيف... ولكن لا حياة لمن تنادي.. الى ان سمعنا ويا للمهزلة التاريخية هذه الايام من ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي تشكل جريمة لا تغتفر وخطرا على مصير امتنا العربية... ولكن لماذا هذه الحملات المحمومة على الاتحاد السوفياتي بسبب خروج اليهود منه... سؤال نود ان نوجهه الى هؤلاء الشاتميين المتباكين... الشاتميين للاتحاد السوفياتي.. المتباكين على مصير هذه الامة جراء هجرة اليهود السوفيات لفلسطين... نقول لهؤلاء ألم تكن هجرات اليهود المتوالية من سبعين سنة ونيف من كل انحاء العالم جريمة بشعة ؟ ام يا ترى تقتصر «جريمة العصر» على هجرة اليهود السوفيات في فلسطين ؟... ونسأل هؤلاء الشاتميين للاتحاد السوفياتي عن جريمة الربع الاخير من القرن العشرين... ألم يرقصوا فرحا بانتهاء الانظمة الشيوعية في بلدان شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي... ألم يرقصوا بالسياسة التي جاء بها السيد غورباتشوف وهي سياسة «البيريسترويكا والجلاسنسست» والتي كان من اثارها «جريمة التنقل والخروج بدون اكراه لمن يرغب من مواطني الاتحاد السوفياتي بغض النظر عن جنس ولون ودين ذلك المواطن... وهل العقل والمنطق يجيز حرية التنقل للمواطن المسلم والمسيحي ويحرم منها اليهودي بحجة خطر اليهود على مصير هذه الامة حكاما ومحكومين ؟... لنكن صرحاء مع النفس ولو لهنيئات بسيطة:

الامة الوحيدة من بين كل امم الارض التي تلصق هزائمها بالآخرين وتطلب دون حياء وخجل من الآخرين ان يدافعوا عن مصالحها وصد الهجمات عنها وابعاد كل الاخطار عنها هي امة العرب... في العام ١٩٤٨ هزمنا شر هزيمة وخرجنا للعالم بقصة «السلاح الفاسد».... في العام ١٩٦٧ هزمنا بهزيمة ما بعدها هزيمة وخرجنا للعالم بقصة «عدم فعالية السلاح السوفياتي»... وها هي ما تسمى بجريمة العصر، ووجدنا والحمدلله الذي لا يحمد على مكروه سواء ضاللتنا بالاتحاد السوفياتي لكي نكيل له كل التهم والقذارات...



المصدر: الوطن

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نود ان نسأل هؤلاء المتباكين الشاتمين... لماذا لم تسمعونا ولو كلمة عتاب على الموقف الاميركي، مع الاخذ بعين الاعتبار ان اميركا رأس الافعى في كل ما وصلت اليه هذه الامة من انحطاط وتخلف... ؟

هؤلاء المتباكون الشاتمون يعرفون جيدا وقبل غيرهم الابتزاز الرخيص الذي مارسته اميركا على الاتحاد السوفياتي منذ سنوات عدة بخصوص ما يسمى بحقوق الانسان اليهودي في الاتحاد السوفياتي «فكأنما ليس هناك انسان على سطح كرتنا الارضية الا اليهودي... ما علينا»... ومطالبة اميركا للاتحاد السوفياتي بالحرية المطلقة لليهود للخروج الى الجهة التي يريدونها بدون ضغط او اكراه او ابتزاز... وحينما جاءت سياسة البيريسترويكا... واتاحت لكل من يرغب بالخروج الى الجهة التي يريد... قامت اميركا بكل الوقاحة المعهودة بها ياغلق بلدها بوجه اليهود السوفيات بل ومارست ضغوطا رهيبية على دول السوق الاوروبية المشتركة لغلقي حدودها بوجه اليهود السوفيات...

حتى لا يكون امام هؤلاء الا فلسطين ليس لتهديد الفلسطينيين فحسب بل لتركيعة هذه الامة حتى تكون امة عبيد راحة خاتعة «البساطير» الجنرالات في تل ابيب...

هؤلاء الشاتمون المتباكون وقفوا وبكل قوة ضد التدخل السوفياتي في افغانستان بحجة الخوف على «دولة الراشدين» امام جحافل البرابرة الملحددين... ولكن ويا للعار لم نسمع من هؤلاء الشاتمين المتباكين ولو كلمة عتاب على الاضطهاد المستمر للمسلمين في الفلبين وغيرها من الدول التي تقع تحت النفوذ الاميركي... !! في حالة افغانستان نخاف على الاسلام والمسلمين، فلا مانع من ان نكيل كل الشتائم للاتحاد السوفياتي... اما في حالة الفلبين فليذهب المسلمون الى الجحيم...

نقول لهؤلاء الشاتمين المتباكين «تبا وتعسا وسحقا» لكم ولا مثالكم... كفاكم خداعا لهذه الامة... والله انكم لاشد خطورة على قيم هذه الامة من كل الهجرات السابقة واللاحقة... خطورتكم نابعة من تضليل قطاع كبير من عقول البسطاء وتغييب العقل والمنطق عن هذه الامة... فحينما يغيب العقل والمنطق عن امة من الامم، لن يكون لها تحت اي ظرف مكان بين الامم المتحضرة... فمادمت بين ظهراني هذه الامة لن يكون لها مكان تحت الشمس... فأنتم والله كالطاعون الاسود بل اشد منه فتكا.



المصدر : الأحياس

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخلافاً بين الليكود والعمل تهدد بسقوط الحكومة الاسرائيلية خطة سرية لبناء ٣ آلاف وحدة سكنية لليهود في القدس الشرقية

القدس المحتلة - وكالات الأنباء :
ذكرت مصادر سياسية في إسرائيل أمس ان اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية وزعيم كتلة الليكود ، يبحث مع زعماء الاحزاب الدينية الصغيرة امكانية تشكيل حكومة ضيقة تضم الليكود وهذه الاحزاب ، في الوقت الذي أعلن فيه شيمون بيريز زعيم حزب العمل - شريك الليكود في الحكومة الائتلافية الحالية - ان العد التنازلي للحكومة قد يبدأ يوم الاحد أو الاثنين القادمين اذا اخفق مجلس الوزراء المصغر في اصدار قرار ايجابي بشأن مقترحات الحوار الاسرائيلي/الفلسطيني .
ورغم ما يبدو انه خلافات عميقة بين الليكود والعمل حول المضيقة الامريكية المطروحة لتشكيل الوفد الفلسطيني بالحوار فان مصادر سياسية في اسرائيل ترجح توصل الجانبين إلى « حل وسط » .
وأعرب مريدخاي جور وزير الصحة الاسرائيلي (من حزب العمل) عن اعتقاده بأن الفرصة مازالت اكبر لاستمرار الحكومة الحالية .
ومن ناحية أخرى اعرب وزراء خارجية دول الشمال الخمس (الدنمارك وفنلندا وايسلندا والنرويج والسويد) عن قلقهم امام امكانية ان يجري توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة .
ومن جانب آخر كشفت روث كامينسكي عضو هيئة تخطيط القدس المحتلة عن وجود خطة سرية لإنشاء حي يضم في المرحلة الاولى ٣ آلاف وحدة سكنية لليهود في القدس الشرقية على مساحة ٢٢٥ فدانا ملاصقة لحي زور باهر - العربي .
وفي واشنطن أعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الأبيض أن الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بعملية السلام في الشرق الأوسط على الرغم من البطء والتأخير والعقبات التي تعترض هذه العملية .
وعما إذا كان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أخطأ التعبير ، في تصريحه الأخير حول القدس وتأييده عدم انشاء مستوطنات جديدة ، قال المتحدث ان كلمات بوش قد « اسيء تفسيرها » وأشار الى البيان الذي أصدره البيت الأبيض فيما بعد حول هذا الموضوع والذي أكد ان البيت الأبيض يدعم الولايات المتحدة لبقاء القدس مدينة موحدة .



المصدر : فلسطين والنسوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

الصهيوني الايهودي!

إذا كان هنود البيرو يتحدرون من قبائل اسرائيل العشر
التائهة، فإن معظم يهود الامريكيتين الشمالية والجنوبية من
هذه القبائل الضالة! 

كيف عبرت هذه القبائل من اورشليم إلى سيبيريا فبضيق بهرنغ
فلاسكا... نزولاً إلى البيرو، وربما إلى التشيلي.
.. ولماذا تعبت هذه القبائل عن مواصلة التيه، فلم تصل إلى قارة
الانتركتيد، ليتطابق بذلك الشعب الضائع مع القارة الضائعة!
ومتى ستطالب إسرائيل الولايات المتحدة بتعويضات فلكية باعتبارها
الوريث الشرعي للعرق الاحمر برمه، وباعتبار الولايات المتحدة نجحت
مع الهنود الاحمر بينما فشلت اسرائيل مع الفلسطينيين!
وبعد ان عادت (١٥) عائلة هندية من البيرو إلى اصلها اليهودي،
واستوطنت إيلون موريه قرب نابلس، اخبرتنا «يديعوت أحروفوت» أن
العثور على بقية القبائل التائهة يتوالى على قدم وساق ومن جد وجد، وأن
هناك ١٥ مليوناً آخر من اليهود التائهين في افغانستان، وباكستان،
وكشمير، وجنوب وشمال شرق الهند، وبورما، والصين!
.. فمن العار على «شعب الكتاب» العريق أن تقتصر أرومته وفضائله على
العرق السامي الابيض والعرق الاحمر، فلا بد من العرق الاصفر.. وبما أن
هذه المناطق الآسيوية ادعى هتلر وزبائنه انها موطن العرق الآري
الابيض، فلا بد من يهود آريين أيضاً. لقد خلق الله آدم يهودياً.. وكل ما
حصل بعد ذلك ليس إلا تفاصيل!

ويستحق الحاخام ابي هيل إلياهو، الذي هوّد نفراً من هنود البيرو،
والحاخام ابيحال المقيم في ايلون موريه، الذي اكتشف ١٥ مليون يهودي
آسيوي ضائع، شكرنا الجزيل.. فقد أن الأوان للتخلي عن احتكار يهود
العالم لصفاء العرق السامي، لأن الفلسطينيين - على كثرة بلاويهم -
ضحكوا من اعتبارهم القبيلة الأولى من قبائل اسرائيل، كما قال باحثون
اسرائيليون قبل سنوات!

يستحق الحاخامان، أيضاً، جائزة توضع خصيصاً لهما وفي مجال علم
جديد هو المزوجة بين الانثروبولوجيا والميتولوجيا، كما كانوا، في أساطير
البشر الأولين، يزاوجون بين الإنسان والحيوان في رسومهم ومنحوتاتهم،
قبل أن يشغل داروين العالم بـ «الحلقة المفقودة» الضائعة تارة في الجحيم
الاستوائي الاخضر، وتارة أخرى في الجحيم القطبي الابيض!

ويستحق الحاخامان، وهناك غيرهما يتأهبون لاعلان اكتشافاتهم الأكثر
إذهالاً - الشكر لأنهما يمهدان، دون أن يدريا، لتطبيع العلاقات بين
اليهودية وبين الدينين الحنيفيين الآخرين: الاسلام والمسيحية، حيث لم
يذع اتباع الديانتين الأخيرتين أنهما أنزلتا من الرحمن الرحيم لهداية قوم
يعينهم أو أرومة بذاتها، في حين اصرح حاخامات اليهود على أن اليهودية
تنتقل من الآباء إلى الأبناء، وليس بالتبشير أو الدعوة. وقبل هذا التطبيع
لا بد لحاخامات يهودا والسامرة أن يستولوا على عقيدة ما يستطيعون من
اقوام لم تدخل الاسلام أو المسيحية بعد. ولا بد أن عبادة الأجداد في الصين
واليابان ليست إلا نوعاً من الصلاة التاملية، أو تصعيداً روحانياً لحالة



المصدر: فلسطين والدولة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٠

البيتم التي حلت بهم بعد تشتت قبائل اسرائيل العشر.
اصحاب مثل هذا التفكير اللانهائي في البحث عن الجذور معذورون اذا
سببت لهم نقاط بيكر الخمس كل هذا الصداق. فكيف يبحثون عن القبائل
في البيرو ويلحقون جزئياً، ولا يستطيعون أمراً مفهوماً بالنسبة للصلة بين
فلسطيني الانتفاضة وفلسطيني المنظمة، وهم يتأهبون للانسحاب غير
المنظم من أولى جلسات الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي التاريخي المقترح.
إن أعلنت الشخصيات العشر أو إحداها انتماءها إلى م.ت.ف، وأن أيًا منها
ليس في وارد تكرار القبائل الفلسطينية العشر.
نحن لا نقفز عشوائياً من خرافات الحاخامين الماجدين إلى عنعنات
يتسحاق شمير، والحقيقة أن المزاج اليهودي الاسرائيلي سيقدم المزيد من
دلائل الاضطراب الشديد في الرؤيا، كلما اقتربت ساعة الحقيقة التي دقت
أولى دقاتها مع اندلاع الانتفاضة.
ليست ساعة الحقيقة هي قبول مشروع بيكر، أو مفاوضات م.ت.ف من
وراء حجاب أو أوهام بوجود حجاب، ولكنها اقتراب اللحظة التي لا مفر
منها: حق تقرير المصير الفلسطيني، وانسحاب الاحتلال. والأمر لا يتعلق
بالانسحاب من منطقة صغيرة نسبياً من أرض فلسطين، لكن الانسحاب من
الميثولوجيا إلى الواقع المعاصر. ومجابهة السؤال العويص: ما هي، إذن،
هوية اسرائيل؟ هل هي الدولة التي تختار ما تشاء من البشر مواطنين لها
وفيها، أم هي الدولة التي يختار من يشاء من البشر العيش فيها؟
دون الاجابة على هذا السؤال - ولن تستطيع اسرائيل أن تجيب
بمفردها دون مشاركة الفلسطينيين - فليس هناك أهمية حاسمة للوصول
١٠ آلاف أو ١٠٠ ألف يهودي إلى أرض فلسطين. لكن إذا وصل ربع مليون
خلال هذا العام ومليونان آخران حتى نهاية هذا القرن، فإن اسرائيل لن
تعود هي نفسها، لأن الشرق الاوسط لن يبقى كما هو.
الوزير وايزمان يقول: الوفد الفلسطيني الذي سيلتقي الوفد الاسرائيلي
في القاهرة سيكون وقدأ يمثل م.ت.ف مائة في المائة، وأن لقاء القاهرة نوع
من مسرح الاعمقوسل ما دامت اسرائيل ستسحب فور إعلان الوفد عن
صفته. ويضيف: اسرائيل الواثقة من نفسها كان عليها أن تفاوض مباشرة
العدو الأول: م.ت.ف ولكنها فضلت خداع النفس.
هذا خداع للنفس غير لطيف، لكن محاولات الحاخامات في تجوالهم من
جبال البيرو إلى يوادي آسيا تبدو مسئلة. وتبدو مقيدة أيضاً. فها هي
اليهودية الدنيوية الصهيونية انجبت بعد ضلال هيرتسل حاخامات
يبحثون في أربعة أركان الأرض عن يهود ضالين يعودون إلى يهودا
والسامرة فيحرقون المراحل ويصلون دفعة واحدة إلى الصهيوني
اللايهودي!
.. وليس بعد بليلة كبرى للخيارات الكبرى إلا حماقات في وزنها
وخيبات في حجمها. وفي آخر الزمان اليهودي عاد المسيح «الماشيح»
المنتظر، فإذا به الفلسطيني الاول. فهل ابتدأت المسرحية أم ابتدأت
نهايتها □□
حسن البطل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

وراء سور عال من الرقابة العسكرية تستمر هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل

عاد اسحق شامير يفرض الرقابة العسكرية من جديد على كل مادة اعلامية تتعلق بهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ، وذلك تحسبا من ريدود الفعل والنتائج المحتملة هذا وهناك . وقد جاءت خطوة شامير هذه بتوجيه من جهات حكومية مسئولة . وقد قيل ان السبب المباشر لفرض هذه الرقابة ، هو ما نشر عن قدوم ٢٣٠ ألف يهودى سوفيتى الى اسرائيل خلال عام ١٩٩٠ وصرح مسئول في مكتب شامير بان نشر هذا العدد في وسائل الاعلام ادى الى تكثيف ضغط الدول العربية على الاتحاد السوفيتى ، وهذا الضغط يهدد مستقبل الهجرة ، ومن شأنه ان يحد من عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل .

النشر مؤكدة ان الصحف من تلقاء نفسها لن تنشر ما من شأنه الاضرار بعملية الهجرة .

وقالت صحيفة « دافار » ان الامر لم يكن يحتاج الى فرض الرقابة العسكرية على الصحف واجهزة الاعلام . ولكنه كان يتطلب منع ثمرات السياسيين الذين يسيئون بتصريحاتهم الى عملية الهجرة اكثر مما تساهل الصحافة . واستنكرت صحيفة « عل همشمار » القرار وقالت انه بلا سبب . وسالت الجنرال افنير بارثون اول رقيب عسكري في تاريخ اسرائيل حيث ظل يعمل في هذه المهمة من عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٧٧ ، عن رايه في قرار حظر النشر : فقال ان هذا القرار سيثير مشكلة مع الصحافة الاجنبية التى تعمل في اسرائيل .. وانه قرار لا لزوم له بعد ان اصبحت المعلومات الخاصة بالهجرة خلال الشهور القادمة معلومات علنية مأخوذة من تصريحات المسئولين في هذا المجال سواء في وزارة الاستيعاب او الوكالة اليهودية .. ولو ان هؤلاء المسئولين لم يقدموا هذه المعلومات لما كانت هناك حاجة لصدور مثل هذا القرار .

رسالة القدس من : أميرة حسن

الخارجية الامريكية الى شامير للتراجع عن هذا القرار .

وقد قامت صحيفة «يديعوت احرونوت» اكبر الصحف الاسرائيلية بمعالجة قرار حظر النشر بشكى موسع : وقالت انه قرار غير عادل ، وانه ليس من حق الرقابة العسكرية شطب اى موضوعات تخص الهجرة ، فالم تكن هناك إثباتات قاطعة تؤكد مساهمها بالامن القومي وامن الدولة الاسرائيلية . اما صحيفة « حدشوت » فقد

خصصت صفحتين لمعالجة هذه المسألة نشرت فيهما راي رجال القانون ، وتحليلاتهم لقرار حظر النشر وقالت ان قرار فرض الرقابة العسكرية على اخبار الهجرة قرار غير ديمقراطى مثل الكثير من المظاهر غير الديمقراطية في اسرائيل . واضافت ان الرقابة العسكرية ظاهرة من مخطات عصر الانتداب البريطانى . وهى تتناقض مع حق المواطنين في معرفة حقائق عملية الهجرة .. ودعت الى نقض قرار شامير هذا امام المحكمة العليا الاسرائيلية . وكتبت صحيفة « معاريف » تقول ان هذا استغلال لسلطة الحكومة لتحقيق هدف لا لزوم له .. اما صحيفة « هاروتس » فقد طالبت بإلغاء قرار حظر

وتحذ كل الجهات الرسمية الاسرائيلية المسئولة عن الهجرة الاستيعاب هذا التعتيم الاعلامى . كما حذره ايضا الوكالة اليهودية التى تتحمل قسما كبيرا من مسئولية تنفيذ مشروع الهجرة والتوطين . ويقول اورى نجوردون رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية انه كلما قل الحديث والنشر عن الموضوع زاد عدد اليهود المهاجرين . اما رئيس لجنة الاستيعاب في الكنيسة فقد دعا الى حظر النشر تماما عن موضوع الهجرة .

وينص امر الرقابة العسكرية الخاص بحظر النشر على انه على كل صحيفة او وسيلة اعلام ان تقدم الى الرقابة العسكرية كل مادة تتعلق بالهجرة مهما كانت هذه المادة وهذا هو نفس ما فعلته الرقابة العسكرية في اواسط الثمانينات اثناء عملية هجرة يهود اثيوبيا « الفلاشا » الى اسرائيل .

وقد وصل الى اسرائيل ٦٥٠٠ مهاجر جديد خلال شهر فبراير ١٩٩٠ ، من بينهم ٥٥٠٠ يهودى سوفيتى ، اما القادمون الجدد الذين وصلوا من ابل عام ١٩٩٠ لعددهم ١٢ الفا ومنهم ١٠٣٠٠ يهودى سوفيتى .

ورغم ان رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية لم يتخذوا موقفا موحدا من قرار الرقابة العسكرية خلال اجتماعهم الاخير ، الا ان معظم الصحف اليومية المحلية ، هاجمت قرار حظر النشر بشدة . وخصصت لهذا الهجوم منشياتها ومدر صفحاتها الاولى . كما ابرزت ايضا دعوة المتحدث باسم



المصدر : فلسطين والسياسة

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٢ ألف يهودي في شرقي المدينة

□□ أعلن دافيد ليفي وزير الإسكان الإسرائيلي بدء بناء ستة آلاف مسكن في الضفة الغربية. وستتضمن هذه الوحدات المقامة لإسكان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي أربعة آلاف مسكن

في القدس: الفنان في كل من قطاعيها الشرقي والغربي. ولم يكن هذا الإعلان مفاجئاً، مع أن ليفي تحدث في تصريح سابق عن ألفي وحدة سكنية في كافة مناطق الضفة

المحتلة، وأن كان نفي حينذاك أن تكون هذه الوحدات مرتبطة بموضوع الهجرة. لكن المعلقين قيساً بصداقية الناطقة بلسان وزارة الإسكان، أنها نفت في تصريح نشرته «يديعوت أحرونوت» في ١٩٩٠/٣/٩ - أي يوم إعلان ليفي عن مشروعه - أن يكون لدى الوزارة مخطط جاهز لبناء شقق خاصة بالمهاجرين في الأراضي المحتلة.

أعلن ليفي وزع على الصحافة، ويتحدث عن خطط الوزارة لبناء ثلاثين ألف شقة، وعشرين ألفاً يتم بنائها بصورة شخصية، وتوزع كالتالي: القدس ستة آلاف، وسط إسرائيل (١١) ألفاً، مدن التطوير وبئر السبع ثمانية آلاف، حيفا خمسة آلاف وحدة سكنية.

ويستفاد من تقرير نشرته «هآرتس» ١٩٩٠/٣/٨ أن طاقم تخطيط خاص تابع لبلدية القدس عمل سراً، منذ ثلاثة شهور، على وضع مخطط لبناء حي جديد، بالقرب من قرية صور باهر، جنوبي القدس، على رقعة أرض موجودة، ضمن حدود المدينة، ولكن عبر الخط الأخضر. وليس ذلك هو الحي الوحيد الذي تم تخطيطه، فهناك حي آخر هو بسفات زئيف جاري البناء فيه ضمن حدود المدينة، وفي الجزء الذي كان تحت السيطرة الأردنية، ويقع بين النبي يعقوب والتلة الفرنسية.

والخطورة في هذه التطورات أنها المرة الأولى، منذ أربع سنوات، التي تقوم فيها بلدية القدس بوضع مخطط لاقامة حي في الجزء الذي احتلته إسرائيل عام ١٩٦٧،

وعلى أرض مساحتها ٩٠٠ دونم، اشترتها شركة «هيمينوتا»، المنفردة عن الصندوق القومي اليهودي، وتمتلكها دائرة أراضي إسرائيل، يمكن إقامة عدة آلاف من الوحدات السكنية عليها، حسب التقديرات. وترتبط الصحيفة الإسرائيلية بشكل غير مباشر هذه التطورات بالعاصفة السياسية التي انفجرت حول الأحياء الموجودة شرقي القدس، وإن كانت تشير إلى أن هذا التخطيط العملي قد شرع به قبل ذلك.

فقد تجتحت الهيئات الإسرائيلية المعنية بتوطين أكثر من ١٢٠ ألف يهودي داخل القطاع الشرقي من القدس منذ عام ١٩٦٧ حتى اليوم، ليصبح عدد سكان القدس حوالي ٥١٠ ألف نسمة من بينهم قرابة ١٥٠ ألف فلسطيني. وكان الهدف آنذاك من إنشاء الأحياء السكنية اليهودية داخل هذا القطاع تطويق المناطق السكنية العربية في القدس بحلقة من الأحياء اليهودية، من أجل تثبيت واقع جديد، يستحيل تغييره في المستقبل. ويكفي أن المساحة المحتلة منذ ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ من القدس

(الغربية) كانت (٣١٠٠٠) دونم، أما اليوم فمساحة المدينة بشقيها (القدس الموحدة بالتعبير الإسرائيلي) تبلغ (١٠٨٥٠٠) دونم، أي ثلاثة أضعاف مساحتها الأولى تقريباً. وهكذا أصبح هناك العديد من الأحياء اليهودية الجديدة في القطاع المحتل من القدس تتوزع من حيث المساحة والتوزيع الديمغرافي على النحو التالي:

ضاحية رامات أشكول ومعلوت دفناه ١١٦٠٠ نسمة.

ضاحية التلة الفرنسية ٩٦٠٠ نسمة.

النبي يعقوب ١٧٠٠٠ نسمة.

راموت - الون - (٤٤٠٠) دونم ٢٩٠٠٠ نسمة.

سنهدريا الموسعة ٤٥٠٠ نسمة.

تل بيوت مزراح (٩٨٠) دونماً ١٥٠٠٠ نسمة.

غيلاه (٣٠٢٠) دونماً ٢٨٠٠٠ نسمة.

بسفات غيلاه زئيف ٦٥٠٠ نسمة.

يضاف لها الحي اليهودي داخل البلدة القديمة ويضم ٣ آلاف نسمة، أي مجموع أكثر من ١٢٤٠٠٠ نسمة □□

ولتحليل غورين لأسباب ذلك الانخفاض معان أخرى، نجدها في إقرار الميزانية الجديدة للإدارة المدنية، لعام ١٩٩٠، لتبلغ نصف مليار دولار، سيجري العمل على التصديق عليها من قبل وزير الحربية يتسحاق رابين قريباً، متجاوزة بذلك ميزانية العام المنصرم بحوالي ٧٪ تقريباً، نتيجة لزيادة جباية الضرائب من إنشاء الأراضي المحتلة (ضريبة دخل - قيمة مضافة - رسوم - غرامات مفروضة). واعترفت مصادر الإدارة المدنية في تقرير نشرته «هآرتس» أن المبالغ التي جمعت من الديون والغرامات المفروضة على السكان الفلسطينيين خلال العام الفائت بلغت أحوالاً طائلة، صبت في ميزانية الإدارة المدنية، التي بلغت أعلى مستوى لها منذ بداية الانتفاضة. ويبدو أن ذلك يثير سرور رئيس الإدارة المدنية في قطاع غزة البريغادير جنرال أرييه رامون، الذي لم يخف غيرة من ارتفاع نسبة تصدير الحمضيات من القطاع للدول الأوروبية، بنسبة ٤٠٪ خلال العام الفائت ولعل ذلك يفترض حتماً زيادة الضرائب على المنتجين، الذين أسمعه رامون خلال لقائه بهم، أنه تم هذا العام تصدير ٨٥

ألف طن من الحمضيات للدول الأوروبية مقابل ٥٩ ألف طن، في عام ١٩٨٨.

ويشارك البريغادير رامون غيرة من إنتاجية القطاع الزراعيون المستوطنون في منطقة غوش قطيف، الذين طلبوه بمنحهم تصاريح لتصدير البندورة بشهادة منشأ تحمل علامة «صنع في غزة»، في ١٩٩٠/٢/١٦ وذلك للاستفادة من التسهيلات الممنوحة لمصدري القطاع من قبل السوق الأوروبية المشتركة، التي اشترطت على إسرائيل حين وقعت معها الاتفاقية الجديدة لتصدير المنتجات

الزراعية الإسرائيلية لدول السوق إعطاء تصاريح تصدير للمزارعين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وتفحص الإدارة المدنية قانون هذا التصريح، لمساعدة المزارعين الإسرائيليين، الذين امتنهم الحكومة بنسبة ٤٠٪ من تكاليف بناء بنية تحتية كبيرة لزراعة البندورة، وقروض مريحة بلغت ٤٠٪ أيضاً، ولم يدفعوا سوى ٢٠٪ من تكاليف، بلغت ملايين الدولارات.



المصدر : فلسفة الجندرية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

ويتوقع المراقبون الزراعيون أن يبلغ حجم تصدير البندورة من هذه المنطقة (الدقيقتات)، إن تمت الموافقة على طلب المزارعين، خلال العام الجاري أكثر من ١٢ ألف طن، أي ثلاثة أضعاف كمية الستة الماضية. وفيما يبدو أنه حرب لم يعلن عنها حتى الآن، على الاقتصاد الفلسطيني في الأراضي المحتلة، دعت رئيسة اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست شوشانا أربيلي الموزيلينو (معراخ) إلى فرض رقابة على التجار الاسرائيليين الذين يشترون منتجات الأراضي المحتلة ويبيعونها بطرق ملتوية، وكأنها منتجات إسرائيلية. جاء ذلك في إطار عرضها لصعوبة منافسة الانتاج الصناعي والزراعي الاسرائيلي لذلك المنتج في الأراضي المحتلة، بسبب قوة العمل الرخيصة ومستوى الضرائب المنخفض والمواد الخام السيئة لدى الآخرين.

وفي هذا الإطار يقول مدير قسم الأغذية في اتحاد الصناعيين الاسرائيليين كور غابور أن الأضرار التي لحقتها الانتفاضة بصناعة المواد الغذائية خلال العامين الماضيين وصلت قرابة مائة مليون دولار. ولعل حنان بيليد مدير مصنع «هارغان» لصناعة الأثاث المعدني انطلق من ذلك في عرضه للضرر الشديد الذي لحق بإنتاج مصنعه، بسبب تسويق منتجات الأراضي المحتلة، التي تقل أسعارها عن أسعار المنتجات الموازية في المصانع الاسرائيلية بحوالي ٤٠٪، مطالباً بحظر الاستيراد من الأراضي المحتلة أو بفرض ضريبة حماية.

وبدا الارتباك واضحاً في تعليق غورين على نقاشات اللجنة بهذا الصدد، حين أشار إلى انخفاض النشاط الاقتصادي في الأراضي المحتلة بنسبة ٣٠٪، لكن ليس من طريقة لمنع إقامة المصانع في هذه المناطق وتسويق المنتجات في اسرائيل. لكن النائب المتطرف يواش تسيدون (تسوميت) لم يتمالك نفسه أمام اللجنة ذاتها، وهو يدعو للدفاع عن الصناعة الاسرائيلية، معتبراً أنهم في حالة حرب، حيث يجب اتخاذ اجراءات مضادة، قائلاً «أن مقاطعة المنتجات الاسرائيلية تعتبر حرباً، ويجب ان تلقى رداً حربياً عاصفاً، يتمشى مع القوانين القائمة.» □



المصدر: فلسفينة الثورة

التاريخ: ١٨ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاولة لوضع مسألة اليهود
السوفيات في إطارها الصحيح!

كيف يتحول المبدأ إلى مصيبة؟

هذه الرسالة من أجل الدفاع عن أصدقاء للقضية الفلسطينية، يحاول البعض، في عجلة، أن يسيء إلى مواقفهم، ويحاول البعض الآخر أن يكون بطلاً على حسابهم، فإذا كانت مسألة هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل مازق سياسي، فيجب أن نتأمل الأمر بروية من أجل اختيار الطريق السليم، وكذلك كي نصل إلى نتائج صحيحة.

والذين يلومون السوفيات لأنهم يتحاورون ويسمعون ويسمحون لاسرائيليين وسوفيات أن يتقابلوا وينتقلوا،

يريدون من السوفيات أن يتجاهلوا الواقع، والواقع ليس دائماً أبيض!!

الموقف السياسي، إذن، ثابت من حيث المبدأ، ولكن السياسة لا يمكن أن تهيمن على أوجه الحياة، ما لم يهيمن «الحزب السياسي» على هذه الأوجه. والبريسترويكا أقلعت عن عادة الهيمنة، لذا نجد أن القرار السياسي يتقلص نفوذه في دائرة محدودة. إذن، الأمر من الناحية السياسية ليس ذي شبهة، ولا يصح أن تلوم السوفيات حيث لم يسيئوا. لكن الأمر - كما قلنا قبلاً - تجاوز السياسة قليلاً وأصبح أخلاقياً!!

فحرية اليهود السوفيات لا يجب أن تكون على حساب حرية الفلسطينيين، الأمر، إذن، يخص ما يحدث من تمييز حينما تجد المبادئ تطبقاتها. وعندما يهبط الفكر من الورق إلى الأرض، دائماً تتلوث قدماء. وكما نعاني من التمييز «الديمقراطي» بين حقوق المواطن الغربي والمواطن العربي، نجد أن الأمر يمتد الآن شرقاً، ويبدو أن وحدة أوروبا تدفع بالعرب إلى نقطة تقترب أو تبعد عن

هل يمكن للانسان ان يخلص لمبدأ دون ان يكون مع
أرضه؟

المنطق يقول لا. ولكن القلب يتكلم!!
فالبريسترويكا التي جعلت من الاشتراكية «خبراً
يوميّاً»، وأخرجت الشيوعية من مقالة الكراهية والعداء،
تترك، الآن، بابها مفتوحاً لليهود ليطيروا إلى «أرض
الميعاد» بدون ميعاد!

والسيف الذي ينتصر، هو الذي يهزم أيضاً. والحرية
التي نغني لها، هي التي يركبها هؤلاء المسافرون في
هامش الأحداث.

أن تكون مع مبدأ حرية الانسان في التنقل والسفر،
يعني أن توافق على هذه الهجرة المشبوهة. ولا نستطيع
أن نرفض المبدأ، لأننا نرفض الموقف أو الحدث!!

إن محاولة التوفيق بين الإخلاص للمبدأ، والاعتراض
على الواقع، تتطلب شجاعة، ليست دائماً بحوزة العقل،
أو في جعبة الضمير. إن مأزقاً ما يواجهنا، ولم يعد الأمر
يخص السياسة بقدر ما يخص الأخلاق. فالمعيار الذي
نتهم به السوفيات لم يعد معياراً سياسياً، بل أخلاقياً.
فالسوفيات لم يتخلوا عن تأييدهم للحق العادل للشعب
الفلسطيني. والسوفيات رفعوا تمثيل المنظمة إلى مستوى
السفارة، ولم يعيدوا علاقاتهم الدبلوماسية مع دولة
إسرائيل.



المصدر: فلسطين والثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مارس ١٩٩٠

بؤرة اضطهاد المبادئ. وعندما تجتمع أو تصب نقائص التطبيق الأمين للمبادئ من جهة ما، فإن علينا أن نتساءل عن هذه المقدرة التاريخية على اجتذاب المصائب، كما لو كنا نضع فوق تاريخنا «جامعاً للمصائب»، يشبه «جاذب الصواعق» الذي يوضع عادة

فوق المنازل!

وعندما نطلب من الساسة أن يتراجعوا عن مبدأ أو قرار، فإنهم يتحIRON، لأنهم تماماً لا يدركون كيف تحول هذا المبدأ إلى مصيبة. والحقيقة أن الأمر ليس في حيز السياسة تماماً، بل انتقل إلى حيز الأخلاق، ولذا ارتبك الساسة، واغتمّ المحللون.

ففي حالتنا هذه، نجد وبصعوبة، أن الأمر، يجب أن يكون على صورة «تلقين» دروس توعية لليهود السوفييات لإيقاظ ضمائرهم، وبالتالي ليتخذوا هم قرار الامتناع عن هذه الهجرة. والسوفييات ليسوا في وارد فتح مدارس أخلاقية بعد تجربة السبعين عاماً من الطنين الأيديولوجي، والذي لم يثمر شيئاً داخل «صحراء» الإنسان الاشتراكي.

وكما هو معروف فهذه الهجرة ليست فراراً إلى الجنة الموعودة، وإنما هروباً من جحيم الحلم الاشتراكي المأزوم. الأمر، إذن، طعنة في ظهر الاشتراكية، لأن مواطنيها، كمكافأة لها، يفلتون ليس فقط باتجاه الرأسمالية العفنة، والامبريالية المنهارة، بل يتجهون إلى دولة عنصرية تعتبر مرضاً في الجسد العالمي المعاصر. الأمر، إذن، لا يسر السوفييات، لأنه يجسد فشلهم في تحقيق «المثل الأعلى» للنظام الاجتماعي الذي يجب أن تحتذيه الدول الأخرى والمجتمعات.. والمفارقة هي أن البريسترويكا بتعريفها للمجتمع

الاشتراكي، وبنزعهما للغطاء الحديدي، وباقتلاع ستائر الأيديولوجية الفضفاضة، كشفت عن عورات وتشوهات، تكاد تقتلع الفكرة نفسها. وإذا كان الماضي، بتجربته الطويلة، فشل في تطهير المواطن من نزعاته الضيقة ومن ضعفه الإنساني، فليس من حق أحد أن يحاسب الحاضر على اشتعاله.

والمجتمع السوفياتي نفسه يعاني من انفجار الشعور القومي، ولكن أحداً لا يلوم السوفييات على إعطائهم الحرية لمواطنيهم إلى الحد الذي قامت فيه حرب أهلية بين الأرمن والأذربيجانيين. الكل تأمل وتساءل عن مصير هذه الأمة وتلك الدولة، ولكن اللوم ظل دائماً من حق السوفييات أنفسهم، خاصة وفيهم «محافظون» أو «حرس قديم»!!

مسألة اليهود السوفييات، ليست إذن، «ظاهرة» تمس قومية بعينها، بحيث نعتبر الأمر حركة منظمة تقودها المنظمات الصهيونية ويرضخ السوفييات لها. فاليهود داخل الاتحاد السوفياتي، كغيرهم من الأقليات، اختاروا طريقاً خاصاً بهم. وكان هذا الطريق صدفه يمر ببودابست إلى «تل أبيب»، وقد يعبر الأوديسا باتجاه حيفا. تماماً مثلما كان طريق الليتوانيون هو الاستقلال الذاتي الذي قد يتعمق لينفصلوا، وتتماً مثلما حدثت حرب في أذربيجان، ومثلما سوف تحدث صور أخرى عديدة لتمرد الأقليات والقوميات على جسدها الكبير! إن هذا العرض العام يقصد أن يضع مسألة هجرة اليهود السوفييات في إطارها الصحيح، وهو الإطار الأخلاقي، لأنه الإطار الوحيد الذي يجب أن تبحث فيه

عند الحديث مع الاتحاد السوفياتي أو عنه. وعلينا أن ندرك أن جدلية الأخلاق والسياسة في فترات الأزمات، عادة ما تعيل إلى وضع المسألة الأخلاقية من مرتبة ثانية، لأنها تحيلها برمتها إلى محكمة الزمن وإلى صيرورة التاريخ.

هذا من جانب؛ ومن جانب آخر، نجد دائماً أن الأخلاق دائماً في صف الجانب الأقوى، بمعنى أن قيمة هي التي تنتصر، سواء أكانت هذه القيم هي الأعدل والأحق أم لا! وعندما قال «نابليون»: «أن الحق في جانب المدافع الأقوى»، كان يعبر عن مكانة الأخلاق في عالم السياسة.

إذن، اعتبار أمر هجرة اليهود السوفييات بمثابة «موقف سياسي» من الاتحاد السوفياتي، أمر لا يتسق مع الواقع، وهذا الاعتبار يتسبب في تشويش فكري يسوق إلى خلط في التقدير، قد لا يؤدي إلى عواقب، ولكنه قد يسيء إلى أصدقاء يعانون من نفس الأمر.

ويبدو أن هذه الحقيقة غائبة عن الجميع، فالرفاق السوفييات تم استدراجهم إلى ركن «الإدانة»، ولذا فقد هاجموا للدفاع عن أنفسهم. وما قيل عن هجرة اليهود العرب إلى إسرائيل، ليس أمراً يليق بالرفاق من الناحية الأخلاقية هنا. والأمر يحتاج كذلك إلى بحث تاريخي لتقدير من المخطيء ومن المصيب أولاً؛ وثانياً: لمعرفة هل فشلت المجتمعات العربية في تذويب الأقليات اليهودية؟ أم أن هذه الأقليات من معادن غير قابلة للذوبان؟ أم أنهم تعرضوا للاضطهاد والطرود من قبل حكوماتهم، مما دفعهم إلى الهرب؟ أم أن المنظمات الصهيونية كانت



المصدر: فلسطين والشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ مارس ١٩٩٠

تمارس ضغوطاً واغراءات على يهود هذه المناطق، لتسييد فكرة «المجتمع النقي» مقابل المجتمعات «المشوبة» أو غير النقية.

إن قبول مسألة هجرة اليهود السوفيات على أنها مسألة سياسية بحتة، دون النظر في جانبها الأخلاقي من جانب الأطراف المختلفة، التي يمسخها الأمر، أدى إلى تجاوزات في التحليل، وإلى ما نسميه «البحث في اليد المخبأة عما تعطيه اليد الظاهرة»، كالبحث في أوراق التاريخ عن أرقام منسية، لتقابل الأرقام الحاضرة، عن الهجرة اليهودية عامة إلى إسرائيل.

إن التصدي للنتائج المترتبة على هذه الهجرة أمر آخر، وهو بالتحديد أمر عربي بحت، ومحاولة اللجوء إلى السوفيات عند هذا الأمر، شيء غير مبرر سياسياً.

فالسباسة الداخلية للاتحاد السوفياتي تمنح مواطنيها حقوقاً ما، أدت إلى حروب داخلية، وأدت إلى محاولات انفصال عنه، وكادت تؤدي إلى فشل سياسة البريسترويكا، وإلى هزيمة الزعيم غورباتشوف: ومع ذلك لم يتراجع الرجل عن مواقفه، ولم يتخل عن مبدأ.

فماذا يعني أن نطلب منه الآن أن يتراجع عن حق اليهود في الهجرة إلى إسرائيل!!؟

إن اختصار الأمر كله يكون في الكلمات الآتية: «لا يجب أن نلقي بما يجب أن نقوم به على الآخرين. لأنهم لن يقوموا به». وحل هذا الأمر الآن علينا نحن العرب: فهل سنستطيع!! □□

د/ شوقي الناظر
صوفيا - بلغاريا



المصدر : ٢٠١٥

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

حقنة صهيونية !

يؤكد ما نذاعه ككتب اسرائيل من ان دفعت المهاجرين اليهود السوفييت لتنضم غلاة الصهيونية وان هناك خطة مدبرة لترحيل اغلبهم من المدن السوفيتية التي كانت مهد الحركة الصهيونية ، ان النية مبيتة رغم كل التكتيكات الموسمية على زرع منابت جديدة لهذه الحركة في الارض المحتلة كجزء من اقلية اسرائيل الكبرى . لم تعد الهجرة اليهودية ازمة كما تصورها ابواق الغرب انتصارا لحقوق الانسان بل اصبحت واضحة ، والشواهد تترى كل يوم ، انها تخفي مخططا اكبر لاغتصاب حقوق الانسان .

ان هذا النزوح الثاني لا يقل في خطورته عن النزوح الاول الذي ادى الى اقلية اسرائيل والادعى ان النازحين الجدد ينتمون الى نفس المواقع التي خرجت منها دفعت النازحين الأوائل ، مما يكاد يقطع بان مرحلة جديدة في تأسيس اسرائيل او تكريسها ، توشك ان تبدأ باستقدام هؤلاء "المؤسسين" الجدد ، الامر اصبحت ، اشبه بحقنة فيتناسبات صهيونية ولنا ان نتخيل ويتخيل معنا العالم ما يمكن ان تتطور اليه الأوضاع الحالية التي تشهد في الارض المحتلة مصادمات يومية منذ ٢٨ شهرا ، تتصاعد في العنف والشدة دون اية بادرة تخفف ، اذا ما جاء الصهيونية الجدد باعداد هائلة لانتزاع ما بقي من ارض من اصحابها او خلعهم عنها يوشك المرء ان يوافق من انه ستكون حرب ومجازر بالتاكيد .

ومن المؤسف ان الهجرة الصهيونية الجديدة تأتي في ظل بعض المحاولات ، او المسلمات على الاصح لاقتناع العرب والعالم الثالث والامم المتحدة ، بسقاط القرارات الدولية التي سادت بين العنصرية والصهيونية ، هذا في الوقت الذي ادانت فيه لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة مجددا الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ، ووصفت في بيانها الصادر في جنيف سياسات اسرائيل بانها تتساوى مع سياسات الفصل العنصري .

ابعد هذا كله ، يريدون ادلة او ضمانات ، او يجرون على مطالبة الجانب العربي والفلسطيني بمزيد من التنازلات ؟



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«ابو مازن» لـ «الشرق الأوسط» تنسيق بين الاردن والمنظمة لمواجهة خطر هجرة اليهود

منحضة اقفلت ابوابها او انها وضعت وصفت عراقيل امام هجرة اليهود اليها، مما يتنافى مع ايسر حقوق الانسان وحقه في الاختيار.

وقال ان مزيدا من هؤلاء المهاجرين الى الاراضي المحتلة سيشكل انتهاكا لحقوق الانسان الفلسطيني الذي يسكن هذه الاراضي، وسيؤثر ايضا على حقوق عرب اسرائيل الذين لا يزالون يعانون من التمييز وعدم المساواة. وهذا، حسب قول السيد عباس، يعني «الترانسفير» وهو شعار ترفعه بعض الاحزاب الاسرائيلية، والذي يمكن ان يكون سياسة الحكومة الاسرائيلية في المستقبل القريب من خلال المزاحمة على ارض البلاد الضيقة.

ويبرز مشكلة الهجرة والاستيطان سيشكل عائقا حقيقيا لانهاء النزاع في الشرق الاوسط بتسوية سلمية عادلة ودائمة. وهذا يدعو دول مجلس الامن اكثر من اي وقت سابق، وبالات دول الخمس الدائمة العضوية، الى السرعة في وضع خطة لارساء اسس السلام.

واكد على عدم قانونية الاستيطان في الضفة الغربية وغزة والقدس وضرورة ان تكون هناك رقابة دولية عليه.

واضاف: انه يجب تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ حول حماية المدنيين في زمن الحرب على الاراضي الفلسطينية المحتلة، وعلى اسرائيل ان تتوقف عن تدابيرها في اتخاذ اي عمل قد يؤدي الى تغيير الوضع القانوني والطابع الجغرافي، او اي عمل قد يؤدي الى التأثير الملموس في التركيبة السكانية للاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس، واعتبار نقل مجموعات لاسكانها في الاراضي الفلسطينية عملا غير قانوني ويجب الامتناع عنه.

عمان - ليلي ديب

والتي لا يرغبون غالبا في الإقامة فيها بصورة دائمة.

واضاف ان الحكومة الاسرائيلية تحاول ربط الهجرة بتعطيل عملية السلام من خلال الاحساس بهذه القوة الجديدة التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي. وتغذي هذه الهجرة ايضا تطلعات القيادة الاسرائيلية الى مزيد من التوسع والامتداد شمالا وشرقا وحتى جنوبا.

واشار ابو مازن الى مقولة شامير: «الهجرة الكبيرة بحاجة الى اسرائيل كبيرة». ولفت الانتباه الى وثيقة وزعتها AIPAC وهي منظمة صهيونية امريكية تظهر قطعة عملة اسرائيلية من فئة (عشرة اغورات) وتشير الى حدود دولة اسرائيل الجديدة التي تضم جزءا من العراق وسورية ولبنان وسيناء مع كل فلسطين والاردن.

وقال «ابو مازن» ان هذه الخارطة لم توضع على العملة عبثا، وانما نتيجة لسياسة مرسومة لا يمكن تطبيقها الا بمزيد من القوى البشرية التي تتدفق على اسرائيل الآن.

واضاف انه يجب مطالبة مجلس الامن باتخاذ موقف عملي من مسألة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧. وعلينا ان

نناقش اعضاء المجلس حول الخطوات اللازمة لهذا الموقف، شريطة ان نحصل، اذا امكن، على الموافقة الامريكية على القرار. لان فيتو امريكا ومجرد تحفظ رسمي سيغطي اسرائيل اشارة بالتصرف كما تريد في هذا الموضوع.

واقترح ايضا جهة دولية محايدة تشرف على المهاجرين اليهود وتكشف رغباتهم وتبليها.

وقال: ان ثمة دولا مثل امريكا وكندا والسويد واستراليا والبرازيل وغيرها يمكنها استئصال هؤلاء المهاجرين، لكنها ولاسيباب سياسية

اكيد السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لنظام التحرير الفلسطينية على العلاقات الطيبة والتعاون القائم بين المنظمة والحكومة الاردنية.

واكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» وجود رغبة مشتركة في مزيد من التنسيق والتعاون بين الطرفين الاردني والفلسطيني، وذلك لوجود أحداث مهمة تقع، وستقع، على الساحة، والتي تتطلب مثل هذا التشاور والتفاهم الذي يجري الآن، بسبب الظروف والمخاطر المشتركة. هالامور تختم ان يكون هناك تعاون بين الطرفين على أعلى مستويات التعاون.

وكان «ابو مازن» يتحدث خلال مروره في عمان، وقد أكد ان السيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين، سيصل الى عمان في زيارة رسمية قريبا.

واضاف «ابو مازن» انه لا بد من مواجهة الاخطار التي تنتج عن هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة برؤية موحدة وموقف موحد، للتعرف على ممكن الخطر وكيفية معالجته.

ويعتبر مناسبة مناقشة مجلس الامن الدولي لموضوع هجرة اليهود السوفيات، تحدث ابو مازن عن بعض المقترحات لتوحيد التوجهات العربية حول هذا الموضوع.

واكد «ان الفلسطينيين مع حقوق الانسان وحق الاختيار، ونحن محرومون من هذه الحقوق منذ اكثر من اربعين عاما» وقال ايضا ان حقوق الانسان هي قضية متكاملة ولا يمكن تجزئتها، وبالتالي لا يجوز ان يطالب بهجرة اليهود السوفيات لانهم لا يختارون استمرار اقامتهم هناك، وفي نفس الوقت لا يحترم اختيارهم للبلد الجديد الذي يرغبون في السكن فيه. ويقوم المنطلق الامريكي على الفهم القباضي بان حقوق الاختيار تعني ان يغادر الانسان بلدا ما، ولكن لا تعني ابدا انه يحق له ان يختار بلدا ما للسكن. وتطبيق هذا المفهوم يعني ان اليهود السوفيات يغادرون باسم حقوق الانسان وعندما يصلون الى اورشلا لا يجدون مكانا يرحب بهم سوى اسرائيل



المصدر: في كتيب

التاريخ: ١٩٩٠ مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة عربية من أجل هجرة اليهود لسوقيين

كتب - محمد المصري :

□ طالب أعضاء لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي بمجلس الشورى في اجتماعهم الأخير برئاسة د . مفيد شهاب بضرورة عقد مؤتمر قمة عربية طارئ لاتخاذ موقف عربي موحد تجاه هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل والأراضي العربية المحتلة .

وصرح د . مفيد شهاب رئيس اللجنة ان وزراء الخارجية العرب قد اتخذوا توصية بعقد قمة عربية عاجلة في اجتماعهم بتونس لبحث هذا الخطر القادم .. وتمت الاستعانة بالتقرير الذي اعدته لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصري عن « هجرة اليهود السوفيت » في دراستهم حول القضية .



المصدر: الوطن

التاريخ: ٣٠ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجددا الدعوة لعقد قمة عربية عاجلة

عرفات: هجرة اليهود السوفيات قنبلة ديمغرافية لقلب الموازين

حوارنا مع واشنطن لم يحقق شيئا

مشيرا الى ان المقترحات الفلسطينية التي طرحتها المنظمة من قبل لاجاد تسوية عادلة تتبع الى حد بعيد نموذج استقلال ناميبيا ..
وحول ما اذا كانت التغييرات الاخيرة في اوربا الشرقية تؤثر على القضية الفلسطينية قال عرفات ان ذلك سيؤثر علينا سلبا نظرا لعودة العلاقات الدبلوماسية بين هذه الدول واسرائيل وهي الخطوة التي وصفها عرفات بأنها تأتي بناء على ضغط اميركي على هذه الدول التي تتطلع لمساعدات اقتصادية اميركية .

تونس قبل عام من الان مشيرا الى ان المحادثات التي تجري بين منظمة التحرير الفلسطينية والجانب الاميركي لم تحقق اي انجاز حقيقي حتى الان .
وحت الزعيم الفلسطيني الولايات المتحدة على ضرورة العمل والمساعدة على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط او على الاقل عدم الوقوف في طريق تشكيل اللجنة التمهيدية الخاصة بهذا المؤتمر من جانب مجلس الامن الدولي .
ودعا عرفات الى تكرار النموذج الخاص باستقلال ناميبيا على القضية الفلسطينية

ابوظبي - نيودلهي - وكالات - جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة وقمة اسلامية لبحث خطر هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ووضع الخطط الموحدة لمواجهتها .
وحذر الرئيس عرفات في تصريح للصحفيين ادلى به لدى توقفه في مطار ابوظبي امس وهو في طريق عودته من الهند من مخطط اسرائيلي عدواني جديد يهدد الامن القومي العربي ويتمثل في ما يسمى اقامة اسرائيل الكبرى. اذ تسعى اسرائيل الى ضم لبنان والاردن وثلثي سوريا وثلاثة ارباع العراق وثلث السعودية حتى المدينة المنورة وخيبر وكذلك سيناء المصرية .

ووصف هجرة اليهود السوفيات والاوروبيين الشرقيين الى الارض العربية المحتلة بأنها قنبلة ديمغرافية يحاول الاسرائيليون من خلالها قلب موازين القوى في الارض العربية بتوطينهم حوالي ثلاثة ملايين مهاجر في السنوات الخمس المقبلة . وأشار الى وجود اتصالات وتنسيق مستمر مع الاردن لمواجهة المستجدات على الساحتين الفلسطينية والعربية معربا عن الامل في ان يتم في الوقت المناسب اقامة اتحاد كونفدرالي بين دولتي الاردن وفلسطين .

كما اعرب عن تفاؤله بتطبيع العلاقات السورية الفلسطينية باسرع وقت ممكن .. وقال ان الاتصالات مستمرة بين الجانبين على اكثر من صعيد .

ونفى ما تردد عن تأجيل اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني المقرر عقده في بغداد الاسبوع المقبل مؤكدا أنها ستعقد في موعدها .

من جهة ثانية اعرب الرئيس الفلسطيني عن خيبة امله تجاه البطء الذي يتسم به الحوار الفلسطيني الاميركي الذي بدأ في



المصدر:فلسطين.....الدستور.....

التاريخ:أبريل: ١٩٩٠.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة

خبراء مصريون تناولوا جواب متكاملة من الهجرة اليهودية

ليضغط العرب، أولاً، على أنفسهم!

تتميز الهجرة اليهودية إلى فلسطين بألية مزدوجة لعنصري الانتاج: الرؤوس ورأس المال. لذلك فإن الهجرة المرفقة بتدفق الأموال، لا تتسبب في بطالة في اسرائيل، بل على العكس. ولنلاحظ أن ملف المساعدات و «التعويضات» جرى فتحه سوية مع تدفق المهاجرين.





المصدر: فلسفة الدستور

التاريخ: ١٩٩٠ أبريل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأضاف: لعل الاتحاد السوفياتي «أفاق إلى رشده» عندما رفض تنفيذ الجسر الجوي المباشر بين موسكو وتل أبيب الذي تم الاتفاق عليه سابقا بين شركتي طيران «أيروفلوت» السوفياتية و«العال» الاسرائيلية.

وأوضح د. عامر أن الحق الفلسطيني في العودة إلى الأرض التي تقوم عليها اسرائيل أو إلى الأقاليم الفلسطينية المحتلة هو من حقوق الانسان في حين لا أساس قانونياً للادعاء بحق اليهود السوفيات في القدوم إلى اسرائيل أو الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتحدث د. عامر عن وضع اسرائيل كدولة قائمة باحتلال الأقاليم الفلسطينية، والتزامات اسرائيل كدولة محتلة، مثل عدم ضم الأقليم الخاضع للاحتلال، وحماية المدنيين في الأقاليم المحتلة، وعدم ترحيل سكان الأقليم أو توطين مهجرين جدد أو سكان تابعين للسلطة القائمة. وأكد أن إخلال الدولة القائمة بالاحتلال الحربي يعتبر إخلالاً جسيماً بالقانون الدولي. وطالب الدول العربية ببذل مساعيها لامكانية وضع الأقاليم الفلسطينية المحتلة تحت حماية الأمم المتحدة كمرحلة انتقالية نحو تحقيق الاستقلال. فما يدور الآن يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر.

الكاتب الصحافي محمد سيد احمد رأى أن تهجير اليهود الآن يمثل نقلة كيفية للسكان، ونسفا لأي مشروع سلام. وأوضح أن أمامنا عدة حلول لمواجهة هذا الموقف: - الحرب: وهي - كما اعتقد - من الحلول الصعبة. - العنف المسلح: وهذا وارد الآن وسوف يحدث. - السلام: ولا شك أن هذه الهجرة تمثل تهديدا للسلام في المنطقة، وتنسف مقولة «الأرض مقابل السلام»!

وأضاف علينا أن نسعى لدى الاتحاد السوفياتي لكي يكون حق العودة مكفولا لكل يهودي يخرج منه، في الوقت الذي نضغط ونطالب أمريكا أيضا بالتخلي عن قرارها غلق الأبواب أو تضيقها في وجه من يريد الهجرة إليها

في مقر الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب بالقاهرة، عُقدت «حلقة نقاشية» خاصة حول «هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل - الأبعاد السياسية والاقتصادية والقانونية» نظمها مركز البحوث والدراسات القانونية بإشراف الأستاذ فاروق ابو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، واستغرقت قرابة (٤) ساعات.

د. مراد غالب: وزير الخارجية الأسبق ورئيس منظمة التضامن الأفرو - آسيوي، ورئيس الحلقة النقاشية أوضح أن القضية اليهودية في الاتحاد السوفياتي قضية قديمة، ولكن ظهور اليهود السوفيات بقوة بعد هزيمة ١٩٦٧ وكان لهم ظهور واضح وتأثير كبير على الشعب ليشتكوا في قيمة العلاقات العربية - السوفياتية مطالبين بضرورة إنهاء هذه العلاقات. وقد دهش المجتمع السوفياتي للأسماء الكبيرة التي تكشف أنها من اليهود (استطاعوا إخفاء أنفسهم واتخاذ أسماء سوفياتية).

ورأى مراد غالب إيجابيات كبيرة للبريسترويكا إلا أن من سلبياتها إطلاق يد اليهود في الاتحاد السوفياتي، داعياً إلى اهتمام عربي واسع سياسياً وإعلامياً وشعبياً بقضية الهجرة بلم بكافة جوانبها وأهدافها ومخاطرها.

د. صلاح الدين عامر (أستاذ القانون الدولي العام بجامعة القاهرة) تحدث عن الجوانب القانونية للموضوع، فأكد أن حق التنقل والهجرة هو حق من حقوق الانسان، ومن أكثر الحقوق فردية ولا يمارس بشكل جماعي، حيث أن القانون الدولي لا ولم يعرف حقاً جماعياً في التنقل والهجرة واتجاه هذه الهجرة إلى وطن واحد، وبالتالي فإن هذا «الحق» ليس جماعياً ومن ثم فإن عملية التهجير ليست حقاً. كما يشترط القانون الدولي ألا تكون ممارسة هذا الحق على حساب حقوق الآخرين ومن ثم فإن هناك مسؤولية مباشرة تقع على عاتق الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد، من حيث جماعية الهجرة، ومن حيث علمه أن هذا يتم على حساب الشعب الفلسطيني الذي اعترف له العالم بحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.



المصدر : فلسفة في السيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : أيلول ١٩٩٠

مع المهاجرين أنفسهم ثم تدفق رأس المال إلى إسرائيل بمعدلات غير مشهودة في أية حالة أخرى. وأن هذه الآلية المزدوجة لعنصري الانتاج الرئيسيين (الهجرة ورأس المال) أدت من خلال الاستنزاع الاقتصادي إلى استيعاب المهاجرين في عمالة منتجة دون أن تنشأ مشكلة بطالة رغم الزيادة الهائلة في القوة العاملة. فزيادة الهجرة كانت وما زالت تعني لإسرائيل زيادة فرص العمل المتاحة، ومن هنا فليس غريباً أن تعمل إسرائيل على مواجهة مشكلات البطالة بزيادة الهجرة، وليس العكس، بشرط أن يرافق الهجرة السكانية تدفق رؤوس الأموال

من الخارج وبدون أن تتكبد إسرائيل تكلفة حقيقية. وأضاف د. عثمان: ليس صدفة، إذن، أن يفتح ملف المساعدات الأمريكية لإسرائيل وأن يجري الحديث عن تعويضات المانية (شرقية) في نفسك الوقت الذي تفجرت فيه قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي. وأوضح د. عثمان محمد عثمان أن المخاطر التي ينطوي عليها نمط الاستيطان الإسرائيلي قد غلّفها الكثير من التضارب والوهم منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣. وربما يفسر ذلك باعتبارات ثلاثة:

الاعتبار الأول: جرى، بعد الحرب، حديث مكثف عن التفاوض والانسحاب والسلام.. وبعد اتفاقية كامب ديفيد بدأ [البعض] وكأن إسرائيل سلمت بمبدأ الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧، وأن مبدأ مبادلة الأراضي بالسلام يعني قبول إسرائيل بحدود ما قبل ١٩٦٧، ومن ثم التأكيد على الانسحاب من الضفة والقطاع، وكأنه أمر بديهي، من خلال تسوية

سياسية وأن الأمر لا يعدو مسألة وقت وتكتيك التفاوض. الاعتبار الثاني: أن خطط الليكود للتوسع في إقامة المستوطنات لم تؤخذ بالخطورة الواجبة، ليس فقط لتعارضها مع «الاتفاق المكتوب أو غير المكتوب» في كامب ديفيد، ولكن أيضاً لما تصوره البعض من تعارض احتياجات الاستيطان، من تكاليف اقتصادية باهظة، مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي واجهتها إسرائيل في ظل حكم الليكود.

الاعتبار الثالث: يرى أصحاب هذا التصور بأن إسرائيل تمثل النمط المألوف للاستعمار الاستيطاني، أو من ينظرون إلى «المشروع الإسرائيلي» من الزاوية السياسية أو من الجانب الاقتصادي فقط بمعزل عن بعضها الآخر. فإذا كان العائد الاقتصادي المباشر من إقامة المستوطنات في الضفة الغربية وغزة لا يبرر التكلفة الضخمة التي تطالبها، فإن دمج الأراضي المحتلة في

من اليهود حتى لا يكون حل المشكلة على حساب العرب كما لا بد من العمل على تصعيد الانتفاضة.

د. احمد يوسف احمد (أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة) تحدث عن وضعية اليهود في الاتحاد السوفياتي منذ روسيا القيصرية ووصفها بأنها «قضية ليست طبيعية» وأن المجتمع الروسي يعتبرهم ضالعين في كل ما حاق بالمجتمع، وهذا الشعور لا زال مستمراً حتى اليوم.

وأشار إلى أن إقامة «دولة إسرائيل» أحدث نوعاً من التنبيه للمشاعر القومية لليهود السوفيات، وبعدما اعترف الاتحاد السوفياتي بإسرائيل سرعان ما أدرك خطورة سياسته نحو «إسرائيل» وبدأ يعدل من سياساته، ويفرض قيوداً على هجرة اليهود. لكن فترة السبعينات شهدت تخفيفاً للقيود المفروضة على الهجرة، حيث سمح عام ١٩٧١ بهجرة ١٤ ألفاً، وعام ١٩٧٢ سمح بهجرة ١٥ ألفاً، وعام ١٩٧٣ ارتفع العدد إلى ٣٥ ألفاً.

وقال د. احمد: مع سياسة البيريسترويكا هناك توقع لسيناريوهين:

الأول: أن يظل اليهود داخل الاتحاد السوفياتي على ضوء التصريحات العلنية من جانب قادة يهود أمريكا التي طالبت اليهود السوفيات بالبقاء.

والثاني: حدوث حالة نزوح وهو ما نراه اليوم أكثر حدوثاً وذلك ربما لأن البيريسترويكا لم تؤد إلى تحسن الأوضاع في الاتحاد السوفياتي.

وأكد د. احمد على أهمية أعمال سلاح المقاطعة العربية بقوة ضد كل من يتورط في «نقل» اليهود السوفيات، وعلى العرب أن يجربوا الضغط على شركات الطيران التي تتورط وكذلك المطارات التي قد تشارك. وأنه على العرب - في النهاية - الضغط «على أنفسهم» أيضاً وتقديم كل الدعم للانتفاضة كي تتحول فلسطين إلى جحيم لإسرائيل ولكل من يفكر بالهجرة إلى فلسطين المحتلة.

وطالب بضرورة التحسب لمزيد من المفاجآت وأوضح: أتوقع - مثلاً - أنه بعد حكم الأغلبية السوداء في جنوب أفريقيا أن يهاجر اليهود منها إلى «إسرائيل» خلال السنوات المقبلة وعلينا نحن العرب أن نتحسب لهذا الأمر كي لا يكون مفاجأة لنا.

وتحدث د. عثمان محمد عثمان (الخبير بمعهد التخطيط القومي) عن الجوانب والأبعاد الاقتصادية وأثر هجرة اليهود السوفيات على الاقتصاد الإسرائيلي والاقتصاد الفلسطيني مركزاً على نمط «الاستنزاع الاقتصادي» الذي يلزم أن تتم الهجرة اليهودية دفعة كبيرة أو في دفعات كبيرة متتالية وأوضح أن موجات الهجرة الأولى قبل قيام إسرائيل حملت رأس المال مباشرة



المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : 1 أبريل 1990

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتحدث السفير الدكتور طه الغرنواني (المدير السابق لإدارة فلسطين بالخارجية المصرية) عن التحرك العربي نحو التسوية السلمية، وترجمة ذلك ليس في كامب ديفيد فقط بل في قمة فاس، ثم بدأت الدول العربية تتشغل بمشكلاتها الداخلية على حساب القضايا القومية والقضية الفلسطينية. وأضاف: أريد أن أسأل: لماذا لا ولم تجتمع الدول العربية لتطبيق اتفاقية الدفاع المشترك بشأن فلسطين؟! وأوضح السفير الغرنواني أن الواقع أثبت ويثبت أن إسرائيل لم تلتزم بأي قرار دولي. وأضاف: علينا ألا نلوم الاتحاد السوفياتي لأننا أبعدهنا منذ البداية عن التسوية السلمية ووضعنا ٩٩٪ من أوراق اللعبة في أيدي أمريكا. وأوضح د. طه الغرنواني: للأسف كلنا نقف مواقف سلبية تجاه الاتحاد السوفياتي ولم نتحرك للاتصال برجال القانون والفكر والهيئات المختلفة لنشعرهم بخطورة القضية، ولنشرح لليهودي السوفياتي، كي يعلم، إلى أي مجتمع سيهاجر وصورة المجتمع الآتية إليه ولكي نشعره بأنه لن يجد الأمان والعيشة الطيبة في فلسطين □□

متابعة: مجاهد علي شراب - القاهرة

31 - فلسطين الثورة (791) 1990.4.1

الاقتصاد الاسرائيلي يحقق عائداً اقتصادياً كبيراً بكل المقاييس.

واختتم د. عثمان: لا معنى لمطالبة اسرائيل باستيعاب اعداد المهاجرين داخل حدود ١٩٤٨، وليس أمام العرب سوى العمل على ايقاف الاستيطان في الأراضي المحتلة وايفاف الهجرة إلى اسرائيل أيضاً.

وتحدث، معقبا، الدكتور اسماعيل صبري عبد الله (وزير التخطيط المصري الأسبق، والمفكر الاقتصادي المعروف) فاتهم الدبلوماسية العربية والأوساط العلمية والأكاديمية بالتقصير لأن الكل كان يعلم بما يجري من مفاوضات بشأن هذه الهجرة، وقيل أن هذه الهجرة «كارثة» وهي «جريمة العصر» ولكن جريمة العصر الحقيقية هي كامب ديفيد وزيارة السادات.

وأضاف: يتكلمون عن التهجير السوفياتي بينما تهجير الفلاشا من اثيوبيا مستمر، ويمر عبر الأجواء وشبكات الدفاع العربية. وعقب: أن الرجعية العربية تحاول استثمار الموضوع ضد الاتحاد السوفياتي.

وقال: لو كنا نملك من «القوة»، لفرض حصار بري وبحري وجوي على اسرائيل لمنع دخول اليهود السوقيات ولتحرير أرض فلسطين، لكن أول من يدعو إلى ذلك. (..) وما دمنا عاجزين عن استخدام القوة لمنع هذه الهجرة فليس أمامنا سوى الوسائل السياسية لحث ولطالبة الاتحاد السوفياتي بمنع الهجرة لأن ما يحدث هو نوع من التهجير الجماعي، وعندما يمارس الاتحاد السوفياتي هذا الحق فإن القانون الدولي يؤيده، ومطالبة أمريكا بتطبيق شعاراتها عن حقوق الإنسان وعدم مشروعية اغلاق ابوابها أمام الهجرة اليهودية. ويجب على العرب السعي لاستصدار قرار من هيئة دولية (مثل مجلس الأمن) لادانة تهجير اليهود وتحويل هذه الادانة إلى وثيقة دولية أمام العالم.

وطالب د. اسماعيل صبري عبد الله في نهاية كلمته بالدعم غير المشروط للانتفاضة واستقلال القرار الفلسطيني.



المصدر: فلسطين الثورة

التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«أمر مبيت بليل»

وان مشكلة دير السلطان [في فلسطين] لا زالت معلقة، وقد حكمت المحكمة الاسرائيلية العليا بأحقية الاقباط فيها، ولكن عندما طالبت الدولة المصرية باستعادتها رفضت اسرائيل تنفيذ ذلك بدعوى ان القضية سياسية وليست دينية.

وقال ان غاندي الهندي كان أكثر روحانية من المستعمر الانكليزي المسيحي.

وتذكر شنودة واقعة طريفة اثناء لقائه الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر (عام ١٩٧٧) فأول سؤال للرئيس كارتر هو: - هل الفت كتاباً عن اليهود؟ ورد البابا بالاجاب وانه لم يعد يعتبر اليهود شعب الله المختار «بعد قيام اديان أخرى تؤمن بالله». وأضاف قداسة البابا: اننا اذا سلمنا بذلك (بان اليهود شعب الله المختار) اليوم، فعلينا اننا وانت [كارتر] ان نسلم باننا لسنا من شعب الله.. ولم يجب كارتر!

اعتبر فضيلة الامام الاكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر ان تهجير اليهود السوفييات إلى فلسطين، وإقفال الابواب في امريكا امام هؤلاء المهاجرين، لهم إلى القدس «أمر مبيت بليل» بين العملاقين على سياستهما في الشرق [الأوسط] أفرغ هذا الغزو الجديد والخزي الفريد لحماية السلم العالمي.

واكد قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ان الهجرة اليهودية أصبحت تشكل خطراً على الاراضي الفلسطينية ويمكن ان يترتب عليها طرد العرب من اراضيهم لاقامة مستوطنات يهودية عليها.

وأضاف: المطلوب «موقف عربي مشترك» حتى لا نعمل بالمثل العربي: «اشبعوني ضرباً.. واشبعتم سيأ»!

وقال: ان التعامل مع اسرائيل بالغ الصعوبة



المصدر : فلسطين الشورى

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناقشات مجلس الأمن حول الهجرة اليهودية لفلسطين أبو اللطف: لابد من اجراء عملي

وقال مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة سمير الشيباني أن هجرة اليهود السوفيات تشكل «تهديدا للطابع الاسلامي والعربي لفلسطين». ودعا مجلس الأمن إلى اجبار اسرائيل على «التزام تعهداتها الدولية».

وكرر سفير اندونيسيا «نانا سوتريسنا» حجج السفير السعودي والدعوة التي أطلقها العديد من الخطباء مطالبين اسرائيل بوقف توطين اليهود في الأراضي المحتلة.

وكان مندوب مصر السفير عبد الحليم بدوي اقام مقارنة في كلمته التي القاها صباحا بين حق الفلسطينيين في العيش على ارضهم وحق اليهود السوفيات في الهجرة.

وتساءل بدوي عما «إذا كان لبعض حقوق الانسان افضلية على البعض الآخر» واعرب عن الاسف لتوطين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة بعد طرد سكان هذه الأراضي الأصليين.

ودعت اليمن الشمالية من جهتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي إلى التحرك الفاعل في شأن هذه الهجرة. □

أكد عدم شرعية ضم القدس، وأن ضم كل من القدس والجولان السورية باطل واعتبر كل هذه الاجراءات الاسرائيلية عقبات كاداة امام تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

«لا يكفي اتخاذ قرار أو إصدار بيان من مجلس الأمن، بل لابد من اتخاذ إجراءات عملية، كما تم ضد النظام العنصري في بريتوريا. أكثر من ذلك لابد من وقفة جادة للدول المعنية، الولايات المتحدة

الأمريكية وصديقنا الاتحاد السوفياتي، من هذه الهجرة الجماعية المنظمة. وهما اللذان ادخلا العالم عصر الوفاق الدولي. «وهنا يطيب لي أن استذكر ما قاله أخي الرئيس أبو عمار ياسر عرفات، يوم أن خاطب الجمعية العامة عام ١٩٧٤، عندما قال: «لا تسقطوا غصن الزيتون الأخضر من يد شعبنا».

وكان المجلس قد استأنف أعماله الأسبوع الماضي لبحث هذه المسألة، حيث استمع يوم ٢٧/٣/٩٠ إلى كلمات سبع دول بينما عدد المسجلين للمشاركة في النقاشات (١٨) وفداً، وقد رفعت الجلسة إلى اليوم التالي للاستماع إلى باقي الكلمات. ومن الوفود التي شاركت في تلك الجلسة، جمهورية الصين الشعبية، حيث قال مندوبها «لي لوي» ان توطين الوافدين الجدد في الأراضي المحتلة «يشكل انتهاكاً صارخاً لمعاهدة جنيف» لسنة ١٩٧٩ التي تحظر على أية قوة محتلة تهجير السكان المدنيين من المناطق التي تحتلها، وندد «لي» أيضاً بـ «سياسة اسرائيل التوسعية التي تشكل تهديدا لوجود الشعب الفلسطيني ولأمن الدول العربية».

استقبل الأخ أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. يوم ٢٣/٣/٩٠

السفير السوفياتي لدى تونس، حيث عرض معه تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط، وسبل التعاون والتنسيق المشترك خلال مناقشات مجلس الأمن الدولي بخصوص قضية المهاجرين السوفيات إلى فلسطين المحتلة.

وكان الأخ أبو اللطف قد شارك في نقاشات المجلس حول هذا الموضوع، حيث القى كلمة فلسطين يوم ١٥/٣/٩٠. وجاء في كلمة الأخ أبو اللطف:

«ان هجرة اليهود السوفيات واسكانهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة نهج عدواني، واعتداء على الحقوق الوطنية الفلسطينية، واستيلاء على ارضنا الفلسطينية تهية لطرد شعبنا منها كما جرى في السنوات الماضية منذ عام ١٩٤٨، حيث هجر ما يقرب من مليون فلسطيني من وطنهم بعد ان اقتربت اسرائيل المجازر الجماعية ضدهم كما فعلت النازية في أوروبا، ثم قامت ودمرت ٤٧٨ قرية فلسطينية من اصل ٥٩٥ قرية. واقتربت مذبحه دير ياسين البشعة ثم كفر قاسم وقبية ونحالين، وجاءت حرب حزيران/ يونيو المشؤومة عام ١٩٦٧ لتشرّد أيضاً ٤٥٠ ألف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة، واستمر تهجير الفلسطينيين من وطنهم بالارهاب والعنف دون توقف».

... وقف العالم مستنكراً لهذه السياسة التوسعية العدوانية، واتخذ مجلسكم الموقر مجموعة من القرارات اخص منها بالذكر القرار ٤٦٥ (١٩٨٠) الذي اعتبر المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانونية، ومطالب بإزالتها، وبقيت رغم قراركم. كما



المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحرك عربي لمواجهة هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل ووفود أخرى تتوجه إلى موسكو واشنطن قبل القمة العربية الطارئة

كتب - عبد النبي عبد الستار:

يتوجه خلال الأيام القادمة إلى لكسمبورج، وفد عربي رفيع المستوى، لاجراء مباحثات مع المجموعة الأوروبية، حول فكرة تهجير اليهود السوفيت إلى الاراضي العربية المحتلة، وطرد فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين إلى الاردن.

يضم الوفد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا، واسماعيل خليل وزير خارجية تونس، وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير خارجية فلسطين، والشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية. يبحث الوفد الوزاري العربي امكانية قيام المجموعة الأوروبية بدور في اقناع الاتحاد السوفيتي وأمريكا، بالحد من تدفق هجرة اليهود السوفيت إلى فلسطين المحتلة، لضمان عدم تغير الوضع الديموجرافي، للمناطق الخاضعة للاحتلال، والقضاء القيود الامريكية المفروضة على دخول المهاجرين السوفيت إلى الولايات المتحدة. ومن المنتظر ان يتوجه قريباً وفد عربي رفيع المستوى إلى موسكو، وواشنطن، لبحث مسألة هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل، وخطرها على السلام والاستقرار مع المسئولين بالادارة الامريكية والقيادات السوفيتية. تعرض الوفود العربية لتلج اتصالاتها في لكسمبورج وموسكو وواشنطن على القمة العربية الطارئة القادمة، المقترح انعقادها خلال شهر مايو، القادم.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول العربية تطرح قضية الهجرة اليهودية على مؤتمر الاقتصاد البرلماني الدولي

قبرص عبد الجواد على

عقدت اللجنة البرلمانية العربية المشاركة في الدورة الثالثة والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعا أمس على هامش المؤتمر لتنسيق مواقفها بشأن مناقشة موضوع تهجير اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة .

وهذا من شأنه أن يساعد على تدعيم التحولات الديمقراطية من أجل مزيد من التعاون لصالح الشعوب ومواجهة المشاكل العالمية وعلى رأسها تجارة المخدرات وحل المنازعات الإقليمية وتسوية ديون الدول النامية . ويتضمن جدول أعمال المؤتمر الذي تستمر اجتماعاته حتى ٧ أبريل الحالي بحث قضية الاتجار في المخدرات ، ورفع كفاءة القوى العاملة .

وتشارك في المؤتمر وفود تضم ممثلين لبرلمانات ١٠٥ دول من مختلف دول العالم بما فيها الدول العربية ويمثل مصر وفد من مجلس الشعب المصري برئاسة الدكتور أحمد موسى وكيل المجلس والسادة كمال الشاذلي والدكتور محمد حسن الزيات والدكتورة ليلى تكللا ومأمون الهضيبي وتوفيق عبده اسماعيل وعبد الوهاب قوطة ومحمد العناني ولقمان رجب ومصطفى برهام والدكتور ثروت بدوي وسامي مهران ومحمد عبد العزيز وموسى أبو الخير .

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي قد وافقت على إدراج الموضوع على جدول أعمال المؤتمر بناء على اقتراح من مصر وتونس والأردن بأن يبحث المؤتمر مشكلة تهجير اليهود الى إسرائيل وتوطينهم بالاراضي العربية المحتلة وعقد المؤتمر الدولي للسلام بالشرق الأوسط .

وقد اتفقت الوفود العربية على تفويض الدكتور محمد حسن الزيات عضو الوفد المصري ليقوم بإجراء الاتصالات اللازمة بكل الوفود المشاركة في المؤتمر للحصول على تأييدهم لوجهة النظر العربية من قضية تهجير اليهود السوفيت الى إسرائيل .

وكانت أعمال المؤتمر قد بدأت أمس بقاعة المؤتمرات بنيقوسيا والقي جورج فاسيليو رئيس جمهورية قبرص كلمة أمام المؤتمر أكد فيها على أن التحولات الجارية في العالم تقلل من مخاطر المواجهة النووية بين القوى العظمى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مجلس الشورى يختتم مناقشاته حول اتفاق التعاون العربي - هجرة اليهود السوفيت تستهدف سيناء بالدرجة الاولى قرار مجلس الشيوخ الأمريكى انتهاك صارخ لارادة الأمة العربية

كتب - محمود المنلاوى :

أكد أعضاء مجلس الشورى على أن هجرة اليهود السوفيت تستهدف بالدرجة الاولى سيناء وليس اسرائيل .. وأن حرص مصر على السلام لا يعنى أنها غير قادرة على الرد والدفاع .. كما أكدوا في ختام جلساتهم أمس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس على أن قرار مجلس الشيوخ الأمريكى الخاص بجعل القدس عاصمة موحدة لاسرائيل انتهاك صارخ لارادة الأمة العربية.

مؤامرة

في بداية الجلسة قال محمد عيد لدم نحن مع اليهود كدين وضد الصهيونية الى يوم الدين .. أن امريكا تملك مواقف المتفرد وحقوق الانسان تهدر على ارض فلسطين .. هناك مؤامرة اطرافها امريكا مستغلة الموقف لتسند اسرائيل والدولتان الكبائر .. وراء مايجرى في هذه المنطقة .. أين المفاجأة ؟ أن اولى الالباب لم يعتبروا وأن تكون المواجهة الا بموقف عربى حقيقى .. لا علاقة له بالشعارات أن ميثاق الجامعة العربية تضمن اهدافا عظيمة لم تر النور أن العرب لم يتحركوا في ضوء مكتبة اسرائيل على جدران برلمانها من النيل الى الفرات ورغم ذلك سوف تفشل اسرائيل في حربها الثقافية ضينا ..

أن صادرات البترول بلغت ٣٢ بليون دولار الى أوروبا والنظم المصرى العربى دافئ للنظم المصرى الاوروبى ومع كل هذا يكون ذلك حاليا ..

القنصل السوفيتى

وقال الدكتور اسماعيل خضير : انه قد نشر خيرا على لسان القنصل السوفيتى يقول فيه أن اليهود السوفيت، يحضرون الى اسرائيل من خلال مصر .. وهذه نقطة خطيرة يجب التنبيه لها .

وعد بلفور

وقال ماهر محمد على على مستوى مجلس التعاون العربى لابد أن يكون هناك مجالس تعاونية شعبية كمجالس للتعاون الطبى العربى ومجالس تعاون تجارى عربى ويجب ألا يسمح بدولة من دول مجلس التعاون العربى أن تستورد منتجا تنتجه دولة من دول المجلس على أساس اولوية دول المجلس بالترعية .

وطالب العضو بإنشاء برلمان لمجلس التعاون وليس هيئة برلمانية وذلك من أجل إصدار التشريعات اللازمة .

ونبه الى أن التشريعات التى يجب أن تحل الى مجلس الشورى لم تعد تحل اليه كما أن السفريات الدولية لا يمثل فيها المجلس ويجب ألا نتأهب في مواجهة من يتذاب .

وقال الشحات ابو بكر أن سلاحنا مع اسرائيل هو العلم والتكنولوجيا ولن نستطيع أن نكف في مواجهة هؤلاء الاسرائيليين الا بتقدمنا علميا وتكنولوجيا . وقال محمد محمود السباعى أن السماح لليهود السوفيت بالهجرة الى اسرائيل هو وعد بلفور آخر وأن قرار مجلس الشيوخ الأمريكى بشأن القدس العربية هو انتهاك صارخ لارادة الأمة العربية .

نداء من الشورى

وقال طلعت منصور : أن كل

مايحك حول المنطقة من تكتلات ومؤامرات تعبها الدول الكبرى لاهداف استراتيجية تؤكد أن هجرة اليهود السوفيت تستهدف بالدرجة الاولى سيناء وليس اسرائيل واننى ارى في اطار المواجهة الجادة لهذه الاستراتيجية أن تضم سوريا لورا الى مجلس التعاون .. لأنها ستدعم خط المواجهة ضد هذه الهجمة الصهيونية المدبرة بواسطة الدول الكبرى ..

اننى اوجه نداء من مجلس الشورى الى اليهود بأن عليهم أن يعلموا جيدا أنه اذا كانت دعوة السلام هي هدف الشعب المصرى فإن في مصر رجالا اقوياء قادرين على الرد والتصدى . أن هناك محاولات لاضعاف مصر واثارة الفتن المفتعلة داخلها ولؤكد للمجلس باعتباره نائبا من نواب الدنيا أن هناك هجمة سيلاحية اسرائيلية واضحة كشفت عن نفسها في محاولات التخريب المتعددة بما فيها إثارة الفتنة بلبنيا .

واطالب بضرورة وجود مراقبين دوليين من هيئة الأمم المتحدة على هجرة اليهود الى ارض فلسطين حيث يتم مراعاة تطبيق القوانين الدولية وحقوق الانسان .

واقعة خطيرة

ثم نادى الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس على بقية الاعضاء طلبى الكلمة وتبين أن هناك طلبوا الكلمة ولم يحضروا فأعلن رئيس مجلس الشورى نحن لا نطلب من السادة الاعضاء أن يحضروا جلسات المجلس ولكن اذا تفضل احد الزملاء وطلب الكلمة فعليه أن يحرص على الحضور احتراماً لوقار وقت الكلمة .

ثم اعطى الكلمة للدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . الذى قال سوف اقتصر في حديثي عن التقرير حول اتفاق التعاون العربى على المجال الاقتصادى .

فالسوق الاوروبية المشتركة سوف تتحقق بعد عامين من الآن وسوف تؤدي وحدتها الاوروبية الى تغييرات عظيمة على المستوى الاقتصادى الدولى .

والاتحاد السوفيتى اخذ بسياسة الإصلاح الاقتصادى والولايات المتحدة قد وقعت على منطقة حرة بينها وبين كندا ودول المجموعة الحرة لأمريكا اللاتينية .

والى بداية الثمانينات ظهر مجلس التعاون الخليجي من ذلك نلاحظ أن التجمع الاقتصادى أصبح الخيار الاوحد . ولأخير للدول النامية أن تبدأ التنمية الا من خلال تجمع اقتصادى . وقد انشئ مجلس التعاون العربى من أجل الوصول الى أعلى مستويات التعاون والتكامل البناء بينها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لذلك كانت التنمية الاقتصادية هي
الاساس للتكامل بين الدول العربية .
ان هذا المدخل التنموي يزيد من
تكنولوجيا الانتاج ويزيد من القدرات
التفاوضية والتجارية بين دول
التجمع الأربع ويؤهل العالم .
وان هذا المدخل التنموي لا يغفل
الجانب التجاري عن طريق تبادل
الاعطاءات الجمركية .

وان الامكانيات بين الدول الاعضاء
كبيرة فالقوى البشرية تقترب من ٨٠
مليون نسمة وارض زراعية تقترب
من ١٨ مليون هكتار وموارد مالية
تصل الى ١١٥ مليار دولار واما عن
نتائج التجمع في التنمية الزراعية فإن
اكثر من نصف الاراضي الزراعية غير
مزروعة معنى ما سبق ان التكامل بين
الدول الاربع سوف يؤدي الى زيادة
المزروع وزيادة الانتاج . ان هناك
مجموعة من الضوابط الاقتصادية
للتجمع هي حصر الموارد الطبيعية
والبشرية والتعرف على السياسات
المالية والاقتصاد .

والضابط الثاني ان يتركز العمل
المشترك على السياسات التي يمكن ان
تدفع الى اكبر استفادة من الموارد
الطبيعية والضابط الثالث هو العمل
الموحد في المجال الاقتصادي من اجل
حصول الدول الاربع على اعلی وضع
اقتصادي .

والضابط الرابع هو التكامل على
مراحل زمنية بحيث لا يتم البدء في
مرحلة الا بعد الانتهاء من المرحلة
السابقة . واكد وزير الاقتصاد ان هذه
الضوابط الاقتصادية للدول مجلس
التعاون العربي سوف يتم الاستفادة
منها في السوق التفاوضية للدول بين
دول مجلس التعاون العربي والعالم
الخارجي .

وقال مسدوح قنوي « المقرر : ان
المنقاشات اكدت عروبة مصر وحملت
البنا تقاليدا كبيرا لمستقبل الامة
العربية العظيمة ..
ان الغرب ينتقم الان من العرب
اصحاب الحضارة واصحاب
الريالات .

ويستأنف المجلس جلساته يوم ٥
مايو القادم



المصدر:الرأي.....

التاريخ:٧ أيلول ١٩٩٠.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجموعة من المهاجرين السوفيات يعلنون الاضراب في مكاتب وزارة الاستيعاب

الدقيق لبدء المرحلة الثانية من التدريب وعند ما اتضح لها ان الإدارة تعتزم استدعاء الشرطة اغلقت على نفسها ابواب المكاتب ووضعت الابواب والمقاعد. وذكرت الصحيفة ان الشرطة اعلنت ان من حق المهاجرين الاضراب عن الطعام الى حد يشاؤون وغادرت المكان.

في الاونة الاخيرة مرحلة من مراحل التدريب المهني توطئة لتسلم شهادة معتمدة في طب الاسنان في اسرائيل لكنها على ما يبدو لن تستطيع مواصلة المرحلة الثانية بسبب عوائق بيروقراطية. وذكرت الصحيفة ان المجموعة اعتصمت في مكاتب الإدارة واعلنت انها لن تغادرها قبل ان يعلموها بالموعد

ذكرت صحيفة يديعوت اخرونوت الإسرائيلية ان مجموعة مؤلفة من عشرين مهاجرا جديدا من الاتحاد السوفياتي بدأت يوم الثلاثاء الماضي في اضراب عن الطعام في مكاتب وزارة الاستيعاب في تل ابيب. وذكرت الصحيفة ان المجموعة انتهت



المصدر : القدس

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخطات الصحفية والمعلومات

توطيئهم في اسرائيل يشير مناقشات داخل الولايات المتحدة المهاجرون السوفييت يعرفون بالمسيحية اكثر من اليهودية

■ واشنطن - من ديانا فولدر:

سأل احد المراسلين الصحافيين الامريكيين في فيينا مهاجرا يهوديا سوفييتيا بعد ظهر احد الايام عما اذا كان متدينا بصورة كافية للانضمام الى جالية يهودية ورعة في نيويورك. وجاءت اجابته بقوله «بالتاكيد فانتى التزم بكل العطلات اليهودية». وسئل عن اي هذه العطلات يلتزم بها بصفة خاصة فقال «لماذا جميعها».

وعيد الفصح.

ومع ذلك فان المرحلة تشهد مجلدات عن المهاجرين اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاخيرة متجهين الى الغرب وعن الذين يهاجرون الى اسرائيل في الوقت الراهن. وبدافع علماني الى حد كبير وليس سياسيا مفرطا وبمعرفة اكثر بالمسيحية من اليهودية كان الاحالات عديدة هدف مشترك هو القبول داخل اي دولة يستطيعون فيها اقامة حياة افضل. ومع ذلك فالوصول الجماعي للمهاجرين الى اسرائيل خلال الاسابيع والاشهر الاخيرة اثار مخاوف وهواجس عربية كانت كامنة من قبل واصبح موضوع مناقشات ساخنة في الولايات المتحدة.

ويرى العرب ان هذا التدفق يمثل تهديدا لعملية السلام وامانة الفلسطينيين الذين لهم حق في المطالبة

ويعيشون مشتتين بعيدا عن وطنهم. ومع ذلك فان الجالية اليهودية الامريكية تشيد بهذه العملية على انها رد في الوقت المناسب على عملية «معاداة السامية» المتنامية داخل الاتحاد السوفييتي وتتنبأ بأنه ربما تساهم هذه العملية في تحقيق السلام من خلال رفع الروح المعنوية لاسرائيل.

ويقول ايان لوستيك الاستاذ بكلية دارتموث «ان هذا هو ما خلقت اسرائيل لاجله في ان تكون ملاذا لليهود الذين يتعرضون لتهديدات المشاعر المعادية للسامية. كما انها تقدم لعظم الاسرائيليين دعما نفسيا حارا بعد قرابة عشر سنوات من توازنات الهجرة السلبية». وذكر ريتا هاووز احدى زعيمات الجالية اليهودية والتي تدافع عن اجراء مباحثات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية قاطبة ان عملية تدفق المهاجرين «يحتل ان تكون بمثابة المحرك الذي يدفع البلاد للامام نحو السلام. وحسبما ترى هاووز فان عمله توفير المساكن والغذاء وفرص العمل للقادمين الجدد من شأنه ان يمثل اعباء هائلة على الاقتصاد الاسرائيلي (التدهور) بعد سنوات من السياسات الاقتصادية السيئة والاسراف في الانفاق العسكري.

وتقول هاووز انه سيتعين على الحكومة المسؤولة الاختيار بين «الدافع والزيد» وعندما تصطف

الطواير على الخبز وتسير بصورة كافية فان السواد الاعظم من الشعب سوف يختارون ما في صالحهم وهذا الخيار سيكون السلام.

ويقول ريتشارد هاس المشرع على شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي انه يحتفل ان يمنح موضوع الهجرة اسرائيل الثقة التي تحتاجها للتوصل الى حلول وسط في المفاوضات المستقبل.

ان هذه المناقشات تضييع هباء وسدى بين العرب الذين تعرضوا للطمع من جراء تصريح اسحق شامير رئيس الوزراء السابق في كانون الثاني (يناير) الماضي بان عمليات «الهجرة الكبيرة» سوف تستوعبها واسرائيل كبرى.

ويقول المطلون الموالون للعرب في واشنطن ان الامر لا يتعلق بدرجة تدفق اليهود السوفييت او ما اذا كانوا قد اجبروا على الذهاب الى اسرائيل بسبب القيود التي وضعتها واشنطن على العدد المسموح به هناك.

بالاضافة الى ذلك فهم يشيرون الى ان اليهود السوفييت ليسوا من العناصر المرجوة مستقبلا. ومما يثير دهشة الجميع اصبح ناشان شتارنسكي وهو نشيط مؤيد لحقوق الانسان اصبح مؤيدا لليمين بمجرد استقراره في اسرائيل.

يقول لوستيك ان هناك ايضا اسبابا اخرى تدعو للقلق حيث تحاول اعضاء جماعات استيطان يهودية

اصولية مثل جماعة «جوش امونيم» يهدوه تجنيد اليهود السوفييت وتدعوهم الى منازلهم وتنظم دورات دراسية باللغة العبرية لهم ومساعدتهم في الحصول على وظائف. والكثير من ذلك فقد أدت هذه الهجرة الجماعية الى زيادة الطلب على المساكن مما أدى الى زيادة اسعارها في اسرائيل وجعلت من الضفة الغربية وغزة بمثابة بديلين اقل تكلفة امام القادمين الجدد.

ويصل الى اسرائيل يوميا نحو مئتي مهاجر يهودي سوفييتي. ومن المتوقع ان يتراوح عدد الذين يصلون اليها بحلول عام ٢٠٠٠ بين ٢٥٠ الف و٧٠٠ الف مهاجر.

وقد انقضت الحكومة الامريكية التي يراودها امل في امكانية وقف مناقشة مسألة الارض مقابل السلام حتى تبدأ عملية سلام نشطة انقضت في هذه المناقشة عندما اقلت من بين شفتي بوش تعليق في الشهر الماضي قال فيه انه يتعين الا يتم توطيئ اي يهودي سوفييتي في القدس الشرقية. ومنذ ذلك الوقت لم تتزحزح عن موقفها مع ذلك رافضة تقديم قروض اسكان لاسرائيل حتى يتم وقف النشاط الاستيطاني. الا انه ليس من المحتمل ان تزوي هذه المسألة قريبا. وكما ذكر احد المعلقين فان هذه العملية يحتفل ان تكون اختيارا لحساس الولايات المتحدة كوسيط سلام خلال الاعوام القادمة. (د ب ا)



المصدر: فلسطين الثورة

التاريخ: ٨ أبريل ١٩٤٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوى
رئيسة

نداء من المحامين الفلسطينيين ضد توطين اليهود

ربط الهجرة بالسلام

يمكن النظر إلى ضمان حق إنسان على حساب حق أساسي لإنسان آخر، فحرية التنقل مكفولة قانوناً، إلا أنها تنقلب إلى خرق للقانون، إذا تعارضت مع حق شعب آخر في الوجود والحياة والتطور المستقل على أرض وطنه. «ان الاتفاقيات الدولية والمواثيق العالمية، ومنها اتفاقية هلسنكي وميثاق حقوق الإنسان، تشير، بوضوح، إلى عدم شرعية التنقل والهجرة، إذا تعارضت مع رغبات وحقوق شعب الدولة المنوي الهجرة إليها، وهنا، بالأساس، تكمن مخاطر الهجرة هذه، فهي ليس، فقط، تتعارض مع موقف شعب، وحقه الأساسي في الوجود، ورفضه لأن تكون هذه الهجرة على حساب وجوده الوطني، بل أنها تتم في ظل تجاهل تام ومقصود لرغبات شعبنا، وحرية، ووجوده، وقدسية وطنه، وآماله، وشخصيته القومية المضمونة دولياً. «اننا إذ نرفض مؤامرة الصمت والتجاهل المتعمد لحق شعبنا في حماية وجوده الوطني، وضمن حقه الأساسي في تقرير مصيره لنفسه دون تدخل ووصاية، فاننا نرى أن تنظيم الهجرة المكثفة لأراضينا تشكل مؤامرة جديدة تهتز لها الضمائر، وتتطلب أكبر قدر من اليقظة والرفض لكل ذي ضمير في عالمنا المعاصر. «إنها مؤامرة تستهدف حقنا الأساسي في الوجود. ومن سخريات القدر أنها تتم في ظروف دولية تشهد انعطافاً حاسماً نحو الديمقراطية والتكافل والتضامن الإنساني، وفي هذه الظروف بالذات يراود لشعبنا أن يكون الضحية. «ليس هذا فحسب، بل أن مخاطرها تتعدى حقنا في الوجود لتصل إلى محاولة احتلالية مقصودة لانهاء القضية الفلسطينية، عبر محاولة استثمار هذه الهجرة في خلق واقع ديمغرافي جديد يلغي إمكانية الاستقلال الوطني لشعبنا، ويزيد من نفوذ الأوساط اليمينية المتطرفة

من القدس وجهت لجنة المحامين الفلسطينيين في الضفة الفلسطينية نداء حول الهجرة اليهودية. ودعت اللجنة إلى أن لا يتقدم حق التنقل لبعض اليهود على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وهنا النداء.



«ان لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية المحتلة تنظر بخطورة بالغة إلى الهجرة المكثفة لليهود السوفيات والاوربيين إلى الأراضي الفلسطينية، بوصفها خطراً جدياً يهدد الوجود الوطني الفلسطيني، ويعرض شعبنا وهويته ووجوده الوطني المستقل للضياع، الأمر الذي يتناقض، وبشكل صارخ، ومفوض، مع قواعد القانون الدولي وكافة المواثيق والأعراف الإنسانية، وبشكل خاص مع الحق الأول والأساسي لكل شعب من شعوب المعمورة، ألا وهو حق تقرير المصير بحرية، إضافة إلى ما تمثله هذه الهجرة من خروج سافر على قرارات الهيئة العامة للأمم المتحدة، وعلى رأسها القرار الخاص بعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة، وتحريم تغيير طابعها الديمغرافي، والمس بحقوق الإنسان تحت الاحتلال، إلى جانب خرقها وتنافيها وتناقضها مع سلسلة القرارات الصادرة عن مختلف الهيئات الدولية والتجمعات السياسية والإقليمية المختلفة، والتي اعتبرت أن الأراضي الفلسطينية أراض محتلة وأن الوجود الاسرائيلي فيها غير شرعي.

«ان لجنة المحامين العرب، وإن كانت لا تعارض من حيث المبدأ حق أي إنسان في التنقل، فإنها تنبه إلى ضرورة عدم تناول مثل هذا الحق بصورة مجتزأة، إذ لا



المصدر : فلسطين اليوم

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفلسطينيين مع ضرورة رهن استمرار العلاقات الاقتصادية العربية معهما بمدى سعيهما الجاد لربط الهجرة بالتقدم بالعملية السياسية.

«إننا نراقب باهتمام بالغ اجتماعات مجلس الأمن الدولي الحالية لنطالب الأسرة الدولية مجتمعة إلى اتخاذ كافة التدابير العملية لحماية وجودنا الوطني وقضية شعبنا السياسية والانسانية من الضياع والسلب والالغاء، عبر تشكيل لجنة رقابة دولية فاعلة، والضغط العملي على حكومة اسرائيل لحملها على القبول للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لاحتلال السلام الدائم والعدل في المنطقة على أساس مبادرة السلام الفلسطينية التي حازت على قبول الاغلبية الساحقة لشعوب ودول العالم.» □□

لجنة المحامين العرب
في الضفة الفلسطينية
القدس ١/٤/١٩٩٠

داخل الحكومة الاسرائيلية وخارجها، والداعية إلى تنفيذ مخطط الترحيل الحالي لشعبنا، والانقلاب على مشروع الحكم الذاتي الهزيل. وهنا لا بد من الإشارة إلى عمليات الإبعاد والترحيل على اختلاف أنواعها وأشكالها التي تنفذ بحق أفراد شعبنا، وعلى وجه الخصوص التخصيص الزوجات والصغار وطلبة الجامعات.

«إننا إذ نستغرب وندين الموقف الأمريكي الرسمي، والذي مارس خلال عقود كافة أنواع الضغط والابتزاز السياسي على الاتحاد السوفياتي لحمله على تسهيل عمليات الهجرة المكثفة لليهود، بدعوى حماية حقوق الإنسان، والذي يخطر حالياً في مؤامرة تصفية وجودنا الوطني متناسياً تبجحاته العديدة بحقوق الإنسان. إنها نظرة عنصرية تأبأها كافة الأعراف الدولية، خاصة عندما يُقنن حق الإنسان ويحجم ويحصر في إنسان دون إنسان، ألا يعتبر الإنسان الفلسطيني إنساناً يجب أن تحترم حقوقه الأساسية؟ إننا نطالب الولايات المتحدة الأمريكية بفتح أبوابها أمام المهاجرين، شأنها في ذلك شأن دول أوروبا؟ وتدعوها لوقف حملات الدعم المالي الموجه لتوطين المهاجرين في أراضيها الوطنية. ونطالبها بالتعامل بإيجابية مع توجهات مجلس الأمن الدولي الداعية إلى تشكيل لجنة رقابة دولية تحول دون توطين المهاجرين الجدد في أراضيها الفلسطينية، تشكل نواة الإشراف الدولي على حل أزمة المنطقة على الطراز الناميبي الذي نشهد احتفالات شعبه بالاستقلال الوطني هذه الأيام.

«وفي الوقت نفسه فإننا نطالب الاتحاد السوفياتي إلى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان عدم تناقض حق التنقل لمواطنيه مع حق شعبنا في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة، وعلى رأسها اجراءات ربط تسهيل الهجرة بالتقدم العملي في المسيرة السياسية لحل أزمة الشرق الأوسط ولبها القضية الفلسطينية. وحتى ندفع بالموقفين الأمريكي والسوفياتي نحو ضمان عدم التناقض بين حق التنقل وحق تقرير المصير لشعبنا، فإننا نطالب الدول العربية الشقيقة إلى الانتقال بموقفها الراض لمؤامرة الهجرة من القول إلى العمل وتدعوها لاستخدام طاقاتها لافعال الضغط على أمريكا والاتحاد السوفياتي لضمان الشروع الفوري بعقد المؤتمر الدولي الفعال لحل القضية



المصدر : المجلس الوطني

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغلاف / العدد

هنگاریا اذعننت واسرائيل رنضت
قرضا نجاويا باستيعاب المهاجرين

الأوكازيون اليهودي الكبير



المصدر: فلسفنة الصورة

التاريخ: ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهي تدرك معنى التهديدات التي تلقتها من جهات مجهولة، وصفها الاسرائيليون بالمنظمات الفلسطينية الارهابية، والتي أرعبت طواقم الطيران والموظفين العاملين على طائرات المالك، الأمر الذي دفع بإدارة الشركة لإقرار تعطيل تلك الرحلات. ولم يكن أمام الاسرائيليين سوى الشركة والحكومة المجرية كأهداف يشنون عليها حملتهم المضادة، والتي حملت طابع التهديد بفقدان ما حلم به الهنغاريسون من نتائج للبيريسترويك والتحول، كالتهديد غير المباشر بوقف المساعدات الأمريكية لها، أو كالجوء إلى أعمال إرهابية «لأن العرب ليسوا وحدهم من يعرف القيام بهذه الأعمال» في حملة شارك فيها يهود الولايات المتحدة، وزعماء من الكونغرس الأمريكي، إضافة إلى الإشارات الواضحة التي نقلها زعماء إسرائيل شخصياً، كشمير وشارون، والاتصالات المكثفة بين رئيس المؤتمر اليهودي العالمي إدغار برونغمان، مع زعماء أوروبا، خاصة ميتران، من أجل خلق القرار المجري في مهده.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل انسحب على مواقف بعض الدول الشرقية، الضالعة في مسألة الهجرة، كالاتحاد السوفياتي وبولندا، والحكومة المجرية نفسها، التي اتهمت إدارة «ماليف» بالرضوخ للابتزاز الإرهابي، وصولاً إلى دفع حكومة بودابست مدير الشركة للاستقالة وكأنه يعترف بعدم قدرته على مواجهة هذا الظرف المعقد. لقد اتبع العدو وبعض الدول أسلوب الضغط المباشر وغير المباشر، ليس فقط ضد القرار المجري بل لردع من يفكرون بعرقلة الهجرة اليهودية من بقية الدول الشرقية، خاصة الاتحاد السوفياتي، طارحين مثلاً يجب على الجميع الاقتداء به، هو بولندا، التي بدت وكأنها تنافس حليفاتها الشرقيات بإبداء الاستعداد لمضاعفة الرحلات المباشرة لنقل اليهود بين وارسو وتل أبيب. وقد رأى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي السابق أريئيل شارون عشية زيارته لبودابست أن الأمر سهل وليس شديد التعقيد كما توحى مظاهره، فإذا ما واصلت إسرائيل ضغطها، «يمكن أن تحدث تغييرات في المجر»، مما سيسمح بتأمين هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل.

وظهرت خلال هذه الحملة مظاهر دعم وتأييد للهجرة، وكان إسرائيل ومهاجريها أصبحوا في موقع الضحية لمؤامرة يحوكمها الفلسطينيون كرحلة ألف من اليهود

حكومة النمسا قدمت عرضاً إنسانياً باستعدادها لاستيعاب ٣٠ ألفاً من اليهود السوفيات المهاجرين. ولكن إسرائيل لم ترحب بهذا العرض لأنها تريد سوق المهاجرين كالمخيط.



أخذت مسألة هجرة يهود الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل أبعاداً أخرى، بعد الظروف التي استجدت في طريق منظميها، كموقف شركة الطيران الهنغارية «ماليف» الذي تردد بين وقف الرحلات المباشرة وإعادة تسييرها، أو كإصرار الاتحاد السوفياتي على ربط تسهيل الرحلات المباشرة بين موسكو وتل أبيب بضمان عدم توطين المهاجرين في الأراضي المحتلة، وصولاً إلى وضع موسكو المسألة أمام مجلس الأمن الدولي، الذي تنبؤ تقارير جلساته الأولية باحتمال تأكيده على رفض توطين المهاجرين في الضفة - والقطاع.

وأما من الناحية الاجرائية، فالهجرة مستمرة، رغم كل العراقيل، بسبب تكاثف الضغوط الاسرائيلية والأمريكية في اتجاه انجاز الجانب الأساسي منها، خلال الأشهر القادمة.

إن التقدير العربي العام، غير الرسمي، ينظر إلى الهجرة كموضوع صفقة كبرى بين أطراف دولية وإقليمية. هذا الاعتقاد ترجحه الكيفية التي سارت فيها الحرب الإعلامية والدعاية بين طرقي الصراع الرئيسيين في هذه الجولة الفلسطينية والاسرائيليين، وإن كان الطرف الاسرائيلي أكثر حماسة في كشفه عن خطته وإجراءاته، التي وصلت حد الاستنفار على كافة المستويات والهيئات الصهيونية واليهودية. من أجل تكريس مشروعية قدوم مئات الآلاف من اليهود السوفيات وغيرهم إلى فلسطين المحتلة.

فمنظرة أولية إلى ما تعرضت له هنغاريا، وبالتحديد شركة طيرانها، خلال الأسبوعين الماضيين، تكشف الحد الذي يمكن أن يصل إليه الاسرائيليون ومن يقف معهم في مسألة الهجرة.

فقد استجابت شركة «ماليف» لشرط موضوعي، جعلها تعيد حساباتها في مستوى الربحية التي ستجنيها من نقل اليهود السوفيات، عبر رحلات مباشرة إلى إسرائيل.



المصدر: فلسفنة الصورة

التاريخ: ١٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يبدل أقصى ضغوطها على الاتحاد السوفياتي لاقناعه بفتح الخط المباشر. ليس ذلك وحسب، بل عبر قناة أخرى غير مباشرة، تتمثل في تهديد م.ت.ف بتقليص فرصها في المشاركة في عملية السلام، التي لم تلح بعد ملامحها العملية، حين استهجنّت الصحيفة موقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشجبه «تهجير» يهود الاتحاد السوفياتي.

أما دان مرغليت الذي كتب في «هآرتس» رابطاً السلام

بالهجرة، فقد فشل في إخفاء الجانب المساوم في الصيغة التي ترعاها واشنطن بخصوص عملية السلام والهجرة اليهودية، حين اعتبر أن السياسة الأمريكية تستند إلى منطق «الكماشة» بتأييدها الهجرة بلا حدود، وباشتراطها وجود ضمانات بعدم توطين المهاجرين في الأراضي المحتلة مقابل الدعم لاستيعابهم. مرغليت حمل مسؤولية العرقلة للرئيس الفلسطيني الذي اتهمه بتغذية «آلة التحريض العربية ضد المهاجرين اليهود عن عمد»، معتبراً أن ذلك يعكس عدم اهلية م.ت.ف للحوار مع

إسرائيل، ومهدداً بأن «المعراخ» لن يغفر للفلسطينيين موقفهم الرافض للهجرة؟! ولعل مرغليت أراد من عرفات والفلسطينيين رفع رايات الترحيب بالمهاجرين الجدد، دون حساب أو قيد، مقابل وعد هلامي بحل مشكلة الأراضي المحتلة، مع أن الواضح أن هذه الهجرة ستعزز الإرهاب اليهودي ضد أبناء الأراضي المحتلة وجوارها العربي، ليس فقط في المدى المباشر، بل على مدى أبعد. إن المسألة ليست مسألة استيعاب مئات الألوف من يهود الاتحاد

ومؤيدي اليهود في الولايات المتحدة في طائرتين إلى إسرائيل، للاعراب عن تضامنهم، حاملين معهم مشاريع استثمارية لخدمة موضوع توطين المهاجرين، أو كالنشاط الدبلوماسي الذي مارسه الإدارة الأمريكية من أجل الضغط على الاتحاد السوفياتي ومنغاريا، من أجل التزام الأخيرتين بتعهدات سبق أن وقعتا عليها لتسيير رحلات مباشرة إلى إسرائيل، دون أن تنسى إسرائيل تكثيف نشاطاتها من أجل خلق طرق بديلة، خوفاً من احتمال استمرار وقت الرحلات المباشرة، سواء عبر بولندا أو تشيكوسلوفاكيا التي وقعت مع إسرائيل اتفاقاً لتسيير رحلة جوية أسبوعية مباشرة بين براغ وتل أبيب. وبالطبع كان يرافق هذه «الظواهر» الموجه لشرق أوروبا «مواء» إسرائيلي موجه لواشنطن حول ضرورة الإسراع بالمساعدات الطارئة لتأمين استيعاب المهاجرين الجدد، يقابلها تفهم أمريكي سريع، مع اشتراط أن تضمن الحكومة الإسرائيلية عدم استخدام هذه المساعدات في توطين المهاجرين في الأراضي المحتلة. لكن الإدارة الأمريكية التي رعت هجرة يهود الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل من البداية، وهيأت لها الظروف والقوانين المناسبة، وبدافع من الرغبة في الاستمرار في هذا التوجه، هددت بشكل غير مباشر بضرب من يحاولون إعاقة الهجرة، حتى لو كان ذلك بالوسائل العسكرية، لأن الأمر بالتأكد ليس محض موقف إنساني إزاء يهود الاتحاد السوفياتي وإسرائيل، بل وذهبت حد تحميل المسؤولية لعدد من الدول العربية، وكأنها تطالبهم بدعم الهجرة وتسهيلها، وقد جاء ذلك واضحاً في موقف الصحافي الأمريكي أ.م. روزنتال، الذي اعتبر في مقالة له في «نيويورك تايمز» أن قواعد «الارهابيين» الموجودة في لبنان وإيران يمكن أن تكون هدفاً لضربات عسكرية مباشرة، ومتهماً الاتحاد السوفياتي بالتواطؤ مع هذه الجماعات الإرهابية، باستجابته لتهديداتها، لكنه ضمن تحليله للموقف السوفياتي تهديداً مباشراً لموسكو، التي قد تفقد بعض الامتيازات الأمريكية التجارية الخاصة بالاستيراد والتصدير، والتي سيليتم الكونغرس الأمريكي قريباً لقرارها، في حال ثبت أن الاتحاد السوفياتي يعرقل مسألة الهجرة، بل وي طرح كيفية إثبات عكس ذلك، حين قال بشكل محدد «إذا لم تقم موسكو بحل هذه العقدة، عبر السماح لشركة طيران «إل - عال» الإسرائيلية بنقل اليهود السوفيات مباشرة، من موسكو إلى القدس».

ويبدو أن هذا الهدف هو الذي تعمل عليه كافة الجهات الإسرائيلية والأمريكية، لأن زيادة الرحلات من وارسو إلى تل أبيب، أو عودة «ماليف» عن قرارها، أوفتحت خط آخر عبر براغ، كل هذا معرض لمخاطر جديدة، ويبقى أن أفضل الطرق، هو الطريق المباشر بين موسكو وتل أبيب، كما تقول «عل ممشمار»، ولكن لعدم وجود حلحلة في هذا الأمر، فإن الصحيفة ترى ضرورة قيام واشنطن



المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوفياتي الطامحين لحياة أفضل، بعد أن تنفسوا هواء الديمقراطية السوفياتية الجديدة، ولكنها واضحة المخاطر، ولم يستطع شمير ومحازبوه إخفاءها، حين انطلقوا في هياج صهيوني شديد يدعون إلى تحقيق «إسرائيل الكبرى». وقد اتهمت «دافار» العمالية شمير صراحة بأنه هو الذي أعاق الرحلات المباشرة بتصريحاته الداعية لإسرائيل الكبرى. فآثار بذلك العالم العربي الذي زاد ضغوطه على الاتحاد السوفياتي وعلى دول الانتقال والعبور في أوروبا الشرقية، بل وأثارت تصريحاته حرج الولايات المتحدة، التي اضطرت لإعلان عدم مشروعية المزيد من المستوطنات في الأراضي المحتلة.

ويمكن أن يتضح ذلك من خلال الاستياء الذي أبدته وزارة الخارجية الإسرائيلية إزاء الاقتراح النمساوي باستيعاب ثلاثين ألف من مهاجري الاتحاد السوفياتي اليهود، والذي جاء على لسان وزير الخارجية النمساوية الوائيس موك، خلال لقائه بزعماء الجالية اليهودية النمساوية وزعماء يهود أمريكا، فهم يريدون استقبالهم في إسرائيل، وليس فقط إخراجهم من مواطنهم الأصلية، رغم المصاعب التي تعترض عملية الاستيعاب.

فإسرائيل ليست مستعدة من الناحية العملية لاستقبال المهاجرين بالأرقام التي توردها مخططاتها، لأن فرص العمل مثلاً لا تتوفر إلا لأقل من ٢٦٪ منهم كما تقول «يديعوت أحرونوت»، عدا عن توفير الشقق، التي لم تزل مشكلة حتى الآن، رغم المشاريع المقررة للبناء والاسكان في مختلف أنحاء فلسطين. واعترف وزير الاستيعاب والاسكان الإسرائيلي بوجود مشكلة مآوى. وسخرت الصحيفة من أولئك الإسرائيليين الذين يغضبون من شركة طيران هنفارية في الوقت الذي يتجاهلون فيه تعقيداتهم. أما العملية السلمية التي يحاولون ابتزاز الجانب الفلسطيني والعربي بها، فهي مشلولة من نفسها، بسبب الاتفاق غير المباشر بين سياسة إسرائيل على أولوية الهجرة في حساباتهم، والتي قد تكون أحد الأهداف غير المباشرة للأزمة الحكومية الإسرائيلية، لكن الخسارة في حالة كهذه ستكون مضاعفة، لأن الميدان ليس مقصوراً على الإسرائيليين وحمايتهم، إضافة لما تحدثه حالة الشلل الحكومي من تفعيل للنزاع السياسي الداخلي الإسرائيلي، وذلك الذي فتحت الستارة عنه حديثاً، ولا يبدو أنها ستسدل سريعاً. □□

توفيق وصفي



المصدر: فلسطين الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ أبريل ١٩٩٠

الغلاف / حوار

د. صائب عريقات:

«انتخابات لشو؟»

ما حدا يعرف؟!؟

هجرة يهودية أم تجارة دولية باليهود؟

خلقت الانتفاضة بني تحتية سياسية واقتصادية واجتماعية، بحيث يمكن القول: لو قامت دولة فلسطينية عام ١٩٨٧ لاحتجنا عشرات السنين لتحقيق الإنجازات التي تحققت على مدى الـ ٢٨ شهراً التي مضت.





المصدر: فلسطين الثورة

التاريخ: ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التقت «فلسطين الثورة» الدكتور صائب عريقات الاستاذ في جامعة النجاح أثناء توقفه في العاصمة السويدية ستوكهولم، وهو في طريقه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لإلقاء بعض المحاضرات في الجامعات وبعض المنابر الدولية لإطلاع الرأي العام الأمريكي على مستجدات الأوضاع على الساحة الفلسطينية.

الحديث مع الدكتور عريقات يكتسب أهميته من حيث أنه يأتي في ظل أحداث جسام ذات علاقة مباشرة بالهم الفلسطيني وليس أقلها هجرة اليهود السوفيات وانفراط عقد الائتلاف الحكومي الاسرائيلي.

□ ف.ث.: هناك أكثر من سؤال حول استحقاقات سياسية شرق أوسطية قادمة وبغض النظر عن عشوائية سياقها إلا أنها جميعاً تصب في خانة سياسية واحدة يمكن تسميتها هاجس الإنسان الفلسطيني في لعبة السلام والحرب.

لنبدأ أولاً باستقراء مغزى قرط العقد بين «الليكود» والمعراخ: وما هي التوقعات القادمة؟ وهل هناك احتمالات لحدوث أية مفاجآت؟

■ د. عريقات: قبل الحديث عن توقعات واحتمالات الحكومة الاسرائيلية القادمة، اعتقد أنه من السذاجة

السياسية أن نقوم، كأبناء للشعب الفلسطيني سواء كنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أو خارجها، بملاحقة هذه الاحتمالات؛ لأنه حقيقة أن ما جرى في إسرائيل لم يجر بمعزل عن السياسة الأمريكية العامة؛ فالرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر وضعوا كل بيضهم في سلة شمير، وتبين لهم أنها سلة بلا قاع.

باعتقادي أن هذه ضربة وجهت ضد محاولات إطلاق عملية السلام عن طريق الاميركيين. إذ لا يوجد ما يمكن أن يسمى مسيرة سلام. ولم يكن هناك مسيرة سلام. هناك حديث عن إطلاق مسيرة سلام. وهنا يجب التأكيد على أن ما حدث في إسرائيل كان يجب أن يحدث؛ ويكفي أن تلقى نظرة سريعة على تاريخ شمير الذي رفض عام ١٩٧٠ مشروع [وزير الخارجية الأمريكية الأسبق وليم] روجرز المبني على القرار ٢٤٢، وكان القوة الرئيسية وراء انسحاب كتلة (جاخل) التي كانت شريكة غولدا مائير في الحكومة الوطنية).

وفي العامين ١٩٧٤-١٩٧٥ كان شمير من أكبر معارضي فك الارتباط بين مصر وإسرائيل. وفي عام ١٩٧٨ فإن جميع قيادة «الليكود» بما فيها شامير، وشارون، وليفي، وأرينس صوتوا ضد اتفاقية كامب ديفيد. وفي

العام ١٩٨٠ وقف شمير كلياً ضد مشروع الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف الداعي لعقد المؤتمر الدولي. وفي العام ١٩٨٢ وصف شمير مشروع الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان بأنه خنجر مسموم موجه إلى قلب إسرائيل، وطبعاً رفض شمير نتائج مؤتمر قمة فاس العربية أواخر ١٩٨٢ وفي العام ١٩٨٥ رفض الاتفاق بين عمان ومنظمة التحرير. ورفض في العام ١٩٨٦ ما عرف بـ«وثيقة لندن» بين شمعون بيريس والمملك حسين. وفي العام ١٩٨٨ رفض جميع مشاريع جورج شولتز لامتناس الانتفاضة.

ما يميز (اللا) الأخيرة لشمير، هي أنها «لا» لنفس الأفكار التي طرحها هو؛ لأن ما يسمى بالمبادرة الاسرائيلية هي في الحقيقة مشروع شمير. وهذا هو المشروع ذاته الذي تبنته الإدارة الأمريكية وكرسته على أرض الواقع متجاهلة خطة السلام الفلسطينية والتوجهات العربية نحو السلام، ومتجاهلة أن معادلة الصراع قد انقلبت نتيجة للاستراتيجية السياسية الفلسطينية. ولا ننسى أن أميركا حذت دور أوروبا الغربية كلياً. في بداية عهد بوش كانت (الترويكا) الأوروبية نشطة في مساعيها لكنه (بوش) تمكن من شل

تحركها في وقت لاحق. كما أنه استغل ظروف دول المعسكر الاشتراكي للحد من دور الاتحاد السوفياتي أيضاً وظلت المراهنة على إسرائيل وحدها. وحجة الأميركيين منذ سنوات أنهم بانتظار بلورة موقف اسرائيلي موحد.

إسرائيل بدورها تلعب اللعبة السياسية بذكاء، فهناك موقف، لبيريس، وهناك موقف لرابين، وهناك موقف لشامير - شارون - موداعي - هتحياء... لكن لا يوجد هناك موقف إسرائيلي رسمي للتعامل مع القضايا السياسية الحساسة مثل قضية السلام وهذا الأمر لا يمكن حصره بالمرحلة التالية، بل إنني أعتقد أنه سيتمتد لسنوات قادمة.

سفهاء إسرائيل؟!

□ ف.ث.: هذا يعني أن عوامل صناعة السلام عند الجانب الإسرائيلي غير مبلورة أو يمكن اعتبارها غير موجودة على الإطلاق.

■ د. عريقات: عند الحديث عن صناعة السلام فإننا نتحدث عن أطراف بينها حالة صراع وتقبل مبدئياً بإحداث تغييرات جوهرية على البنى الاقتصادية والجغرافية والحدودية والسياسية، لخلق واقع جديد وإنهاء حالة الصراع.



المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

يعني أن علينا الآن جدياً أن نبدأ بإعادة تقييم في أمور كثيرة... وهذا وقت مناسب بعد أن وعى الفلسطينيون أنه لا يوجد عند الطرف الإسرائيلي من السلام سوى الأحاديث، وبالتالي هذه فرصة حقيقية لإعادة التقييم ووضع الأمور في نصابها، الصحيح.

بورصة الأحزاب

□ «ف.ث.» ما هي الاحتمالات التي تقف وراء تشكيل حكومة اسرائيلية؟ وما هي آفاق هذه الحكومة في ضوء ما نشهده؟

■ د. عريقات: هناك في اسرائيل أربعة احتمالات قبل قيام أي حزب بتشكيل الحكومة، لكن ما يعنيني فيها أن هذه الاحتمالات لا تحمل في طياتها أي عناصر للسلام.

أولاً: احتمال قيام حزب «العمل» بتشكيل حكومة ضيقة، وهذا احتمال وارد. لكن مثل هذه الحكومة ستكون مشلولة لسببين:

١- أن حزب «العمل» سيعتمد على الأحزاب الدينية من ناحية، وعلى الأحزاب اليسارية من الناحية الأخرى، وباعتقادي أن ردم الهوة بين هذين الطرفين مستحيل، وبالتالي ستكون هناك مشاكل كبيرة داخل الحكومة نفسها.

٢- وضع تكتل «الليكود» في المعارضة يعني أن جماعة كهانا وليفنغر سيجدوا تأييداً من جانب عشرات ومئات الألوف من أتباع «الليكود» لكل المشاكل والاستفزازات التي سيثيرونها في الأراضي المحتلة. وهذا سيؤدي إلى تكبير حزب «العمل» وحصر اهتمامه في متابعة هذه المشاكل. وهناك عنصر آخر متعلق بالناحية الاقتصادية التي تواجهها اسرائيل... وهذه الأمور مجتمعة تعني بوضوح أن حزب «العمل» لن يستطيع الموافقة على أطروحات بيكر أو الذهاب إلى القاهرة. وطبعاً الإدارة الأميركية سوف تتفهم الصعوبات التي يواجهها حزب «العمل».

السيناريو سيكون على النحو التالي: سيبدأ بيرس بتكثيف اللقاءات مع الشخصيات في الأراضي المحتلة سواء بشكل فردي أو جماعي؛ وهذا سيجد تجاوباً وتشجيعاً من قبل أميركا على اعتبار أن الانتخابات قادمة وأن حزب «العمل» يقوم بتهيئة الرأي العام الإسرائيلي. وهذه طبعاً مهزلة.

وربما يقوم بيرس بمقابلة الرئيس حسني مبارك، ولا يستبعد أن يقوم بلقاء زعماء عرب آخرين بتشجيع من الولايات المتحدة الأميركية تحت شعار مسيرة السلام.. وهكذا يربح حزب «العمل» هذه الأمور دون أن يقدم أي شيء للسلام.

ثانياً: قيام «الليكود» بتشكيل حكومة ضيقة، وأنا لا أعتقد أن «الليكود» سيقدم على ذلك لأن شمير يدرك أن تشكيل مثل هذه الحكومة سوف يعرضه لضغوط قوية من الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا بتشجيع من حزب «العمل».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجانب الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد) أعلن للعالم أجمع التزامه بالشرعية الدولية، أي قبوله لهذا الطرف المعادي. في المقابل نجد اسرائيل لم تتحرك قيد أنملة عن مواقفها. إن

كل ما أثير، خلال الأشهر العشرة الماضية، عن السلام في الشرق الأوسط يتعلق بالمسائل الإجرائية، يتعلق بطرح موضوع انتخابات اسرائيلية في الأراضي المحتلة «انتخابات لشو؟ ما حدا بيعرف!!» هل هي انتخابات لوفد فلسطيني من أجل المفاوضات؟ نحن عندنا معتل شرعي ووحيد هو منظمة التحرير.

مسألة الانتخابات ذاتها أثار شمير حولها تساؤلات كثيرة في اجتماع مركز «الليكود» في الشهر السابع من العام ١٩٨٩ وقال: «لا» لبدأ الأرض في مقابل السلام؟ «لا» لإيقاف بناء المستوطنات؟ «لا» لمنظمة التحرير الفلسطينية، و«لا» للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وكان المعنى واضحاً جداً: إن ما جاء في نقاط بيكر يتعلق بالإجراءات وأسقطت منها كلمة «انسحاب». وأصبح الموضوع الذي يتم النقاش حوله يتعلق فقط بنوع الفلسطيني الذي سيذهب إلى القاهرة لمفاوضة وفد اسرائيلي من الدرجة الخامسة، حول اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة، وتحديد عدد صناديق الاقتراع في غزة وأريحا... وهذه الأمور سفاست استطاع شمير من خلالها أن يمزق مسيرة السلام ويحولها إلى أمور هزلية. أنا أعتقد أننا لم نشهد في التاريخ السياسي فصلاً سياسياً هزلياً كما حدث في فترة الأشهر العشرة الماضية... وهذا الأمر أوصلنا للحديث عن أسماء هذا الوفد الفلسطيني، وعناوين [أعضاء] هذا الوفد، وعن أطوال - شخصياً - هذا الوفد وأسماء زوجاتهم، والحديث عن حلول وسط حول مسألة القدس... واعتقد أنه كان بإمكانهم أن يطرحوا أن يكون الشخص من سكان أريحا بينما زوجته من القدس، أو الرجل من

القدس وزوجته من الضفة... وبذلك دخلنا في أمور هزلية لا تمت إلى صناعة السلام بطرف. هذه الأمور يدركها شعبنا في الداخل جيداً، ويعي كل أبعادها بحيث أعلن الشعب الفلسطيني عن عدم رغبته بالقيام بدور المحاسب أو الحاسب الذي يلهث وراء جمع النقاط الستة والثمانية... وكل ما يستتبع ذلك من نقاط الانتفاضة انطلقت من أجل مبادئ أساسية عنوانها: الحرية والاستقلال، ونحن لنا برنامج سياسي واضح يتمثل بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر. نحن، في الداخل، نعتقد أن كل هذه التحركات كان هدفها الأساسي امتصاص ما يجري على الساحة الفلسطينية، ومحاولة خلق بلبلة في الأرض المحتلة، محاولة خلق انشقاق وخلافات بين الفصائل الفلسطينية الوطنية والدينية. وباعتقادي أن وصولنا إلى هذه النقطة



المصدر : فلسفنة الثورة

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشعب الفلسطيني حريص جداً على صناعة السلام الذي يقوم على إقرار حقوقه الوطنية المشروعة وعلى رأسها حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية. الاستراتيجية الفلسطينية وضعت إسرائيل في زاوية على الساحة الدولية، وهذا الأمر سيثبت جدواه على المدى البعيد خاصة أن رابين نفسه يوم ١٧/٢/٩٠ قال إن العقبة الوحيدة أمام إطلاق مسيرة السلام هي شمير والليكود.

في إسرائيل يوجد طرفان: طرف يملك الرغبة ولا يملك القدرة، وطرف آخر يملك القدرة للسلام ولكنه لا يملك الرغبة. والسلام الحقيقي بحاجة لهذين العنصرين.

الانتفاضة بدأت، أساساً، من تراكم أوضاع دولية وعربية وإسرائيلية كانت تحاول طمس الهوية الوطنية، وطمس الذاتية السياسية للشعب الفلسطيني، وطمس منظمة التحرير الفلسطينية. كانت هناك حرب شعواء تُشن على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وعلى منظمة التحرير في الخارج؟ فكان الرد الطبيعي هو انطلاق الانتفاضة. وهذا الحافز الذي أدى إلى انطلاقها ما زال قائماً. شمير وبيرس كانا يقولان أن نهر الأردن هو الحد الطبيعي لإسرائيل.

... كذلك عندما التقى ريغان وغورباتشوف، أعلن مورتي، يومها، أن القرار هو وضع القضية الفلسطينية في الثلاثية.

إذن بدأت الانتفاضة في ظل حالة عربية كانت قائمة على التسابق لمحاربة منظمة التحرير الفلسطينية، وإهمالها ووضع القضية الفلسطينية على هامش جداول الأعمال العربية.

الانتفاضة، مع ما حدث خلال الأشهر الطويلة الماضية، خلقت بنى تحتية سياسية واقتصادية واجتماعية داخل الأرض المحتلة، بحيث يمكن القول أنه لو قامت الدولة الفلسطينية عام ١٩٨٧ لاحتجنا تقريباً إلى عشرات السنين لتحقيق الانجازات التي تحققت على مدى الـ ٢٨ شهراً التي مضت.

هذه كانت فرصة حقيقية لنا كفلسطينيين.. لإعادة تقييم كثير من الأمور.. ولتوحيد صفوفنا لإنهاء المحاور القائمة وللتعامل مع النقاط المختلف عليها والتي كانت وهمية فيما يتعلق بعملية السلام وإعادة كل هذه الأمور إلى نصابها الصحيح. إن تعاملنا مع التطورات على الساحة الإسرائيلية هو كشخص يتعامل مع النار، إذا ما سيطر عليها تدفأ بها وإذا هي سيطرت عليه أحرقت وأحرقت بيته.

هجرة أم تجارة دولية

□ ف.ث.: هناك مؤامرة واضحة نشهد فصولها الآن وتتم أمام أعين العالم أجمع، بما فيه الدول العربية، وتشارك فيها أطراف كانت، إلى وقت قريب، نصيرة للشعب

وسيجد، أيضاً، أن حزب «العمل» سيثير القلاقل عن طريق المظاهرات على غرار المظاهرات التي قامت احتجاجاً على غزول لبنان عام ١٩٨٢، وهذا يعني في الوقت نفسه أن حزب «العمل» سينشط لجهة تكثيف لقاءاته مع الشخصيات الفلسطينية في الداخل وشمير لا يريد أن تصل الأمور لهذا الحد.

من خلال هذه المعطيات يمكن القول أن شمير لا يريد تشكيل حكومة ضيقة بزعامته.. وهذا بالطبع يقودنا إلى الدور الذي يضطلع به شمير الآن والذي يتلخص بالحوار دون نجاح حزب «العمل» في تشكيل الحكومة القادمة، وسوف يخطط لذلك عبر فتح كافة الأبواب أمام المناورات السياسية. وقد يقوم بالتلويح بين الفترة والأخرى، بقيام شراكة جديدة بينه وبين حزب «العمل»، لكن يبقى هدفه وخياره الأساسي البقاء لأطول فترة ممكنة رئيساً للحكومة الانتقالية وهذه الفترة قد تصل بين ٧-١٠ أشهر قبل إجراء انتخابات عامة.

ثالثاً: وهذا احتمال ضيق جداً، ألا وهو تشكيل حكومة وطنية جديدة بضغط من الأحزاب الدينية، وقد يضيع وقت طويل جداً لمناقشة حكومة الوحدة هذه وبالتالي

يستفيد شمير مجدداً من عامل إضاعة الزمن.

رابعاً: الدخول في انتخابات عامة. وسواء شكل حزب «العمل» الحكومة أو أن «الليكود» استمر في الحكومة الانتقالية.. النتيجة أنه بعد سبعة أشهر من الآن ستجد قراراً بدخول انتخابات عامة تكون نتائجها على النحو التالي:

أ- أن نقيجتها هي نفس نتيجة الانتخابات السابقة.. أي عدم الحسم لأي طرف.. وهذه ظاهرة مستمرة في إسرائيل منذ عام ١٩٧٧.

ب- قد يفوز حزب «العمل» بوضع مقاعد أو يخسر عدة مقاعد إلا أن الفرق في عدد المقاعد لن يوفر المجال أمام أي من التكتلين لتشكيل حكومة موسعة.

جميع هذه الاحتمالات تصب في مصب واحد وهو أن الموقف الإسرائيلي الرسمي والسلام يسيران في خطين متوازيين لا يلتقيان في ظل الظروف والمعطيات الموجودة.

السياسة الفلسطينية

□ ف.ث.: ما مدى تأثير كل ما ذكرت على استراتيجية السلام الفلسطينية. هل يعني هذا أنها وصلت إلى طريق مسدود؟ وفيما لو حصل ذلك لا قدر الله ما مدى إنعكاس ذلك على الانتفاضة الفلسطينية؟

■ د. عريقات: أولاً، في اعتباري أن استراتيجية السلام الفلسطينية ليست أمراً يدخل في حيز التكتيك، بل استراتيجية تماشت مع الشرعية الدولية. وهذا موقف نتج عن تراكمات عربية ودولية هائلة. وهذه الاستراتيجية الفلسطينية قد تكون أحد أسباب المأزق السياسي الإسرائيلي حالياً. وهذه الاستراتيجية سوف تستمر لأن



المصدر: فلسطين السويرة

التاريخ: ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قياساً بما نشهده اليوم، والسبب في ذلك أن العلاقات بين الجبارين في حينها كانت مضطربة كانت هناك حرب باردة. أحلاف. عسكريه وسباق تسلح ما بين ١٩٧١-١٩٧٩ وصل إلى إسرائيل من الاتحاد السوفياتي ١٢٧.٠٠٠ مهاجر أي بمعدل ٢٠.٠٠٠ مهاجر سنوياً. السبب. معاهدة سالت. للحد من الأسلحة الاستراتيجية. اتفاقيات القمح. الولايات المتحدة كانت

في كل اتفاق تفرض على الاتحاد السوفياتي فتح باب الهجرة أمام اليهود.

الفترة ما بين ١٩٨٠-١٩٨٨ رجعت معدلات الهجرة إلى ٢٠٠٠ مهاجر سنوياً بسبب التوتر الذي حصل بين ريغان وبلاد السوفيات والتي أسماها «امبراطورية الشر». أما العام المنصرم فقد ارتفعت معدلات الهجرة إلى إسرائيل من الاتحاد السوفياتي إلى ١٢٠.٠٠٠ مهاجر وهذا العام وحده قد يصل عدد المهاجرين إلى ١٢٠.٠٠٠ مهاجر. وهناك احتمالات أن يصل هذا العدد إلى ٢٠٠.٠٠٠ مهاجر. هذا الخطر يهدد الوجود الفلسطيني. لأنه لو أخذنا طرح حزب «العمل» لمبدأ الأرض في مقابل السلام في السبعينات والثمانينات. فسنلاحظ أن حزب «العمل» كان يستند إلى العامل الديمغرافي لإقناع الرأي العام الإسرائيلي بذلك. بداعي أنه بعد ٢٠ سنة سيصبح اليهود أقلية والعرب أكثرية لأن النسبة الآن ٦٠ يهود مقابل ٤٠ عرب ولو جاء مليون مهاجر يهودي فستصبح النسبة ٨٠ يهود مقابل

٢٠ عرب مع نهاية عام ١٩٩٧.

ت. ف.ث. هذا بدوره سيفتح المجال أمام تنفيذ مشروع الترحيل «الترانسفير».

د. عريقات: هنا الخطر الحقيقي.. كل مهاجر يأتي يقع تحت رحمة مخططات شارون وشمير. هؤلاء المهاجرون هم بمثابة ذخيرة حية لأحزاب سياسية في الكنيست تنادي بترحيل الفلسطينيين.

إذا ما أخذنا عوامل الحياة في الأراضي المحتلة نجد أنه في العام ١٩٨٩ أنتج في الضفة الغربية ٦٠٠ مليون متر مكعب من المياه، سرفت إسرائيل منها ٥٠٠ مليون متر مكعب أي أن المواطن الفلسطيني كان عنده ٢٧ م^٣ للاستخدام الشخصي والزراعي بينما الإسرائيلي كان عنده ١٢٧ م^٣ لاستخدامه الشخصي.

٥٣٪ من الأراضي في الضفة الغربية مصادرة و٢٨٪

من أراضي قطاع غزة و١٠٪ من أراضي القدس.

أمريكا والاتحاد السوفياتي يطالبان بتعهدات من إسرائيل بعدم توطين المهاجرين الجدد في الأراضي المحتلة.. هذا كلام فارغ.

الفلوس التي تصل إسرائيل من الولايات المتحدة لبناء مصنع في حيفا قد تحول بكل سهولة لبناء مستوطنات

الفلسطيني... اقصد هنا هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل دون سواها من دول العالم. وعلمت أنك قمت بعمل دراسة عن هذا الموضوع. فهل لك أن تلقي بعض الضوء على هذه المؤامرة الجديدة القديمة؟

د. عريقات: لقد انتهيت مؤخراً من دراسة حول هذا الموضوع؟ وهي مسألة شائكة ومعقدة: إلا أنها في نفس الوقت بحاجة إلى معالجة بعيدة عن أجواء الغزع والهلع. إذا ما أخذنا الهجرة اليهودية إلى فلسطين بشكل عام من عام ١٩١٩ إلى عام ١٩٨٩ نجد أن ٢,٣ مليون يهودي وصلوا إلى فلسطين خلال الـ ٧٠ عاماً الماضية.

ما يحدث، الآن، واستناداً إلى إحصاءات وتقديرات وزارة الاستيعاب الإسرائيلية هو وصول ١٢٢٥٠٠ مهاجر سنوياً وعلى مدى السنوات السبع القادمة. وهذه الأرقام تخص المهاجرين القادمين من الاتحاد السوفياتي، فقط.

ما الذي حدث؟ لقد كانت هناك هجرة على الدوام.. وعلى مدى السنوات الأربعين الماضية كان ٩٢٪ من المهاجرين يؤثرون الذهاب إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بينما ٨٪ فقط كانوا يجدوا طريقهم إلى إسرائيل. كان المهاجر في السابق، يصل فينا أوروبا، ومن هناك يطلب حق اللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية. لكن في شهر أكتوبر ١٩٨٩ اتخذت الإدارة الأمريكية قراراً غير سياسة الهجرة كلياً، بحيث يعتبر المهاجر اليهودي القادم من الاتحاد السوفياتي شأنه شأن أي طالب لجوء سياسي وبذلك لم يعد أمام اليهود سوى خيار الذهاب إلى تل أبيب، وهناك يمنح فوراً الجنسية الإسرائيلية، ويصبح بذلك غير مؤهل لطلب اللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية... هذا فخ كبير من إعداد إسرائيل وأميركا معاً وقد استغرق ذلك وقتاً طويلاً من الإعداد والتهيئة. وأذكر هنا أن بيريس عندما كان وزيراً للخارجية عام ١٩٨٦ ناشد الحكومة الهولندية منح تأشيرات لليهود للمجيء إلى إسرائيل فقط.. فكان، رد الخارجية الهولندية أن التأشيرات التي تمنحها هي وفقاً لميثاق هلسنكي الذي ينص على حق الخروج والتحرك والاختيار ولا تستطيع أن نخالف هذه المواثيق. لذا نجد أن الولايات المتحدة - التي تقاتل من أجل حقوق

الإنسان، وتعمل على إخراج هؤلاء من الاتحاد السوفياتي مسترة بميثاق هلسنكي ثم تحرمهم من حق الاختيار - تنتهك بذلك هذه المواثيق.

هذه نقطة هامة جداً ويجب على العالم العربي أن يعرف أين يوجه قدراته للتعامل مع هذه القضية بشكل حدي

الهجرة اليهودية ارتبطت منذ بداية الخمسينات. بالعلاقات الأمريكية - السوفياتية فمثلاً في الفترة ١٩٥٠ - ١٩٧٠ كان معدل الهجرة من الاتحاد السوفياتي لإسرائيل ٢٠٠٠ مهاجر سنوياً. وهذا رقم متواضع جداً



المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جديدة.

كذلك قد يبيع اليهود منازلهم أو يؤجرونها بأسعار خيالية لهؤلاء المهاجرين الجدد ويقومون هم بالانتقال إلى الضفة والقطاع بسبب المغريات الكثيرة التي تمنحها الحكومة الاسرائيلية لذلك.

لذا، يجب على الاتحاد السوفياتي ربط عملية الهجرة بعملية السلام وإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، لأن أية هجرة قبل ذلك تعتبر موجبة ضد الشعب الفلسطيني وضد السلام. لأنه لا سلام لاسرائيل ومعها مليون مهاجر جديد لاستخدامهم كذخيرة حية لطرد الفلسطينيين.

أيضاً، لا يكفي أن تذهب إلى الولايات المتحدة وفود وتعود وفود للطماننة. هناك إمكانات هائلة عند العرب ويجب استخدام هذه الإمكانيات الاقتصادية في لغة السياسة الحقيقية، لأن خطر الهجرة سوف يهدد الأمن القومي العربي. وليس الإنسان الفلسطيني وحده هو المهدد من هذه الهجرة... هناك ندوة شهرية بعنوان «الأردن وفلسطين» يعقدها، بنيامين نتنياهو نائب وزير الخارجية وسفير اسرائيل السابق في الأمم المتحدة، الذي يصدر نشره تحت عنوان «الأردن وفلسطين».

هذه موجة ستهدد الأمة العربية برمتها ويجب العمل ضمن سياسة جديدة تحمل في طياتها روح التعامل السياسي العصري، وليس روح الشذوذ السياسي، الذي تعودنا عليه في السياسة العربية السابقة.

في عام ١٩١٢ في شهر أيار خرجت «جريدة الكرمل» الفلسطينية بافتتاحية تقول «... إذا ما استمرت أوضاع الهجرة على ما هي عليه فإن لغة البلاد لن تكون العربية بعد خمسين عاماً، أيها العرب أيها المسلمون، هل أنتم راضون عن ذلك؟ إن الهجرة هي الداء الرئيسي الذي يهدد عروبة الأرض وعروبة اللسان في بلد يملك أقدس مقدساتكم. هل ترضون بذلك؟ أو ليس الموت أفضل؟!!»

□□

حاوره في استوكهولم
قيس مراد



المصدر : فلسطينة المستورة

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوقائع الفلسطينية

الشجرة اليهودية بشت «يوم الأرض»

يؤمل لتسليح الأرض والشعب

شعب فلسطيني

وأربعة أقوام اسرائيلية

الهجرة، تشكل فرصة ذهبية، من الناحية النظرية المحضنة على الأقل، لتطبيق برامج أحزاب الحركة الصهيونية، بجناحيها الرئيسيين: الصهيونية العمالية والصهيونية التصحيحية.

ربما كان زعيم «الليكود» رئيس الحكومة الانتقالية يتسحاق شمير أكثر صدقاً ووفاء للأسس الفكرية لحزبه الذي يشكل امتداداً للصهيونية التصحيحية، حينما أخذته النشوة بموجات الهجرة الجديدة، فرفع شعار إسرائيل الكبرى، على اعتبار أن «استعادة أرض إسرائيل أو تحريرها، هو هدف لا يرقى إليه هدف آخر في الأهمية، وهو هدف سابق على هدف الهجرة لقيام إسرائيل في حدود الوعد الرباني، بينما يرى خصوم شمير من الصهاينة العماليين أن الإنسان - الهجرة، وقيام النموذج الأخلاقي اليهودي هو الذي سيبقى على الأرض.

مع ذلك فإن زعيم «الليكود» أبدى استعداداً أولياً للتراجع عن مضمون هذا التصريح، مكتفياً بضمانات حول القدس، كتمن للاستمرار في الحكومة الائتلافية، والحيلولة دون تعمق الشرخ، أما العماليون، فقد أزلت الهجرة بعض مخاوفهم حول التوازن الديمغرافي، لكنهم لم يكونوا قادرين على تطوير برنامجهم السياسي إنسجاماً مع أسس موقفهم الفكري، ثم يتلقون اعتف هجوم من أعلى مرتبة دينية في إسرائيل: الحاخام شاخ، ثم عوفاديا يوسف، بل «تركز» هجومهما على النواة التي أسست إسرائيل ومجسّد الفكر الصهيوني: الكيبوتس. والمفارقة في موقف القوى الدينية أنها أقرب إلى العماليين في مواقفها السياسية، مع أن ممارستها للسياسة تصب في طائفة «الليكود».

لقد جاءت احتفالات يوم الأرض هذا العام وإسرائيل، بقواها السياسية، تعاني من شرخ عمودي، وآخر أفقي، وهي عائدة اليوم، بلا محالة، إلى إعادة صياغة أجوبة

في «يوم الأرض» تبدو أهداف الفلسطينيين أكثر تبلوراً ووضوحاً وعقلانية من أهداف الاسرائيليين وتخبّطاتهم. حق تقرير المصير الفلسطيني والاستقلال من جهة، وحق المساواة من جهة أخرى.. بينما اليهودية تمتحن الصهيونية.

من شعارات مهرجانات يوم الأرض هذا العام، «التصدي لمخاطر الهجرة اليهودية إلى فلسطين»، فأصبح لهذه الاحتفالات بعداً جديداً، قياساً بمثلالاتها

العام الماضي، حيث تمحورت الاحتفالات آنذاك حول صراع سكان الضفة والقطاع عبر انتفاضتهم لتجسيد إعلان الاستقلال وتقرير مصيرهم، وصراع سكان الجليل والمثلث والنقب من أجل حقوقهم المدنية، وفي مقدمتها الممارسة الديمقراطية والمساواة، وكذا التضامن مع انتفاضة أشقائهم في المناطق المحتلة. وفي كلا الحالتين الدفاع عن الأرض المهددة بالمصادرة والضياع، والحقوق المهضومة.

في المقابل تبدو إسرائيل، التي تحارب الفلسطينيين على جبهتين في فلسطين، أكثر انقساماً على نفسها، من أي وقت مضى، حول الموقف من الأرض، والفلسطينيين، بحيث تجد الأحزاب الصهيونية أسس مواقفها الفكرية، وبرامجها السياسية على المحك العملي، وهي مجتمعة - رغم انقسامها على نفسها - تصطدم بعنف ولأول مرة منذ قيام إسرائيل، مع الأحزاب الدينية - وهي غير صهيونية في معظمها - حول الموضوعات إياها، رغم أن موجات



المصدر : فلسطين المستورة

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جديدة للاستلة الصهيونية الأولى بعد ٤٢ عاماً من إقامة إسرائيل، إذ أن الصهيونية بجناحيها تبحث الآن، عن أجوبة من نوع: صحة العمل العبري، حدود أرض الميعاد والنموذج الأخلاقي اليهودي... وغيرها فيما هي، واقعيًا، تمر بمرحلة يراعيها فيها حلفاؤها السابقون واللاحقون ولكي تتقدم خطوة... نحو العالم!

وعلى عكس إسرائيل تبدو أهداف الفلسطينيين أكثر تبلوراً ووضوحاً واحتفالات يوم الأرض تظهر ذلك، ومن

أهدافهم حق تقرير المصير للفلسطينيين في الضفة والقطاع، والمساواة والديمقراطية للمثث والجليل، والدفاع عن الأرض كهدف فلسطيني شمولي، والانتفاضة كحالة استنهاض عامة، وبفعل صفتها هذه، يتوحد الفلسطينيون في تحقيق شعارها في عامها الثالث «العمل على الجبهة الاسرائيلية»، وها هي التوجهات تنضج، ولا نعتقد أن الاسرائيليين تصوروا أنفسهم يوماً أنهم سيكونوا مهددين بالتشظي بفعل الموقف من الفلسطينيين.

وبفعل الصمود الفلسطيني المسبب للمأزق الاسرائيلي تبدو الحالة العربية تتجه نحو إستنهاض جديد، وتالياً فإن حرباً للخروج من المأزق ليست حلاً نموذجياً، وهذا ما أشار إليه الرئيس الفلسطيني عرفات في كلمته خلال الاحتفال بيوم الأرض في بغداد، حينما قال أن «الحرب الجديدة في الشرق الأوسط لن تكون نزهة» داعياً الفلسطينيين إلى التمسك بالأرض والموت عليها وفي سبيلها، مؤكداً: «سنقاتل الاحتلال بالحجر والبندقية [وصاروخ] العابد أيضاً».

الفلسطينيون معنيون قبل غيرهم بمخاطر الهجرة، لكن م.ت.ف. أبدت رد فعل معقول قياساً بالمواقف العربية الأخرى وانصرفت للعمل الهادئ والمؤثر على هذا الصعيد، إذ حدد الأخ أبو عمار حقيقة الموقف الفلسطيني من هذا الموضوع، حين أعلن أن شعبنا سيواصل مقاومة الاحتلال، سواء كان عدد سكان إسرائيل ثلاثة ملايين أو خمسة، ويستند هذا الموقف إلى إدراك عميق للواقع الاسرائيلي، فرغم المخاطر المباشر وغير المباشر للهجرة فهي عملية، قد تطيل أمد الحل لكنها لن تغير في حقيقة الواقع الذي فرضه النضال الوطني الفلسطيني متوجاً بالانتفاضة كحالة نضالية شمولية.

وانطلاقاً من هذا الإدراك وطبيعة الحال السائدة فإن إستعادة الأرض الفلسطينية المحتلة أمر لا مفر منه، طالما حافظنا على هذا المسار الذي يمكن أن يعمق الشرخ الاسرائيلي باتجاهين: عامودي وأفقي، فالمهاجرون الأوروبيون اليهود هم من أقوام عرفت الهجرة الجماعية وتعودتها بدليل لغتها التي هي مزيج من اللغات الأوروبية والعبرية. والآن تبدو إسرائيل - الإنسان أربع

جماعات كبيرة تتناقض في مشاربها الفكرية والروحية: اليهود الشرقيون، اليهود الغربيون، وبين هؤلاء ستتشكل مجموعة كبيرة لها مميزات هي الكتلة المهاجرة من الاتحاد السوفياتي نظراً لتعدادها الكبير وحدثة وصولها.

.. في الوقت نفسه فإن بناء إسرائيل الأوائل، أبناء الكيبوتس يتعرضون لأعنف هجوم من الذين يعتبرون أنفسهم أمناء على الوعد التوراتي الرباني بقيام دولة إسرائيل، وفي كل الأحوال فإن العمل لتعميق هذا الشرخ، قد يخلق نوعاً من القواسم المشتركة بين فلسطيني الجليل والمثلث والنقب من جهة، والفئات اليهودية الشرقية المسحوقة والمضطهدة، في إطار المعركة من أجل المساواة، التي يجسد أبرز معانيها يوم الأرض. إن انعكاسات الهجرة على الطرفين في هذا المضمار ستكون حافزاً للعمل المشترك، طالما أن التضامن مع الانتفاضة يحتم المساعدة في تحقيق أهدافها وشعاراتها، وأبرز شعاراتها الآن هو العمل على الساحة الاسرائيلية □

أحمد عبد الحق



المصدر : المسار

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نمر حماد :

موقف عربي .. موقف لوقف الهجرة اليهودية لإسرائيل

روما - عبد الحليم عبد الجليل :

أعلن « نمر حماد » المفوض العام الفلسطيني لدى إيطاليا .. أن هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل تعد نكبة شديدة للعرب .. مثل نكبة عام ١٩٤٨ .. حيث يقدر عدد اليهود في الاتحاد السوفيتي حاليا الذين يستعدون للهجرة إلى إسرائيل بحوالي مليونين و ٣٠٠ ألف نسمة .. بالإضافة إلى يهود أوروبا الشرقية ..

استطاعت إثارة هذه المشكلة بشكل قوي من خلال الاتصالات التي أجرتها مع كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية والمجموعة الأوروبية .. وقد أدت هذه الاتصالات الناجحة إلى تحريك بيلوماسي ، حيث أوفد الاتحاد السوفيتي وزير خارجيته إدوارد شيفر نائزه إلى بعض الدول العربية .. من بينها تونس التي اجتمع فيها مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. ثم تلى ذلك زيارة وفد المنظمة إلى موسكو برئاسة أبومازن

ولكن .. رغم كل ذلك .. مازالت إسرائيل تعاند .. ومازالت الهجرة مستمرة .. وعمليات التوظيف مستمرة .. ولا بد من اتخاذ موقف عربي موحد !

المهاجرين السوفيت إلى إسرائيل حاصلون على شهادات علمية في العلوم الحديثة .. ولا شك أن استيعاب إسرائيل لهذه الجرعة المركزة سوف يؤدي إلى زيادة شهوتها التقليدية في التوسع .

ما هو تقييمك لرد الفعل العربي تجاه هذه القضية ؟

الكل يجمع على أن ما تم حتى الآن .. غير كاف .. وإن كانت الجهود مخلصمة والخطوات موفقة ..

ولا شك أن زيارة الرئيس حسني مبارك المرتقبة إلى الاتحاد السوفيتي .. سيكون لها أثر كبير .. خاصة إذا اجتمعت الدول العربية على تفويض الرئيس مبارك للتحدث باسم العرب في هذه المشكلة .. ولعلنا نذكر أن مصر

وحذر « نمر حماد » من اطماع إسرائيل في مياه نهر الأردن .. حيث أنها تعاني الآن من نقص شديد في المياه .. بينما تستعد لاستقبال نحو مليون مهاجر جديد .. مما يفرض عليها تدبير موارد مياه للزراعة والصناعة والاستهلاك البشري ..

وقال في حديث خاص لمنسوبي « المسار » في روما .. أن الولايات المتحدة تقدم المساعدات لإسرائيل بكل الطرق .

وما هو أثر هذه الهجرة على إسرائيل ؟

من المتوقع أن يصل إلى إسرائيل خلال السنوات الأربع القادمة حوالي مليون مهاجر .. ليسوا فلاحا ولكنهم قوة علمية وقدرة اقتصادية ومهارة عسكرية .. لأن أكثر من نصف



المصدر : الأهم رام

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البطالة تهدد المهاجرين السوفيت لاسرائيل !

القدس - ر - يخوض المهجرون من اليهود السوفيت لاسرائيل صراعا حادا من اجل البقاء ويواجهون مشكل طاحنة في العثور على فرص عمل مناسبة بسبب البطالة والركود وطبقا لتقديرات وزارة العمل الاسرائيلية فان ١٠ ٪ فقط من الذين هاجروا خلال العام الحالي يمكن وصفهم بالعمالة غير الماهرة وان ٦٠ ٪ منهم يحملون مؤهلات مهنية وفنية عالية ومستويات متقدمة جدا في التعليم

واذكرت وكالة رويتر في تقرير لها انه بسبب البطالة فان استاذات الرياضيات يعمل سائقا للتاكسي ويقوم اطباء بكنس الشوارع في حين يقوم ٥٠ من خريجي الجامعات السوفيتية ببيعته الشارع واضطر ٦٠ آخرين للعمل في مصنع ملابس

وتبين وكالة رويتر انه رغم ذلك يستمر تدفق الطائرات الحاملة لمئات المهاجرين من اليهود السوفيت من ذوي التعليم الراقي في مجال الفيزياء النووية والكيمياء الحيوية والجيولوجيا الطبيعية وغيرها من التخصصات النادرة ويتوقع الخبراء ان يصل الى اسرائيل خلال العام الحالي ١٠٠ ألف مهاجر

وقد تدفق ١٥٠٠ يهودي سوفيتي على اسرائيل بواسطة رحلات طيران من دول اوربا الشرقية خلال اليومين الماضيين . في الوقت الذي اعرب فيه شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي عن اعتقاده بان الاتحاد السوفيتي سيسمح بنقل اليهود السوفيت مباشرة الى اسرائيل بمجرد بدء عملية السلام في الشرق الاوسط .



المصدر : الأهرام - ٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٠

□ ماذا جرى في اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي بقبرص ؟ نشاط الوفد المصري ساهم في وحدة الموقف العربي فشلت المناورات الاسرائيلية في منع إدانة تهجير اليهود

رسالة نيقوسيا :

عبد الجواد علي

لمساعدتها في توطيد اليهود المهاجرين إليها . ولم يخرج عن هذا الإجماع الغربي إلا وفد كندا الذي دافع مندوبه بقوة عن الموقف العربي واشاد بجهود العرب من أجل السلام ووصف إسرائيل بأنها عقبة على طريق السلام وطلب المجتمع الدولي بالعمل من أجل وقف تهجير اليهود السوفيت إلى إسرائيل حفاظا على السلم والأمن في هذه المنطقة الحيوية والهامة بالنسبة للعالم كله .

وأما موقف وفد الاتحاد السوفيتي فقد وقف مندوبه ليقول إن الوضع بالشرق الأوسط بات حرجا . وعلى المجتمع الدولي أن يتخذ موقفا من شأنه إجبار إسرائيل على احترام حقوق السكان في الأراضي العربية المحتلة وعدم توطيد اليهود فيها . بينما اتخذت دول أوروبا الشرقية موقف الحياد في الموضوع .

مناورات سياسية

وعلى مستوى دول العالم الثالث نجد المواقف تتنوع وتقبلين . فنول أفريقيا وآسيا تتراوح بين التأييد التام للموقف العربي . وأخرى تعلن تأييدها لإسرائيل وتقر بذلك علانية . وثالثة تبدو محايدة حتى لا تخضب العرب وإن كانت في قرارة نفسها تؤيد إسرائيل تحت دعوى أن لها علاقات متنوعة ومصالح متبادلة مع إسرائيل . أما دول أمريكا اللاتينية فقد عكست وفودها البرلمانية مدى عدم اهتمام هذه الدول بقضية الشرق الأوسط لأنها مشغولة بمشاكلها الذاتية وتسعى لمن يبدى اهتماما بحل مشكلتها .

السياسية والاقتصادية بين دول العالم . ولما وجد الوفد البرلماني المصري أن الموضوع السياسي للمؤتمر يخلو من أي إشارة إلى الشرق الأوسط . سارع بتقديم اقتراح بمناقشة قضية الشرق الأوسط وخاصة مشكلة تهجير اليهود السوفيت وتوطيدهم بالأرض العربية المحتلة نظرا للخطورة التي تمثلها هذه المشكلة على مستقبل السلام بالمنطقة . وعلى الفور أعلنت الوفود العربية كلها التأييد التام للاقتراح المصري .

وعلى الفور تحركت القوى المضادة للعرب لمنع إخراج هذا الموضوع على جدول الأعمال وبسرعة تحرك الوفد المصري للحصول على تأييد كبير قدر من الوفود . ولأن الخيار المضاد كان قويا لم يحصل الاقتراح العربي على الأغلبية المطلوبة لإجرائه كموضوع منفصل . لكن المجموعة العربية قبلت رأي الدكتور محمد حسن الزيت عضو الوفد وفوضته في إخراج هذا الموضوع ضمن اقتراح تقدم به وفد قبرص تحت عنوان « السلام في حوض البحر الأبيض المتوسط » وحصل على الأغلبية اللازمة لإجرائه على جدول الأعمال .

زعامة مصر العربية

ولقد حققت الوفود العربية بتضامنها وموقفها الموحد المنسق هدفا عندما نجحت في أن تجعل قضية الشرق الأوسط هي المحور الهام الذي تركزت حوله مناقشات اللجنة السياسية للاتحاد البرلماني الدولي . ولقد كان العرب وإسرائيل طرفين أساسيين في الموضوع . فالعرب يرفضون

تهجير اليهود إلى إسرائيل لأن هذا يعني غزوا جديدا للأرض العربية واعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني . وإسرائيل ترى في عملية التهجير حقا لليهود في العودة إلى أرض الميعاد بعد سنوات طويلة من القهر والظلم عاشوها في البلاد الموجودين فيها حاليا .

ومن واقع مدار تجد أن الولايات المتحدة الأمريكية ومن خلفها كل دول غرب أوروبا تؤيد الموقف الإسرائيلي بكل قوة وتدافع عنه وتسعى للحصول على مزيد من التأييد له . بل تطلب العالم بأكمله ذلك . وهو أن يتبرع لإسرائيل بالمال

عند مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي اجتماعه الثالث والثمانين بالعاصمة القبرصية « نيقوسيا » حيث إشتريت وفود برلمانية من ١٠٥ دول وممثلون عن المنظمات الدولية والإقليمية . وجاء اجتماع المؤتمر هذه المرة مختلفا عما سبقه من اجتماعات . فقد انعكست على أعماله التطورات الجارية على الساحة الدولية . واختلت ظاهرة الكتلة الشرقية في مواجهة الكتلة الغربية . وظهرت كتلتان من نوع جديد هما عالم الأغنياء الأقوياء . وعالم الفقراء الضعفاء . والأولى تمثلها أغلب دول شرق وغرب أوروبا وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية ومعهم إسرائيل . والثانية ممثلة في كل دول العالم الثالث التي وجدت نفسها هذه المرة وحيدة في مثل هذا المحفل الدولي بعد أن تخلت عن تأييدها معظم دول المعسكر الشرقي . حتى من بقى بجانبهم فعل إستحياء لو من باب المجاملة السياسية . أو المناورة المحسوبة بمصالح معينة .

ولهذا بدت دول العالم الثالث من خلال هذا المؤتمر كالظلل الذي تركه غلظه وذهب بعيدا وهو لم يكن قد استعد بعد للاعتماد على إمكانياته . وفي ذات الوقت وجد نفسه محاصرا بقوى تحد من حركته أو تشل تفكيره إما بالتخويف أو التهديد بالقتيل !

كان هذا هو الجو العام الذي أحاط بأعمال الاتحاد البرلماني الدولي حيث شاركت مصر فيه بوفد رفيع المستوى برئاسة المستشار أحمد موسى وكيل مجلس الشعب . وضم في عضويته كلا من كامل الشاذلي . والدكتور أحمد سلامة . والدكتور محمد حسن الزيت . والدكتورة ليلى تكتلا . ومامون الهضيبي . وتوفيق عبده إسماعيل . وفتحي رجب . ومحمد العناني . ومصطفى برهام . والدكتور ثروت بدوي . وسامي مهران . ومحمد عبدالعزيز . وموسى أبو الخير . بالإضافة إلى نصر مصطفى مهدي سفير مصر النشط في نيقوسيا وأعضاء السفارة الذين قاموا بإمداد الوفد البرلماني المصري بكل البيانات والمعلومات التي ساهمت في إنجاح العمل .

لقد كانت الموضوعات المطروحة على المؤتمر تنور حول تجارة المخدرات والثر التقدم التكنولوجي والعلمي على توفير فرص العمل . وابعاد التطورات الجارية في الساحة الدولية على العلاقات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تضمن المؤتمر البرلماني الدولي مع الشعب الليبي في تصديده لمحاولات العدوان والارهاب التي تهدد أمنه واستقلاله الوطني . والقترح آخر بتشكيل لجنة تقصي حقائق من المؤتمر البرلماني الدولي لبحث الأوضاع في الأرض العربية المحتلة ومستقبل السلام بالشرق الأوسط . وإقترح ثالث لاستنكاز قرار الكونجرس الأمريكي بإعتبار القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل .

ولم يقتصر نشاط الوفد البرلماني المصري على الدائرة العربية بل تعداها إلى إفريقيا حينما أبدت زائير في إقتراحها الداعي إلى إلزام كل وفد برلماني يشارك في أعمال الاتحاد البرلماني الدولي أن يكون من بين أعضائه سيدة أو أكثر من عضوات برلمانات هذه الدول وذلك إعمالا لمبدأ المساواة في الحقوق والواجبات لكل من الرجل والمرأة . ولقد أشاد المؤتمر بدور مصر الرائد في مجال إسهام المرأة في كافة المجالات . الأمر الذي يعتبر دليلا على الرقي والتقدم . كما وافق على توجيه التحيات إلى الدكتورة ليلى تكللا عضو الوفد البرلماني المصري على نشاطها وبورها الإيجابي في إنجاح العديد من أعمال المؤتمر . وأشار المؤتمر إلى أن مصر واحدة

من خمسين دولة لها سيدة في وفداتها البرلماني دائما . وواحدة من ٢٥ دولة لها سيدة في مجلس الاتحاد البرلماني . وواحدة من ١٥ دولة لها سيدة ترأس لجنة في تاريخ الاتحاد . وواحدة من دولتين لهما سيدة عضو باللجنة التنفيذية . وأن مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي لها سيدة ترأس إحدى لجان الاتحاد البرلماني الدولي .

لقد صنف أعضاء الوفود البرلمانية بحرارة لمدة تزيد على ثلاث دقائق للوفد البرلماني المصري وهو ما لم يحدث مع أي وفد آخر . حينما تحدثت الدكتورة ليلى تكللا باسم الوفد المصري في تعقيب على كلمة مندوب وفد إسرائيل الذي دافع عن سياسة تهجير اليهود السوفيت واعتبرها حقا لكل يهودى بالعالم . ثم أبدى في ذلك مندوبا الوفد الأمريكي والبريطاني . فقد ردت قائلا : إن الحقوق لا تتجزأ . وإذا كان هناك من يرى أن هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل حق . فإن هذا الحق يجب أن ينسحب على أصحاب الديانات الأخرى في الاتحاد السوفيتي وذلك بأن يكون للمسلمين هناك أيضا حق

الهجرة إلى مكة . وللمسيحيين حق الهجرة إلى الفاتيكان !

الثارت عاصفة التصفيق لمصر التي ملأت أرجاء قاعة الاجتماع غضب الوفد الاسرائيلي مما جعل مندوبه يخرج عن مألوف المناسبات ويقول ملوحا بيده :

مطلقا ما سنتم فنحن ماضون في سياستنا وسوف نبني المستعمرات ونجعل اليهود يهاجرون إليها لأن هذه أرضنا وما نفعله حق لنا وليس لأحد أن يتنازعنا فيه ؟! وقد اشتركت الدكتورة ليلى تكللا في لجنة صياغة المؤتمر

والحقيقة أن الوفد البرلماني المصري في المؤتمر البرلماني الدولي كان محل إحترام وإعجاب الجميع نظرا للاقتراحات العملية والبنائة التي كان يطرحها أعضاء الوفد كل في مجاله . بشأن الموضوعات أو القضايا التي تطرح للمنقاش . ولهذا فوضت الوفود العربية الدكتور محمد حسن الزيت أن يكون متحدنا باسمها في كل القضايا السياسية نظرا لما يتمتع به من خبرة واسعة وعقل متزن ونفلا بصيرة ورأي سديد . وفوضت الدكتورة ليلى تكللا في أن تنوب عن المجموعة العربية في لجنة صياغة قرارات المؤتمر وذلك لدرابته الموسوعية . بأعمال المؤتمرات الدولية وتفكيرها المنطقي السليم . كما أن الوفود العربية لم تكن تتحرك أو تقدم اقتراحا إلا بعد التشاور والتنسيق مع الوفد المصري الذي قام بدوره بتبني العديد من الاقتراحات العربية مثل إقترح بإعلان



المصدر: الوقت

التاريخ: ١٩٩٠ ميلادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محكمة إسرائيلية تقضي بملكية الكنيسة لموقع استولى عليه المستوطنون اليهود في القدس

القدس المحتلة - رويتر: قضت امس محكمة اسرائيلية باحقية كنيسة الروم الارثوذكس للأراضي التي استولى عليها عدد من المستوطنين اليهود في القدس الشرقية. وجاء حكم المحكمة بعد ساعات من المصادمات التي وقعت بين الشرطة الاسرائيلية ومسيرة من رجال الدين المسيحيين والمسلمين. كانوا يحتجون على استيطان ١٥٠ يهوديا في المجمع الضخم الواقع في الحي المسيحي بالقدس القديمة. إلا ان المستوطنين حصلوا

على حكم قضائي من محكمة أعلى يمكنهم من البقاء بالمجمع ٤ أيام على الأقل. ولم تشرع الشرطة في إبعاد المستوطنين في الوقت نفسه. عززت قوات الشرطة الاسرائيلية الاجراءات الأمنية تحسبا لتفجّر أعمال العنف. وأكد «ياكوف تيرنر» قائد الشرطة انه يتوقع مزيدا من التوتر خلال الأيام الأربعة القادمة.

وأضاف قائد الشرطة الاسرائيلية ان التعزيزات الأمنية جاءت بعد اعتزام آلاف المسيحيين القيام بمسيرة وسط شوارع القدس القديمة احتجاجا على استيطان اليهود في قلب الحي المسيحي. وقال: ان الحجاج المسيحيين القادمين من جميع انحاء العالم سيمرون بالمستوطنة التي اقامها اليهود بالقرب من كنيسة القيامة. وقد أدان دعاة سلام إسرائيليين المستوطنين اليهود. وطلب ميريت كيل لاندو، زعيم حركة السلام الدينية الاسرائيلية، باحترام الهوية الخاصة للمناطق المسيحية والإسلامية. ودعا المستوطنين إلى الجلاء عن المجمع وطلب البرلمان بمناقشة الموضوع. يذكر ان ١٥٠ مستوطنا يهوديا كانوا قد انتقلوا يوم الأربعاء الماضي إلى المجمع الذي يعرف باسم تكية القديس يوحنا في قلب الحي المسيحي قرب كنيسة القيامة. بقصد الإقامة الدائمة. مما أثار موجة احتجاجات من المسلمين والمسيحيين في القدس.



المصدر : **الأمم** رام

التاريخ : ١٤ **أبريل** ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تواجه مشاكل متزايدة في الاسكان والعمل بسبب تدفق المهاجرين اليهود السوفيت والاثيوبيين عليها

روما - وكالات الأنباء - تواجه اسرائيل المزيد من المشكلات في مجالات الاسكان والعمل بسبب الاعداد المتزايدة من اليهود السوفيت الذين يصلون الى اسرائيل بشكل متزايد.

وأعلن ميشيل برونو محافظ البنك المركزي الاسرائيلي انه من المتوقع وصول ١٠٠ ألف يهودي سوفيتي لاسرائيل مع نهاية العام الحالي . وأن هذا العدد سوف يبلغ نحو ٤٠٠ ألف يهودي سوفيتي بنهاية عام ١٩٩٥ وأن هذا الوضع سوف يخلق مشاكل على المدى القصير .

وقال المسئول الاسرائيلي أن هذا التدفق الكثيف للمهاجرين السوفيت سوف يخلق أزمة مساكن لأن عملية بناء المساكن لا يمكن أن تتناسب مع الطلب المتزايد عليها وأن مشكلة نقص المساكن سوف تتفاقم بشدة هذا الصيف .

وأشار الى أن البنك المركزي الاسرائيلي يدرس في الوقت الراهن إمكانية استيراد مساكن جاهزة .

ومن ناحية أخرى ذكر تقرير لوكالة تانويج اليوجوسلافية أن هناك أكثر من ٢٠ شخصاً على الأقل من اليهود الفلاشا الاثيوبيين يتجهون لاسرائيل شهرياً في الوقت الحالي .

وأشار التقرير الى أن موقف حكومة اثيوبيا من هجرة يهود الفلاشا قد تغير تماماً بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين اديس ابابا و تل أبيب .

تحرك فلسطيني لدعم الانتفاضة ومواجهة هجرة

اليهود السوفيات

اثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

الدولية. فالرحلة الراهنة تفترض أحداث اختراقات مباشرة داخل صفوف القيادات الدينية اليهودية بهدف اقناعها بالقيام بدور فاعل فيما يخص موضوع الهجرة اليهودية. فالأراضي المحتلة لن تكون أرض الميعاد المفروشة بالورود لاستقبال مستوطنين يهود جدد وإنما ستكون الأرض المفروشة بالزجاجات الحارقة والحجارة المشحونة من كل جوانبها تنهال عليهم وعلى المستوطنين القدامى كذلك.

وقال «وبالإضافة لما نجريه من مواجهة جادة ومكثفة لمواجهة موضوع هجرة اليهود على صعيد الخارج فإن الدور الأكبر والأفضل سيكون من الداخل من خلال تصعيد وتطوير عمل الانتفاضة الباسلة التي سيكون لها الأولوية في المرحلة المقبلة بحيث يتم إشعار أولئك المهاجرين الجدد بأنهم لن يأتوا إلى أرض «السمن والعسل» وإنما إلى أرض شعبها موجود فيها ومقاومته كفيلة بإفشال المخططات الاستيطانية التي تريد أن تجعل من المهاجرين السوفيات رأس حربة

بوجه الانتفاضة بعد أن فشلت قوى الاحتلال العسكرية في مواجهتها» وأضاف «أن التطور والتصعيد اللذين ستظهرهما الانتفاضة الفلسطينية قريباً ستكشف للمهاجر اليهودي الذي جاء طلباً للهدوء، والكسب في الأراضي المحتلة أن حياته في خطر وأن حكومة تل أبيب العنصرية جعلت منه كبش فداء».

وعما إذا كان يتوقع نتائج إيجابية وسريعة لزيارة الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات إلى كل من باريس وروما والفاتيكان قال رئيس دائرة الوطن المحتل، أنها في كل الأحوال مفيدة ومشجعة جداً وخاصة بالنسبة للدور الأوروبي والمطلوب أن يتحول من إطار التصريحات إلى دور الضغط على إسرائيل، إضافة إلى انعكاساتها المرتقبة على صعيد العلاقات الاقتصادية ودعم المؤسسات في الوطن المحتل سواء كان على صعيد وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة أو القطاع الزراعي.. وبالطبع في إطار السوق الأوروبية.

أبلغ رئيس اساقفة الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية البطريرك ساروفيم رسالة شفوية من الرئيس الفلسطيني تتضمن شرحاً مفصلاً للتحرك الفلسطيني والعربي والإسلامي والمسيحي بخصوص مدن القدس وبيت ساحور وبيت لحم والمدن الفلسطينية الأخرى ومسألة هجرة اليهود السوفيات والممارسات القمعية واللاإنسانية التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة وقال أنه «قدم للبطريرك ساروفيم نسخة عن بيان لجنة القدس الذي صدر في الرباط وتقريراً عن آخر مستجدات القضية الفلسطينية إقليمياً ودولياً على ضوء مساعي السلام التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية». وحول موقف الكنيسة اليونانية قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه لس استجابة كاملة من البطريرك ساروفيم سيظهر أثرها قريباً جداً على صعيد التنسيق الإسلامي المسيحي ليس بالنسبة لمدينة القدس فحسب بل ولقضية الشرق الأوسط من أجل إحلال سلام عادل في المنطقة، مضيفاً أن قضية مدينة القدس المحتلة تعني الأديان الثلاثة لا للمسلمين وحدهم.

وفي ما يخص بالخطوات التي أنجزتها القيادة الفلسطينية لمواجهة مضاعفات موضوع هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة قال السيد محمد ملحم أننا لا ننخر جهداً إلا ونفعله سواء على صعيد الأشقاء العرب أو الأصدقاء في الساحة الدولية وعلى صعيد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي بشكل خاص كونهما معنيتان بالقضية، وأضاف «وكما هو ظاهر من تحركنا فإن العمل الفلسطيني لن يظل مقتصرًا على الأطر الرسمية في مجالات التحرك وبالذات

استجابة لبيان لجنة القدس في المغرب والنتائج التي تمخضت عنها اجتماعات القيادة الفلسطينية التي انعقدت في تونس بين الثامن والتاسع من الشهر الحالي برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدأت منظمة التحرير الفلسطينية نشاطاً مكثفاً لها على الصعيدين العربي والدولي. منها إرسال وفد إلى اليونان وآخر إلى القاهرة يضم كلا من السيدين محمود عباس «أبو مازن» وعبد الله حوراني ووفداً آخر إلى عواصم أوروبية وآسيوية أخرى. هذا ما قاله «الشرق الأوسط» أمس السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة الوطن المحتل أثناء زيارة قام بها لليونان في إطار هذا النشاط. وحول مهمته في اليونان قال ملحم أنه

المصدر : الأهرام الاقتصادي



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

فوازير سياسية

لقد جاءكم بيريز فتيينوا: هل هو صقر في ريش حمام .. أم حمامة في ريش صقر

لعل مقولة « بسيفك ستعيش » هي سبب تسمي اسرائيل بالقوة وتجعلها تعيش ازمة ممتدة بل ازمة دائمة تؤثر على مفاهيم وتصورات وادراك صانعي القرارات الاسرائيلية ذلك ان ادراك وتصوير النخبة السياسية للبيئة المحيطة هي العامل الحاسم في تحليل السياسة الخارجية بمعنى ان صناع قرارات السياسة الاسرائيلية يتصرفون في ضوء مفهومهم او تصورهم وادراكهم للواقع الفعلي لا استجابة للواقع الفعلي ذاته بمعنى ان صناع القرار قد تجمع لديهم مجموعة من التصورات والمفاهيم والمدرجات التي تتشكل بمعرفتهم في مسلكتهم حيال قضايا السياسة الخارجية .. وبالنسبة لكل النخبة السياسية العليا في اسرائيل فان اول وابرز مظاهر الثقافة السياسية في اسرائيل هو الهوية اليهودية التي تسري في الفكر والشعور والعقيدة والسلوك في الكيان السياسي ومن المستحيل فهم اسرائيل او اي مظهر من مظاهر سياستها الداخلية والخارجية دون ادراك ان اسرائيل الدولة اليهودية الوحيدة في العالم هذه الحقيقة او الهوية اليهودية تجمع عليها النخبة المتخصصة في السياسة العليا الاسرائيلية بل وكل المجتمع اليهودي بل لانكون فعالين اذا قلنا انها مصدر الارادة القومية فاسرائيل هي الحصن ليهود العالم كما ان يهود العالم الشتات هم الحليف الوحيد الموثوق به لاسرائيل بل هم الحليف المطلق الوحيد لاسرائيل هذه احدي ضحيات السياسة الاسرائيلية سواء السياسة الداخلية او السياسة الخارجية بل ان يهود العالم يشكلون اهم عنصر في النظام العالمي بالنسبة لاسرائيل ان الصهيونية كعقيدة تفرض الاهتمام بمصالح اليهود في كل مكان خاصة في كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي حيث تقيم اتبر جاليتين يهوديتين في العالم وفي هذه القضية يتفق كل رجال النخبة السياسية العليا في اسرائيل وعلى رأسهم « شيمون بيريز »

د . أحمد عامر



المصدر : المصراع الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٩

بيريز لا يحمل شهادة جامعية

سنركز على عوامل شخصية بيريز كأحد صانعي القرارات السياسية في إسرائيل وهي الجوانب الخاصة باتجاهاته وبنائه الإدراكي لمختلف القضايا السياسية حتى يمكن فهم



مفاتيح شخصية والتعامل معه سياسيا مادام قد ترأس الحكومة الاسرائيلية ..

لا ينتمي بيريز الى فئة الصابرين المولودين في إسرائيل الا ان ارتباطه بصهيون يرجع الى طفولته فقد ولد بيريز سنة ١٩٢٣ في بلدة فلورن في روسيا البيضاء والتي كانت تمثل بيئة فريدة اذا ان الالف الاسرة اليهودية كانت تعيش فيها تتحدث كلها اللغة العبرية باعتبارها لغتها الأصلية وعلى الرغم من انه اجتذب في البداية الى وصوله الى فلسطين مع أسرته سنة ١٩٢٤ الى الهاشومرها تسانير اي حرس المزارع الجماعية اليساري الاشتراكي فانه انضم الى الهانوعارها عوفد - حركة شباب الهستدروت ثم التحق بيريز بالمدرسة العليا في تل أبيب وامضى سنتين تكوينيتين في قرية - بن شمين - لاطفال شباب الهجرة مع مجموعة مختلطة من الشباب الاسرائيليين والمهاجرين وقد وصف هذه المرحلة بانها كانت مغامرة رومانتيكية شجعت على عدم الالتزام والمسئولية ويقول بيريز - لا اقول انها كانت اسعد ايام حياتي لأنني سعيد دائما غير ان بن شمين بيريز في كيبوتز الوموت AL Vmot وقد أصبح خلال تلك الفترة سكرتيرا قوميا لها نوعارها عوفد وهو دور سيكون - بيريز - بمثابة رمز له فيما بعد في الحرس الفتى للماباي .

بيريز صانع حلف اسرائيلي - فرنسي

أعلن شمون بيريز لكي يعمل في مقر قيادته الهاجاناه سنة ١٩٤٧ وظل مع مؤسسة الدفاع ١٨ عاما وساعد في انشاء البحرية الاسرائيلية سنة ١٩٤٩ ثم راس بعثة

المشتريات لوزارة الدفاع الاسرائيلية من الولايات المتحدة الأمريكية وأصبح نائبا لمدير عام وزارة الدفاع سنة ١٩٥٢ ثم مديرا عاما لوزارة الدفاع سنة ١٩٥٣ وأصبح شيمون بيريز منذ ذلك التاريخ من الصفوة المتخصصة في السياسة العليا لإسرائيل في مجال القضايا والمسائل العسكرية ومسائل الأمن ومنذ سنة ١٩٥٥ أصبح من النخبة المتخصصة في السياسة العليا لإسرائيل في مجال السياسة العامة والدبلوماسية .

ولقد اتاحت حرب السويس سنة ١٩٥٦ الفرصة لكي يشكل بيريز ويدعم تحالف فرنسي - اسرائيلي ضمني استمر ١٩٦٧ وكان هذا التحالف ذا أهمية حيوية بالنسبة لإسرائيل من ناحية انه امن مصدرا دائما للمعدات العسكرية من الدرجة الاولى ثم تطور التعاون الفرنسي - الاسرائيلي وامتد الى مجالات كثيرة للتعاون الاقتصادي والفني والسياسي والثقافي والعلمي وأسفرت احد هذه

المشروعات عن حضور مئات من العلماء والفنيين الفرنسيين الى إسرائيل حيث عملوا في انشاء مفاعل إسرائيل النووي في ديمونه قوته ٢٢ ميجاوات وأصبح تحالف فرنسا مع إسرائيل اهم وسيلة لتأكيد النفوذ الفرنسي في الشرق الأوسط كما مكن هذا الحلف إسرائيل من ان تقف على قدميها وتنهض عسكريا كما ان شيمون بيريز هو الذي تمكن من عقد صفقة الأسلحة مع ألمانيا الغربية ففي ١٩٥٨ اتفق فرانس جوزيف شتراوس وزير الدفاع الألماني اثناء زيارته لإسرائيل مع شيمون بيريز نائب وزير الدفاع سرا على امداد إسرائيل بالأسلحة .

بيريز في حماية بن جوريون

في عام ١٩٥٩ دخل شيمون بيريز حلبة السياسة فدخل الكنيست كمتحدث باسم شباب الماباي ثم رقى الى منصب نائب وزير الدفاع وهكذا فتمتد منتصف الخمسينات حتى عام ١٩٦٥ عندما استقال في الانشقاق الذي حدث في حزب

الماباي كان - بيريز - قريبا من نخبة السياسة العليا في إسرائيل - لقد ظهر شيمون بيريز على مسرح السياسة سنة ١٩٥٩ مع كل من دايان وايبان كما شارك في مجال الزراعة فهو ينتسب الى المستعمرات الزراعية (الكيبوتزات) واحترف العمل الدبلوماسي الدفاع (١٩٥٣ - ١٩٥٩) فتدخل شيمون بيريز الكنيست سنة ١٩٥٩ وبدأ يكتب ويتحدث في موضوعات تتعلق بالسياسة الخارجية وظهر كمنافس لجولد مائير وزيرة الخارجية وكان يفعل اشياء ويقابل اشخاصا دون اخطار وزارة الخارجية وقد حدث هذا كثيرا ابتداء من سنة ١٩٥٩ فقد كان يتصل بزعماء ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة مما اغضب وزيرة الخارجية والمستولين في الوزارة فقد كان بيريز يقابل مستويات عليا - كوف دي مورفيل - كيندي - دون ان يسلك الطرق المعتادة ويحقق اشياء بشأن الأسلحة ويجري اتصالات يتعين على رجال الخارجية ان ينتظروا شهرا لانجازها وقد كانت جولد مائير تشعر انه يتدخل في مجالها كوزير الخارجية وشكت بمرارة لبن جوريون الذي كان يحمي بيريز ويدافع عنه وقد كان بيريز من وزراء المطبخ اiban تحمل بن جوريون رئاسة الوزراء وهذه الوزارة الخاصة كانت تضم بيريز وديان اسند اليها مسئولية عمل القرارات الرئيسية المتعلقة بأمن إسرائيل ومستقبل الجيش وكان اعضاء مجلس الوزراء عادة ما يوافقون على هذه القرارات ويدافعون عنها في الداخل والخارج .

اولوية مطلقة للأمن

ويرى شيمون بيريز ان تكون الاولوية للأمن على الشئون الخارجية وبعبارة أدق انه يجب ان ته - اعتبارات الدفاع السياسة الخارجية ولذا نشب خلاف بين وزيرة الخارجية



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٦ - ١٧ - ١٩٩٠

(راف) ولما كان شيمون بيريز زعيم حزب راف واقعى عملي (براجماتي) فذلك كان يصنف حزب راف على انه من الاحزاب البرجماتية . ولم تكن لحزب راف سياسة خارجية واضحة بل ان بيريز قد تحدث عن سبع نقاط انتخابية امام مؤتمر صحفي لم تكن بينها نقطة واحدة تتصل ولو من بعيد بالسياسة الخارجية ، وكانت السياسة الخارجية لحزب راف موجزة وغامضة وكان الحزب ينادى بالصدقة مع كل شعوب العالم حتى مع الالمان . وبالنسبة الى الشرق الاوسط كان حزب راف يرى ان تسعى اسرائيل للسلام مع جيرانها العرب الا ان الالم من السعى للسلام هو ان تبذل الجهود للمحافظة على استقلالها في الامور المتعلقة بالامن ولذا طالب حزب راف بالانقلاب على اسرائيل اي صورة من صور التفيتش الدولي الذي لاتخضع له دول اخرى في العالم ، كما نادى حزب راف بالعمل المشترك بين يهود الشتات من اجل طرح مطلب السماح ليهود الاتحاد السوفيتي بالهجرة وكان برنامج الحزب يركز اولا على

العمل اكثر مما يركز على العقيدة الايديولوجية كما اكد الاعتماد على الذات . ذلك ان بيريز زعيم حزب راف ففى تكنوقراطى يميل الى العلم والتكنولوجيا وهو من اتباع المذهب العملي ولا يميل الى الايديولوجيات ويسعى لنقل اسرائيل من عصر الايديولوجيات والمذاهب الى عصر التفوق العلمى الى العصر النووي .

جذور صهيونية عميقة

من سمات شخصية بيريز الحسم وهو اشد مراسا واكثر تشددا ازاء السياسة الخارجية . والامن وهو من رجال التنفيذ والعمل : وكان بيريز احد الاعضاء التسعة للدائرة الداخلية R NNER CIRCHE المصنعة السياسة الخارجية الاسرائيلية وهو التكنوقراطى الذى لا يبارى والذى حقق التحالف مع فرنسا ووضع نموذج مؤسسة الدفاع بوصفه نائبا لرئيس الوزراء ووزير الدفاع بن جوريون (١٩٥٥ - ١٩٦٥) كما ان بيريز ينتمى الى الجيل الفتى (اللون - دايان - ايبان - بيريز) وكان هؤلاء الاربعة الاصفر سنا في الدائرة الداخلية لصانعي السياسة في اسرائيل بل ان بيريز يعد احد الاخصائيين والخبراء الفنيين الاسرائيليين البارزين الذى أنشأ

البيروقراطية والمؤسسة العسكرية الضخمة ووضع اساس التحالف مع فرنسا في الخمسينات وهو في الثلاثين من عمره وكان شيمون بيريز شخصية بارزة في الحياة العامة في بداية العقد الثالث من عمر اسرائيل وانه توارى بصفة مؤقتة كنائب لسكرتير حزب العمل الاسرائيلي وقد انضم الى التشكيل الوزاري في نهاية سنة ١٩٦٩ . ومستوى بيريز في التعليم هو مدرسة عليا او اقل من هذا المستوى فهو الشخص الوحيد الذى تولى منصب رئيس وزراء اسرائيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جولدا مائير وبيريز الذى كان مديرا عاما لوزارة الدفاع بين اختصاصات وزارة الخارجية والمؤسسة العسكرية وكان منشأ الخلاف تدخل شيمون بيريز في موضوعات السياسة الخارجية خاصة في مسألة صفقة السلاح مع المانيا الغربية

وفرنسا في اواخر الخمسينات وفي هذا الصراع لم يكن بن جوريون يساند بيريز ولكنه ايضا لم يكن يعارضه فقد كان بيريز يلح على الاتجاه بصورة اساسية نحو اوربا وفرنسا بينما كانت جولدا مائير تنظر الى الولايات المتحدة باعتبارها حليف اسرائيل الذى يمكن الاعتماد عليه الى ابعد مدى وهكذا تقلص دور وزارة الخارجية في صنع السياسة الخارجية لحساب وزارة الدفاع وصعد نفوذها شيمون بيريز من خلال وجود وزارة خارجية فعليه في اطار وزارة الدفاع وكذلك في مجال الامن البحت وكان بيريز من الشباب الموالين لبن جوريون . كان شيمون بيريز يرى ان تسيير السياسة الخارجية لا يمكن ان يترك لوزارة الخارجية وحدها وان كلا من وزير الخارجية ووزير الدفاع له دور يجب ان يلعبه في تعاون وثيق وذلك بسبب مشكلة الامن الخاصة باسرائيل . ان اسلوب وزارة الدفاع يختلف عن اسلوب وزارة الخارجية في اهتمامها بالامن : الوصول الى الاسلحة والشروط المتعلقة بقوة تحملها ومدى صلاحيتها وكان الاحتكاك كثيرا ما يحدث بشأن التكتيكات والطرق الفنية لتنفيذ السياسة وكان القرار النهائي في هذه الامور يترك لبن جوريون بعد اجتماعات بين الوزارتين ، ان اعقد مشكلة لاسرائيل هي ضمان الحصول على الاسلحة وهذا مايجب ان يكون الاشراف الكامل عليه من اختصاص وزارة الدفاع لقد كانت جولدا مائير كوزيرة الخارجية تشعر بان شيمون بيريز خلق وزارة خارجية موازية . ولكن بيريز كان يرد على ذلك بان كل وزراء الدفاع في كل دول العالم يتدخلون بصورة عميقة في الشؤون الخارجية التى هي الامتداد الطبيعي لشئون الامن .

الامن الاسرائيلي يسبق السلام

تصدع حزب الماباي من الداخل سنة ١٩٦٥ مع انشقاق بين جوريون وعدد من اتباعه من بينهم شيمون بيريز لتكوين قائمة العمال الاسرائيلي (راف) وحزب

سياسي جديد انشاء بيريز بمباركة من بن جوريون وموافقة دايان وحزب رافى حزب قصير العمر وهو يمثل قائمة عمال اسرائيل وهي المجموعة التى يتزعمها بن جوريون بعد انشقاقها عن حزب الماباي فيما بين سنة ١٩٦٥ وسنة ١٩٦٨ ولم يتحقق الاندماج الجزئى الا في العام العشرين من قيام الدولة بين فصائل اليسار واحزاب الماباي واحدوت هانود اوراف لتكوين معا حزب العمل الاسرائيلي ان الاحساس بالامن لدى الشعب الاسرائيلي يتجسد لعدة سنوات في بن جوريون ومساعديه موشى دايان وشيمون بيريز وهؤلاء الثلاثة باعتبارهم زعماء الحزب المنشق



المصدر : **الاسرائيلي** **الكتاب** **الكتاب**

التاريخ : **١٦** **١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوفيت وهو توحيد الامة الاسرائيلية وتجمع شملها حول الجيش الاسرائيلي . . . لقد كان بيريز رفيقا لموشي دايان لمدة عشرين سنة تقريبا في الحكومة والحزب ووزارة الدفاع وكانا يشتركان معا في وجهة نظر واحدة تجاه القضايا السياسية . وقد لعب كلا من بيريز ودايان دورا حاسما في اعادة حزب راني الى حظيرة حزب العمل الصهيوني (الماباي) وكان بيريز اول من ناصر الاندماج الكامل الذي تحقق في يناير سنة ١٩٦٨ ثم اصبح شيمون بيريز احد نائبي حزب العمل الاسرائيلي كما ان بيريز لعب دورا هاما خلال أزمة سنة ١٩٦٧ التي أدت الى حرب الايام الستة في يونيو في عملية الضغط التي أدت الى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية واختيار موشي دايان وزيرا للدفاع . وشيمون بيريز هو اولاد وقبل كل شيء رجل حركة وعمل تكنوقراطي متخصص ومنفذ رائع للقرارات وهو بحكم مزاجه الخاص وسلوكه من التكنوقراط الذين تخلوا عن الايديولوجية كموجه للسياسة وقد اعلن شيمون بيريز في نيويورك سنة ١٩٦٦ . نحن جيل كيندي في السياسة الاسرائيلية . . انه جيل الحوار وليس جيل الايديولوجية الجامدة . وبيريز له اسلوبه العملي في معالجة شئون السياسة وفي التقدير الكبير للعلوم والتكنولوجيا باعتبارهما المفتاح الى حل مشاكل اسرائيل الاجتماعية والاقتصادية كما ان بيريز هادئ ومتزن في مواجهة الازمات وعنيف في السعي وراء القيم كما انه اكثر حسما وان كان بيريز يفتقر الى التأثير على جماهير الشعب الاسرائيلي اذ انه يوجد ميل الى الارتياح في اعماله التي ارتبطت وقتا طويلا بالسرية التي تحيط بشبكة الامن فهو كثر جدا ومع هذا فهو يتمتع بعقلية اكثر ترتيبا وتنظيما كما انه مولع بالافكار المبتكرة وتنقسم خطية وتصريحاته بالهدوء وعدم التصعيد وهي متحفظة ومقنعة في العادة .

بقاء اسرائيل

رأينا ان شيمون بيريز يعد معجزة البيروقراطية الاسرائيلية فقد اصبح في سن الثلاثين المساعد الرئيسي لبن جوريون في وزارة الدفاع وبعد مضي وقت قليل صاغ

ولم يتلق اي نوع من التعليم الجامعي ولكنه كشف عن موهبة للافكار التطويرية الجديدة في مجال الدفاع والسياسة الخارجية ونشر بيريز عدة مقالات في الصحف الاسرائيلية عن المشكلات الحالية ظهر بعضها في مختارات سنة ١٩٦٥ بعنوان المرحلة القادمة THE NEXT STAGE كما نشر سنة ١٩٧٠ كتابا بعنوان مقلع داود . DANID SLING ورغم ان بيريز يقتصر الى التعليم العالي الرسمي الذي يتمتع بها اقرانه من صانعي السياسة الاسرائيلية ومن النخبة الاسرائيلية الا انه قد استعاض عنه بعلاقة حوارية قوية بالمفكر الاسطوري للصهيونية العمالية برل كاتزنلسون BERL KATZ NELON الذي يعزى اليه اكبر تأثير عليه في سنواته التكوينية وقد قال عنه بيريز انني اعتبره بمثابة الناصح الامين بمثابة المعلم حسب التقاليد الهندية لقد كان يتمتع بعقلية بحثة للغاية لم اصادف مثله قط كما انه كان واسع المعرفة والاطلاع وغير ملتزم وكان بيريز يجلس عند قدميه اسبوعيا لمدة اربع سنوات وقد اكتسب القدرة على تلمس الافكار والواقع ان حاسة التمييز الفكري لديه قوية كما انه نافذ البصيرة ولكنه لا يملك القدرة على التائق اللفظي كما ان جذوره الصهيونية عميقة وراسخة .

احد صفور اسرائيل

ينظر الى شيمون بيريز - في الداخل والخارج على انه من صفور اسرائيل ويفخر بأنه يواصل طريق بن جوريون في السياسة الخارجية والامن وهو يجذب سياسة الانتقام والثأر ويؤكد بيريز على الطابع الكلي للقرارات الهامة في السياسة الخارجية وفي كل القضايا فان هدف الامن هو الذي يسود ويطلق . لقد كان بيريز عضو اللجنة الخاصة بالشئون الخارجية والامن بالكنيست وكان احد اعضائها البارزين اذ تضم هذه اللجنة ابرز اعضاء الكنيست غير المشتركين في الوزارة اذ لا يحق للوزير ان يكون عضوا في اللجنة كما كان بيريز هو وموشي دايان اعضاء في هذه اللجنة عن حزب راني . ويرى شيمون بيريز كاحد اعضاء الدائرة الداخلية لصنع القرار القريبين من بن جوريون ان تأثير هذه اللجنة لم يكن حاسما ولكنها كانت تمارس هذا التأثير فقد كان بن جوريون يشعر بالرضا حين تؤيده اللجنة وكانت تعتريه حساسية خاصة حين لا تؤيده . ان هذه اللجنة تمارس تأثيرا في شئون الحكم في المجال العسكري وفي المجال السياسي حيال المانيا وفي الموقف تجاه اليهود



المصدر : الأهرام الإقصادي

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف غير المكتوب مع فرنسا وحقق وصول إسرائيل إلى ملاك أسلحة حديثة متطورة جدا وكلا الأمرين كانا حيويين لبقاء إسرائيل ووجودها كما أن شيمون بيريز هو الذي نجح في اقناع بن جوريون بالسمي لدخول السوق الأوربي المشتركة كما أنه لعب دورا أساسيا لتحقيق هذا الهدف فقد كان شيمون بيريز في الواقع وزير خارجية إسرائيل الملحق لدى المؤسسة العسكرية لغرب أوروبا كما أنه له علاقات قوية أيضا مع الدول النامية حديثة العهد بالاستقلال في أفريقيا وآسيا .

حرية الهجرة إلى إسرائيل

يعد يهود الشتات من جماعات المصالح أي جماعة ضغط ايجابي على صانعي القرار في السياسة الإسرائيلية ، وثمة كتلتان هامتان من يهود الشتات في العالم أحدهما تتألف من ستة ملايين في أمريكا الشمالية وهذه الكتلة تتمتع بحريتها في توفير العون المادي الإسرائيلي وكذلك في التعبير عن الآراء وممارسة الضغوط كما أن لها حرية الهجرة إلى إسرائيل وإن كان هناك أعداد كبيرة لا ترغب في ذلك . أما الكتلة الثانية من يهود الشتات فهي تتألف من ثلاثة ملايين في الاتحاد السوفيتي وهذه الكتلة يعوزها الثراء والحرية للمشاركة في إسرائيل وكانت إلى وقت قريب متنوعة من الهجرة إلى إسرائيل وتعيش في ظروف بالغة القسوة ومن ثم فهم موضع القلق والاهتمام الأكبر من جانب صانعي قرارات السياسة الإسرائيلية . إن العامل اليهودي مائل دائما في أذهان صانعي القرارات في إسرائيل وتتوقف أهميته على التوازن النسبي لاعتبارين : درجة الخطر على اليهودية المحلية النابعة من التصرف وأهمية التصرف من ناحية المصالح القومية لإسرائيل وإذا ما وصل الأمر إلى درجة التضامن وكانت المصالح الحيوية لإسرائيل في موضع الخطر بشكل مطلق فإن الغلبة ستكون حتما للمصالح الإسرائيلية باعتبارها المصلحة الإسرائيلية ، النهائية أن يهودية إسرائيل تؤثر على السياسة الخارجية إذ أن إسرائيل تهتم بمصالح اليهود في كل مكان ومن ثم فإن الهدف الخاص باتاحة الحرية لكل يهودي بالاستيطان في إسرائيل يجعل الحق المطلق للهجرة إلى إسرائيل مصلحة حيوية إسرائيلية .

إن أهداف السياسة الخارجية الإسرائيلية الثابتة كما حددها بن جوريون سنة ١٩٥٢ في مقال له هي :
« استيعاب المهاجرين - الأمن العسكري والسياسي - ضمان وصيانة السيادة الإسرائيلية » وفي مقال أخر له سنة ١٩٦٠ بعنوان « أمن إسرائيل ووضعها الدولي » يقول بن جوريون لا أمن لإسرائيل بدون الهجرة فالأمن يعني الاستيطان ويعني انتشار السكان وإقامة الصناعة في طول البلاد وعرضها وتطوير الزراعة في كل المناطق الصالحة ثم بناء اقتصاد قوي يعتمد على الاكتفاء الذاتي »

الحليف الوحيد والحليف المطلق

لقد اقتفى بيريز أثر بن جوريون جاعلا علاقته بالنظام الدولي قائمة على أساس وجهة النظر المتعلقة باحتياجات أمن إسرائيل فاتخذ موقفا مواليا للسوفيت كما حاكى بيريز إلى حد ما نظرة بن جوريون إلى تجاهل الرأي العام الدولي والأمم المتحدة كما قام بوضع سياسة لتقديم المساعدة العسكرية الإسرائيلية لدول العالم الثالث ويرى بيريز أن يهود العالم هم الحليف الرئيسي لإسرائيل والحليف الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه وأن مصير كل من إسرائيل ويهود العالم مترابطان بصورة أعمق وأنه يجب أن تبقى إسرائيل دولة يهودية . ويقول شيمون بيريز في هذا الصدد : « لا أظن أننا ننتظر إلى يهود الشتات باعتبارهم أداة للمعونة الاقتصادية لإسرائيل باعتبارهم هدفا أي أنهم يمثلون العامل والمتغير الأول بل وفي أول سلم اهتمامات وحسابات السياسة الخارجية لإسرائيل ومهما كان الإجراء الذي نتخذه فقد كان نابعا ومستوحى من الآثار المحتملة على اليهود المحليين وفوق ذلك فنحن نريد صداقة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل دعم الصلة مع اليهود الأمريكيين وليس العكس ويضيف بيريز « إن يهود العالم يعتبرون مصلحة قومية إسرائيلية لأنه عندما نقف بين المصلحة اليهودية المحلية وبين مشكلة أخلاقية أساسية فنحن نتخلى عن المصلحة اليهودية المحلية وقد كان هذا هو الوضع بالنسبة لقضية التفرقة العنصرية فلزم يكن الأمر يتعلق بالقضية العنصرية فأننى كنت سأظل مواظبا على الامتناع عن التصويت في الأمم المتحدة ومن ثم أساعد اليهودية المحلية » وعن اليهود السوفيت يقول بيريز « عندما يتعلق الأمر باليهود السوفيت فإن اعتبار اليهودية المحلية هو الاعتبار الغالب المسيطر وذلك بسبب الخطر الحقيقي على بقائهم واستمرارهم وإسرائيل تتخذ من موقف السوفيت من اليهود مقياسا للسياسة السوفيتية وفضلا عن ذلك فإنه يجب أن يكون اليهود السوفيت هم الاحتياطي الهائل الوافد إلى إسرائيل ومما لا شك فيه أن الأصل الروسي لعدد من أعضاء النخبة الإسرائيلية حافزا على مضاعفة الاهتمام الزائد باليهود السوفيت » يلاحظ أن أهم أعضاء النخبة الإسرائيلية من أصل روسي هم : كابلان - موسى شاريت - ليفي اشكول - جولدا مائير -



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اران ويعلق شيمون بيريز أهمية قصوى على روابط إسرائيل مع يهود الشتات فقد قال عندما دخلت إسرائيل العقد الثالث من عمرها « اننا مازلنا دولة تنتمي الى الشعب اليهودي »

من هو العدو ؟

□ ولكن كيف يدرك بيريز بحسه التكنوقراطي الوضع العالمي ؟

يقول بيريز : « ان المسألة هي ما اذا كان ينبغي لنا أن ننظر الى العالم حسب مالحق بنا من اجحاف واذى أم من حيث حقيقته الموضوعية ثم نحاول أن نحصل على أقصى قدر من الفائدة من المجتمع الدولي القائم « هذا هو اساس نظرة شيمون بيريز الواقعية الى العالم ولقد اوضح بيريز وجهة نظره هذه في رده على النقد الموجه اليه لدعوته « شتراوس » وزير دفاع المانيا الغربية لزيارة إسرائيل وذلك الرد القاه في الكنيست يقول بيريز « من هو عدو إسرائيل : المانيا أم مصر ؟ ان المانيا - كلتا الدولتين الالمانيتين - سوف تحتل مكانها في العالم دون أن يكون العامل اليهودي موضع الاعتبار الرئيسي وسوف نفعل ذلك وفق منطق مستقل عن موقفنا اورائنا وعلينا ان نستخلص النتائج التي لا مفر منها يجب ألا ننسى الماضي بل ولا المستقبل الذي هو مستقبل وجودنا أننا نحتاج الى مفهوم لكي نحصل على الأسلحة ذلك أن تسلط فكرة ما علينا ان نجدنا نفعا « لقد كان البحث عن الأسلحة يكمن في صميم توجيه السياسة الخارجية الاسرائيلية . ويمضي بيريز قائلا : « ان هناك فقط ثلاثة مواقع جغرافية يمكن الحصول منها على الأسلحة الحديثة : الاتحاد السوفيتي وقد منع الأسلحة عن إسرائيل الولايات المتحدة الأمريكية الذي كشف بيعها المتواضع لصواريخ « هوك » عن أن

موقفها له مغزاه وليس ترتيبا دائما ، ويبقى بعد ذلك البديل الأوروبي ويشمل موقف فرنسا وهذا يرتبط بدوره بالوحدة الأوروبية الناشئة . ان هذا ليس اتحاد المصالح إسرائيل أو ضدها ومع ذلك فانه بالضرورة سيؤثر على وضع إسرائيل في جميع المجالات تقريبا من بيع البرتقال الى شراء طائرات الهليكوبتر واذا كنا نهتم بموقف أوروبا تجاهنا فالمعقول ان نبدأ من الآن - اليوم - في وضع سياسة خارجية وسياسة أمنية وفق خطوط مماثلة لسياسة فرنسا واخيرا فان من سوء الحظ ان شيئا لا يمكن ان يؤخذ على انه قضية مسلم بها سواء في المجال السياسي أو في مجال الأمن « ولقد وجه بيريز اللوم الى منتقديه قائلا بصورة ساخرة « لكي نحصل على الأسلحة فاننا نحتاج الى مفهوم ذلك أن تسلط فكرة ما علينا ان يفيدنا في شيء « وهذا يعني أنه يجب أن ننظر إسرائيل الى المانيا نظرة جديدة فهي حليقة لفرنسا والعامل

الكبير في المجموعة الأوروبية ومصدر الأسلحة الحديثة ومحاولة للسعي الى دخول أوروبا عن طريق العضوية في السوق الأوروبية المشتركة . ويقول شيمون بيريز أن هناك تحديا رباعيا لإسرائيل : اولا : بناء رادع مناسب ولكي تحقق إسرائيل هذا يجب عليها أن تتحالف مع دول أخرى اذ يحتمل ان تصبح مشاكل أمنها ذات نطاق عالمي بصورة متزايدة . وثانيا : ان تدخل المجموعة الاقتصادية والسياسية الأوروبية وان تساعد الدول الأفريقية الجديدة وثالثا : ان تخطط بصورة أكثر فعالية مستخدمة العلم والتكنولوجيا الحديثة ، ورابعا : ان تبتدع مثالا عليها جديدة لعصر جديد « ويقول بيريز « لقد جاء بنا سنة ١٩٤٨ من أجل بناء دولة الآن (١٩٥٩) يجب أن نقاتل من أجل بناء أمة ، لقد كان الهدف الأول واضحا ولكن الهدف الحالي له نفس السمة الملحة ونفس المشقة » .

الأمن المسلح !!

ان نظرة بيريز الى العالم واهتماماته السياسية تتجاوز في نطاقها مفهوم البحث عن الأسلحة اذ يلاحظ بيريز ان هناك شائعة بين جميع الدول هي الرغبة في السلام ونبتذ الحرب وتنمية العلاقات الودية مع دول العالم والتنمية الاقتصادية أما بالنسبة لإسرائيل فان الأمن هو الهدف السائد انه يفوق ويجب ان يفوق جميع الاهداف الأخرى وان يبرزها في بعض الدول لا تسيّر علاقات الأمن متوازنة مع العلاقات السياسية الخارجية ولا بد لنا ان ندرك الحقيقة ان الأمن يحتاج الى علاقات خارجية لاقامة قوة عسكرية كما أن القوة العسكرية يمكن بدورها ان تسهم في تعزيز العلاقات الخارجية وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط فانه يهتما ان تكسب عطف العرب أكثر مما يهتما ان تجلب السلام الى المنطقة ان الصداقة الأمريكية لإسرائيل ناشئة عن العنصر المثالي في سياستها بينما أن القيود التي تقل تلك الصداقة هي حصيلة « مصالحها العالمية » ويدرك بيريز العالم الثالث كأحد عوامل السياسة الدولية التي تمس سياسة إسرائيل وسياسة

الأمن الخاصة بها لقد كان بيريز في الحقيقة هو المهندس الرئيسي لسياسة إسرائيل الخاصة بالمعونات العسكرية الإسرائيلية للدول الجديدة منذ سنة ١٩٥٨ وقد وصف بيريز وجود إسرائيل بأنه « يتمثل في جهودنا السلمية في أفريقيا لتطويق حزام العداء بحزام من الصداقة في البلاد المستقلة حديثا . ويظهر بيريز ازدياد اهتماما للإجراءات الدبلوماسية ويرى أن للمفاوضات دورا مشروعا في نطاق ضيق فيقول : حافظوا على اسلحتكم في وضع الاستعداد وتفاوضوا حيث يكون ذلك ممكنا ولكن لا تتوقعوا الكثير « كان هذا هو شعار بيريز الضمني فيما يتعلق بالقوة



المصدر : المواقف العدد ١٩٩

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلحة والدبلوماسية كاداتين من أدوات السياسة الخارجية وأكد بيريز انه يجب على الدبلوماسيين ان يكونوا خاضعين للخبراء العسكريين عند وضع السياسة العليا .
أثيوبيا قوة مناهضة لمصر !!

وفي سنة ١٩٦٦ حدد بيريز برامج السياسة الخارجية الاسرائيلية خلال العشر سنوات القادمة وهي مستمدة من الاطار النظري الذي وضعه بيريز للسياسة الخارجية وهو ما اسماءه « السياسة العلمية » لتكون بديلا للسياسة الجغرافية فيقول بيريز « ان حجم بلد ما ليس في جغرافيته بل مستواه العلمي والتكنولوجي ففي الجغرافيا توجد الخرائط ولكن في العلوم هناك الحدود وليست الخرائط » ويضيف بيريز ان السياسة النووية لاسرائيل تشبه قمرا صناعيا في السماء عليه ان ينقل الرسائل دون ان يلمس الأرض « ويرى بيريز ان حلول السياسة الخارجية التي يجب ان تسود من سنة ١٩٦٦ حتى سنة ١٩٧٦ هي :

□ انشاء مصر اخرى في افريقيا اي المعلونة على تحويل قوة اثيوبيا الاقتصادية والعسكرية الى قوة مناهضة لمصر وبذلك فتتاح للافريقيين بؤرة اخرى .

□ ادخال اسرائيل الى السوق الأوروبية المشتركة

□ اقامة روابط جديدة بين اسرائيل ويهود العالم مع الاقلال من التركيز على المال وزيادة التركيز على الفكر

□ ارسال قاعدة جديدة للصدقة الفرنسية الاسرائيلية ويجب علينا ان نكثف التعاون العلمي

□ التقليل من مطالبنا من الولايات المتحدة الأمريكية وتقوية صداقتنا وذلك بان نقلل من الطلبات ونزيد من التقدير

أما عن رأي بيريز في الزعامة السياسية فهو يقول : « ان الزعماء الذين في القمة ليسوا أكثر حكمة من أولئك الذين في الصف الثاني ولكنهم أكثر معرفة منهم وفق الزعامة هو عمل ما هو ضروري بطريقة معقولة ومقبولة مع اظهار القوة وليس في هذا انقاص لميزة القدرة على الحكم والشجاعة لدى الزعامة فالعظماء من الرجال يحبون المعارك ويحبون اتخاذ القرارات ولكنهم يتصفون بالحذر » .

□ ولكن ما هي صورة العرب في ادراك شيمون بيريز ؟

يعتبر شيمون بيريز اوروبيا وقد قال سنة ١٩٦٠ « ان الشرق الاوسط هو من خلق الكتاب الغربيين اننا لسنا اقرب الى السعودية او العراق من ايطاليا او اليونان من المؤكد ثقافيا بل ولا حتى جغرافيا .. ان المهمة هي فصل اسرائيل عن الشرق الاوسط ووضعها في سياقها الاوروبي الصحيح ويجب ان تركز اسرائيل على التنمية الداخلية والأمن » وهكذا يعرب بيريز عن ميوله نحو أوروبا في رغبته في تجريد اسرائيل من حقيقة الوجود في الشرق الاوسط والقفز فوق السور العربي وكان ينظر الى العرب على أنهم لا يفهمون سوى لغة القوة وانهم يكونون كراهية مستمرة لاسرائيل .

والملاحظ أنه خلال فترة الستينات بدأ بيريز يخفف من حدة هذا الرأي المتطرف « الرفض الكامل لبيئة اسرائيل في الشرق الاوسط » ولكن ظل العرب بالنسبة اليه مجرد عدو لم يظهر اي تعاطف نحو العرب كشعب كما أنه لم يحاول ان يتغلغل داخل العقليات العربية فقد كان يرى « ان اسرائيل في حالة حصار دائم العداوة العربية شاملة زمانا ومكانا والعرب لا يفهمون غير لغة القوة وان التنازلات ستكون محفوفة بالدمار » ويجب على اسرائيل ان تكون مستعدة لمواجهة هجوم عسكري لأنه هناك بديل « يجب على اسرائيل ان تخلق رادعا نفسيا وسياسيا وعسكريا يكون اقوى من قوة العرب » ويجب على اسرائيل ان تحول دون هزيمة لها تتم بوسائل سياسية او غيرها من الوسائل غير العسكرية يجب عليها ان تحتل على اسلحة حديثة للحرب وكرايع ويجب عليها ان تقيم صداقات مع الدول الاخرى وبعد ذلك بسنوات ثلاث اي سنة ١٩٦٤ كتب بيريز يقول : « السلام في نهاية الامر ليس اتفاقية ولكنه علاقة سياسية منافسة بدون اطلاق الرصاص ولذلك فان مشكلتنا الكبرى هي تفادي الحرب .. ان مصر هي المفتاح الى السلام »

وهناك ثلاث مراحل لبلوغ هذا الهدف القضاء على التهديد الموجه الى وجود اسرائيل وان نبني جسرا للوصول الى جعل العلاقات طبيعية مع العرب « وقال ان اسرائيل قد اجتازت المرحلة الاولى وخلقت رادعا فعالا بمعونة فرنسية بصفة اساسية وبدأت المرحلة الثالثة بتقوية العلاقات مع الدول الهامشية ويجب خلق تجمع اقليمي لدول حوض البحر المتوسط يكون بمثابة مجتمع جديد للتفاهم »

المرحلة القادمة

لقد رسم بيريز صورة كاملة للعرب في كتاب « المرحلة القادمة » وهذه الصورة تبدو على النحو التالي : « ان اسرائيل تتهم العرب لا بسبب ما يحدث على الحدود ولكنهم لانهم لا يفعلون شيئا لمنع التسلل ويجب اتخاذ اجراء اكراهي ضدهم لاثبات ان هذا هو البديل الوحيد . ويجب على اسرائيل ان تستخدم القوة عندما لا يكون هناك سبيل لحل المشكلة سلميا ويجب ان تحذر اسرائيل الانسراط في الاعتماد على الوسائل السياسية خشية ان يؤدي ذلك الى تزايد التدخل الاجنبي في شئوننا الداخلية ، لقد تغيرت الاستراتيجيات والتكتيكات في النزاع العربي الاسرائيلي فمفهوم المساومة من مركز القوة هو المسيطر الآن .. وفي الوقت الذي حققت فيه اسرائيل السيادة اليهودية بقى هدف السلام مع العرب دون تحقيق وهناك ثلاث طرق محتملة للسلام : التأثير على قوى خارجية للتدخل بطريقة ما لصالح السلام ، حث العرب على قبول المفاوضات او على الاقل محادثات بشأن السلام . وبذل جهد اسرائيلي لتغيير الظروف القائمة ، وان سياسة اسرائيل يجب ان تستند الى تنمية قدرتها العسكرية ويجب على اسرائيل ان ترد على



المصدر : الأهرام الإقنصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦١٧١٩٩٩

القوة بالقوة المضادة « وفي سنة ١٩٦٨ صرح بيريز اننى
مقتنع بأن كل الحمائم العربية موجودة في الاراضى العربية
بينما جميع زعماء الدول العربية بلا استثناء وبحكم
الضرورة صقور

أعلى ثمن للسلام

وبالنسبة الى الفلسطينيين فان المسألة ليست مسألة
أرض بقدر ما هي مسألة علاقات انسانية هكذا يرى بيريز
ويضيف « ان هدفنا الرئيسى بل افضل هدف لنا هو خلق
الجو الضرورى للناس لكي يعيشوا معا في انسجام تعايشا
يؤدى مباشرة الى السلام ونحن لا نريد أن نجعلهم
اسرائيليين بل نحترم أمانيتهم القومية « وفيما يتعلق
بالسلام يقول بيريز « نحن على استعداد لدفع أعلى ثمن
للسلام لا نستطيع ان اقول لكم اليوم ماذا سيكون هذا
الثمن ولكن من المؤكد اننا سنقدم تضحيات نحن على
استعداد لاعادة بعض الاراضى ومن المسلم به أن القدس
لا يمكن أن تكون محل مفاوضات كما أن مرتفعات الجولان
اساسية لامن اسرائيل وفيما يتعلق بالاردن لن يكون لاي
جيش عربى حق عبور النهر « لقد اصبحت الاسلحة هي
البديل للسياسة الخارجية الاسرائيلية ويدل على أن تكون
وسيلة للدفاع اصبحت غاية في حد ذاتها يجب أن تخضع لها
كل الجوانب والاعتبارات .
لقد لخص ابا اييان النخبة التى تصنع السياسة العليا
لاسرائيل بقوله « هناك صقور في ريش الحمائم
وبالعكس » .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دورة استثنائية للاتحاد البرلماني العربي ببغداد لمناقشة التحديات الاسرائيلية والهجرة اليهودية



- رفعت المحجوب

بغداد من:

سامي متولى

مكتب رئيس المجلس .
وقد أعدت الأمانة العامة لمجلس
الشعب المصري ملفا بالأوراق الخاصة
بالمؤتمر ويتضمن مذكرات عن الحملة
المفرضة التي يتعرض لها العراق
والعرب العراقية الإيرانية وقضية
القدس والانتهاكات الاسرائيلية لحقوق
الانسان في الاراضي العربية المحتلة
والانتفاضة الشعبية الفلسطينية وبعض
المقالات الصحفية التي تناولت الحملة
الشرسة الموجهة ضد العراق الشقيق .

يصل الى بغداد مساء اليوم وفد
برلماني مصري على مستوى
مجلسة الدكتور رفعت المحجوب
لمحضر اجتماعات الدورة الاستثنائية
للاتحاد البرلماني العربي التي ستعقد
في بغداد لبحث الحملة الاعلامية
الموجهة ضد العراق والتطورات
الجارية بالشرق الاوسط والتحديات
الاسرائيلية ضد العراق والاربعين
والهجرة اليهودية الى الاراضي
العربية المحتلة والتحديات التي
تواجه الامة العربية ويعرض لها
الامن القومي العربي وكان سعدى
مهدي صالح رئيس المجلس الوطني
العراقي قد دعا لعقد هذه الدورة
لاتخاذ موقف عربي موحد في مواجهة
التحديات التي تهدد الامة العربية .

ويحضر الاجتماع الذي سيبدأ غدا
بالماصمة العراقية وفود من كافة
برلمانات الدول العربية ويمثل مصر فيه
وفد مشكل من السادة كمال الشاذلي
والمهندس ابراهيم شكرى والدكتور
صوفى ابو طالب والمهندس سعد النوالقة
ومحمد البطران اعضاء المجلس
والمستشار سامي مهران امين عام
المجلس وشريف خفاجى وكيل الوزارة
لضئون العلاقات الخارجية والدراسم
وفتحى عبدالمقصود وكيل الوزارة لشئون



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الازمة الوزارية مستمرة في اسرائيل

الاحزاب الاصولية الدينية تهدد الاحزاب الصهيونية افتتاح مركز "ختان" المهاجرين السوفيت!

قبل دقائق قليلة من افتتاح جلسة الكنيست الاسرائيل للاقتراع على حكومة شيمون بيريز الجديدة، فوجيء بيريز باعلان الحاخام (اليعازر / فرامى) النائب عن حزب (اجودات اسرائيل) بانه لن يؤيد حكومة بيريز.

احمد سيد حسن

وقال فرامى انه لا ياتمر بتعليمات مجلس كبار حكماء التوراه وانما بتعليمات (الى خام لو بافتش) الذى يعيش في نيويورك. ولم يزر اسرائيل مرة واحدة طوال حياته.

وكانت المفاجأة الاخرى هي تقديم نائب آخر الحاخام ابراهام فريجيدر من حزب اجودات اسرائيل ايضا لاستقالته من الكنيست.

حتى لا يخالف قرار مجلس كبار علماء التوراه وهو اعلى سلطة في حركة (اجودات اسرائيل) الذى اصدر تعليماته لاعضاء الكتلة بتأييد حكومة بيريز.

وهكذا أدت تلك الاستقالات من حزب (اجودات اسرائيل) الى فشل بيريز في تشكيل حكومته. مما اضطره الى أن يطلب مهلة اسبوعين اضافية لكي يتمكن فيها من تشكيل الحكومة الجديدة.

واعتبر زعيم اجودات اسرائيل الحاخام (مناحيم بورش) انه لم يحدث في تاريخ كتلة اجودات ان عصا أحد او خالف قرار مجلس كبار حكماء التوراه ..

واصر على ان (فيررامى) سيؤيد في النهاية حكومة بيريز والافعليه الاستقالة من الكتلة.

ويأمل (بورش) في ان يحل بفائز جديد محل النائبتين المستقيلتين خصوصا في حالة اصرار (فرامى) على موقفه. وفي هذه الحالة سيتم تنفيذ الاتفاق الانتقالي مع (بيريز) كما كان مقررا من قبل. ومن شأن هذا الاتفاق ان يضمن (بيريز) تأييد ٦١ نائبا في الكنيست مقابل ٥٩ نائبا يؤيدون (اسحاق شامير) زعيم كتلة الليكود.

واشتعلت المناقشة بين (العمل و(الليكود) من جديد على اصوات نواب الاحزاب الدينية. بعد ان اصبحت تتحكم بصورة مطلقة في هوية الحكومة الجديدة. بل وفي بقاء اي حكومة في الحكم خاصة بعد ان أدى موقف الحاخام (اليعازر شاخ) ٩٦ سنة زعيم حركة (شاس) والذى يسيطر على ٨ مقاعد في الكنيست الى انهيار حكومة الائتلاف التى كان يرأسها اسحاق شامير.

الاصولية اليهودية

كما يدور نقاش واسع في الصحف والدوائر السياسية الاسرائيلية. حول الدور الذى تلعبه الاحزاب الدينية والخطر (الاصولى) الذى تفرضه على الساحة الاسرائيلية في مختلف المجالات.

وحزب المجدال (هو الحزب المتدين الصهيونى الوحيد) الذى يتقبل مبدئيا الحل القومى والسياسى للمشكلة اليهودية ممثلا في وجود اسرائيل كدولة. وهذا يفسر

اتخاذ اسم (الحزب الدينى القومى) الذى يرمز الى موقفه التسويقي بين الانتماءين القومى والصهيونى.

اما بقية الاحزاب الدينية الاصولية. وتراوح مواقفها ما بين عدم الاعتراف بدولة اسرائيل نفسها. على اساس ان الخلاص لا يكمن في الارض او القوة العسكرية. وهذا نفسه ما يعتقده الحاخام (شاخ). وقال في مؤتمر كبير عقده في استاد للكرة انه لا حاجة لليهود للارض.

لان اليهودية هي التوراه لا غير. وانه لا حاجة لليهود للقوة العسكرية لانهم (حملانا) بين ٧٠ (ذئبا) ولانهم مازالوا يذبحون اليهود منذ الفى عام. ورغم ذلك مازال اليهود على قيد الحياة.

وفي نظر الحاخام شاخ لم يحدث شيء جديد منذ اندلاع الحرب العالمية الاولى. وكل يوم هو أسوأ من قبله وحتى يوم ٥ مايو ١٩٤٨. واقامة دولة اسرائيل هي بالطبع خطية. وتحرير القدس لا يعتبر مهما. لاننا لا نحتاج الى اراض.

وهناك ايضا حركة (حراس المبكى) وهي اكثر تطرفا ولا تعترف هي الاخرى اصلا بدولة اسرائيل. وتنتظر المسيح المخلص الذى سيأتى قبل يوم القيامة يأمر من الله. ولذلك فهم يعتبرون ان اليهود لا يزالون في المهجر.

واختلفت الاحزاب الاصولية الدينية منذ تأسيسها في بداية هذا القرن. مع الاحزاب الصهيونية. التى تأسست في نفس الوقت تقريبا. حول اقامة دولة اسرائيل. ان كانت بعض الاحزاب الاصولية ترى ان الله وحده هو القادر على اكمال وعوده باقامة الدولة في ارض الميعاد. وليس البشر. وان التركة الدينية هي التى أنفذت الشعب اليهودى لذلك فان الدولة مدينة للتوراه وواجبها ان تحافظ عليه.

ولكن تلك الاحزاب دخلت ميدان السياسة سنة ١٩٤٩ ورشحت قائمة انتخابية حصلت على ١٦ مقعدا في الكنيست وفي اخر انتخابات حصلت على



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٨ مقعدا بنسبة ١٥ ٪ من الاصوات وتتفق كل الاحزاب الاصولية على عدم الانخراط في مؤسسات الدولة وعدم الانضمام الى الجيش الاسرائيلي . وينادون بترك الامور السياسية والدنيوية لغيرهم او حتى لغير اليهود . وقد نجحت الاحزاب الاصولية في الحصول على اعتراف شامير وبيريز على حد سواء بضرورة المساواة بين تمويل التعليم الحكومي والتعليم الديني . ولدى الاحزاب الاصولية مدارس دينية يقتصر التعليم فيها على الشريعة والقوانين الدينية . والقليل من الرياضيات واحيانا القليل من الجغرافيا والتاريخ .

ولا تدرس في تلك المدارس الثقافة الحديثة ولا الصهيونية . ويعتبر يوم الاستقلال يوما دراسيا عاديا . حيث لا ترفع علم الدولة ولا يتم احياء ذكرى شهداء الجيش الاسرائيلي . وليس هناك اي تضامن او تعاطف مع رموز الدولة

ختان المهاجرين السوفيت

ومن بين القضايا التي تثيرها تلك الاحزاب حاليا قضية المهاجرين القادمين من الاتحاد السوفيتي . اذ ترى الاحزاب الاصولية ان الغالبية الساحقة من هؤلاء (٩٥ ٪ على الاقل) ليسوا يهودا . لعدة اسباب وهي :

- الزوجة ليست يهودية
 - عدم ختان الزوج
 - الابناء ليسوا يهودا لان الام ليست يهودية .
 - ان أي من الزوجين لا تربطه اي صلة بالديانة اليهودية .
- وقد أعربت الحاخامية الكبرى لاسرائيل عن قلقها البالغ لكون الاغلبية الساحقة من المهاجرين السوفيت ليسوا يهودا . وان الطابع اليهودي للدولة

سيصبح معرضا للخطر خلال ١٥ الى ٢٠ سنة .

وقد جهزت الحاخامية الكبرى المستشفيات بقسم يقوم فيه جراح وحاخام يختان المهاجرين القادمين اطفالا ورجالا حتى يصبحوا يهودا شرعيين . اما الاحزاب العلمانية والصهيونية فهي ترى في جيش المهاجرين . دعما لها . وخاصة ان كل ٢٠ الف صوت تمثل نائبا في الكنيست . واعداد المهاجرين المتوقع وصولهم يزيد على نصف مليون . وهناك خطأ شائع في الشارع الاسرائيلي بأن الاصوليين من الحماةم وكانهم من مؤيدي التسويات الاقليمية . ولكنهم في الحقيقة من اشد الصقور ويرفعون شعارات متطرفة مثل ارض اسرائيل الكبرى باعتبارها ارض الميعاد . وهم يريدون ضرب الانتفاضة الفلسطينية باعتبارها انتفاضة اصولية اسلامية تدعو الى ابادته اليهود .

والمحاولة التي تبذلها الان القوى السياسية الليبرالية سواء داخل الليكود او داخل العمل تدعو الى عودة الائتلاف بين شامير وبيريز من جديد . للحفاظ على طبيعة المجتمع الليبرالي وللحفاظ على استمرار الاحزاب الصهيونية حتى لو كان الثمن التضحية بالسلام في الشرق الاوسط وتأخير التوصل الى تسوية سنوات اخرى .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠ بريل ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير رسمي إسرائيلي يصف هجرة اليهود السوفيت بأنها كنز سكاني !

أكد مجلس التخطيط القومي الإسرائيلي أن على إسرائيل أن تستثمر ١٥ مليار دولار من أجل استيعاب ١٢٠ ألف يهودي خلال السنوات الثلاث القادمة . وذلك لأن إسرائيل تسعى جاهدة من أجل جمع التبرعات والحصول على المعونات لتوفير المبالغ اللازمة لاستيعاب مئات الآلاف من اليهود السوفيت .

وطالبت المذكرة باحترام هذا الاختلاف وطبع النماذج باللغة الروسية واعداد كتيبات بنفس اللغة لارشاد المهاجرين في حياتهم الجديدة . ومع ذلك فنرى مذكرة مجلس التخطيط القومي الإسرائيلي أن تيار المهاجرين الجدد الذي يتدفق بهذه الكثافة العالية سوف يعود على إسرائيل بفوائد كثيرة خلال عام واحد أو عامين وأهم هذه الفوائد هو الازدهار الاقتصادي .

فالهجرة قد تكون عبئا ثقيلا في البداية ولكنها ستعود بعد ذلك على المجتمع والاقتصاد الإسرائيلي بإيجابيات كثيرة . أن إسرائيل ترى في المهاجرين الجدد كنزا ديموغرافيا . وقد بدأت عمليات التحليل السكاني لهذه الهجرة وكيف ستؤثر على التوازن السكاني القائم بين العرب واليهود سواء داخل إسرائيل أو داخل الأراضي العربية المحتلة .

ويجب أن نعرف أن تعداد إسرائيل اليوم ٤ ملايين يهودي منهم ٨٥ ألفا يسكنون مستوطنات الأرض المحتلة ، كما أن عدد العرب داخل إسرائيل ٨٠٠ ألف عربي . وعددهم في الضفة وغزة ١,٦ مليون نسمة .

ويقول البروفيسور سرجو من الجامعة العبرية أن الآمال التي بنيت على التغييرات السكانية بين اليهود والعرب داخل إسرائيل في الأرض المحتلة لم تتحقق بعد . ولكن في سنة ٢٠١٥ يمكن أن تكون النسبة بين العرب واليهود منصفة لكل منهما سواء داخل إسرائيل أو داخل الأرض المحتلة .

خطط تعديل
النسبة
السكانية
بين العرب
واليهود
في الأرض
المحتلة

القدس من :
أميرة حسن

الفنادق أو معسكرات الجيش . ويقال أن هناك تخطيطا لاستيعاب ٣٠٠ ألف مهاجر جديد وسوف يتم بناء ٥٠ ألف وحدة سكنية سنويا من أجل تحقيق هذا الغرض .

وقالت مذكرة مجلس التخطيط الإسرائيلي أن هناك هجرة معاكسة من إسرائيل تبلغ ٢٠ ألف مواطن سنويا بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة . ودعت المذكرة إلى علاج هذه الظاهرة .

ويعاني المهاجرون الجدد مشاكل عديدة أخرى من البيروقراطية الإسرائيلية وخاصة بسبب اختلاف اللغة . فجميع النماذج التي يتعين على المهاجر ملؤها مكتوبة بالعبرية في حين لا يجيد المهاجر سوى الروسية . ولذلك

وسوف نتصيح لنا. فكلما ألوقف اذا عرفنا أن معظم المهاجرين من اليهود السوفيت هم من الكوادر المتعلمة والشابة ، فنسبة ٦٠٪ من القادمين الجدد هم من بين ١٥ فما فوق . وبين كل مائة ألف قادم من الاتحاد السوفيتي يوجد ١١ ألف مهندس وألف طبيب و١٧٠ عالم .

ولعل أهم مشاكل استيعاب هذه الكوادر المتعلمة هي نسبة البطالة المرتفعة في إسرائيل والتضخم المالي وعدم الاستقرار الاقتصادي خاصة بعد سقوط الحكومة وفشل الحزبين الكبيرين حتى الآن في تشكيل حكومة جديدة . وفي المذكرة التي اعدتها مجلس التخطيط القومي الإسرائيلي بشأن استيعاب المهاجرين الجدد أوصى المجلس بتغيير الأولويات في ميزانية الدولة . وطالب بضغط المصروفات بشرط الأيتمس هذا الضغط الخدمات الاجتماعية وخاصة تلك التي تقدم لسكان قرى التطوير . فسكان هذه القرى يشنون حربا شعواء على الهجرة . وينددون بالقادمين الجدد بسبب البطالة المتفشية بينهم ، وخوفا من فقدان المزيد من فرص العمل في قرى التطوير لصالح هؤلاء المهاجرين . فالبطالة في هذه القرى في ارتفاع مستمر وقد وصل عدد العاطلين هناك إلى ١٥٠ ألفا . وبالطبع سيزداد هذا الرقم حينما تبدأ الكوادر الجديدة في الوصول .

ولتفادي صدام من هذا النوع أوصى مجلس التخطيط القومي الإسرائيلي بتقديم إعفاءات ضريبية لقطاع الأعمال من أجل تنشيطه بهدف استيعاب المهاجرين الجدد وخلق فرص عمل حقيقية أمامهم .

ومن أهم المشاكل التي تواجه المهاجرين الجدد مشكلة الاسكان . ورغم عدم معرفتنا بالرقم الحقيقي لمن وصلوا بالفعل إلى إسرائيل بسبب التعتيم الاعلامي فإن معظم القادمين من الاتحاد السوفيتي يسكنون إما في



المصدر : فلسفة من الثورة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ أبريل ١٩٩٠

وأي

الشجرة اليهودية بين المتغير الدولي والتراخي والثابت الاسرائيلي

موسكو على معرفة كاملة الآن!

تتوقف الانتفاضة حتى تفسح في المجال لنجاح العملية الانتخابية.

كل ذلك دون خطة متفق عليها بحيث يكون معروفاً ما هو دور م.ت.ف، وماذا سيجري بعد الانتخابات؟ وإذا افترضنا أن هذا حصل، فكيف سنقول بأن م.ت.ف لا زالت تمثل الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده؟ وكل هذا يدل على أن الإدارة الأمريكية تكيل بمكيالين، ولا تنتصر إلا للأفكار الاسرائيلية والصهيونية.

ومن هنا كان تشجيع الإدارة الأمريكية للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل. ولقد سدت كل الأبواب أمام المهاجرين اليهود، ولم تبق لهم إلا الباب الذي يوصلهم إلى فلسطين المحتلة؛ وهذا يحقق هدفين أساسيين:

الأول: دعم إسرائيل والحركة الصهيونية بالوجود البشري استعداداً للتوسع الجغرافي على حساب الأمة العربية. ومن هذه الزاوية فإن واشنطن ستسعى جادة، في الأشهر المقبلة، لإلغاء قرار الأمم المتحدة الصادر في ١٧/١٠/١٩٧٥ القاضي باعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري.

والثاني: تكريس التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي، بحجة حقوق الإنسان، والنجاح في ضرب العلاقة السوفياتية - العربية، وبالتالي خلق الانطباع النفسي لدى العرب كافة، والفلسطينيين خاصة، أن دور الاتحاد السوفياتي في المنطقة العربية لم يعد ذا تأثير أفاعلية، وأن الاعتماد في التسوية السلمية - طالما تم استبعاد الحل العسكري - يكون بالتعاون مع الحكومة الأمريكية فقط.

والحقيقة، أن ما تنفذه الحكومة السوفياتية من تسهيل الهجرة لليهود طرفها باتجاه إسرائيل، يحمل، فعلاً، هذه المعاني حتى دون دعاية أمريكية.

وقد حملت الأنباء الأخيرة ما يفيد أن شيفاردنازده أبلغ بيكر في واشنطن في ٥/٤/١٩٩٠ أن موسكو على

لمصلحة من توليد انطباع عربي وفلسطيني أن دور الاتحاد السوفياتي في المنطقة العربية لم يعد ذا تأثير، وأن التسوية السلمية - بعد استبعاد الحل العسكري - تكون بالتعاون مع واشنطن؟

عندما انعقد مؤتمر بازل [في سويسرا] عام ١٨٩٧ كان يكرس الأيديولوجية الصهيونية، التي تنادي بتجميع أكبر عدد ممكن من يهود العالم، وتركيزهم في فلسطين، مع العمل على طرد سكانها العرب منها. الحركة الصهيونية، بالتعاون مع الاستعمار القديم، نجحت في تحقيق ذلك؛ إلا أن هدف الصهيونية وإسرائيل البعيد لا زال يراود مخيلة قادتها، وهو: جلب المزيد من المهاجرين اليهود، وإسكانهم في فلسطين المحتلة، تمهيداً إلى الانتقال، بهم ومعهم، إلى أراض عربية أخرى من خلال حروب توسعية.

إن هذه الحقيقة لا تعني أننا - معشر العرب - لم نصبنا حالة التغيير السائدة في العالم اليوم؛ وأننا ما زلنا نعيش بعقلية الأربعينيات والخمسينيات والستينيات (وكان هذا عيب يجب أن نتبرا منه حتى يرانا العالم «العربي» متطورين ديمقراطيين نفضل العدو على أنفسنا، رغبة في السلام والوفاق الدولي). ولكنها حالة الزعماء والأحزاب الأقوى داخل دولة إسرائيل، إتهم لم يتغيروا؛ ومع هذا تدللهم الإدارة الأمريكية، وبدل أن تفرض عليهم ضرورة التقير ليقبلوا بالعيش مع الفلسطينيين في دولة مستقلة مجاورة، تراها تعارس ضغطها على م.ت.ف لتقديم المزيد من التنازلات، بحجة إيجاد مناخ الثقة الذي يؤدي إلى التفاوض والعملية السلمية. ومن هنا فالمطلوب أن تقبل م.ت.ف بالانتخابات - خارج القدس، وأن لا يكون لها دور في إبراز الوفد الفلسطيني، وأن



المصدر: فلسفة الإنسان السوفياتية

التاريخ: ٢٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سنفترض أن التمسك السوفياتي بحق الانسان اليهودي في الهجرة قد اعمت عن رؤية حق الانسان الفلسطيني؛ ولكن تصريح شيفاردنادره في واشنطن يؤكد أن موسكو على معرفة كاملة، الآن، بحق الانسان الذي لا زال يصر على النظر إلى الاتحاد السوفياتي كدولة صديقة، يؤمل أن تقف معه في مواجهة المخطط الخبيث المغرض الذي تنفذه إسرائيل □□

زكريا عبد الرحيم
«أبو يحيى»

عضو م / ث «فتح»

استعداد لإعادة علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، ولإرسال اليهود مباشرة إلى تل أبيب، إذا وافقت حكومة إسرائيل على عدم إسكان هؤلاء المهاجرين اليهود في الضفة والقطاع والقدس، واكتفت بإسكانهم في دولة إسرائيل - فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، فإضافة إلى أن هذا التفكير فيه تراجع عما تشترطه موسكو لعودة علاقاتها مع إسرائيل، إلا أنه، في موضوع الهجرة، يتجاهل بعض حقائق القضية الفلسطينية. فمن أولى الحقائق المقررة من الأمم المتحدة للفلسطينيين اللاجئين عام ١٩٤٨ هو حقهم في العودة لديارهم ومنازلهم التي هجروها قسراً عام ١٩٤٨، أو التعويض لمن «لا يرغب» بهذه العودة؛ أي أن الرغبة فردية وخاضعة لاقتناع الفرد. أما الإلزام فهو العودة. هذا ما جاء في القرار ١٩٤ الذي صدر في ١١/١٢/١٩٤٨.

وهذا يعني أن المهاجرين الجدد مطلوب إسكانهم في إسرائيل أي في فلسطين الـ ٤٨ مما يؤدي إلى إغلاق الباب أمام عودة اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي إلى إنهاء دور وأهمية القرار ١٩٤ دولياً.

كما أن إسكانهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ سيؤدي إلى تنفيذ عملية الترحيل، وخلق مشاكل كارثية جديدة للفلسطينيين وللدول العربية التي ستلتقي رغماً عنها الفلسطينيون المهاجرون الجدد. وهذا، بدوره، يضعف من إمكانية قيام دولة فلسطينية في الجزء المحتل عام ١٩٦٧.

إذا كان هذا ما تريده إسرائيل والولايات المتحدة.. فهل هذا لم يخطر ببال الأصدقاء السوفيات؟ بل ألم يعرف الاتحاد السوفياتي، منذ كانت له علاقة غير رسمية ثم رسمية مع م.ت.ف، أن الشرعية الدولية هي السلاح السياسي والقانوني الذي تتمسك به م.ت.ف؟ وأنه إذا تمزقت أو تعرضت هذه الشرعية للانتهاء في نظر المجتمع الدولي، فعلى ماذا ستستند م.ت.ف في مواجهة الدولة المحتلة في المؤتمر الدولي الذي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية؟

إن الحل الأمثل للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي، وغيره، هو أن تتوقف عن القدوم إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة جميعها، بما فيها إسرائيل؛ فالهجرة تعني غزوة جديدة، وتثبيت إسرائيل ككيان بشري، واقتصادي، وسياسي في الضفة والقطاع والقدس، كما في الجليل والنقب والساحل، ثم معاونتها في التوسع على حساب الأراضي العربية سواء في الأردن أو لبنان أو سورية.



المصدر:فلسطين الثورة.....

التاريخ:١٩٩٠ ميلادي.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بولندا

صحيفة «تضامن»: يكفي العرب كلمة «مكم»!

«معبراه»

يهودية في مطار وارسو

البولندية، رسمياً، موقفها من هذه القضية، على لسان رئيس وزراءها السيد تاديوش مازوفيتسكي. مازوفيتسكي الذي تسلم يوم ٢٦/٣/٩٠ «جائزة الحرية» من المؤتمر اليهودي الأمريكي، أعلن أمام هذا المؤتمر في خطوة لرد الجميل أن بولندا ساعدت اليهود في العصور الوسطى، عندما كانوا مطاردين من حكومات الدول الأوروبية، ولن تتخلى بولندا عن تقديم المساعدة الإنسانية في نقل المهاجرين من الإتحاد السوفيتي! قبل سفر مازوفيتسكي إلى الولايات المتحدة، سنلت الناطقة الرسمية في مؤتمر صحافي عقده، عن أسباب

الوضع الاقتصادي في أوروبا

الشرقية هو الذي يمل على

حكوماتها سياساتها. لكن إذا كانت

التجارة البولندية - العربية بمليار دولار

والتجارة البولندية - الإسرائيلية ٥٠ مليون

دولار. فما الذي يفسر محاباة إسرائيل؟

بعد محاولات عدة لإخفاء رغبتها في نقل اليهود

السوفيات إلى إسرائيل عبر مطارها، أعلنت الحكومة





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: فلسطيين المسورة

التاريخ: ١٩٩٠ أبريل ١٩٩٠

إحتمال نقلهم وفق خطط وضعت منذ عامين وجرى اختبارها، بنقل اليهود السوفيات من وارسو على متن طائرات تجارية أجنبية خاصة متنوعة، تكون الخطوط البولندية LOT مجرد الوسيط التجاري فيها، من هذه الخطة لنقل اليهود، نظراً لأن الخطوط البولندية لا يزيد خسارة الهبوط الآمن في ست دول عربية، ناهيك عن وجود أكثر من عشرة آلاف بولندي يعملون بشكل رسمي في الدول العربية (يوجد أكثر من هذا الرقم بكثير يعمل معظمهم بشكل غير رسمي).

وتشير «الصحيفة الانتخابية» أن الخارجية البولندية باشرت حملة سياسية نحو الدول العربية لتوضيح خطوتها الإنسانية هذه!! وأن هذه الخطوة

«لا يمكن أن تسيء للعلاقات البولندية - العربية، وأن العرب يعلمون جيداً أنه إذا لم تقم بولندا بهذه الخطوة، فإن دولاً أخرى ستقوم بها».

وتقول الناطقة الرسمية في مؤتمر صحافي عقده يوم ٢٠ آذار (مارس) أن بولندا تعلق أهمية كبيرة جداً على البعد الإنساني واحترام حقوق الإنسان في هذه القضية واعترفنا بوجود دولة فلسطين، وندعو للحل السلمي

السريع لقضية الشرق الأوسط ونأمل أن تتفهم الدول العربية ذلك.

ويذكرني هذا التصريح بمقالة «الصحيفة الانتخابية» في نهاية العام المنصرم تقول فيه: يكفي العرب تصريح مطمئن يقول: إننا معكم.

وتقول الناطقة الرسمية أن بولندا لا تعامل الإنسان كبضاعة وبشكل خاص المهاجرين من الاتحاد السوفيتي، ومن المؤكد سيكون لهم الحرية التامة في اختيار المكان الذي سيهاجرون إليه، وستساعدهم بولندا في ذلك (البند الثاني من حق الهجرة هو حق اختيار الوجهة).

ولكن حتى الآن يوجه اليهود السوفيات إلى إسرائيل دون أن تساعدهم وارسو في الهجرة إلى مكان آخر.

ويبدو أن الحكومة البولندية تعلم أن المهاجرين سيستوطنون في الأراضي الفلسطينية ولكن ليس بشكل جماعي! وتعلم أيضاً، بالتصريحات الشميرية عن الصلة بين إسرائيل الكبرى والهجرة الكبرى.

أي سلام، في ظل خطوات تقوم بها في الاتجاه المعاكس تماماً، في ظل غموض يكتنف مواقفها الحقيقية تجاه الشرق الأوسط.

اجتماع رئيس الوزراء مع رئاسة المؤتمر اليهودي الأمريكي والمواضيع التي سيتم بحثها في هذا الاجتماع، فأجابته لن يتم بحث أي مواضيع (...).

لقد أصاب زميلي الدكتور شوقي الناظر عندما كتب في «فلسطين الثورة» (٧٩٠) أن رمال السياسة متحركة هذه الأيام، والخوض فيها يحتاج لملاحظات. وأضيف: أن سياسة دول أوروبا الشرقية، ووضعها كالبركان الذي بدا لتوه بنفث ما بجوفه في كل اتجاه وفي حالة الغليان هذه تدهور الوضع الاقتصادي أكثر عما كان عليه في عهد الحكومات الشيوعية، فهناك طوابير العاطلين عن العمل، والتسريح الإجباري، وإتخام السوق المحلي بالبضائع التي ليس في مقدور المواطن شرائها، وبروز ظاهرة التسول في شوارع عواصمها تحت شعارات مختلفة (عاطل عن العمل، المرض، الأيدز... الخ).

ولكن سياستي الوقت الذي يهدأ فيه البركان، ويتوفر متسع من الوقت للتفكير في الخطوات التي تم اتخاذها على الصعيد الاقتصادي أو السياسي وحتى الاجتماعي، بعد أن تأخذ تلك المجتمعات جرعتها الكافية من الديمقراطية!!

ونلاحظ أن كل القرارات السياسية المتخذة من حكومات الدول الشرقية ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاقتصادي وتحت هذا البند يندرج القرار البولندي الأخير بالسماح للمهاجرين اليهود السوفيات بالهجرة إلى إسرائيل عبر وارسو التي ستحصل على مساعدات نقدية غير مردودة مقابل كل مهاجر ينقل إلى «إسرائيل» عبر

وارسو، بالإضافة إلى ما ستحصل عليه خطوط الطيران البولندية LOT. والخطوط الحديدية كتمن للخدمات التي ستقدمها في نقل المهاجرين.

وحسب مصادر قيادية في LOT، طلبت عدم ذكر اسمها، فإن ما لا يقل عن ثلاثة آلاف مهاجر مر من وارسو قبل صدور القرار البولندي الذي يسمح بالهجرة عبر وارسو، وأن ما لا يقل عن ٥٠٠ استناد، من هذا القرار في اليومين الأول والثاني لصدور هذا القرار وقبل إتخاذ أي إجراءات كافية، حتى أن «مطار وارسو صار بمثابة مستوطنة إسرائيلية الأمر الذي يكلفنا جهداً وتوتراً أعصاب مستمر، وحماية تخوفاً لحصول أي طارئ».

صحيفة «التضامن» المسماة «الصحيفة الانتخابية» تقول بأن الجهات البولندية المختصة بدأت، على الفور، بالإعداد لحماية المهاجرين اليهود.

ومن التجارب السابقة في مثل هذه الأمور زيارة الشخصيات الرسمية والوفود الإسرائيلية فإن ذلك سيشمل عمليات تنسيق واسعة ومراقبة شاملة للطلبة العرب وبشكل خاص الفلسطينيين، والتشديد في حصول العرب على سمات دخول من السفارات البولندية في العواصم العربية.



المصدر : المجلس التشريعي السوري

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ أبريل ١٩٩٠

وتقدر إحصائيات وزارة التجارة الخارجية البولندية حجم التعاون التجاري بين بولندا والدول العربية بحوالي المليار دولار، في حين لا يزيد حجم هذا التعاون بين بولندا وإسرائيل عن الـ ٥٠ مليون دولار حالياً.

وتجدر الإشارة إلى أن السفراء العرب بحثوا مع زعيم «تضامن» ليخ فاليسا، قبل أيام من الإعلان عن الخطوة البولندية مسالة رفع مستوى التعاون التجاري. فجاءت هذه الخطوة، ضربة لتلك المساعي وغيرها من المساعي السياسية □ □

وارسو - مراسل «ف ث»



المصدر : الأختصار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٦ أبريل ١٩٦٦

اليهود السوفييت يتظاهرون أمام مبنى الكنيست

القدس المحتلة - أ. ب. :
ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان عددا
كبيرا من المهاجرين اليهود السوفييت
تظاهروا امس بالقرب من مبنى البرلمان
الاسرائيلي (الكنيست) احتجاجا على
قتل الحكومة الاسرائيلية في اعداد
خطة واضحة لاستيعاب المهاجرين
اليهود السوفييت في المجتمع
الاسرائيلي . وفي نفس الوقت حذر
مصدر مسئول بالوكالة اليهودية التي
تساعد في معالجة مشكلة الهجرة
اليهودية الى اسرائيل ، من ان قتل
الحكومة في استيعاب المهاجرين الجدد
قد يؤدي الى « خطأ تاريخي » يكون
من عواقبه وقف تدفق المهاجرين
اليهود السوفييت الى اسرائيل .



المصدر:فلسطين الشورى.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:١٩٨٨ أبريل ١٩٩٠.....

استيطان

فريبة استيعاب الموجة الجديدة

□□ يمارس رؤساء المستوطنات في الضفة الفلسطينية المحتلة هذه الايام، شتى الضغوط على الحكومة والوزارات المختصة لتخصيص ميزانيات اضافية تقدر بعشرات ملايين الشواقل بحجة «الاستعداد لاستيعاب القادمين الجدد»!! وتأتي هذه الضغوط في وقت يشهد فيه المجتمع الاسرائيلي نقاشا حادا حول مسألة «توطين» القادمين الجدد في المستوطنات في المناطق المحتلة، اذ تعارض قوى السلام مثل هذا الامر.

واعلن المستوطن اوري اريئيل، سكرتير «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة» ان رؤساء المستوطنات يجرون في هذه الايام مفاوضات مع الحكومة لبناء (٣٠٠) وحدة استيطانية داخل حدود المستوطنات القائمة لغرض «استيعاب القادمين الجدد».

ويتوقع رؤساء المستوطنات استيعاب (٥٠٠) عائلة من القادمين الجدد في غضون الاشهر القليلة القادمة ولذلك يطالبون الحكومة بمدّهم بالميزانيات الخاصة لهذا الغرض. وقال المستوطن اريئيل ان هدف رؤساء المستوطنات حاليا استيعاب القادمين الجدد داخل حدود المستوطنات القائمة «ومن ثم سينتظم هؤلاء في مجموعات منتظمة تطلب باقامة مستوطنات جديدة» في المناطق المحتلة «وتجري الاتصالات مع المقلولين لاقامة الاحياء الجديدة والمناطق والمستوطنات»!! واعلن عن «برنامج عمل» للمستقبل القريب يقضي «ببناء عشرات الالاف من الوحدات السكنية» الاستيطانية من الوحدات السكنية» الاستيطانية في الضفة الفلسطينية المحتلة «سيقوم القادمون الجدد ببنائها بأنفسهم»!!

ونذكر ان حوالي (٣٨٠) عائلة من القادمين الجدد استوطنت في الضفة الفلسطينية المحتلة عام (١٩٨٩)، منها حوالي (٩٠) عائلة في مستوطنة «معاليه ادوميم» وحوالي (٨٠) عائلة في مستوطنة «كريات اربع» وحوالي (٧٠) عائلة في مستوطنة «ارئيل» وحوالي (١٤٠) عائلة



المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخلاف / القدس

وزارة العدل ضالعة في تهويل احتلال جنس نازي يوحنا

التهويد الزاحف

كان معنم القدس الجديدة (الغربية) غير يهودي فأصبح ممنوعاً على غير اليهودي الإقامة فيه. ومنذ العام ١٩٦٧ بدأت إسرائيل حملة مزدوجة: حصار القدس الشرقية.. سوية مع التغلغل في قلبها. وبعد أن ركزت على المقدسات الإسلامية التفتت إلى التوسع على حساب حي النصارى.



ما يمكن، وتجنيد ما يستطاع تجنيده، وغرس وتد في عمق المنطقة العربية... وان منطقة الحرم القدس الشريف هي منطقة يهودية وليست ذكرى في أعماق الماضي.. وبدأت «عطيرت ليوشنا»، المجموعة الدينية الأم، نشاطاتها الفعلية بعد عام ١٩٦٧، وتمكنت من الاستيلاء على منازل كثيرة في الحي الإسلامي ضمن مخطط يهدف إلى ربط الحي اليهودي الحالي بالتجمعات الاستيطانية في مناطق باب السلسلة، وعقبة الخالدية، وعقبة السرايا، وشارع الواد، فضلاً عن النقاط الاستيطانية الصغيرة في

قبل فترة جرى في إسرائيل الحديث عن البقرات الحمراء التي عثر عليها جرشون سلمون وماتي دان زعيما «حركة أمناء الهيكل» و«عطيرت كوهنيم» في شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي في منطقة تقع ما بين السويد والماتيا! ووضعوا الخطط لنقل القطيع الصغير إلى إسرائيل بمعاونة كبير الحاخاميين، مردخاي إلياهو، ووزير الاسكان، ديفيد ليفي، ووزير الأديان زفلون هامر، كي يتم حرقها في إسرائيل واستخدام رمادها في «تطهير النفس اليهودية» ودخول الحرم القدسي الشريف. لعل البقرات ضاعت في الطريق فهذه المرة لم يكن الحرم الشريف هو المستهدف... وهكذا تم التوجه إلى حارة النصارى وكنيسة القيامة، لاحتلال ما يمكن احتلاله.. فربما يتم العثور في وقت لاحق على البقرات وجلبهن إلى إسرائيل.

والواقع، أن ما حصل من استيطان يهودي في بناية دير مار يوحنا العائدة لأملاك البطريركية الأرثوذكسية يوم الحادي عشر من شهر نيسان (أبريل) الجاري ليس عملاً فردياً من فعل جماعات هامشية غوغائية غربية الأطوار، قدمت خصيصاً من مدينة نيويورك. وأخذت المسألة على عاتقها الشخصي فالأمر يتعلق بعمل جرى التخطيط له بشكل دقيق واشتركت فيه بعض الأطراف الرسمية الإسرائيلية ذات العلاقة بتهويد الأماكن المقدسة على أن تتولى منظمتا «عطيرت كوهنيم» و«عطيرت ليوشنا» الغطاء العلني المباشر للعملية. اختيار هاتين المنظمتين لم يأت صدفة. فهما من أكثر المجموعات الدينية اليهودية تطرفاً، وتشكلان النواة الأساسية للاستيطان في البلدة القديمة من القدس. حيث تعتبران أن كل بيت فلسطيني «هو نقطة أخرى في الحرب على القدس وعلى أرض إسرائيل، ويجب شراء أكبر

مناطق أخرى مثل حارة السعدية. وحددت المجموعة المذكورة أهدافها بالاستيلاء على البيوت الفلسطينية في القدس، وتوطين العائلات والأفراد اليهود، وإقامة مؤسسات توراتية. وفي وقت لاحق انقسمت المجموعة على نفسها، وتشكلت مجموعة مماثلة تسعى للأهداف نفسها تحت اسم «عطيرت كوهنيم». وحشدت المجموعتان طاقتيهما في المراحل الأولى للاستيلاء على العقارات التي تدعيان أنها عقارات يهودية، وأن يهوداً سكنوها قبل عام ١٩٤٨، في مناطق طريق الواد، وعقبة السرايا من الناحية الغربية للحرم القدسي. وكانت هذه العقارات قد وضعت منذ عام ١٩٦٧ تحت إشراف دائرة القيم التابعة لوزارة العدل



المصدر: فلسطين الشورى

التاريخ: ١٩٤٩ أبريل ١٩٤٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسرائيلية، وبأدركت الدائرة إلى تسليم العقارات إلى اتباع هاتين المجموعتين وتم في حينه الاستيلاء على منازل (١١) عائلة فلسطينية، وتسليمها إلى مجموعة «عطيرت ليوشنا». وفي عام ١٩٨٢ استولى عشرات اليهود الموالون لهاتين الحركتين على قسم آخر من تلك المنازل، واستسوا فيها عدداً من المدارس الدينية من بينها مدرستي «شوفو بنيم» و«يشيبات عطيرت كوهنيم» لتأهيل الحاخامات الذين سيعملون في «الهيككل» وهما تجريان رحلات اسبوعية في إطار هذا الغرض، وتنسقان عملهما مع الشرطة.

وفي عام ١٩٨٦ ارتفعت وتيرة الاستيطان اليهودي في البلدة القديمة بالقدس إثر مصرع أحد تلامذة «شوفو

بنيم» طعنأ بالسكاكين في عقبة الخالدية، ويدعى «ياهو عمداي»، وقد استغل المستوطنون هذه الحادثة في تنفيذ اعتداءات وعمليات تنكيل ضد المواطنين ومنازلهم وممتلكاتهم، وأرغموا تسع عائلات فلسطينية على مغادرة منازلها بعد إضرار النار فيها. وقد لعبت «عطيرت كوهنيم» و«عطيرت ليوشنا» الدور الأبرز في هذه الجريمة، حيث قامت، إضافة لذلك، بالاستيلاء على عقارات تابعة للأوقاف الإسلامية.

وقد كشف يوسي سريد، عضو الكنيست الاسرائيلي عن حركة «راتس» المسألة أن جميع الأموال المستخدمة في شراء دير مار يوحنا (٥ ملايين دولار) مصدرها وزارة الاسكان الاسرائيلية. وكانت صحيفة «هآرتس» نشرت بتاريخ ٢٠/٤/١٩٩٠ مقالاً بقلم «نادان شرغاتي» أورد

فيه معلومات مفصلة عن التنسيق الدقيق الذي تم بين الجمعيتين الدينتين المتطرفتين ووزارات الحكومة الاسرائيلية، بما فيها وزارتي الاسكان والعدل. حيث اجتمع قبل عدة أشهر حوالي ٩٠٠ من أنصار ومؤيدي جمعية «عطيرت كوهنيم» في قاعة فندق هيلتون في نيويورك، بمشاركة الوزير ارئيل شارون، ورئيس بلدية نيويورك آيد كوتش. وخلال ذلك تم جمع تبرعات وصلت إلى ٢,٢٥ مليون دولار من أجل شراء بناية دير مار يوحنا. وقد تمت الصفقات الكبيرة بهذا الخصوص في أجنحة الفندق. وفي هذه الفترة أجرى ممثلون عن «عطيرت كوهنيم» مفاوضات مع مستأجر البناية مردوس ماتوسيان، وهو صراف أرمني تم إبعاده ومقاطعت من

قبل طائفته، بواسطة المحامي ايتان غيفاع. هذا المبلغ لم يكن كافياً فاستدعت الحاجة جمع التبرعات من متبرعين آخرين، حيث تم تزويد القائمين على جمع التبرعات بتوصيتين موقعتين باسم الحاخام مردخاي إياهو والحاخام إبراهيم شابيرا، وبرسالتين موقعتين من الوزيرين ايهود المرت، بدون حقبة، ودان مريدور، وزير العدل، وهكذا تم الحصول على الأموال المطلوبة حيث تم جمع ٢,٧٥ مليون دولار إضافة إلى المبلغ المذكور. ولم تتوقف التبرعات عند هذا الحد فقد قدمت غالبية الوزارات الحكومية المساعدات إلى الجمعيتين المذكورتين، ومنها: وزارات العدل والاسكان، والداخلية، والأديان، ومكتب المسؤول عن أملاك الغائبين.

وطبقاً لـ «هآرتس» فإن هذه الصفقة لم تتوقف عند حدود شراء بناية دير يوحنا، بل تعدتها إلى محاولة شراء مبان إضافية داخل أسوار البلدة القديمة التي تضم الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية. فقد صادقت لجنة المبررات الحكومية، والتي يرأسها وزير العدل الاسرائيلي، قبل عدة أيام على تخصيص مبلغ ٣,٥ مليون دولار لشركة «همنوتا» المتفرعة عن الصندوق القومي الاسرائيلي كي تقوم بهذا الغرض.

وبالفعل فقد أعلن سكرتير الكنيسة الأرمنية في مدينة القدس، جورج هنكيان يوم السادس عشر من الشهر الجاري أن ممثلاً من وزارة الاسكان الاسرائيلية عرض عليه، قبل بضعة شهور، مبلغاً من المال يتراوح من ٣٠ - ٥٠ ألف دولار مقابل إخلاء ممتلكات في الحي الأرمني. وأضاف سكرتير الكنيسة «أن ممثل وزارة الاسكان الذي وصف نفسه بأنه مقرب لوزير الاسكان ديفيد ليفي قام بحملة إقناع واسعة استمرت عدة شهور في أوساط المواطنين، الذين أوضحوا له بأن ملكية المنازل التي يقيمون فيها تعود للكنيسة الأرمنية». وكانت عدة جهات يهودية في إسرائيل والعالم أعلنت أنها تنوي شراء مبان إضافية داخل أسوار البلدة القديمة، خصوصاً في حارتي الأرمن والنصارى وأن هناك مفاوضات تجري عن طريق طرف ثالث.

تهويد القدس هدف إسرائيلي قديم ومر بمراحل عديدة خلال الـ (٤١) عاماً منذ إقامة دولة إسرائيل. ففي المرحلة الأولى التي امتدت من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٧ استولت إسرائيل على الأجزاء الجديدة من القدس وضواحيها الغربية. وقد كان المواطنون المقدسيون - مسلمون ومسيحيون - يعيشون في خمسة عشر حياً سكنياً في القدس الجديدة، ويمتلكون ثلاثة أرباع الأراضي والمباني.

ومن الخطأ الاعتقاد بأن إسرائيل استولت على القدس عام ١٩٤٨ على الجزء اليهودي من المدينة بينما بقي الفلسطينيون في الجزء العربي. فطبقاً لوثائق الأمم المتحدة فإن



المصدر : فلسطين السورة

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفلسطينيين كانوا يمتلكون ٤٠٪ من القدس الجديدة بينما امتلك اليهود ٢٦,٦٪ أما باقي الممتلكات فقد توزعت على الطوائف المسيحية والمراكز الحكومية والبلدية والمواصلات.

وعقب حرب ١٩٦٧ واحتلال الجزء الشرقي من المدينة أعلنت إسرائيل عن ضم المدينة من جانب واحد، وبدأت بإنشاء مستوطنات وأحياء يهودية في محيطها لتثديد القبضة اليهودية عليها. كما هدمت الجرافات

الإسرائيلية، عقب الحرب مباشرة، الحي الإسلامي في باب المغاربة، وأرغمت أكثر من ٦٠٠٠ فلسطيني خلال ٢٢ عاماً على ترك المدينة لإنشاء الحي اليهودي. وقررت محكمة العدل العليا، في قضية المواطن محمد برقان المشهورة، أن الحي اليهودي هو منطقة خاصة باليهود ولا يجوز لغيرهم السكن فيه، كما لا تسمح السلطات الإسرائيلية للفلسطينيين بشراء شقق سكنية في المستوطنات، وأعطيت حقوق التملك فقط لليهود الذين يخدمون في الجيش والذين عملوا في المنظمات اليهودية الإرهابية قبل عام ١٩٤٨.

وتلاحقت موجات المصادرة في القدس خلال عقدين من الزمن وبدأت الموجة الأولى عام ١٩٦٨، عندما صادرت إسرائيل ما مساحته ١٠٠٠ هكتار من الأراضي لبناء مستوطنتي التلة الفرنسية ورامات أشكول، ومنطقة صناعية قرب قلندية شمال القدس مخصصة للكراجات ومصانع الدهان، وأعمال النجارة والألمنيوم الإسرائيلية. وأنجزت، بعد مصادرة ٣٥٠٠ هكتار خلال الموجة الثانية عام ١٩٧٠، بناء مستوطنتي: تل بيوت الشرقية، وراموت شمال غرب المدينة وبدأت ببناء مستوطنتي غيلو في جنوب القدس، ومستوطنة النبي يعقوب شمال شرق المدينة. وأقامت إسرائيل مستوطنة جنوب النبي يعقوب بعد مصادرة ١١٠٠ هكتار في سنوات الثمانينات.

ويعيش الآن ٣٥٠ ألف يهودي في القدس بشطريها، منهم ١٢٠ ألفاً يعيشون في المستوطنات والمراكز السكنية داخل القدس الشرقية. بينما يقطن نحو ١٤٠ ألف فلسطيني في أحياء مكتظة ومحاطة بسوار من المستوطنات اليهودية. أما في القدس العتيقة فيعيش ١٧ ألف مسلم و ٥ آلاف مسيحي و ٢ آلاف يهودي.

وكان ديفيد ليفي، وزير الاسكان الإسرائيلي قد قام يوم الحادي عشر من شهر آذار (مارس) الماضي بوضع حجر الأساس لضاحية يهودية جديدة في القدس الشرقية، وأعلن أن العاملين القادمين سيشهدان بناء ستة آلاف وحدة سكنية في حي بسفات رثيف الواقع في المنطقة التي ضمت لمدينة القدس بعد حرب ١٩٦٧. وجاء هذا القرار تحدياً إسرائيلياً للانتقادات الأمريكية الأخيرة لتوطين المهاجرين الجدد في مناطق القدس.

ولم تقتصر عمليات التهويد على الأراضي المحيطة بالقدس والبنائات الوقفية أو غير الوقفية، بل امتدت المحاولات لشراء بيوت خاصة.

ويخوض عشرات من ملاك البيوت في أحياء الواد، وباب السلسلة، وعقبة الخالدية وعقبة السرايا، والقومي، والتكية، وحارة السعدية، وحوش الشاويش، وخان الزيت، وباب الساهرة، حرب محاكم مكلفة وطويلة، يطالب فيها أصحاب البيوت باخلائها من المستوطنين لأن البيع غير قانوني.

وقد بدأ المواطنون بمقاومة الاستيطان عن طريق تركيب أبواب وشبابيك حديدية لبيوتهم خوفاً من أن يقتحمها المستوطنون الذين يقومون بالتجوال بأسلحتهم.

يبقى أن نقول: إن احتلال دير مار يوحنا يعتبر نقطة تحول هامة في استيطان مدينة القدس والاستيلاء التدريجي عليها لما له من أهمية دينية وثقافية وموقع حساس لقربه من كنيسة القيامة وجامع عمر □□
إياد عبد الخالق



المصدر : ١٩٩٠م

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠م

مسألة تكفير !!

حملت رياح التغيير في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية بشنار طيبة لإسرائيل حيث انفتح لها كنز ظلت تطرق أبوابه بلا كلل ولتا طويلا من خلال الدول الغربية وإن مقدمتها أمريكا .. فمن فتح أبواب الهجرة لثلاث الآلاف من اليهود للنزوح إلى إسرائيل إلى تبادل البعثات والاعتراف الدبلوماسي مروراً بعدد صلفات ودعم التعاون في شتى المجالات .

وقد تضمنت هذه التطورات التي يمكن حسابها ولو نظرياً في خاتمة الخسائر للجانب العربي - باعتبار أن كل ما تكسبه إسرائيل بدعم موقفها المتأنيء للحقوق العربية - صفة تعويضات من ألمانيا الديمقراطية لإسرائيل مقدارها ١٠٠ مليون دولار عن اضطهاد النازي لليهود ، وهكذا كان أول نتاج الانفتاح الشرقي في ألمانيا الإسهام في مساعدة إسرائيل بهذا الدعم المالي من جرائم ارتكبت في أوائل الأربعينات ، واعتبرت إسرائيل أن الجزء الشرقي من ألمانيا لم يدفع حصة التعويض عنها ، رغم أن ألمانيا الغربية تكفلت إلى الآن بتعويضات قدرها ٣٧ مليار دولار باسم الشعب الألماني طبعاً !

والتعويضات كلها تسد تحت مبدأ التكفير ، ولا أحد يدري إلى متى تستمر هذه الابتزازات وقد فتح لها باب جديد . لكن المدهش حقاً أن الدولة التي تتلقى هذه التعويضات كلها تكفيراً عن جرائم سابقة تأتي أن تكفر بدورها عن سيئات أصالتها فيما ترتكب من جرائم ضد حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة . الشعب اليهودي اضطهد في فترة ما بأيدي النازي ولا تزال خزائن إسرائيل تتلقى تعويضات عن ذلك رغم مرور قرابة خمسين عاماً ، فعلاً عن الشعب الفلسطيني الذي يضطهد كل يوم على أيدي إسرائيل مثلث المرات منذ أكثر من ٢٠ عاماً ، حيث زادت جرعات الاضطهاد إلى القتل العلني بكل الأساليب المحرمة في فترة الانتفاضة أي منذ ٢٩ شهراً .

لو أنصف أصحاب مبدأ التكفير والمنصاعون له لنالت الدول العربية ضمن دول العالم الثالث ، تعويضات ، من الدول الغربية التي استعمرتها ونهبته وتكديمت على حسابها في عهود الاستعمار والطفيلان الاستبدادي لكن المهم الآن أن تولى هذه الدول انظارها قليلاً في الاتجاه العربي وإن تقتنع بوجود مطالبة إسرائيل نظير ما تتلقاه من تعويضات منها ، بالتكفير الحقيقي عن جرائمها التي شهد بها العالم كله في الأراضي المحتلة ولو بمجرد الكف عنها والانصياع إلى رد الحقوق للإنسان العربي المهين الذي يقع في دائرة مسئوليتها الدولية .



المصدر : روز اليوم مستمس

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القدس

ساحة الصراع القادم بين العرب وإسرائيل

أمرت المحكمة المركزية الإسرائيلية في الأسبوع الماضي بإخلاء مبنى مار يوحنا في حي النصارى بالبلدة القديمة من القدس فوراً من مستوطنيه اليهود.

وكانت محكمة الصلح الإسرائيلية قد قضت قبل ذلك بأيام بإخلاء المبنى إلا أن قاضي المحكمة المركزية أوقف في اليوم التالي مباشرة تنفيذ قرار محكمة الصلح بناء على طلب محامي المستوطنين.

النزاع العربي الإسرائيلي ومحاوله إقرار شرعية ذلك بالاعتماد على مرور الزمن ..

واضاحت المصادر أن الهجوم على تكية القديس يوحنا جاء استفلااً للظروف عدم وجود حكومة رسمية بإسرائيل تكون ملزمة بكبح جماح أي تصرف سياسي ..

وأشارت إلى أن ثمة إجماعاً قومياً إسرائيلياً هيا الفرصة لهجوم المستوطنين على التكية خلال الأسابيع القليلة الماضية.

فمن ناحية قال قاضي كوكيك رئيس بلدية القدس في مقابلة أجراها مؤخراً مع التلفزيون الإسرائيلي « إن دولاً وإمبراطوريات كانت تحتل القدس وبقينا نحن »

في الوقت نفسه أعلن ديفيد ليفي

وكانت ٢٠ عائلة يهودية تتبع مدرسة دينية متطرفة تدعى « مطيرت كوهنيم » استوطنت المبنى بزعم أنها اشتريته من مستأجره الأرمني .

ويبدو واضحاً حتى الآن استمرار الأخذ والرد أمام القضاء وعدم تنفيذ قرار المحكمة بالإخلاء كجزء من المعاملة

الإسرائيلية لإبقاء الوضع على ما هو عليه لصالح المستوطنين .

ول هذا الصدد لوضحت مصادر دبلوماسية مصرية وفلسطينية . أن ما تريده إسرائيل صراحة هو إخراج القدس من العملية السياسية الراهنة ، وفرض وضعها كعاصمة أبدية لها .

طارق حسن

وإبلاغاً خارج أية مشاريع لتسوية

وزير الإسكان في حكومة شامير عن برنامج حكومته لإنشاء مساكن جديدة لمهاجري اليهود السوفييت في مناطق تابعة للقدس العربية .

وبينما قال إسحق رابين بأن ما من أحد منا يشك في سيادة إسرائيل على القدس الموحدة . صرح إسحق شامير منذ أسابيع قليلة بأن القدس ليست جزءاً من الضفة الغربية . وإنها عاصمة إسرائيل الأبدية بشقيها .

وأعربت المصادر المصرية والفلسطينية عن خشيتها من تأثير تلك المحاولات الإسرائيلية على مسار تسوية القضية الفلسطينية .

في الوقت نفسه رحبت المصادر الفلسطينية بتصريحات السناتور دول زعيم الأقلية الجمهورية بالكونجرس الأمريكي حول خطأ قرار الكونجرس بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل . وقالت إنه قد أعد بالبتأكيد على الموقف الأمريكي الرسمي والتقليدي من قضية القدس .

ويذكر أن العلاقة الأمريكية - الإسرائيلية شهدت خلافاً في شأن القدس قبل صدور قرار الكونجرس الأخير .

إلا لا يريد الأمريكيون إعادة تقسيم المدينة . ولكنهم يقولون إن مسألة وضع المدينة يمكن حلها عن طريق تسوية تتحقق من خلال المفاوضات . وفي هذا السياق جاءت تصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش مؤخراً . إننا لا نريد المزيد من عمليات

الاستيطان في الضفة الغربية والقدس .

وعلى الرغم من هذا الموقف الأمريكي إلا أنه لا يوجد أحد ينوى بجدية إبعاد ١٢٠ ألف يهودي من المستوطنات اليهودية التي قيمت في الجزء العربي والذي ضمته إسرائيل عقب حرب ١٩٦٧.

ولذا تستمر اسرائيل في فرض الواقع

المالية والمعبدة على كل المدينة .
ولا يهمها في ذلك العواصف التي تثار
ضدها بين فترة وأخرى .

لقد نجت اسرائيل عام ١٩٤٧ في
احاطة القدس . بعد من الضواحي
الجديدة غرب المدينة بحيث فاق عدد
اليهود عدد السكان العرب المقيمين
داخل المدينة القديمة . وبعد عام ١٩٤٨
اتسعت المدينة القديمة بسرعة نحو
الشمال والشرق واتصرت نمو الاحياء
الجديدة من ناحية الغرب . ومن هنا
جاءت تسمية القدس الشرقية والقدس
الغربية او القدس القديمة والجديدة
وإن ظلت المؤسسات والامكن الدينية
على ان القدس القديمة .

ومنذ احتلال القدس عام ١٩٦٧ تدفقت على الأحياء العربية المجموعات الدينية المتعصبة وسعت للاستيلاء على بيوت عربية وإسكن عائلات يهودية فيها أو إشغالها مؤسسات دينية يهودية.

لقد كانت الحجة الإسرائيلية جاهزة دائماً وهي أن هذه الأراضي والبيوت مبيعة أو أن أصحابها في الأصل يهود . وفي هذا الإطار طرحت إسرائيل ملفات العلقات العربية من مساكنها لإقامة الحي اليهودي بعد عام ١٩٤٧ . ومن حارات اسمها عربية معلنة وتاريخية كمحلة المغاربة وحي الشرف وحوش الشفاي .

والأوتة الحالية توجد دعوى
كثيرة أمام المحاكم الإسرائيلية اقامتها
عائلات عربية تم طردها من بيوتها
لصالح المستوطنين بحجة انها مباحة .

كان دينيد بن جورديون هو الرجل
الذى يبارك الطريق امام تيدى كويليك
رئيس بلدية المدينة الحالي وموشي دايلان
وزير الدفاع السابق . قال لهما « باي
نحن يجب توطين اليهود في القدس
الشرقية في زمن قصير . إنهم سيوافقون
على الاستيطان فيها ولو عاشوا في
أكواخ . لا يجب انتظار بناء احياء
منظمة . . وكان ذلك من اجل الإسراع
بترسيخ مقولة : إن القدس مدينة
واحدة وعاصمة لاسرائيل وان سيطرتها
عليها حقيقة جغرافية ليس من حق احد
التشكيك فيها .

وقبل حرب ١٩٦٧ بلغت مساحة القدس الجديدة ٣٨,١٠٠ دونم (الدونم ألف متر مربع) أما اليوم فقد وصلت مساحتها إلى حوالي ١١٠ آلاف دونم، وعليها تم إنشاء مستوطنات راموت وتالا يعقوب وراموت اشكول وشهرية وهضبة متبلر والهضبة الفرنسية ورامون هانتشيف وأخيراً هضبة رنثف.

وإن إظهار تهويد المدينة فرضت
إسرائيل وقائع أخرى في قلب المنطقة
العربية في القدس الشريف إذ تم إخلاء
الحي اليهودي في المدينة القديمة من
سكانه العرب ، وهو حي يحتل حوالي
سبع المدينة القديمة ويضم حوالي
٢٣٠٠ نسمة . ويتم حالياً عرض غالبية
الضائق المناسبة للإيجار والتعليق
للمهاجرين السوفييت في الأحياء التي
تبعد عن وسط المدينة .

كتب تيدي كوليك في «يديعوت
أحرفوت» في ١٩٩٠/٣/٧ : «إن
السكان اليهود والعرب يتزايدون وهم
في حاجة إلى مسكن . إنه تطور طبيعي
للمدينة . ومثلما أنه مرفوض وقف
البناء أمام العرب لن يستطيع أحد أن
يسلب اليهودي حقه في أن يبني منزله في
المدينة .»

ولكن ليس صحيحاً ان كوكبك

يسلوي بين العرب واليهود لو ان
اليهود محظور عليهم البناء والتعمد
داخل المدينة . بل الصحيح انه يمنع
العرب من البناء في اراضيهم وان
السلطات الإسرائيلية تمنع مجرد ترميم
البيوت العربية القديمة التي تتعرض
لخطر الانهيار فضلاً عن بنائها من جديد
إذا سلطت .

لقد كشفت صحيفة هاريس
الإسرائيلية (١١/٣/١٩٩٠) عن ذلك
وقالت : « إن بناء مسكن اليهود بين
مناخا يعقوب والهضبة الفرنسية يتم على
التم وساق . وتم السكن في أكثر من ألف

شققة وهناك أربعة مشاريع مفصلة
مخصصة للإسكان العربي غرب طريق
رام الله لمزالت تمثل نقطة خلاف بين
بلدية القدس وبين وزارتي الإسكان
والداخلية . ويقول ممثلو الوزارتين إن
زيادة المعروض من المساكن للعرب في
داخل القدس يشجع هجرتهم إلى داخل
المدينة وتدهور النسبة بين اليهود
والعرب من ٧٢٪ لصالح اليهود إلى
٦٦٪ .

التأكيد ليس ما قلته هارثس
وحدما ، والمقرنة بين معمل البناء
للغرب ومعمل البناء لليهود تدل على ان
الجانب العربي هو المحروم ، وهو الذي
يشعر بالقلق والخوف .

كشفت عن ذلك أيضاً بحث لجراه
معهد القدس للأبحاث الإسرائيلية ،
وقال إن اليهود بنوا في القدس في فترة
١٩٧٧ - ١٩٨٣ مبانى مجموع مساحتها
نحو ٣٩٠ ألف متر مربع منها ٧٠٪
للسكن بينما بنى العرب في الفترة
الزمنية نفسها بمتوسط سنوى حوالى
٤٣ ألف متر مربع ، منها ٨٥٪ للسكن .
وتعني هذه البيانات انه تم بناء
مساحة ١,٣ متر مربع للفرد اليهودي في
السنة (٠,٩ متر مربع كسكن للفرد في
السنة) وللعرب ٠,٤ متر مربع للفرد في
السنة ، (٠,٣٤ متر مربع كسكن للفرد
في السنة) .

ويبلغ المتوسط السنوي لعدد الشقق



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣٠ أيلول ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي أقيمت في هذه الفترة حوالي ٢١٧٠
شقة لليهود و ٢٢٠ شقة للعرب أي تسع
شقق لكل ألف شخص يهودي سنوياً في
موازاة ١,٩ شقة لكل ألف عربي
سنوياً.

لقد قل وضع القدس بسبب مشكلة
حقيقية أمام المجتمع الدولي منذ صدور
قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ولكنه يقلز الآن
لأن يكون سلحة الصراع القائم . لقد
عبر يوس ساريد العضو اليساري
بالكنيست عن حساسية الوضع عقب
الهجوم على كنيسة القديس يوحنا بقوله :
« دخلت الأليل الهالجة مخزن طباق
الخراب » .



المصدر: الأيسار

التاريخ: أبريل ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الخط
الحقيقي
للهمجية
اليهودية
الكبرى

قبله حاخام جديد على يد حاخام اكبر

مفارقة الدور الأمريكي..

والدور السوفيتي.. والدور العربي

مشكلة الجماهير الفلسطينية في إسرائيل

عندما تنهق هذه السطور الى النور، وعلى الرغم من الضجيج العربي والعالمي، الاعلامي، حصرا، احتجاجا على الهجرة اليهودية الكبرى من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل، تكون طائرات العال في اوج رحلاتها الثقيلة التي بدأتها منذ عدة أشهر لنقل المزيد والمزيد من المهاجرين من اوطانهم الى «ارض الميعاد»
للاضجيج العالمي لا يمنع المهاجرين من الوصول الى البلاد.



جيهان النور

يحطون في مطار اللد، الذي أصبح اسمه «مطار بن غوريون» بفضل عملية التحويل المفاجئة، يوما بعد يوم، هم في واد العالم كله في واد آخر. فالمهاجرون لا يشعرون ولا يتأثرون بما يدور في الكون حول قضيتهم. ما ان يصلوا الى المطار حتى تسبق شفاههم اقدامهم في تقبيل الأرض، وما ان يرفعوا رؤوسهم حتى تلتفتهم الأعضان الناقصة لعشرات المستقبلين، ليس من مطلقى الرقابة اليهودية او وزارة الاستيعاب لحسب والمنا، بالاساس، من معبري الاحزاب والحركات السياسية الصهيونية المختلفة وجبهة الاكابر والاصدقاء النشطاء.

من تلك اللحظة فصاعدا، تنتظمهم عيشة شهر عسل طويل قد يستغرق سنة ونيفاً. وقد يصعب ربما يستحيل على أي منهم ان يلدو من عيشة البلاد ومازقتها وازماتها قبل انقضاء «سنة العسل»، اللهم الا اذا وقعت معجزة. وفي هذه الأثناء، ليس من سبيل امامهم الا ان يعتمدوا بالنعم ويتكاثروا بنهم. هذا هو مارسم لهم. وهذا هو ما لا يقرى احد على تغيير مساره بعد. وكل ما يحدث من ضجيج خارج هذه الحدود يبدو، حتى الآن، كأنه يجري في عالم آخر.

الى متى سيستمر الوضع على هذا النحو؟ لا أحد يدري. ولكن نظره فاحصة الى عمق موضوع الهجرة، جلوره وأفاقه، قد تكشف عن بحر من الامكانيات ينتظر من يسبح فيه ويغرف منه.

الجلود

الحركة الصهيونية قد تأسست في نهاية القرن الماضي اختارت لنفسها طريق الاستيطان الكولونيالي المستند الى الهجرة الجماعية لليهود. هناك من فكر في غزو اوغندا. وهناك من ابتعد الى أقاصى غرب الكرة الأرضية. لكن الغلبة كانت للذين اختاروا فلسطين. فليها الحرا - ديتي لليهود في كل بقاع الأرض.

وبانت الهجرة الى فلسطين هدفا بعد ذاته للصهيونية. وفي سبيل تحقيقه كسرت كل المحرمات، بما في ذلك ايجاد الصلة مع النازيين. وما في ذلك انتعاج سياسة القتل، وتصربة لشعب آخر

هو الشعب لفلسطين. وما في ذلك ايضا العيش على الحراب ابد الدهر.. فتوافقت هذه المهمة مع مصالح الاستعمار، البريطاني بداية ثم الامريكي فيما بعد، فاستخدم القيصون على الصهيونية واهداهم لخدمة مآربه وأطماعه الاستعمارية. فكانوا اللزاع القوي والمخلص والمغامر والمطيع والمبادر لضمان هومنته. فجعل منها ابنا مد للا. حتى قبل في اسرائيل «الولاية رقم ١» في الولايات المتحدة الامريكية، لشدة حظرتها عندها. وكان لهذه الحظرة ثمتها الباهظ.

لقد سجلت اسرائيل رقما قياسيا عالميا في كونها الدولة الأولى في التاريخ الحديث التي تعيش على حرابها بمعدل حرب واحدة كل ست سنوات منذ قيامها (حروب: ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٠، ١٩٧٣، ١٩٧٨، ١٩٨٢. ولم تتوقف الحروب ابدا حتى الآن. لحالة الحرب قائمة رسميا بين اسرائيل وكل جاراتها العربية، باستثناء مصر. وهي تقامس الحرب يوميا من خلال احتلالها في جنوبي لبنان ومحاولاتها البائسة والهجومية



المصدر : النصار

التاريخ : أيلول ١٩٩٠ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقلقرها من مراهمة الاجرة الكبرى

إذا صدقت التقديرات الحكومية والصهيونية (الجهاليات اليهودية) حول مدى اتساع الهجرة الجديدة من الاتحاد السوفيتي فإن هذه الهجرة ستكون الأكبر في تاريخ الاستيطان الصهيوني في فلسطين باستثناء الفترة الصغرى التي اعتبرت قيام دولة إسرائيل. وربما تفوق حتى هذه الفترة.

لقد أصدرت الحكومة الإسرائيلية أمراً يقضي بالزام الصحافة بمسهر كل ما يتعلق بالارقام والاحصائيات وسبل حمل الهجرة اليهودية، عبر الرقابة العسكرية. ولذلك فمن الصعب الحديث هنا عن ارقام دقيقة. وأمر الرقابة العسكري مازال ساري المفعول على الرغم من معارضة جميع الصحف الإسرائيلية والاتحاد العلني لوزارة الخارجية الأمريكية، جيمس بيكر، للموضوع.

بيد أننا من خلال رصد ما ينشر في الصحافة الإسرائيلية نفسها نجد أن الحديث يدور حول الأرقام التالية:

* وزارة المالية تتحدث عن تقديم مئة ألف يهودي من الاتحاد السوفيتي خلال هذه السنة (١٩٩٠).

ولكن وزارة المالية لها مصلحة في تقليل العدد. إذ أنها الوزارة التي تدفع العمول. وكل زيادة في العدد يجب أن تنعكس فيما تخصصه للوزارات المعنية (الاستعماب والبناء والتعليم وغيره). لذلك تختار أرقاماً متواضعة.

* وزارتتا الاستعماب والبناء الاسكان. وهما تقدرا العدد بـ ١٥٠ - ٢٠٠ ألف نسمة خلال السنة. ولكن هاتين الوزارتين لهما مصلحة في زيادة العدد لأنه يعني زيادة مباشرة في ميزانية كل منهما.

* أحد زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية، المحام داليد فورمان، كتب في مقال له نشرته صحيفة «هارتس» الإسرائيلية يوم ١٩٩٠/٣/٦ أن العدد سيصل إلى ٦٠٠ ألف مهاجر خلال السنوات القليلة القادمة.

والمعروف أن الهجرة اليهودية لم تعرف في تاريخها مثل هذه الأرقام إلا في السنوات الثلاث

لتبع الانتفاضة الفلسطينية). هذه الحروب تنتهك الاقتصاد وتدمر الاخلاق وتقوض المجتمع. وقد كان لها اثر كبير في الفشل والافلاس المدقعين اللذين ألما بالفكرة الصهيونية الاساسية: جلب اليهود الى ارض الميعاد.

أن عدد اليهود في العالم اليوم يقاى ١٥ مليون نسمة وعدد اليهود المسجلين في إسرائيل لا يتعدى ٣مليون نسمة، أي ٢٥٪ فقط. وحتى من بين هؤلاء يوجد على الأقل نصف مليون يهودي مسجلون سكان دولة إسرائيل لكنهم يعيشون خارجها بشكل دائم أو شبه دائم.

وعلاوة أخرى للفشل هي الهجرة المعاكسة من البلاد الى الخارج. فهذه ظاهرة رافقت كل تاريخ «الدولة العبرية» لكنها أخذت في الاتساع والازدياد. ففي مطلع الخمسينات (١٩٥٠ - ١٩٥٤) غادر البلاد في كل سنة حوالي ٣٠ ألف مواطن لم يعد اليها منهم (١١ ألفاً) (٣٧٪). ومنذ اواسط الستينات غادر البلاد في السنة ما بين ٢٨٨ و ٣٣٣ ألفاً لم يعد منهم ١٤ ألفاً (٥٪). ولكن بعد هذه الفترة أخذت الظاهرة تتسع أكثر وأكثر. وفي الثمانينات، خسرنا بعد حرب لبنان، بدأ ميزان الهجرة يصبح سلبياً. وصار عدد النازحين عن إسرائيل يساوي أو يزيد عن عدد القادمين اليها.

لقد كان محور الفشل أن الاغراعات الدينية والقومية للصهيونية لم تعقل في نفس الانسان اليهودي على الحاجات والطموحات الذاتية والمخاوف الانسانية.. من الحروب أو البطالة أو الافلاس.. الخ.. وفي العام ١٩٨٧ كشف النقاب عن عدة مؤلفين في الوكالة اليهودية، ثم اختارهم بحسن دراية لارسالهم للولايات المتحدة الأمريكية من اجل اقناع اليهود النازحين بأن يعودوا الى إسرائيل، فاقنعوا هم أنفسهم بالتزوج ولم يعودوا الى البلاد. علماً بأن هناك امتيازات كبيرة للنازح العائد تفاقى في ضماستها الامتيازات المعطاة للمهاجر اليهودي القادم لأول مرة. ومع ذلك فلم ينتفع بذلك كله شيئاً.

ولذلك، فليس صدفة أننا نرى جميع الاحزاب الصهيونية في إسرائيل، بما فيها من احزاب اليسار الصهيوني المستعدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العام على اساس مبدأ «دولتين للشعبين» مثل «ميام» و «راتس»، كلها تتجند من اجل المنحاح موجة الهجرة الكبرى. فهي ترى فيها بارقة أمل لتجديد شباب الصهيونية ومحو عار الفشل عنها.

.. الهجرة الكبرى



المصدر :

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠

ولكن، قبل العتق الى هذا الموضوع والى هجرة اليهود السوفيتي عموما، ينبغي ان تسجل حقيقة اخرى مرتبطة بالدول الاخرى التي سبقت الاتحاد السوفيتي في «ارسال» اليهود المهاجرين الى اسرائيل. واذا كان الاتحاد السوفيتي يفتح ابوابه اليوم امام خروج اليهود المهاجرين فان هناك دولا اخرى، بينها دول عربية، طردت او سمحت بطرد اليهود طردا الى اسرائيل عبر السنوات الاربعين الماضية.

ونحن لا نقول هذا دفاعا عن الاتحاد السوفيتي او تبريرا لفعلة. فلهذا سنعرض لاحقا. كما لا نقول هجرما على تلك الدول. فلكل منها ظروف احاطت بافعالها آنذاك، هناك امور بعدها وامور اخرى اقوى منها. ففي مصر مثلا طرد اليهود على اثر اعمال الارهاب التي نظمها المخابرات الاسرائيلية ضد منشآت ومواقع امريكية (عام ١٩٥٤) من اجل توتر العلاقات المصرية الامريكية. وفي العراق مثلا حرب اليهود بعد ان دبرت الصهيونية لهم اعمال ارهاب في احيائهم ويوتهم وحتى كنسهم ومقديباتهم. وفي اليمن جرت «عملية تطهير» من اليهود خلال بضعة اشهر قليلة «انتقاما» من اسرائيل التي شردت شعب فلسطين الشقيق» الخ..

اننا نسجل هذا فقط من اجل انصاف التاريخ والحقيقة :

ان عدد المواطنين اليهودية في الاتحاد السوفيتي اليوم (اي قبل بدء الهجرة الكبرى) حوالي ١٦ مليون نسمة يشكلون بنسبة ٦١٪ من سكان الدولة. وقد كانت نسبة اليهود في بعضها، وما زالت نسبتهم حتى اليوم في بعضها الاخر، اكبر بكثير من هذه النسبة. واليهكم بعض الامثلة : كان عدد اليهود عام ١٩٤٨ في اوربا ٣٧ مليون نسمة (٣٢٪ من اليهود). وهبط في العام ١٩٨٤ الى ٢٦ مليون (يصبح ٢٠٪ من اليهود في العالم). وبلغ في افريقيا ٧٠٠ الف نسمة عام ١٩٤٨ واصبح اليوم فقط ١٧٢ الف (منهم ١٢٠ الف هاجروا من اسرائيل وغيرها الى دولة جنوب افريقيا المنصرية. وفيها يعيشون ويعملون اليوم).

ولد هاجر الى اسرائيل من الدول العربية خلال العقدين الـ ٦٠ من قيام الدولة اكثر من ٧٠٠ الف يهودي على النهر التالي : من مصر ٧٩ الف (من مجموع ٨٠ الف). من العراق ١٤٩ الف (من مجموع ١٥٠ الف). اليمن ٣٨ الف (من مجموع

الاولى لقيام الدولة (٤٨ - ١٩٥١) حين بلغ عدد المهاجرين سبعة الف (اضيقوا الى ٦٥٠ الف يهودي كانوا مستوطنين في البلاد). اما قبل ذلك فكان معدل الهجرة حتى في زمن النازية (١٩٣٠ - ١٩٣٩) ١٤٥ الف مهاجر في السنة وبعد ذلك (من ١٩٥١ فصاعدا) بمعدل ٢٠ الف مهاجر ثم ٤٠ الف من العام ١٩٥٦.

ليس من الاتحاد السوفيتي فقط

لقد اثارت الهجرة الاخيرة المتواصلة من الاتحاد السوفيتي، وحق، ضجيجا ولقا فلسطينيا وعربيا. وحتى عالميا بعض الشيء. فهي لفتت من كونها «الهجرة الكبرى» في تاريخ الاستيطان اليهودي وكونها جاءت بعد سنوات هجرات طوال، فانها في ظل المنهج الحالي لحكام اسرائيل تشكل خطرا على قضية السلام العادل وتهدد كيان الشعب الفلسطيني وتأتي على حسابها، وطنيا ومعاشيا ايضا. وحين نقول الشعب الفلسطيني فاننا لا نقصر ذلك على اهل الانتفاضة



يوسف

في الضفة الغربية والقدس وخزة، اما نعني ايضا ما يسمى بـ «حرب ٤٨» اي الجماهير العربية الفلسطينية التي بقيت في وطنها عام ١٩٤٨ وما برحده تحت قسرة الظروف وصمدت وحافظت على هويتها وانتمائها وصمودها وتناحلت من اجل تطورها ضد سياسة تهجير لا تختلف بشئ عن والابرتهايد» الابلون البشرية.



المصدر : المستر

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤. ألفا). سورية ولبنان (من ٢١ ألفا). لبيبا ٢٥ ألفا (لم يبق فيها يهود). تونس ٥٦ ألفا (بقى فيها اليوم ٣٧٠٠). الجزائر ١١٠ آلاف (بقى فيها اليوم ٣٠٠). المغرب ١٨٠ ألفا (بقى فيها اليوم ١٧ ألفا).

ويبلغ عدد السكان اليهود في إسرائيل من أصل شرقي (قدموا من الدول العربية والإسلامية) ١٧٦ مليون نسمة يشكلون بنسبة ٤٤٪. ومن جهة ثانية فإن ثلاثة أرباع اليهود يعيشون خارج إسرائيل في مختلف دول العالم. والاتحاد السوفيتي لا يملك على رأس تلك الدول من حيث نسبة اليهود من سكانه ولا حتى عدديا. ولترجع بعض الأمثلة : عدد اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية ٧ مليون نسمة (أي ٢٥٪ من السكان). في كندا ٣٠٩ آلاف (١٢٪ من السكان). في فرنسا ٥٢٠ ألفا (٩٨٪).

بريطانيا ٣٥٠ ألفا (٦٣٪ من السكان). الأرجنتين ٢٣٣ ألفا (٨٠٪ من السكان). ثم يأتي الاتحاد السوفيتي ١٦ مليون نسمة يعادلون نسبة ٦١٪ من السكان.

توطيد المهاجرين في مستوطنات المناطق المحتلة ١

أزاء المعارضة العالمية وحتى الأمريكية لتوطيد المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي في مستوطنات المناطق المحتلة أعلنت الحكومة الإسرائيلية أنها لا تقوم بتوجيه المهاجرين إلى المستوطنات وما يحدث هو أنه «يعطى لهم الخيار للسكن في أي مكان يريدون في أرض إسرائيل». إن هذا الموقف بعد ذاته يتضمن اعترافا بوجود التوطيد لكن الحقيقة في الواقع هي أكبر مدى وخطورة من إبعاد هذا الموقف. وما يحدث هو أن عملية التوطيد في المناطق المحتلة سارية على قدم وساق، يعلم ودعم الحكومة. ولكن حتى لو أرادت الحكومة منع ذلك فليس الأمر بمقدورها. إذ أنها أوجدت الألية المناسبة لجعل هذا التوطيد نهجا بديلا.

لأولا : إن حديث حكومة إسرائيل عن المناطق المحتلة لا يشمل منطقتين أساسيتين هما : القدس الشرقية وضواحيها.. وهي منطقة مزروعة بالمستوطنات الكولونيلية * هضبة الجولان السورية المحتلة - وهي أيضا مزروعة بالمستوطنات. وكلتا هاتين ضمتا إلى حدود دولة إسرائيل بقانونين أساسيين ثم سنهما في عامي ١٩٦٧ و ١٩٨٣.

ثانيا : في سنة ١٩٨٩ لم تقم الحكومة بتوجيه القادمين الجدد من الاتحاد السوفيتي أو غيره للسكن في المناطق الفلسطينية المحتلة. ومع ذلك، فقد بلغ عدد العائلات التي سكنت تلك

المناطق ألف عائلة.. أما سبب توجه هذه العائلات إلى المستوطنات فيمكن في الشروط والامتيازات الكبيرة التي تقدمها الحكومة لكل يهودي يختار السكن في هذه المستوطنات. فعلى سبيل المثال تبلغ تكاليف البيت الذي يبنى في إسرائيل بداخل الخط الأخضر (حدود ما قبل حرب ١٩٦٧) بمعدل ستتمته (٦٠٠) دولار للمستثمر المربع. أما في مستوطنات المناطق المحتلة فالتكلفة تهبط إلى النصف.

ثالثا : المستوطنات في المناطق المحتلة تقودها منظمة «غوش إيمونيم». وهي منظمة إيديولوجية - دينية - يمينية تزعم بارض إسرائيل الكاملة وتنشط بمشايعة من أجل تقديم أهدافها السياسية. وبعد أن كانت تعمل في الماضي وسط زعيق وصراخ كبيرين أصبحت تعمل الآن بهدوء وتحت السطح. لا أحد يستطيع رصد نتائج عملها بدقة. وهي متفرقة

في السنة الأخيرة لموضوع تكثيف الاستيطان. وإلى جانب ما تلقاه من رعاية من الحكومة عموما، ومن وزراء الليكود بشكل خاص، ومن دعم الجيش أيضا فإنها تقوم بعمل النشطة. وتنشط على كل المستويات لاستيعاب المهاجرين. وعمرز عملهم في الوسائل التالية :

١ - أقيمت فرقة عمل خاصة من نشطاء المستوطنين، تضم القادمين «السابقين» من الاتحاد السوفيتي. أي الذين قدموا في السنوات الماضية. قسم منهم يسافرون إلى الاتحاد السوفيتي بشكل رسمي أو يجنون صلة مع يهود الاتحاد السوفيتي بطرق أخرى (تلفونات، رسائل.. الخ.) من أقرانهم ومعارفهم السابقين. ويجندونهم للسكن في المستوطنات بعد أن يشرحوا لهم الفوائد والامتيازات.

ب - إلى جانب كل مجلس محلي يهود المستوطنات توجد «لجنة استيعاب الهجرة» مؤلفة من متطوعين. وهناك تنسيق قطري بين هذه اللجان في أعداد البرامج المشتركة وتبادل الخبرات. وقد أورد مثلا على السليبي عمل اللجنة أوري ارتيل، سكرتير عام «غوش إيمونيم» («هارتس» - ٩٠/٢/٢) إذ أوضح : يقوم نشطاء المستوطنين بزيارة القادمين الجدد في مراكز الاستيعاب المنتشرة في طول البلاد وعرضها يلتقون بهم. يدعونهم لقضاء نهاية الأسبوع، مجانا في إحدى المستوطنات، ليجرد المتعة ويدون أي التزام. وأضاف : «قبل فترة استقيفت عائلة كهذه في مستوطنة «عوفر» وبعد الوجبة الثالثة قال رب العائلة القادمة من الاتحاد السوفيتي : «لقد قلبتم لنا عالما رأسا على عقب. وتبين لنا أن كل الدعاية الروسية ضدكم كاذبة». وقرر البقاء وعائلته في المستوطنة».

ج - حتى في قضية الأمن الشخصي للعائلات المهاجرين، وجد المستوطنون معادلة



المصدر:
السياسة

التاريخ:
أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أثر الهجرة على الخارطة السياسية لاسرائيل

فأولا - ان مجرد زيادة عدد المستوطنين في المناطق المحتلة يعني زيادة العراقيل في وجه السلام.
ففي حنّه، حتى المستوطنون اليهود في ارض سنياء المصرية «يمت» دخلوا في صدامات عنيفة

مغناطيس الاستيطان يعمل بين المهاجرين

مع الجيش الاسرائيلي عند اخلائهم بموجب اتفاقيات كامب ديفيد. فكم بالاعرى بالنسبة للمستوطنين العتائدين الذين يرون في الضفة الغربية جزءا من ارض اسرائيل التي منحها الله لشعبه المختار. فلا يتنازلون عنها في اي حال من الاحوال ١٢ لقد راحوا يتحدثون قبل عدة اشهر عن قيام هؤلاء المستوطنين بتشكيل قوة عسكرية يستخدمونها في المستقبل ضد كل من يحاول اخلائهم عن المستوطنات.

وثانيا - ان الانتماء السياسي للمستوطنين واضح المعالم. فهم يندون بين الليكود وحتى اليمين الفاشي. وهناك مستوطنون من قوى المراح ايضا. ولكن التطور السياسي حتى في مستوطنات المراح وكيبوتسات ميام يتجه سنة بعد أخرى نحو اليمين.

سحرية لاغرانهم. فاذا خشيت العائلة المهاجرة من السكنى في المناطق المحتلة بسبب حجارة الانتفاضة يتوجه اليها المستوطنون بالقول: «تعالوا وجربوا انكم اذا اخترتم السكنى في الجليل او المركز ستجدون العمال العرب حول بيوتكم. وسيلتقي ابنائكم ابناهم. اما في المستوطنات فلا يوجه عرب البتة»

د - يواجه المهاجرون الجدد العديد من الاجراءات البيروقراطية خلال استيعابهم وصرف الرواتب لهم (خمسة دولار في الشهر لمدة ستة اشهر اضافة الى السكن ومكان العمل). وقد اهتم المستوطنون بالقيام بكل هذه الاجراءات لئلا يجرى ان الحديث عن الهجرة الكبرى وأخطارها لا يمكن ان يتم دون الاشارة الى الجماهير العربية الفلسطينية مواطني دولة اسرائيل المعروفين باسم «عرب ٤٨» فهؤلاء لا يذكرون في هذه الدوامه. ولكن القلق يساورهم بكل شدة جراء الهجرة. ويشعرون انها ستكون على حسابهم.

والسبب في هذا العنصرية التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة ازا هم. فصادرت ٨٥٪

من اراضيهم وحولتهم من مزارعين الى عمال في العمل الاسود. ووضعت القيود الشديدة امام تقدمهم وتطوير قراهم ومدنهم. فكان ماخصص لهم من ميزانيات بلدية ربح ما يخصص لليهودي. والامر ينطبق في كل مجالات الحياة الاخرى. ما عدا في الضرائب... التي تجمع منهم بالمقدار نفسه كما بقية المواطنين.

ويخشى هؤلاء المواطنون ان تقوم حكومة بتوطين اليهود على اراضيهم (عن طريق مصادرة المزيد من الارض) وبوضعهم في اماكن عملهم (وحدث ان طرد عاملون عرب من اجل اعطاء اماكن عملهم لليهود).

ويزداد القلق بين صفوفهم بشكل خاص حين يرون ان احدا لا يذكركم في الحديث عن الهجرة. وكان ضررها يقتصر على قضية السلام والمناطق المحتلة. ولا احد يعطى اية ضمانات لهم. علما بان

هذه الجماهير تعاني من نسبة عالية من البطالة ٢٠٪ (بينما في الوسط اليهودي ٨٩٪) وفي الفقر (٥٠٪ منها يعيشون تحت خط الفقر). وهناك نواقص وهبة في مجالات التعليم والاسكان والخدمات الاجتماعية.

الهجرة الكبرى وقضية السلام

ذكرنا عن الاحتمالات البهيمية لانتقال الود المهاجرين الى المستوطنات الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة. دون ان يعترض طريقهم احد. ولعل هذه الخطورة آثار خطيرة على قضية السلام.



المصدر: المسار

التاريخ: أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحزب الوحيد الذي يقوم من وسط اليسار الاسرائيلي بنشاط ملموس بين المهاجرين هو حزب «مهام» الصغير والذي مازال ضعيف التأثير بينما تقوم الاحزاب الاخرى بنشاط محدود. واما حزب العمل فنشاطه شبه معدوم.

وتجدر الاشارة هنا الى ان عضو الكنيست يحتاج الى ١٤ الف صوت في الوقت الحاضر. والحديث عن مثلي الف مهاجر يعني ٨ أعضاء كنيست على الاقل. ومثل هذا الرقم يؤدي في ظروف اسرائيل الى تغيير متطرف في توازن القوى في الحارطة السياسية. وواضح ان هذا التوازن هو في الوقت الحاضر ليس في خدمة اليسار والعمل

من هنا، فان قضية الهجرة الكبرى تتجاوز بابعادها قضية الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة. وتتجاوز المسألة الانسانية البحتة. وتستدعي مواجهتها بحقوق ودراسة بحيث لا تفيد اثارها، مخططات حكام اسرائيل. تستدعي التوجه الشامل والمتكامل: * الى الاتحاد السوفيتي ولكن ليس له وحده. * فالولايات المتحدة الامريكية كانت تستوعب ٩٠٪ من المهاجرين اليهود السوفيت. فلما اغلقت ابوابها في وجههم اجبرتهم عطيها على الهجرة الى اسرائيل. * قد يكون المطالبة بوقف الهجرة مطالبة وهمية ومضرة اكثر من فائدتها المرجوة. ولذلك فمن الافضل المطالبة بالسماح للاجئين الفلسطينيين ان يعودوا الى وطنهم، ولذا لقرارات الامم المتحدة الرسمية والاجماعية بهذا الشأن. فهكذا لا تكون الهجرة اليهودية على حساب بل انتفاض الشعب الفلسطيني * وعند اثاره موضوع الهجرة لا ينبغي تسليح موضوع الانتفاضة. فهنا بالضبط يجب ان يطبق شعار الانتفاضة، الذي يتوج كل بيانات قيادتها الموحدة: «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة» وعند الحديث عن الهجرة ينبغي ذكر مواطني دولة اسرائيل العرب، القلقين وبحق فهؤلاء تنتهج ضدهم سياسة ابرتهايد، او كما سماها توفيق زياد «اسرائيلتهايد».

حيفا.. نظير مجلى

ان هذين العنصرين يؤكدان ان كل قوة اضافية للمستوطنين زيادة صافية في قوى اليمين. لكن ليس هذا وحسب، انما قدوم المهاجرين عموما الى اسرائيل يقوى اليمين ويضعف اليسار والوسط.

لتأخذ مثالا سياسيا حيا من الموقف السياسي للمعراج (اي حزب العمل). ان الانطلاقة الاساسية لهذا الحزب في رؤيته السياسية تعتمد على قاعدة الخطر الديمغرافي (السكاني). فهو يرى ان من الضروري الوصول الى السلام والتنازل عن الارض الفلسطينية ذات الكثافة السكانية لاتهم لا يربطون للاقلية اليهودية ان تحكم الاكثية العربية والان بقدوم الهجرة الكبرى، باتت هذه الحجة ضعيفة. فمع ان عدد المهاجرين لم يصل الى عدد الفلسطينيين فان مجرد قدوم المهاجرين بهذه النسبة الكبرى يعزز موقف المعارضين لنظرية المعراج.

واكثر من ذلك ان الطبيعة السياسية والايدولوجية للمهاجرين الجدد من الاتحاد السوفيتي تشير الى رواج فكرة اليمين في صفوفهم، وكما كتب جديعون ساعر (هولام هزه) ١٩٩٠/٣/٧: «فان موجة الهجرة الاولى من يهود الاتحاد السوفيتي في مطلع السبعينات عززت بشكل ملموس قوة احزاب اليمين، وكان لهذا اثره في الانقلاب الذي حصل في الحارطة السياسية في اسرائيل عام ١٩٧٧» وبفسر هذه الظاهرة بالقول ان المهاجرين اليهود يأتون من الاتحاد السوفيتي في ظروف يسودها العداء لليسار وللشيوعية وللأشتراكية. ولذلك فليس من السهل عليهم ان يتقبلوا افكار حزب العمل الاسرائيلي، حتى لو كانت اشتراكية هذا الحزب بعيدا عن الاشتراكية العلمية.

وليس هذا فحسب، بل ان احزاب اليمين في اسرائيل تدرك هذه الحقيقة وتستغلها حتى الحد الأقصى.

ان احزاب اليمين كلها، خصوصا المتطرفة منها بدأت منذ عدة اشهر في اعداد خطة للتأثير على المهاجرين الجدد واستقطابهم الى صفوفها. وانشط هذه الاحزاب على الاطلاق هو حزب «موليدت»

القاشي، الذي يرفع شعارا مركزيا «الترانسفير» فهو يدعو طرحه الى طرد العرب من البلاد، او ترحيلهم بالاتفاق. وجاء في برقية التهنئة التي نشرها في صحيفة «كروج» الاسبوعية (صحيفة اسرائيلية ناطقة باللغة الروسية): «اننا نحوي ترانسفير اليهود من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل. ونتمنى ان يحمل الترانسفير ايضا للعرب من يهود اورالسامرة (الضفة الغربية) الى الدول العربية» (المصدر نفسه).



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ: ص ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهجرة اليهودية الى فلسطين: 1948 - 1989*

جورج القصيفي

مكتب الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - بغداد

مقدمة

قد لا تشابك الديمغرافية والسياسة في بلد في العالم اكثر من تشابكهما في فلسطين، فالسياسة تسم كافة المتغيرات الديمغرافية الاساسية: الخصوبة والوفاة والهجرة بطابع خاص. فهناك اولا الهدف الصهيوني المتمثل باستقدام يهود العالم الى فلسطين وتهجير الفلسطينيين من ارضهم، ثم هناك التخوف الصهيوني من ارتفاع خصوبة الفلسطينيين والعمل بالمقابل على رفع الخصوبة اليهودية، وهنالك ايضا خسائر الحروب العربية الاسرائيلية واثرها المباشر في رفع معدلات الوفاة.

ولقد نجحت الصهيونية لغاية اليوم في تنفيذ اهدافها، فأقامت أولا دولة اسرائيل في عام 1948، كما انها استقدمت الى فلسطين منذ ذلك التاريخ وحتى نهاية 1987 ما يزيد عن مليون و 750 ألف يهودي من كل بقاع العالم، كما انها هجرت بالمقابل حوالي ثلاثة ارباع مليون فلسطيني من ديارهم في عام 1948، وربع مليون اثر حرب حزيران 1967، ومازالت عملية التهجير مستمرة من الضفة الغربية وقطاع غزة بمعدل 22,1 ألف سنويا خلال الفترة ايلول 1967/1986 (Kossaiifi, 1989: 35). كذلك نجحت الصهيونية في الاستيلاء على القدس الشرقية واعلنت مدينة القدس الموحدة «عاصمة ابدية لها» كما انها صادرت حوالي 60 بالمئة من مساحة الضفة الغربية و40 بالمئة من مساحة قطاع غزة، كما انها وطنت في تلك المناطق حوالي 130 ألف مستوطن وذلك خلال الفترة 1967-1983⁽¹⁾ (Kossaiifi, 1989:25).

* النسخة المعدلة من البحث المقدم الى ندوة الصراع العربي - الاسرائيلي في ظل الانتفاضة التي أقامتها مجلة العلوم الاجتماعية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في الكويت في الفترة من 12 - 14 آذار/ مارس 1990.



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: حبيب ١٩٩٠

ويصعب الكلام عن سياسة عربية، عامة، أو فلسطينية، خاصة، للتصدي لهذا التخطيط الصهيوني الدؤوب والبعيد المدى. فعلى سبيل المثال نهل للخصوبة الفلسطينية المرتفعة، كشكل من اشكال التصدي العفوي للسياسة الصهيونية، في حين ان خصوبة المرأة العربية المسلمة في المناطق المحتلة من فلسطين عام 1948، قد انخفضت في عام 1985 الى نصف ما كانت عليه في منتصف الستينات، كما ان خصوبة المرأة العربية المسيحية هناك، اصبحت في عام 1985 دون خصوبة المرأة اليهودية من أصل اميركي أو أوروبي⁽²⁾. كذلك لم تتخذ أية اجراءات جدية للوقوف بوجه تيارات التهجير من الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك حتى منتصف الثمانينات، لا بل لم تحظ هذه الظاهرة، بالرغم من اهميتها، بالحد الأدنى المطلوب من البحث العلمي الجاد، تمهيدا لوضع سياسات صحيحة لمعالجتها في مرحلة لاحقة. وهكذا بتنا نجد اليوم على ارض فلسطين، سياسة صهيونية بعيدة المدى تعمل على استقدام يهود العالم الى فلسطين وعلى الرفع من خصوبتهم، مقابل موقف عربي عاجز عن التصدي لتهجير الفلسطينيين من ارضهم وغير مبال بانخفاض خصوبتهم.

تركز هذه الدراسة على الهجرة اليهودية الى فلسطين خلال الفترة من 1948-1989، وهي تنقسم الى فصلين رئيسيين: الأول يتعلق بحجم وخصائص الهجرة اليهودية الوافدة، والثاني يتعلق بالهجرة اليهودية العائدة، ونظرا للدور المتعاظم الذي تلعبه حاليا الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي، فقد حاولنا ابراز حجم وخصائص هؤلاء المهاجرين بشكل خاص. وحاولنا في خاتمة الدراسة طرح ما نراه اساسيا في موقف عربي مستقل لمواجهة هذه الموجة اليهودية الجديدة من المهاجرين، آخذين بعين الاعتبار ان حق اليهود السوفيت في الخروج من بلدهم، يجب ان لا يتم على حساب حق الشعب الفلسطيني في البقاء على ترابه الوطني.

الهجرة الوافدة

أولا - الحجم

شرعت اسرائيل أبوابها للهجرة اليهودية منذ انشائها، فقد ورد في اعلان الاستقلال «ان دولة اسرائيل تفتح أبوابها للهجرة اليهودية ولتجميع المنفيين»، كما أصدر الكنيست بتاريخ 5 تموز/ يوليو 1950، وبعد توافد مئات الآلاف من اليهود الى فلسطين، «قانون العودة» الذي قضى «باعطاء كل يهودي في العالم حق الهجرة الى اسرائيل» (Friedlander & Goldscheider, 1979:89). ولقد شكلت هاتان الوثيقتان السند «القانوني» للهجرة اليهودية الوافدة الى فلسطين. وتشير الاحصاءات الاسرائيلية حاليا الى الهجرة اليهودية تحت بايين: أ) المهاجرون الوافدون، ب) المهاجرون الوافدون



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

المحتملون. ويقصد بهذه الفئة الأخيرة، والتي ادخلت منذ 1969، الوافدون الذين يدخلون اسرائيل لمعرفة امكانية استيعابهم في المجتمع الجديد. ويبدو ان نسبة الذين يتحولون منهم الى فئة «المهاجرون الوافدون» تتراوح من 50 الى 59%⁽³⁾.

(1) مكونات النمو السكاني: يبين الجدول (م-1)⁽⁴⁾ مكونات النمو السكاني في اسرائيل بحسب مجموعتي السكان: اليهود وغير اليهود (يشكل العرب الاكثرية الساحقة منهم). ويستفاد من هذا الجدول تبيان الأهمية النسبية للمهاجرين الوافدين اليهود من مجموع النمو السكاني، فلقد شكل هؤلاء المهاجرون 47% من اجمالي الزيادة السكانية اليهودية خلال الفترة من 1948-1987، كما ان هذه النسبة كانت قد تعدت الثلثين (68,9%) خلال فترة الاثنتي عشرة سنة التي أعقبت انشاء دولة اسرائيل. كذلك يشير هذا الجدول الى تناقص أهمية الهجرة الوافدة مع الزمن، اذ لم تعد نسبة الوافدين المشار اليها أعلاه 25,1% و 6,8% خلال فترتي 1972-1982 و 1983-1987 على التوالي. أما بالنسبة للأهمية النسبية للهجرة الوافدة ضمن مجتمع غير اليهود فقد تكون شبه معدومة، اذ لم تعد 1,7% خلال الفترة 1948-1987.

(2) التطور الزمني للهجرة: توالى موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين اثر قيام دولة اسرائيل عام 1948، وكانت هذه الموجات المتلاحقة تتناقص مع الزمن وتنعكس حصيلة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات اليهودية، سواء في اسرائيل أو في غيرها من دول العالم. ويمكن ضمن مجموعة العوامل المفسرة لهذه الموجات، ابراز العوامل السياسية العسكرية المتصلة بالحروب العربية الاسرائيلية وآثارها، كما يمكن ايضا ابراز نمو الاقتصاد الاسرائيلي والذي يتأثر بدوره بنتائج هذه الحروب. كذلك تجدر الاشارة الى العوامل المرتبطة بالايديولوجية الصهيونية التي تعتبر بمثابة حافز للهجرة الوافدة. ويصعب ضمن شبكة السببية هذه معرفة الثقل النوعي لكل من هذه الاسباب في كل موجة من موجات الهجرة الوافدة. ويمكن القول تلخيصا «ان الهجرة الوافدة الى اسرائيل - رغم التأثير الفعال لعناصر القومية والصهيونية والايديولوجية - تأثرت ايضا وبشكل ملفت للنظر بعوامل «الدفع» و«الجذب» الاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر المفسر الرئيسي لظاهرة الهجرة في بقية دول العالم» (Friedlander & Goldscheider, 1979:117). ويبين الشكل رقم (1) موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين خلال الفترة 1948-1987، ويمكن ابراز الموجات التالية:

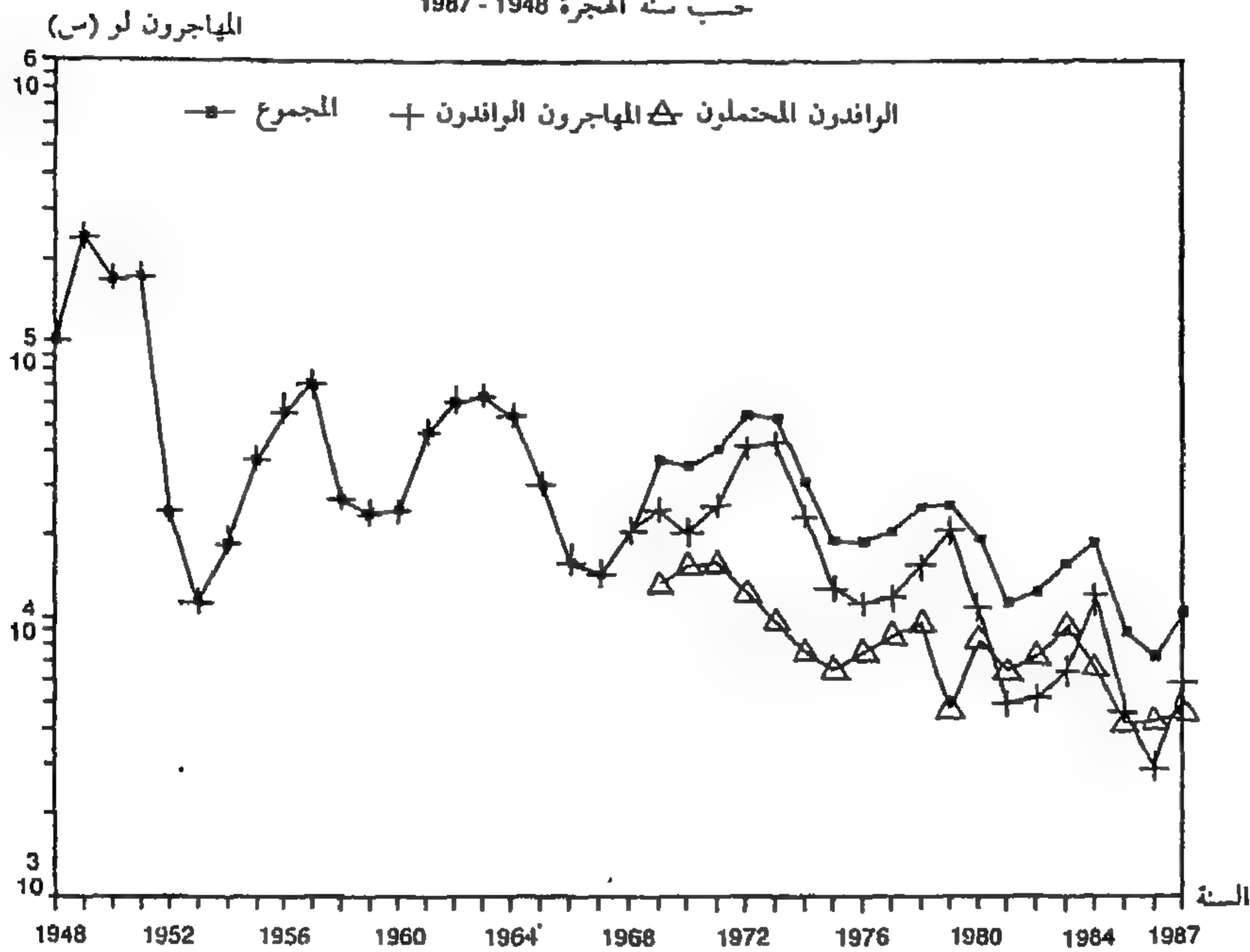
الهجرة الكبرى 1948-1951: تم خلال هذه الفترة استقدام حوالي 687 ألف مهاجر يهودي بمعدل سنوي بلغ 172 ألفا. وتعتبر هذه الموجة اضمخم موجة جماعية وفدت الى فلسطين، ويمكن تفسير ضخامة حجمها اثر اعلان دولة اسرائيل وفتح باب الهجرة



المصدر:مجلة العلوم الاجتماعية

للتشرو والأخدمات الصدففة والمعلوماء التاريخ:صفء ١٩٩٠

شكل رقم (١)
المهاجرون اليهود الوافدون والوافدون المحتملون
حب سنة الهجرة ١٩٤٨ - ١٩٨٧



المصدر: بالاستناد الى بيانات الجدول رقم (م - ٢)

على مصراعفه؁ وكذلك فى ضوء انتشار معسكرات اعتقال اليهود فى أوروبا ابان الحرب العالمفة الثانية؁ نفففة العءاء للسامفة هناك؁ وأفضا فى ضوء الجهود الحففة الفف بذلفا الحركة الصهفونفة لتهجر اليهود بشكل جماعف من بعض البلدان كالعراق والفمن ولفبفا وبلغارفا.. الف.

الهجرات الصغرى؁ ١٩٥٢-١٩٥٤: لقد كان للهجرة الكبرى اثار اقصفاءفة واجفماعفة سلففة فى المجمع الاسرائفلف الففف؁ الذى لم فسطف فى البءافة اسفعاب هذا القءر الكبرف من المهاجرفن الوافءفن؁ ففرزت مشاكل الاسكان والبطالة والسوق السوداء؁ كما نقصت المواد الفموفنفة الاساسفة وانفشر نظام الففنن (Friedlander & Goldscheider, 1979:95). ولقد قامت الوكالة اليهودفة فثر ذلك بفارفخ ١٩٥٢/١١/٨ بوضع قانون «اففارف المهاجرفن الوافءفن» الذى نص على فءفء حصص مءءة لاستفءام المهاجرفن سنوفا؁ كما فءءت بعض الشروط الفعلقة بالعمر والصحة البءنفة.. الف. ففران ساسة اسرائفل لم فقفنوا بهذه الاعفبارات الاقفصاءفة؁ فقام بن



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : صيف ١٩٩٠

غوريون ليؤكد على «ضرورة تعديل الظروف الاقتصادية بحيث تتلاءم مع حجم الهجرة وليس العكس» (Friedlander & Goldscheider, 1979:97). وتجدر الإشارة هنا الى ان حجم الهجرة السنوي خلال هذه الفترة انخفض الى 18 الفا.

1955-1965: شهدت هذه الفترة ارتفاعا في الحجم السنوي للهجرة الوافدة بلغ حوالي 45 الفا، أي أكثر من ضعفي المعدل السابق، لكنه بقي اقل بكثير من المعدل السنوي ابان الهجرة الكبرى. ويمكن تفسير هذا المعدل المرتفع نسبيا في ضوء رفع «المعنويات» الاسرائيلية بعد حرب السويس عام 1956 وكذلك في ضوء الهجرة الجماعية من هنغاريا.

1967-1973: تظهر هذه الفترة بوضوح النتائج «الاجابية» لحرب 1967 على حجم الهجرة اليهودية الوافدة. فبعدها كان هذا الحجم قد وصل في عام 1967 الى ادنى مستوى له (حوالي 14 الفا) منذ انشاء دولة اسرائيل، (مع استثناء وحيد عام 1953 حيث بلغ حوالي 11 الفا)، عاد ليرتفع في عام 1972 الى 55 الفا، ولم يتجاوز هذا الرقم خلال طيلة الفترة الممتدة من منتصف الستينات والى نهاية الثمانينات. ويُقدر المتوسط السنوي خلال هذه الفترة بحوالي 39 الف مهاجر. وسنرى لاحقا كيف ان هذه الفترة قد تميزت بانخفاض معدل المهاجرين المغادرين من اسرائيل، كما انها تميزت بالغلبة النسبية لليهود الوافدين من اصل اوروبي وامريكي على حساب الوافدين من آسيا وافريقيا. ويبدو ان الانتصار الاسرائيلي عام 1967 كان له تأثير معنوي قوي في المجتمعات اليهودية اذ «انتشر في البلاد شعور قوي بالامان ولم يعد هنالك تساؤل جدي حول بقاء اسرائيل، وامتد التأثير النفسي للانتصار الاسرائيلي في المجتمعات اليهودية في العالم، مما زاد من امكانية هجرتهم» (Friedlander & Goldscheider, 1979:110).

1974-1987: لقد اهتز الشعور بقوة وأمن اسرائيل اثر حرب تشرين الاول/ اكتوبر 1973، وانعكس ذلك على حجم التيار السنوي للهجرة الوافدة فانخفض خلال هذه الفترة الى حوالي 17 الفا، أي اقل من نصف ما كان عليه في الفترة السابقة (جدول م-2)⁽⁵⁾. وتجدر الإشارة الى بروز ظاهرة الهجرة المغادرة الصافية، وربما لأول مرة في تاريخ اسرائيل، منذ بداية الثمانينات، اذ بلغ المتوسط السنوي للهجرة الوافدة 8,9 الفا⁽⁶⁾ مقارنة بمتوسط سنوي للهجرة العائدة تجاوز 11 الفا كما سنرى لاحقا. ويمكن خلال هذه الفترة الإشارة الى تعاظم الهجرة اليهودية السوفيتية خلال السبعينات واثار تهجير اليهود الفلاشا عام 1984. وهكذا يمكن القول انه خلال فترة الأربعين سنة التي اعقبت انشاء دولة اسرائيل، كان لنتائج الحروب العربية الاسرائيلية الاثر البالغ على حجم الهجرة اليهودية الوافدة. فالانتصارات الاسرائيلية ادت الى ارتفاع حجم هذه



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: صيف ١٩٩٠

الهجرة، وفي المقابل فإن الهزيمة النسبية الاسرائيلية في عام 1973 ادت الى تقلص حجم الوافدين وتزايد حجم العائدين.

(3) من أين يفقد المهاجرون: يصعب الوقوف بدقة على حجم اليهود في مختلف بلدان العالم، اذ ان السؤال حول «المعتقد الديني» لا يطرح احيانا في التعدادات السكانية، ان توفرت. كذلك فان نشاط الحركة الصهيونية قد ادى الى استقدام مئات الآلاف من يهود العالم الى فلسطين، مما ادى الى تغير هذه النسب مع الزمن. وتفيد البيانات المتوفرة بأن يهود الولايات المتحدة الامريكية كانوا ومازالوا يحتلون المرتبة الاولى بالنسبة لتوزيع اليهود خارج فلسطين وذلك خلال الفترة الممتدة من نهاية الثلاثينات والى بداية السبعينات، اذ ارتفعت أهميتهم النسبية من 31٪ الى 57٪ على التوالي، غير ان اليهود في أوروبا الشرقية قد فقدوا المرتبة الثانية التي كانوا يحتلونها في نهاية الثلاثينات ليحتلوا المرتبة السابعة في مطلع السبعينات. أما يهود الاتحاد السوفيتي فقد احتلوا المرتبة الثانية في مطلع السبعينات، مشكلين ما يفوق خمس اليهود خارج فلسطين (22٪)، يليهم يهود أوروبا الغربية الذين شكلوا حوالي العشر، فيهود أمريكا الجنوبية الذين لم تتعد نسبتهم 5٪ (الجدول م 3).

ويبين الجدول رقم (1) والشكل رقم (2) التطور الزمني للهجرة اليهودية الوافدة الى فلسطين حسب مراحل الهجرة وبلدان الولادة خلال الفترة 1948-1987. ويستفاد من هذه البيانات ان يهود أوروبا شكلوا ما يقل قليلا عن نصف اجمالي الوافدين (47.0٪)، يليهم في ذلك يهود افريقيا الذين شكلوا حوالي الربع (25.2٪) فاليهود الآسيويون حوالي الخمس (20.4٪) فاليهود المولدون في القارة الامريكية والذين تدنت نسبتهم عن العشر (7.3٪). ويمكن القول ان اليهود الأوروبيين قد شكلوا اكثرية الوافدين طيلة الفترة المذكورة، باستثناء الحقبة الممتدة من بداية الخمسينات الى مطلع الستينات. اما اليهود الافارقة فقد كانوا في انخفاض شبه مستمر منذ بداية الخمسينات، وكذلك اليهود الآسيويون الذين انخفضت نسبة قدومهم باستمرار، باستثناء فترة منتصف الستينات، ويتميز اليهود الاميركيون بالارتفاع المستمر لنسبة قدومهم مع الزمن لغاية نهاية السبعينات.

واذا تطلعنا الى نسبة اليهود الأوروبيين والاميركيين (اشكناز) مقارنة بنسبة اليهود الافارقة والآسيويين (سفارديم)، فنسجد انها كانت تتغير خلال الفترة 1948-1969⁽⁷⁾. بعد هذا التاريخ هيمن الوافدون من الاشكناز طيلة السبعينات والثمانينات باستثناء عام 1984. وكما ذكرنا سابقا، شكل الانتصار الاسرائيلي في حرب حزيران 1967 السبب الرئيسي لهذا التغير بحسب قارة الولادة، بالاضافة الى الاستقدام المبكر نسبيا للوافدين من السفارديم، وتجدر الاشارة الى ان الاشكناز شكلوا اغلبية اليهود الوافدين (57.3٪) خلال الفترة 1948-1987.



جدول رقم (1)

التوزيع النسبي لليهود الوافدين والوافدين المحتملين، حسب فترة الهجرة والقارة وبلدان/ مناطق الولادة المختارة، 1948 - 1987

النسبة المئوية												الفترة البلد أو المنطقة
للمجموع للفترة	للمجموع للفترة	للمجموع للفترة	للمجموع	1987	1986-1985	1984-1980	1979-1972	1971-1965	1964-1961	1960-1952	1951-1948	
100.00	20.20	361911	100.00	0.53	0.54	2.09	5.38	10.03	5.50	10.26	65.68	أفريقيا تركيا العراق البحرين إيران أفغانستان باكستان
16.72	3.38	60494	100.00	0.16	0.30	2.65	5.15	15.34	7.92	11.36	57.11	
35.79	7.23	129530	100.00	0.00	0.01	0.06	0.72	1.24	0.40	2.31	95.25	
12.82	2.59	46414	100.00	0.00	0.01	0.01	0.02	0.10	1.10	1.73	97.04	
20.13	4.07	72837	100.00	2.18	1.58	4.72	13.11	14.61	12.16	21.55	30.08	
7.02	1.42	25405	100.00	0.53	1.17	3.19	13.77	40.03	11.57	21.18	8.57	
100.00	24.89	445849	100.00	0.34	0.91	4.34	4.32	10.81	26.17	32.18	20.92	أوروبا المغرب الجزائر تونس ليبيا مصر والبريد جنوب أفريقيا
59.62	14.84	265825	100.00	0.10	0.21	0.95	2.93	11.34	37.75	36.09	10.63	
5.36	1.33	23887	100.00	0.47	0.99	5.45	8.95	13.30	40.52	14.37	15.95	
11.73	2.92	52276	100.00	0.28	0.61	2.36	4.11	14.83	7.29	45.09	25.43	
8.03	2.00	35800	100.00	0.01	0.03	0.14	0.61	6.00	0.89	5.81	64.51	
6.75	1.68	30102	100.00	0.06	0.16	0.85	1.78	5.75	4.10	58.21	29.10	
3.07	0.76	13669	100.00	5.17	5.66	9.96	41.00	20.34	7.34	5.66	4.87	
100.00	46.49	832849	100.00	0.72	0.91	4.15	22.02	9.76	9.70	12.76	39.96	أوروبا الاتحاد السوفيتي بولندا رومانيا بلغاريا تشيكوسلوفاكيا هنغاريا ألمانيا سكندنافيا أستراليا فرنسا
24.36	11.33	202917	100.00	1.07	0.38	5.69	67.58	12.19	2.29	6.77	4.02	
20.34	9.46	169400	100.00	0.11	0.22	1.11	3.67	5.89	2.79	23.39	62.82	
32.01	14.88	266622	100.00	0.83	1.02	2.70	6.91	8.49	23.83	12.18	44.24	
4.79	2.23	39926	100.00	0.05	0.02	0.12	0.30	0.84	1.15	4.21	93.32	
2.84	1.32	23617	100.00	0.20	0.27	1.24	3.76	7.83	3.83	3.32	79.55	
3.42	1.59	28483	100.00	0.31	0.49	1.44	3.86	5.22	3.91	34.47	50.29	
1.96	0.91	16332	100.00	1.07	1.82	6.18	12.74	14.57	4.87	8.49	50.27	
0.35	0.16	2946	100.00	4.34	7.47	20.13	30.65	26.04	4.04	4.45	2.89	
2.66	1.24	22144	100.00	2.52	4.86	20.43	27.87	23.49	5.69	6.54	8.61	
2.93	1.36	24402	100.00	2.43	4.92	18.23	22.13	28.10	4.88	6.81	12.50	
100.00	7.26	130301	100.00	2.68	5.01	16.79	34.65	24.40	8.21	5.32	2.94	أمريكا وأوقيانوسيا كندا الولايات المتحدة البرازيل الأوروغواي الأرجنتين
4.98	0.36	6474	100.00	2.12	5.22	17.61	33.64	29.78	3.72	4.28	3.65	
45.53	3.30	59189	100.00	2.74	5.65	19.13	35.42	27.99	3.55	2.62	2.89	
5.20	0.38	6763	100.00	2.29	4.23	13.17	26.07	29.04	9.42	11.28	4.50	
4.89	0.36	6360	100.00	2.47	4.48	21.76	34.58	17.58	11.42	6.58	1.04	
27.66	2.01	35961	100.00	2.83	4.10	13.39	36.59	17.14	15.40	8.03	2.51	
—	100.00	1791425	100.00	0.72	1.12	4.67	14.94	11.04	12.73	16.44	38.33	المجموع

المصدر : احتسبت بالاستناد إلى : Central Bureau of Statistics (1988), Statistical Abstracts of Israel, Jerusalem, CBS, pp. 161-162.

* مقرر العدد ادخل كددة ولادة المهاجرين، فإن غاب النسب ليست 100 في المئة.



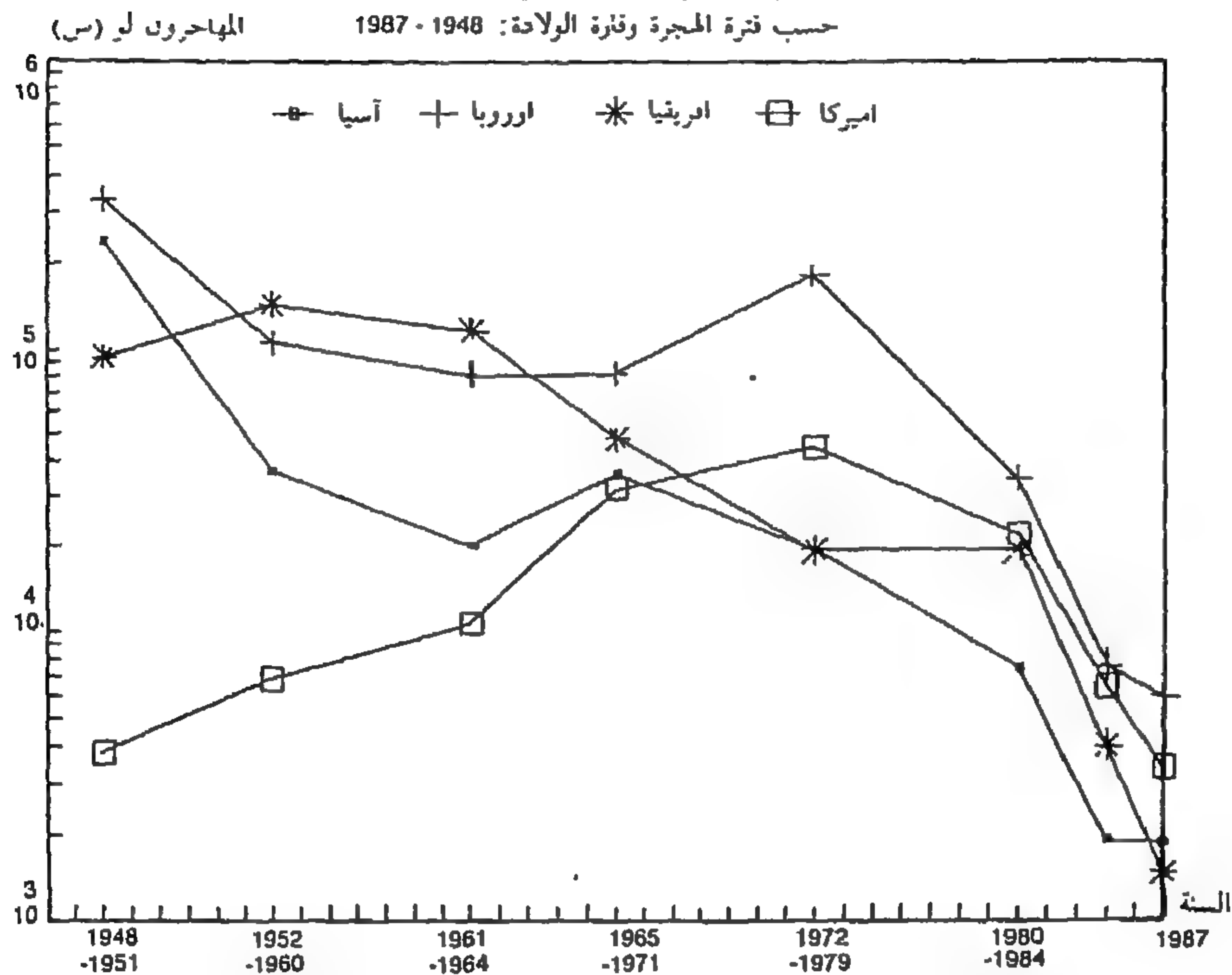
المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ: صيف ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحل رقم (١٤)

المهاجرون اليهود الوافدون والرافدون المحتملون
حسب فترة الهجرة وفترة الولادة: 1987 - 1948



المصدر: بالاستناد الى بيانات الجدول رقم (١)

ويمكن القول بأن معسكرات الاعتقال الأوروبية لليهود خلال الحرب العالمية الثانية كانت وراء غلبة الأشكناز ابان انشاء الدولة العبرية، كما كانت الجهود الصهيونية لتهجير السفارديم، ومعظمهم من اليهود العرب، وراء غلبة هؤلاء خلال الفترة اللاحقة مباشرة، كما ان يهود أوروبا الغربية وأميركا لم «يتشجعوا» للهجرة الى فلسطين الا عقب تأكيدهم من قوة وأمن المجتمع الاسرائيلي اثر حرب حزيران 1967.

ماذا يمكن قوله عن الهجرة اليهودية حسب بلدان الولادة ضمن القارة الواحدة؟ يبين الجدول رقم (1) النقاط التالية:

يهود آسيا: ناهزت نسبة اليهود العرب الوافدين الى فلسطين المحتلة خلال الفترة 1987-1948 نصف مجموع اليهود الوافدين والمولودين في بلدان آسيوية، ولقد تصدر يهود العراق القائمة بنسبة 36٪، يليهم يهود ايران بنسبة 20٪، فيهود تركيا 17٪، فيهود اليمن 13٪، وأخيرا شكل اليهود في الهند والباكستان وسيريلانكا نسبة 7٪. وفي حين ان الاكثرية الساحقة من اليهود العرب هُجروا الى فلسطين بُعِثَ انشاء دولة اسرائيل، فان اليهود



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ : صيف ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المولودين في ايران توافدوا على دفعات لغاية نهاية السبعينات، علما ان ما يزيد عن 8% منهم قد توافد بعد ذلك التاريخ. اما يهود تركيا فقد توافد اكثر من نصفهم بعد اعلان دولة اسرائيل، وبقيت موجاتهم تتلاحق بشكل ملحوظ حتى نهاية الثمانينات.

يهود افريقيا: شكل اليهود العرب الوافدون اكثر من 90% من اجمالي اليهود المولودين في هذه القارة، ولقد كان المغرب في طليعة البلدان «المرسلة» تليه تونس فليبيا فمصر والسودان. وتجدر الاشارة الى ان عمليات التهجير قد تمت من قبل الحركة الصهيونية في فترة لاحقة لانشاء دولة اسرائيل، وذلك فيما عدا ليبيا. فعلى سبيل المثال بلغت موجة التهجير ذروتها خلال النصف الأول من الستينات في المغرب والجزائر، وخلال منتصف الخمسينات في كل من تونس ومصر والسودان. أخيرا تجدر الاشارة الى تزايد تدفق المهاجرين من جنوب افريقيا مع الزمن وخاصة بعد حرب حزيران 1967، علما ان ذروة هجرتهم الوافدة كانت في السبعينات.

يهود اوروبا: قدر عدد اليهود الوافدين من اوروبا الشرقية (رومانيا 32%)، الاتحاد السوفيتي 24%)، وبولندا 20%) بأكثر من ثلاثة ارباع الوافدين المولودين في القارة الاوروبية بشرطها الغربي والشرقي. وتجدر الاشارة الى ان اكثر من نصف الوافدين من كل من بولندا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا والمانيا كان قد وصل بعيد انشاء دولة اسرائيل. كذلك تجدر الاشارة الى الارتفاع الملحوظ لنسبة الوافدين من اوروبا الغربية (فرنسا وانكلترا والبلدان الاسكندنافية) بعد حرب حزيران 1967، والى ان اكثر من ثلثي الوافدين من الاتحاد السوفيتي كان قد وصل في السبعينات.

يهود اميركا: شكل اليهود المولودون في الولايات المتحدة الاميركية ما يقل قليلا عن نصف اجمالي اليهود الوافدين والمولودين في القارة الاميركية (46%)، كما شكل يهود الارجلتين ما يفوق الربع (28%)، وتجدر الاشارة الى الارتفاع الملحوظ لنسبة الوافدين اثر حرب حزيران 1967 من كافة البلدان الاميركية المذكورة، وهي كندا والولايات المتحدة الاميركية والبرازيل واورغواي والارجنتين.

وهكذا يمكن القول، من خلال استقراء التطور الزمني للهجرة اليهودية الوافدة الى فلسطين المحتلة بحسب بلد الولادة، ان اليهود العرب شكلوا ثلث اجمالي الوافدين خلال الفترة 1948-1987، وان معظمهم قد هُجِّرَ بُعِيدَ انشاء دولة اسرائيل وفي فترة قريبة لاحقة، كما ان اليهود المولودين في الاتحاد السوفيتي وبولندا ورومانيا والولايات المتحدة الاميركية شكلوا نسبيا ملحوظة بلغت على التوالي 11% و9% و15% و3%. وتجدر الاشارة ايضا الى الارتفاع الملحوظ لنسبة اليهود الوافدين من اوروبا الغربية والقارة الاميركية اثر حرب حزيران 1967، وكذلك الى الارتفاع الملحوظ للهجرة اليهودية السوفيتية خلال السبعينات.



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ: صيف ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(4) الهجرة السوفيتية: يبين الجدول رقم (2) والشكل رقم (3) هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل خلال 1948-1989. ويستفاد من البيانات المتوفرة ان هذه الهجرة بقيت في حدود دنيا طيلة الفترة 1948-1970، اذ بلغ متوسطها السنوي 1627 مهاجرا، علما انه كان هناك بعض الموجات التي فاقت الثلاثة آلاف في عامي 1949 و1969 والاربعة آلاف في 1957. ويمكن اعتبار فترة السبعينات فترة الهجرة السوفيتية بحق، اذ ارتفع متوسطها السنوي الى 15600 مهاجر خلال 1971-1980. بعد ذلك عادت الهجرة لتتخف الى مستوى ما قبل السبعينات، ولم يتجاوز متوسطها السنوي خلال 1981-1987 الالف مهاجر. كما ان حجمها تدن الى مستوى لم يصله منذ 1948 حين بلغ 202 مهاجر فقط عام 1986. اخيرا ومع نهاية الثمانينات عادت الهجرة السوفيتية الى الارتفاع المفاجيء لتصل الى 7200 و12923 في عامي 1988 و1989 على التوالي.

جدول رقم (2)

المهاجرون اليهود الى اسرائيل من الاتحاد السوفيتي
حسب سنة الهجرة، 1948 - 1989

السنة	المهاجرون	التراكم	السنة	المهاجرون	التراكم
1948	1175	1175	1969	3690	36327
1949	3255	4430	1970	1089	37416
1950	2768	7198	1971	13266	50682
1951	965	8163	1972	31649	82331
1952	286	8449	1973	33477	115808
1953	264	8713	1974	16816	132624
1954	206	8919	1975	8531	141155
1955	342	9261	1976	7279	148434
1956	873	10134	1977	8348	156782
1957	4731	14865	1978	12192	168974
1958	1788	16653	1979	17614	186588
1959	2353	19006	1980	7570	194158
1960	2900	21906	1981	1770	195928
1961	1194	23100	1982	782	196710
1962	730	23830	1983	399	197109
1963	1037	24867	1984	367	197476
1964	1685	26552	1985	362	197838
1965	1580	28132	1986	202	198040
1966	2314	30446	1987	2172	200212
1967	1568	32014	1988	7200	207412
1968	623	32637	1989	12923	220335

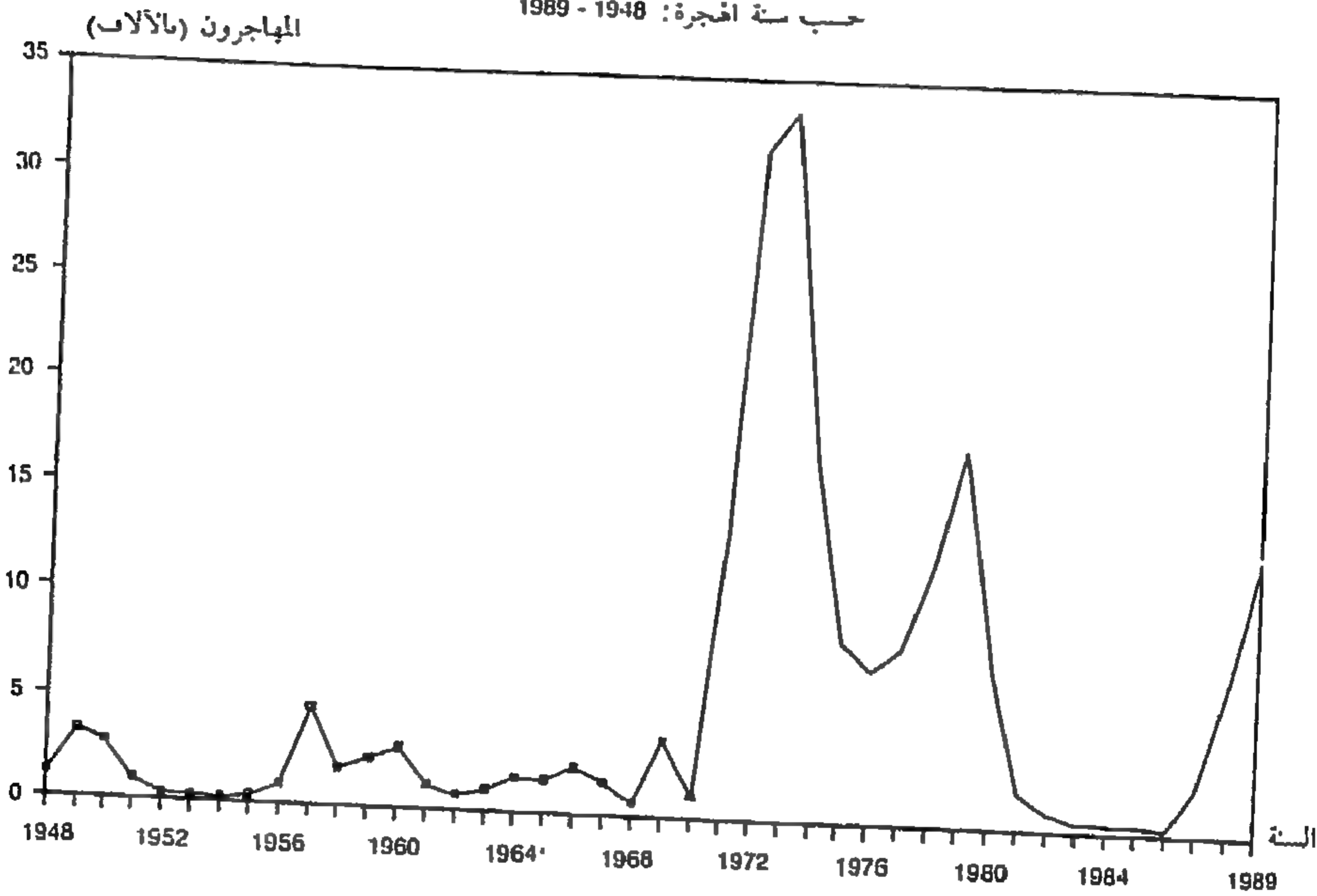
المصادر: أ) 1948 - 1987: المجموعة الاحصائية الاسرائيلية (عدة سنوات).

ب) 1988: جريدة «القبس» 1990/1/31.

ج) 1989: Time International Magazine (New York) 12 February 1990

شكل رقم (3)

المهاجرون اليهود الى اسرائيل من الاتحاد السوفيتي
حسب سنة الهجرة: 1948 - 1989



المصدر: بالاستناد الى بيانات الجدول رقم (2)

كيف يمكن تفسير هذه التقلبات الزمنية؟ يمكن القول ان مستوى الوفاق الدولي والعلاقات بين الشرق والغرب عامة، وبين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية خاصة، هي المفسر الرئيسي لتقلبات الهجرة السوفيتية وذلك لغاية عام 1987، كما يمكن القول أيضا ان العلاقات العربية السوفيتية أو الاسرائيلية السوفيتية تشكل مفسرا هاما لهذا التطور الزمني. لقد حدثت خلال السبعينات تطورات هامة كان من شأنها تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب والاتجاه نحو ترسيخ الوفاق الدولي. ففي عام 1971 بدأت عمليات التحضير للتوقيع على معاهدة سالت الاولى، كما انه في عام 1973 طالب الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة بمنحه صفة الدولة الاكثر رعاية في العلاقات التجارية، كذلك تم في عام 1975 اقرار اتفاقية التعاون والامن الاوربي المعروفة باتفاقية هلسنكي التي اكدت على «حرية تنقل الافراد والافكار». وتجدر الاشارة الى ان فترة السبعينات قد شهدت العديد من المؤتمرات المطالبة بحق اليهود السوفيت بالهجرة⁽⁹⁾. كذلك شهدت السبعينات عملية التوقيع على اتفاقية سالت الثانية عام 1979، كما شهدت ايضا المفاوضات الخاصة بصفقة القمح بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية في ذلك العام.



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٠

ان مجمل هذه الاتفاقات والمفاوضات التي تعكس تقارب الشرق والغرب وانحسار الحرب الباردة هي التي تفسر ارتفاع موجة الهجرة اليهودية السوفيتية الى اسرائيل خلال السبعينات^(٩). ولقد كانت الادارة الاميركية واضحة تماما بالربط بين هجرة اليهود وتحسين علاقتها بالاتحاد السوفيتي، وذلك من خلال التصويت في مجلس الشيوخ بتاريخ 1974/12/13 على مشروع عرف باسم جاكسون/ فانيك والذي قضى «بربط منح الاتحاد السوفيتي وضع الدولة الاكثر رعاية بالسياسات التي يعتمد عليها ازاء حرية الهجرة» (حجاوي، 1980:142). ومع وصول الرئيس ريغن الى الحكم في عام 1980، عاد التشنج ليسود العلاقات بين الشرق والغرب، فانعكس ذلك على الهجرة اليهودية السوفيتية الى اسرائيل وانخفضت الى المستوى المتدني لما قبل السبعينات كما بينا سابقا.

يبقى ان نشير الى ان التدفق الحديث للهجرة اليهودية السوفيتية والذي بدأ عام 1988، يعود الى التغيرات الجذرية التي تدور حاليا في اوربا الشرقية بعامة والاتحاد السوفيتي بخاصة، وذلك في ضوء سياسة «البريسترويكا» و«الغلاسنوست» التي يتهجها الرئيس غورباتشوف، ويتوقع ضمن هذا الاطار ان يصدر قريبا عن مجلس السوفيت الاعلى قانون جديد يرفع القيود عن الهجرات السكانية الداخلية والخارجية لشعوب الاتحاد السوفيتي بمن فيهم اليهود، كما يفتح ابواب الاتحاد السوفيتي ايضا امام رجال الاعمال والسياح. وبالطبع فان سياسة كهذه سيتبع عنها تدفق مئات الآلاف من يهود الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل، مما سيعيد حجم الهجرة اليهودية الوافدة الى ما كانت عليه بُعْدَ انشاء الدولة العبرية، ومما يدعّم مواقف المتشددین داخل المجتمع الاسرائيلي ويقوض احتمالات السلام في المنطقة. وقد عبر اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤخرا بوضوح عن ذلك بقوله «ان اسرائيل الكبرى هي ضرورة لاستيعاب مئات الآلاف من مهاجري الاتحاد السوفيتي».

(5) آفاق التسعينات : اشرنا الى انه كان في بداية السبعينات خمس مناطق رئيسة لتواجد اليهود في العالم خارج اسرائيل هي : الولايات المتحدة الاميركية 57٪، الاتحاد السوفيتي 22٪، اوروبا الغربية 11٪، اميركا اللاتينية 5٪، واخيرا اوروبا الشرقية والوسطى 2٪، ونعتقد ان هذا التركيب بقي على حاله في نهاية الثمانينات وان اختلفت النسب. ويُعتقد ان البلدان المرشحة أكثر من غيرها في التسعينات لارسال اليهود الى اسرائيل هي : الاتحاد السوفيتي وهنغاريا وافريقيا الجنوبية والارجنتين والبرازيل⁽¹⁰⁾. ولا يعتقد ان يتوجه يهود اوروبا الغربية أو يهود الولايات المتحدة وكندا بشكل ملحوظ الى اسرائيل، اذا ما استمرت حالة التوتر في الشرق الاوسط وخاصة اذا ما استمرت الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة بشعلتها المضيفة.



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلـومات التاريخ : صيف 1990

صيف 1990

جورج القصيفي

وتتضارب الارقام حول الهجرة اليهودية السوفيتية المقبلة وهي تتراوح من حد أدنى يبلغ 150 الفا الى حوالي المليون وذلك خلال فترة الخمس سنوات المقبلة 1990-1995. ويصعب في مثل هذه الحالة «التكهن» بالحجم التقريبي للمهاجرين الوافدين، غير انه يمكن القول، بالاستناد الى الاستقراء التاريخي للهجرة اليهودية السابقة، ان معدلا سنويا في حدود 60 الفا يبدو «معقولا»⁽¹⁾ اذا ما استمرت الاوضاع السياسية على حالها، واذا لم يقو العرب على الضغط على الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية من أجل تحويل موجة الهجرة اليهودية السوفيتية الجديدة الى خارج فلسطين.

ثانيا - الخصائص

(1) توطين المهاجرين : تفيد البيانات المتوفرة ان مهاجري السبعينات تركزوا في ثلاث مناطق جغرافية داخل اسرائيل هي : تل أبيب والوسطى والجنوبية، مشكلين بذلك ما يقل قليلا عن الثلثين، 64% و 63% خلال 1970-1974 و 1975-1979. ومع بداية الثمانينات تكثف الاستيطان ايضا في منطقة القدس بحيث احتلت هذه المنطقة المرتبة الثالثة خلال الفترة 1980-1983 بعد منطقتي تل أبيب والوسطى. وفي عام 1987 احتلت منطقة القدس المرتبة الاولى في استقطاب المهاجرين، اذ بلغت نسبة الذين استوطنوا هناك اكثر من ربع اجمالي المهاجرين في ذلك العام 27%، وتلاها المنطقة الوسطى التي استقطبت حوالي الخمس 21%، فمنطقة تل أبيب بنسبة 17% (الجدول رقم 3).

ولقد تكثفت مع الزمن عمليات الاستيطان في منطقة القدس بحيث اصبحت عام 1987 القطب الجاذب الاكبر. وتفيد البيانات المتوفرة انه من أصل 130 الف مستوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة الممتدة من 1967 الى 1983، كان هنالك 100 الف القدس الشرقية. كذلك تفيد المشاريع المستقبلية للاستيطان الى امكانية رفع عدد وطنين الى «المليون في منطقة القدس الشرقية والى 1.3 مليون في بقية انحاء الضفة» ربية والى عشرة آلاف في قطاع غزة، وذلك مع نهاية العقد الاول من القرن المقبل «الامم المتحدة 1984:14».

وتجدر الاشارة هنا الى ان الحدود الادارية الحالية لمنطقة القدس الشرقية، اصبحت تضم حوالي 30% من مساحة الضفة نتيجة الاستيلاء الاسرائيلي على الاراضي، وبالتالي فانها اصبحت اكبر بكثير مما كانت عليه عشية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967. وعليه يجب اضافة حجم الاستيطان في القدس الشرقية الى الحجم الوارد في بقية مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة للوصول الى الحجم الكلي للاستيطان في الضفة والقطاع⁽¹²⁾.



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٠

جدول رقم (3)
التوزيع النسبي للمهاجرين الوافدين (15 سنة فأكثر) خلال
1970 - 1983 و 1987 حسب منطقة الإقامة

1987	1983-1980		1979-1975		1974-1970		منطقة الإقامة
مجموع المهاجرين الوافدين	مجموع المهاجرين الوافدين	المهاجرون من الاتحاد السوفيتي	مجموع المهاجرين الوافدين	المهاجرون من الاتحاد السوفيتي	مجموع المهاجرين الوافدين	المهاجرون من الاتحاد السوفيتي	
27,0	18,8	8,2	12,4	6,3	10,9	8,3	القدس
9,0	10,3	10,4	9,9	11,6	8,3	9,7	الشمالية
10,6	13,0	22,3	14,5	19,7	15,9	18,8	حيفا
21,0	19,0	21,2	24,6	25,7	21,5	21,6	الوسطى
17,1	20,3	11,8	21,6	17,9	25,5	22,7	تل أبيب
14,4	17,6	25,9	16,5	18,6	17,3	18,6	الجنوبية
0,9	1,0	0,2	0,5	0,1	0,6	0,3	الضفة الغربية وقطاع غزة*
100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	المجموع

المصدر : Central Bureau of Statistics (1988), Statistical Abstracts of Israel. Jerusalem : CBS, pp 156, 165-167.

* يجب إضافة المستوطنين في القدس الشرقية للوصول الى اجمالي المستوطنين في الضفة الغربية.

أين يستوطن المهاجرون السوفيت؟ يفيد الجدول رقم (3) الى ان المناطق الأكثر استقطاباً لليهود السوفيت كانت في بداية السبعينات تتمثل في تل أبيب والوسطى والجنوبية، فالوسطى وحيفا والجنوبية خلال النصف الثاني من السبعينات، والجنوبية وحيفا والوسطى خلال بداية الثمانينات. أما بالنسبة لاستيطان اليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة، فيمكن القول ان ما لا يقل عن عشرين قد استوطن هناك وذلك خلال فترة السبعينات والثمانينات^(١٣)، وهذا ينفي بالطبع ما تشيعه إسرائيل من ان قلة ضئيلة من هؤلاء الوافدين يستوطنون مناطق الضفة والقطاع.

(2) الاستيعاب والاندماج الاجتماعي: تعكس البيانات الخاصة بهذا الموضوع حالة القلق وعدم الانتماء الوطني التي طالت قسماً ليس بقليل من جمهور المهاجرين الوافدين خلال السبعينات، يشير الجدول رقم (4) مثلاً الى ان أكثر من نصف الذي مضى على



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف 1990

جورج القصيفي

صيف 1990

اقامتهم ثلاث سنوات في اسرائيل لا يتكلمون العبرية بطلاقة، ويبدو ان الوافدين من آسيا وافريقيا ومن الاتحاد السوفيتي وبقية اوروبا الشرقية هم الاقل اتقاناً للغة العبرية. ويبدو ان حوالي ثلث المهاجرين الوافدين غير راضين عن علاقاتهم الاجتماعية، ويأتي في مقدمة هؤلاء يهود آسيا وافريقيا يهود الاتحاد السوفيتي وبقية اوروبا الشرقية بالدرجة الثانية. ولا يشعر اكثر من نصف المهاجرين (57 و 69٪) بالانتماء الكلي الى اسرائيل، ويأتي في مقدمة هؤلاء يهود اوروبا الغربية واميركا فيهود آسيا وافريقيا. وبالمقابل فان يهود الاتحاد السوفيتي وبقية اوروبا الشرقية يشعرون اكثر من غيرهم بالانتماء اليها. وينعكس هذا الشعور بالانتماء على درجة التأكد من العيش في اسرائيل، فهناك حوالي ثلث المهاجرين غير المؤكدين لبقائهم، ويأتي في مقدمة هؤلاء يهود اوروبا الغربية واميركا فيهود آسيا وافريقيا. وبالمقابل فان يهود الاتحاد السوفيتي⁽¹⁴⁾ وبقية اوروبا الشرقية هم نسبياً الاكثر استقراراً.

(3) التمايز التعليمي والمهني: تفيد البيانات المتعلقة بالتركيب المهني للمهاجرين الوافدين خلال الخمسينات والستينات الى تدفق فئتي «العمالة الماهرة» و«العالية التأهيل» الى اسرائيل خلال تلك الفترة. فلقد احتل «الحرفيون وعمال الانتاج ومن اليهم» المرتبة الاولى ضمن مجموع العمالة الوافدة، مشكلين نسباً تراوحت ما يزيد عن الربع الى ما يقل قليلاً عن النصف، وتلاههم في المرتبتين الثانية والثالثة بالتناوب مجموعتا «المهنيين والفنيين والتقنيين ومن اليهم» و«الموظفون الاداريون والتنفيذيون والكتبة» الذين زادت نسبتهم باطراد مع الزمن، وتراوحت من حد أدنى بلغ 23٪ في بداية الخمسينات الى حد اقصى بلغ 48٪ في نهاية الستينات ومطلع السبعينات. وتجدر الاشارة الى انخفاض نسبة العاملين في الزراعة وكذلك العاملين في البناء والمناجم والمحاجر مع الزمن.

وبلاحظ ايضا تفاوت في التركيب المهني بحسب قارة الاقامة، فاليهود الوافدون من اوروبا واميركا تركزوا في مجموعة «الحرفيون وعمال الانتاج ومن اليهم»، بنسب تراوحت من حوالي ربع العاملين الى نصفهم، وبالمقابل فان اليهود الوافدين من آسيا وافريقيا تركزوا ايضا في هذه المجموعة المهنية ولكن بنسب أعلى تراوحت اجمالاً من الثلث الى ما يفوق النصف. وفي حين تركز اليهود الوافدون من اوروبا واميركا بدرجة ثانية في مجموعة «المهنيين والفنيين والتقنيين ومن اليهم»، وبدرجة ثالثة في مجموعة «الموظفون الاداريون والتنفيذيون والكتبة» شكلت هذه المجموعة الاخيرة مع مجموعة «التجار والباعة وسماسرة العقود» بالتناوب المرتبتين الثانية والثالثة لليهود الوافدين من آسيا وافريقيا (الجدول م-4). ويمكن القول ان التركيب المهني للمهاجرين الوافدين زاد مهارة في السبعينات وبداية الثمانينات، «فالمهنيين والفنيين والتقنيين ومن اليهم» شكلوا نسبة تجاوزت ثلث العاملين

التوزيع النسبي لمهاجري السبعينات الذين مضى على اقامتهم ثلاث سنوات في اسرائيل حسب قارة الاقامة السابقة، معرفة اللغة العبرية، والاندماج الاجتماعي والتأكد من البقاء في اسرائيل

الفترة : 1980-1978					الفترة : 1975-1972				
المجموع	آسيا وإفريقيا	أوروبا الغربية واميركا	أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي	المجموع	آسيا وإفريقيا	أوروبا الغربية واميركا	أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي		
48,4	47,3	67,0	42,1	46,8	34,4	66,8	43,1	(1) معرفة اللغة العربية	
68,1	60,6	85,7	63,6	67,1	52,1	76,0	66,4	- يتكلم بطلاقة أو بشبه طلاقة	
31,4	20,8	22,6	36,6	42,9	42,9	26,3	47,1	(2) الاندماج الاجتماعي	
								- مقتنع بالحياة الاجتماعية	
								- الشعور كلية بالمواطنة	
								الاسرائيلية	
60,0	56,3	51,8	63,5	68,1	57,8	56,7	72,0	(3) التأكد من البقاء في اسرائيل	
								- متأكد من البقاء في اسرائيل	

المصدر: 158-159. CBS, pp. 158-159. Central Bureau of Statistics (1986), Statistical Abstracts of Israel. Jerusalem : CBS, pp. 158-159.

خلال الفترة المذكورة⁽¹⁵⁾، كما ان «الموظفون الاداريون والتنفيذيون والكتبة» شكلوا المرتبة الثانية في السبعينات بنسبة تراوحت حول خمس العاملين، كما شكلوا المرتبة الخامسة في بداية الثمانينات بنسبة تجاوزت 17٪ بقليل. كذلك شكل «العمال المهرة في الصناعة والنقل والبناء» أعلى نسبة ضمن الفئات المهنية المنفردة بلغت حوالي 28٪ و22٪ في السبعينات وبداية الثمانينات على التوالي. وأخيرا نشير الى ارتفاع متوسط سنوات دراسة اجمالي العاملين والذي تراوح حوالي 12 سنة طيلة الفترة المذكورة.

ويجدر التوقف عند التركيب المهني للمهاجرين الوافدين من الاتحاد السوفيتي⁽¹⁶⁾، لنشير الى ان هؤلاء تميزوا بارتفاع نسبة «العلماء والاكاديميون» بينهم وكذلك نسبة من يرتبط بهم من «الفنيون والتقنيون والآخرين». وكذلك تميز هؤلاء بارتفاع نسبة العمال المهرة العاملين في الصناعة والنقل والبناء. وتفيد البيانات المتوفرة الى ان هذه الفئة الاخيرة من العاملين شكلت ما يزيد عن ثلث مجموع العاملين طيلة الفترة المذكورة، في حين شكل «العلماء والاكاديميون» الخمس في بداية الثمانينات و14٪ و17٪ من العاملين خلال النصف الاول والثاني من السبعينات على التوالي (الجدول رقم 5).

جدول رقم (5)

التوزيع النسبي للمهاجرين النشطين اقتصاديا (15 سنة فأكثر) حسب المهنة، 1970 - 1983

1983 - 1980		1979 - 1975		1974 - 1970		المهنة
الاتحاد السوفيتي	المجموع	الاتحاد السوفيتي	المجموع	الاتحاد السوفيتي	المجموع	
18,8	20,0	17,7	16,5	15,7	13,9	المهن العلمية والاكاديمية
19,1	18,7	18,1	17,5	16,4	16,6	المهنيون والفنيون الآخرون ومن اليهم
17,5	12,2	18,3	11,9	21,2	16,9	الاداريون والكتبة ومن اليهم
21,9	34,3	27,8	39,4	28,8	35,2	العاملون بالانتاج والنقل والبناء
22,7	14,8	18,1	14,7	17,9	17,4	غيرهم
100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	المجموع
15,4	4,1	40,4	19,7	71,6	37,4	الارقام المطلقة
12,7	...	12,1	...	11,5	...	متوسط سنوات الدراسة*

المصدر : Central Bureau of Statistics (1988). Statistical Abstracts of Israel. Jerusalem : CBS, pp 156,166 - 167.

ملاحظة : تعود البيانات للسكان المينة منهم.

* محسوبة على أساس مجموع السكان.



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٠

صيف 1990

مجلة العلوم الاجتماعية

ويلخص الاقتباس التالي خصائص المهاجرين السوفيت بوضوح إذ يتبين من معطيات بحث اعد في قسم التخطيط والبحث في وزارة الاستيعاب الاسرائيلية، ان مهاجري الاتحاد السوفيتي الذين وصلوا الى اسرائيل خلال اعوام 1970-1983 يتميزون بالثقافة الاكاديمية العالية، ونسبة هجرة معاكسة منخفضة من اسرائيل للخارج وبمستوى دخل شهري متوسط. وتظهر المعطيات ان بين صفوف مهاجري الاتحاد السوفيتي اليهود 4010 مهندسين عاملين يشكلون حوالي 18% من مجموع المهندسين اليهود في اسرائيل و 2510 اطباء يشكلون 22% من مجموع الاطباء في اسرائيل، وحوالي 3000 ممرضة يشكلن حوالي 10% من مجموع الممرضات اليهوديات في اسرائيل. وتشير المعطيات الى ان يهود الاتحاد السوفيتي في اسرائيل، يميلون الى الاقامة في المستوطنات المدنية، وفي مناطق الوسط، وان 43% من عائلات يهود الاتحاد السوفيتي تقطن حاليا في منطقة تل أبيب والوسط، و8% في منطقة القدس. وتشير المعطيات كذلك، الى ان نسبة متوسط الدخل الشهري للعائلة اليهودية السوفيتية في اسرائيل هو 949 دولارا. أما حول استخدام اللغة العبرية، فتفيد المعطيات ان 40% فقط من اليهود السوفيت في اسرائيل، يستخدمون اللغة العبرية بصورة يومية⁽¹⁷⁾.

الهجرة العائدة

(1) بعض الملاحظات المنهجية: على عكس الهجرة الوافدة، يصعب تقدير حجم الهجرة العائدة من اسرائيل (او الهجرة المتساقطة او المعاكسة) وذلك لسببين رئيسيين: الاول، ويرتبط بالصعوبة المنهجية لتعريف المهاجر العائد، فهل هو الفرد الذي يعلن عند المغادرة انه لن يعود الى وطنه؟ او الفرد الذي يقضي في الخارج فترة زمنية اطول من سنة او سنتين... الخ. بالطبع تتشابه الامور في الواقع لدرجة معقدة، فقد ينوي الفرد هجرة بلده ولكنه ما يلبث ان يغير رأيه نتيجة لظروف معينة في الخارج، والعكس صحيح، بمعنى قد يخرج الفرد للبقاء في الخارج فترة محددة قصيرة ثم ما يلبث ان يستقر نهائيا في بلد اقامته الجديد⁽¹⁸⁾. اما السبب الثاني والاكثر ارتباطا بالوضع الاسرائيلي فهو ما تتضمنه الهجرة اليهودية العائدة من مضمون سلبي في الفكر الصهيوني. فالمهاجرون العائدون «يريداه Yored» هم المتساقطون الذين يتخلون عن الفكر الصهيوني الداعي الى استقدام يهود العالم الى فلسطين، في حين ان المهاجرين الوافدين «عاليه Ole» هم الصاعدون الذين يحققون الهدف الصهيوني. وهكذا يصعب على المهاجر العائد ان يصرح عن ذلك خاصة وان تصريحه هذا «يلحق به عقوبة اجتماعية او اقتصادية»⁽¹⁹⁾.

(2) التطور الزمني للهجرة: يمكن القول ان ظاهرة الهجرة العائدة قد رافقت انشاء دولة اسرائيل، وغالبا ما كانت تختفي آثارها عند مقارنتها بتيارات الهجرة الوافدة الكثيفة.



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٠

25

جورج القصيفي

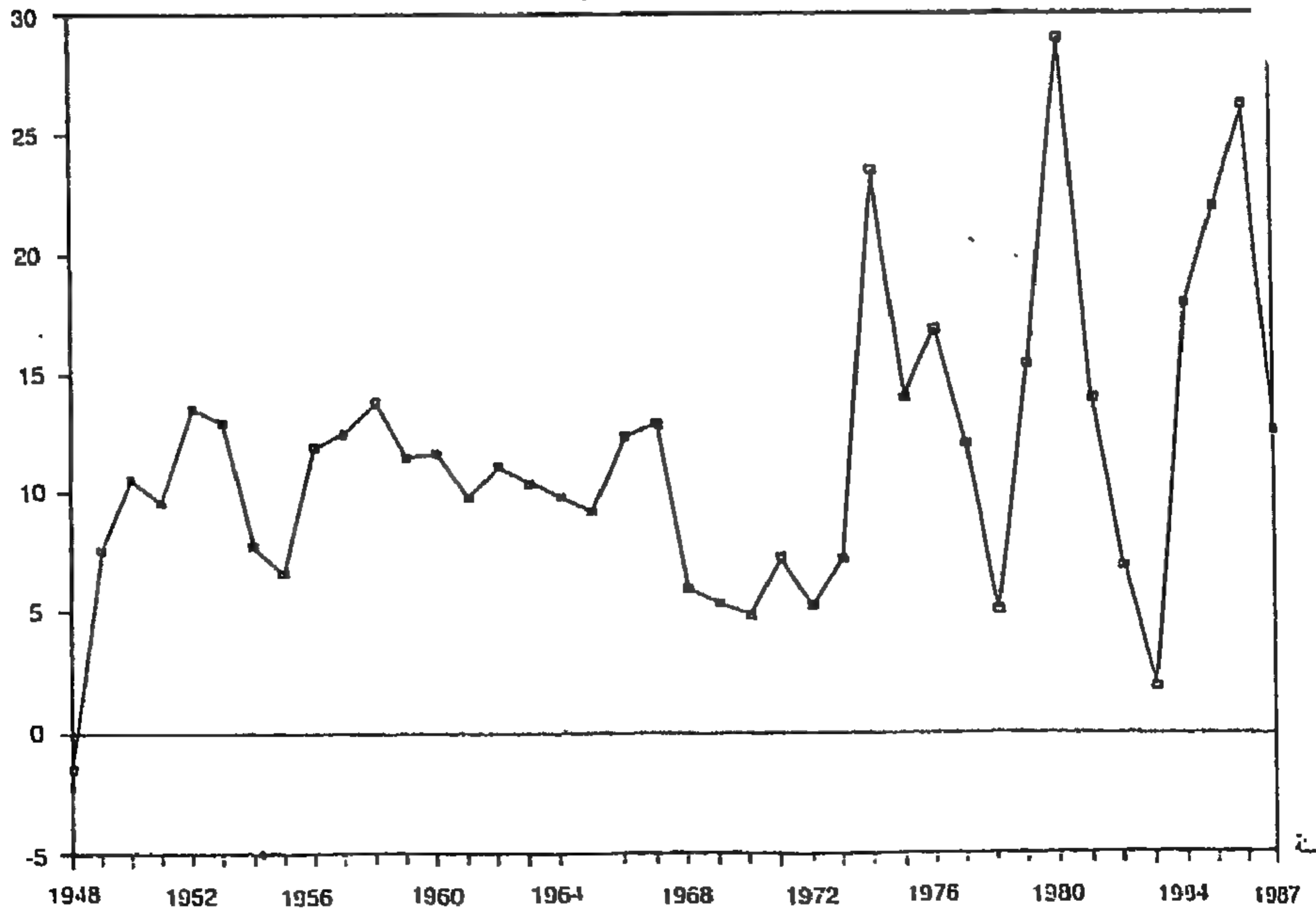
صيف 1990

ولقد كانت اسرائيل اشبه بجسم يتغير دمه باستمرار : تيار دافق قوي وتيار عائد ضعيف . وبقي الحال على هذا المنوال حتى مطلع الثمانينات حين فاق تيار الهجرة العائدة تيار الهجرة الوافدة . وهناك مصدران يعكسان حجم الهجرة العائدة في اسرائيل : الاول ، يمثل صافي مغادرة السكان المقيمين اليهود ، والثاني يوفر البيانات حول المقيمين غير العائدين بعد انقضاء فترة معينة على بقائهم في الخارج . وبالأستناد الى المصدر الاول يمكن القول انه غادر اسرائيل طيلة الفترة من 1948-1987 ما يقل قليلا عن النصف مليون يهودي مقيم (457889) بمتوسط سنوي بلغ 11,4 ألفا⁽²⁰⁾ . وتجدر الإشارة الى ان تيار المغادرة هذا كان الاكثر انخفاضا خلال الفترة من 1967-1973 ، كما كان الاكثر ارتفاعا بعد ذلك التاريخ ، باستثناء السنوات 1978 و1982 و1983 (الشكل رقم 4) . ويتضح هنا تأثير الانتصار الاسرائيلي في حرب حزيران / يونيو 1967 الذي جعل تيارات الهجرة العائدة في مستوياتها

شكل رقم (4)

صافي مغادرة السكان اليهود من اسرائيل : 1948 - 1987

صافي المغادرة (بالآلاف)





المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: صيف ١٩٩٠

صيف 1990

مجلة العلوم الاجتماعية

26

الدنيا، كما كان بالمقابل قد رفع من تيارات الهجرة الوافدة كما رأينا سابقا. كذلك يتضح تأثير الهزيمة النسبية الاسرائيلية في حرب تشرين الاول / اكتوبر 1973 التي دفعت بتيارات الهجرة العائدة الى مستويات مرتفعة لم تصلها منذ انشاء دولة اسرائيل، كما انها دفعت بتيارات الهجرة الوافدة الى مستويات متدنية. وتؤكد البيانات حول المواطنين الاسرائيليين الذين مضى على وجودهم في الخارج اكثر من اربع سنوات⁽²¹⁾ تأثير حربي 1967 و1973 على تيارات الهجرة، اذ تشير الى ان تيار الهجرة العائدة كان الاكثر انخفاضا خلال 1967-1973 اذ بلغ متوسطه السنوي 8 آلاف مقارنة بمتوسط تجاوز 13 الفا خلال الثمانينات، وهو اعلى معدل وصلته الهجرة العائدة منذ 1948 (الجدول م - 5)⁽²²⁾.

وهكذا يمكن القول ان المعدل السنوي لصافي تيارات الهجرة الوافدة والعائدة بلغ ذروته ابان الهجرة الكبرى (1948-1951) اذ بلغ 181 الفا في تلك الفترة، ثم عاد فهبط بشكل حاد خلال الهجرة الصغرى (1952-1954) ليصل الى حوالي ستة آلاف. بعد ذلك التاريخ ولغاية منتصف السبعينات تراوح من 34 الفا الى 25 الفا، وانخفض خلال الفترة المتبقية من السبعينات الى الثمانية آلاف. ومع مطلع الثمانينات برز تيار الهجرة الصافية السالبة، بمعدل تراوح من الالف الى الاربعة آلاف خلال الفترة 1981-1987.

لقد اقلقت ظاهرة الهجرة العائدة السلطات الاسرائيلية، فقامت منذ بداية الثمانينات بتشكيل اللجان لدراسة الظاهرة واقتراح السياسات المناسبة. ويمكن تلخيص هذه السياسات ضمن محوري: الترغيب والترهيب، فضمن المحور الاول تم ارسال البعثات والموفدين لاقناع «العائدين» بالعودة مجددا الى اسرائيل، كما تم تقديم بعض الاعانات المادية: كالاغفاءات الجمركية والقروض السكنية الميسرة⁽²³⁾. كذلك «اولت الحكومة الاسرائيلية اهتماما خاصا لموضوع اعادة النازحين الاكاديميين، الذين بلغ عددهم سنة 1982، حسب تقدير عضو الكنيست شيفاح فايس، نحو 50 الف اكاديمي يقيمون في الولايات المتحدة وكندا مع عائلاتهم»⁽²⁴⁾ وكانت وزارتا العمل والرخاء والاستيعاب قد انشأتا في سنة 1978 ممثلية في كل من نيويورك وكندا لتنسيق شؤون اعادة النازحين الاكاديميين، ثم تقرر توسيع دائرة اهتمامها ليشمل جميع الاسرائيليين الراغبين في العودة منذ سنة 1983: «كما اهتم مبعوثو الوكالة اليهودية بالموضوع نفسه، وعين مبعوث خاص لقسم الهجرة في نيويورك لتنسيق الاتصال بالنازحين واستيعابهم مجددا في اسرائيل، كما قدمت الحكومة الاسرائيلية تسهيلات خاصة للنازحين العائدين، بما في ذلك اعفاؤهم من دفع الجمارك ومنحهم القروض لتذاكر السفر وشحن الامتعة»⁽²⁵⁾.

اما ضمن محور الترغيب فقد فرضت السلطات الاسرائيلية شروطا قاسية على المغادرين «من ضمنها عدم السماح للمغادر ببيع بيته وممتلكاته وتحديد المبلغ المسموح



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف 1990

27

جورج القصيفي

صيف 1990

باخراجه بـ 800 دولار وفرض ضريبة مغادرة تصل الى 500 دولار (جاد، 1988: 43).

(3) تسرب اليهود السوفيت: يقود الحديث عن الهجرة اليهودية المغادرة من اسرائيل الى التطرق لموضوع تسرب اليهود السوفيت الذين كانوا حتى الامس القريب يخرجون من الاتحاد السوفيتي بتأشيرة دخول الى اسرائيل، وكان بعضهم يغير وجهة سيره لاحقا طالبا حق اللجوء الى احدى الدول وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية. وما نعينه من تسرب اليهود السوفيت هو بالتحديد هذه الفئة من اليهود الذين لم يتجهوا الى اسرائيل، وليس اولئك الذين دخلوا اسرائيل وعادوا ليخرجوا منها، علما بأن اليهود الوافدين من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل هم نسبيا الاكثر استقرارا والاقل رغبة في المغادرة، كما رأينا سابقا.

تفيد البيانات المتوفرة ان حوالي 366 الفا من اليهود غادروا الاتحاد السوفيتي خلال الفترة 1968-1989، ولقد وصل منهم الى اسرائيل ما يقارب 186 الفا اي بنسبة 51%⁽²⁶⁾ (الجدول رقم 6 والشكل رقم 5). ويبدو انه لغاية عام 1974 كانت الاكثية الساحقة منهم تتجه الى اسرائيل، بعد ذلك التاريخ اخذت هذه النسبة تتضاءل لتصل الى 19% عام 1981. ويقدر ان حوالي 156 الفا من يهود الاتحاد السوفيتي تركوا وطنهم خلال فترة 1975-1981، وهي فترة الهجرة الكبرى السوفيتية، وصل منهم الى اسرائيل 63 الفا بنسبة 40%. بعد ذلك التاريخ ولغاية عام 1987، انخفض حجم الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي بشكل ملحوظ، في حين بقيت معدلات التسرب مرتفعة وقدرت بحوالي 71%.

كذلك بقيت معدلات التسرب مرتفعة خلال الستين الاخيرتين من الثمانينات حينما عاد تيار الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى البروز من جديد. وهكذا يمكن القول انه على عكس ما يشاع⁽²⁷⁾ فان نسبة مرتفعة من اليهود المغادرين الاتحاد السوفيتي تصل اسرائيل، وقد قدرت هذه النسبة بما يزيد على النصف خلال الفترة 1968-1989 متراوحة من حد ادنى بلغ 18% عام 1989 وحد اقصى بلغ 99,5% عام 1971.

كيف يمكن تفسير التطور الزمني لنسبة التسرب حتى نهاية الثمانينات؟ يمكن القول انه في بداية الفترة 1968/1975، كان الهم الرئيسي لليهود السوفيت هو الخروج من بلدهم، وطالما ان اسرائيل كانت تشكل المخرج شبه الوحيد من خلال جمع شمل العائلات أو زيارة الاقارب، فكان من الطبيعي ان تكون نسب التسرب في حدودها الأدنى. بعد ذلك التاريخ بدأ اليهود يستفيدون من قوانين الهجرة في البلدان الغربية وخاصة في الولايات المتحدة الاميركية، وذلك نتيجة لعدة عوامل أهمها قيام منظمين يهوديين امريكيين «هياس H.I.A.S.» و«جوينت» بتشجيع الهجرة السوفيتية الى الولايات المتحدة، الاولى من خلال تحملها لتكاليف السفر والثانية من خلال مساهمتها في تحمل تكاليف الاقامة في



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: صيف 1990

صيف 1990

مجلة العلوم الاجتماعية

جدول رقم (6)

المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفيتي والوافدون الى اسرائيل
ونسبتهم من اجمالي المهاجرين، 1968 - 1989*

السنة	المهاجرون من الاتحاد السوفيتي	الوافدون الى اسرائيل	%	التراكم	
				المهاجرون من الاتحاد السوفيتي	الوافدون الى اسرائيل
1968	229	220	96,1	229	220
1969	2979	2823	94,8	3208	3043
1970	1027	948	92,3	4235	3991
1971	12877	12819	99,5	17112	16810
1972	31903	31652	99,2	49015	48462
1973	34933	33477	95,8	83948	81939
1974	20695	16816	81,3	104643	98755
1975	13459	8531	63,4	118102	107286
1976	14282	7279	51,0	132384	114565
1977	16831	8348	49,6	149215	122913
1978	29059	12192	42,0	178274	135105
1979	51670	17614	34,1	229944	152719
1980	21648	7570	35,0	251592	160289
1981	9400	1770	18,8	260992	162059
1982	2600	782	30,1	263592	162841
1983	1300	399	30,7	264892	163240
1984	886	367	41,4	265778	163607
1985	1140	362	31,8	266918	163969
1986	943	202	21,4	267861	164171
1987	8155	2172	26,6	276016	166343
1988	18965	7200	38,0	294981	173543
1989	71196	12923	18,2	366177	186466

المصادر: (أ) 1968 - 1985: أرشيف دار الجليل.

(ب) 1986: جريدة «الخليج» 1989/12/20.

(ج) 1987: جريدة «البيان» 1989/9/9.

(د) 1988 و 1989: جريدة «القبس» 1990/1/31 و 1990/2/1.

المهاجرون الوافدون الى اسرائيل

(أ) 1968 - 1980: أرشيف دار الجليل.

(ب) 1981 - 1987: راجع الجدول رقم (2).

(ج) 1988: جريدة «القبس» 1990/1/31.

(د) 1989: Time International Magazine (New York) 12 February 1990.

* تختلف بيانات المهاجرين الوافدين الى اسرائيل خلال الفترة 1968 - 1972 بشكل بسيط عن تلك

المذكورة في الجدول رقم (2) وذلك لاختلاف المصادر.



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ: صيف ١٩٩٠

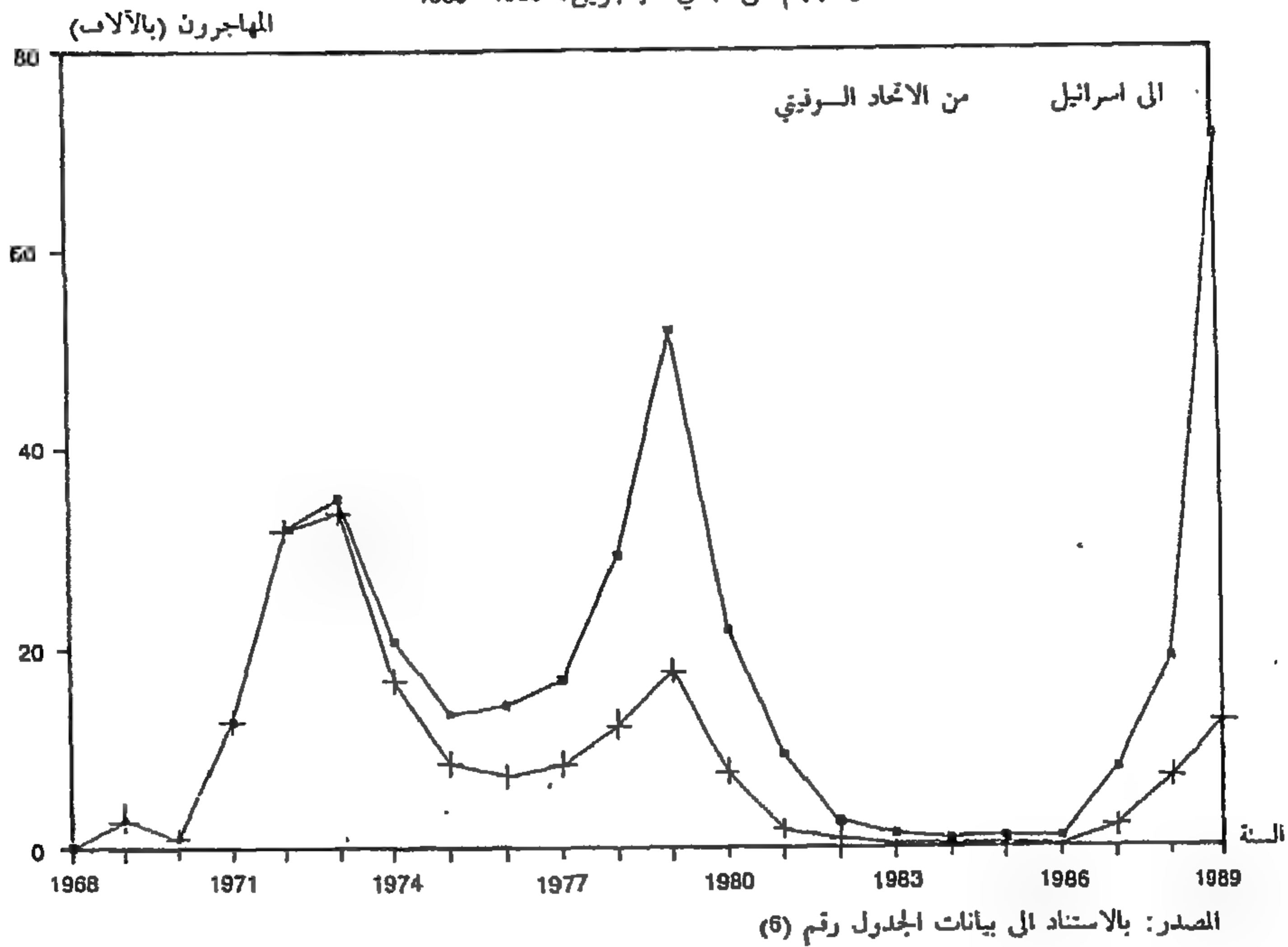
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

29

جورج القصيفي

صيف 1990

شكل رقم (5)
المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفيتي والوافدون الى اسرائيل
ونسبتهم من اجمالي المهاجرين، 1989 - 1968



الموطن الجديد. كذلك كان لنقاط العبور الى اسرائيل، فيينا وروما، اهمية في تسهيل انتقال اليهود السوفيت الى الغرب، فعبثت تلك البوابات كان يتم تخييرهم للاتجاه سواء الى اسرائيل او الى احد البلدان الغربية، وفي هذه الحالة الاخيرة كانت تقدم لهم التسهيلات للحصول على صفة لاجيء وخاصة الى الولايات المتحدة الاميركية. اما كيف ستطور نسبة التسرب في التسعينات، فيمكن القول انه حصل منذ منتصف الثمانينات مستجدات اساسية من شأنها ان ترفع حجم المهاجرين السوفيت الوافدين الى اسرائيل الى مستويات لم تشهدا من قبل كما ذكرنا سابقا، كما ان من شأن هذه المستجدات ان ترفع او تخفض نسبة التسرب في ضوء مقدرة العرب على الاستفادة من قواهم المتوفرة للضغط على الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الاميركية من اجل توجيه تيارات الهجرة اليهودية السوفيتية الجديدة الى خارج فلسطين.

لقد اشرنا سابقا الى التغيرات الجذرية في سياسة الاتحاد السوفيتي الداخلية بالنسبة لرفعه القيود عن حرية دخول وخروج مواطنيه من بلدهم، بمن فيهم مواطنوه اليهود. ولقد



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ : صيف ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صيف 1990

مجلة العلوم الاجتماعية

ترافقت سياسة الانفتاح هذه، مع سياسة تشدد اميركية في اعطاء حق اللجوء لليهود السوفيت الى الولايات المتحدة وذلك منذ نهاية 1988، اذ ان «المستشارين القانونيين بوزاري العدل والخارجية الاميركيتين قرروا العام الماضي، ان مثل هذا الافتراض غير لائق (اعتبار اليهود السوفيت تلقائيا لاجئين) وقالوا ان كل طالب لجوء سوفيتي يجب ان تجري معه مقابلة لتحديد ما اذا كان قادرا على ان يثبت او يقدم دليلا على انه يرغب في اللجوء نتيجة الخوف والشعور بالاضطهاد»⁽²⁸⁾.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير، كان قد طلب من ادارة ريغن، ابان زيارته الى واشنطن عام 1987، التوقف عن منح اليهود السوفيت صفة اللاجئين. وكذلك تجدر الاشارة الى ان اسرائيل نجحت بتغيير خط سير الرحلات من موسكو الى تل ابيب، بحيث لا تمر عبر فيينا وروما بل عبر بوخارست حيث يصعب تغيير وجهة السير الى مكان آخر غير اسرائيل⁽²⁹⁾. ان من شأن كافة هذه المستجدات ان تعمل باتجاه تخفيض نسبة التسرب في التسعينات، أي ان نسبة اليهود السوفيت المتوجهين الى اسرائيل من اجمالي اليهود التاركين للاتحاد السوفيتي سترتفع. يبقى ان نشاءل حول امكانية العرب للضغط على الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وبقية الدول الغربية من اجل توجيه هذه التيارات الجديدة من الهجرة اليهودية السوفيتية الى خارج فلسطين. وتجدر الاشارة الى انه حتى في حال نجاح الضغوطات العربية في ابقاء نسب التسرب عالية، فان الهجرة اليهودية السوفيتية الى اسرائيل في التسعينات ستبقى مرتفعة بالارقام المطلقة.

الخلاصة

ان الهجرة اليهودية الى فلسطين تشكل اهم ظاهرة ديمغرافية سياسية، فلقد نجحت اسرائيل باستقدام ما يزيد عن مليون و750 الف يهودي من كل بقاع العالم، وذلك خلال فترة الاربعين سنة التي اعقبت قيامها في عام 1948، كما نجحت بالمقابل بتهجير ثلاثة ارباع مليون فلسطيني بعيد قيامها، وحوالي ربع مليون اثر حرب حزيران 1967، ومازال تيار التهجير مستمرا لغاية اليوم بمعدل يفوق العشرين الفا سنويا. والى جانب تيار الهجرة اليهودية الوافدة الى فلسطين كان هناك دوما تيار آخر للهجرة اليهودية العائدة، غير ان هذا التيار العائد لم يكن بل ذي تأثير فعال حتى مطلع الثمانينات، حينما فاق التيار الوافد واضحا صافي الهجرة اليهودية سالبا منذ ذلك التاريخ وحتى عام 1987. ويدل الاستقراء التاريخي للاحداث الديمغرافية السياسية، ان الانتصارات العسكرية الاسرائيلية قد رافقها دوما ارتفاع في حجم الهجرة اليهودية الوافدة وانخفاض في حجم الهجرة اليهودية العائدة، كما ان الهزيمة النسبية العسكرية لاسرائيل عام 1973 رافقها بالمقابل انخفاض في حجم الهجرة الوافدة وارتفاع في حجم الهجرة العائدة.



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ : صيف ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

31

جورج القصيفي

صيف 1990

لقد استقدمت اسرائيل المهاجرين اليهود من كل بقاع العالم، يتقدمهم يهود اوروبا بشطريها الشرقي والغربي، فيهود افريقيا فيهود آسيا واخيراً يهود القارة الاميركية. ولقد نتج عن هذا «الصهر» لمعظم الجنسيات، ان بقي مجتمع المهاجرين في السبعينات في حالة قلق مستمر وفي حالة من عدم الانتباء الكلي للمجتمع الاسرائيلي الجديد، مما دفع حوالي ثلث هؤلاء المهاجرين لعدم تأكيد بقائهم في اسرائيل. وتميز المهاجرون الوافدون بشكل عام بمستوى تعليمي مرتفع نسبياً وبممارستهم لمهن تتطلب تحصيلاً علمياً مرتفعاً وكذلك تدريباً مهنياً عالياً. ولقد زادت مع الزمن نسب المهاجرين الوافدين العاملين في «المهن الفنية والعلمية وما اليها» وكذلك نسب «الموظفون والاداريون والكتابة»، مقابل انخفاض نسب المهاجرين الوافدين العاملين في الزراعة وفي «البناء والمناجم والمحاجر».

وتفيد البيانات المتوفرة - على عكس ما يشاع - ان عملية الاستيطان في قطاع غزة والضفة الغربية قد تكثفت مع الزمن وخاصة في مدينة القدس الشرقية بحيث اصبحت منطقة القدس، بشطريها الشرقي والغربي، القطب الجاذب الاول للمهاجرين الوافدين عام 1987 بعدما كانت تحتل المرتبة الثالثة، بعد منطقتي تل ابيب والوسطى، خلال الفترة 1983-1980. ويجدر التأكيد في هذا المجال على الحقائق التالية: (أ) ان اسرائيل قد ضمت رسمياً منطقة القدس الشرقية، معلنة مدينة القدس الموحدة «عاصمة ابدية لها»، كما انها وسّعت الترخوم الادارية للقسم الشرقي للمدينة عما كانت عليه قبل عام 1967، بحيث اصبحت تشمل 30% من مساحة الضفة الغربية، (ب) ان اسرائيل صادرت حوالي 60% من مساحة الضفة الغربية و40% من قطاع غزة وذلك حتى منتصف الثمانينات، (ج) ان اسرائيل «شرّعت» وجود الممتوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال انشاء كيان اداري مستقل بها ومنفصل عن ادارة البلديات المحلية⁽³⁰⁾.

وضمن مجتمع اليهود الوافدين، تميز الوافدون من الاتحاد السوفيتي - ناهز حجمهم الربع مليون حتى عام 1989 - بكثافة هجرتهم خلال السبعينات نتيجة التقارب السوفيتي الاميركي في تلك الفترة. وعلى عكس ما يشاع فان ما يزيد على نصف اليهود المغادرين من الاتحاد السوفيتي خلال الفترة 1968-1989 قد وصل الى اسرائيل، في حين اتجهت النسبة الباقية الى الغرب وخاصة الى الولايات المتحدة الاميركية. كذلك تميز اليهود السوفيت بمستوى تعليمي عال، وبارتفاع نسبة العاملين بينهم في «المهن العلمية والاكاديمية» وكذلك في المهن التي تتطلب تدريباً مهنياً وفنياً متقدماً. كما تميزوا ايضاً باستيطانهم في المناطق الجنوبية والوسطى وحيفاً، علماً بأن نسبة ملحوظة بينهم تراوحت من 6% الى 8%، كانت قد استوطنت في منطقة القدس، بشطريها الغربي والشرقي، وفي بقية الضفة الغربية وقطاع غزة. واخيراً تميز اليهود السوفيت بكونهم نسبياً الاكثر انتباء الى موطنهم الجديد والاكثر استقراراً فيه.



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ : صيف ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صيف 1990

مجلة العلوم الاجتماعية

ومع نهاية الثمانينات حصلت مستجدات اساسية من شأنها ان تطبع الهجرة اليهودية الوافدة الى فلسطين بطابعها الخاص، كما قد يكون من شأنها تغيير الخارطة السياسية الجغرافية لبعض اقطار المشرق العربي. ولقد توافقت نهاية الثمانينات مع تغييرات جذرية في السياسة الداخلية للاتحاد السوفيتي، مما ادى الى رفع القيود عن حرية سفر المواطنين، بمن فيهم المواطنون اليهود، والذين يُقدِّرون حاليا بنحو مليونين. وتوافقت عملية رفع القيود هذه، عن قصد او غير قصد، مع عملية فرض قيود اخرى على استقبال المهاجرين اليهود السوفيت من جانب الولايات المتحدة الاميركية، كذلك نجحت اسرائيل من جانبها في تغيير خط سير المهاجرين من الاتحاد السوفيتي، بحيث اضحى يمر عبر بوخارست حيث يصعب الحصول على صفة اللاجئ الى اي من البلدان الغربية. وهكذا عمليا اعطي اليهود السوفيت حق مغادرة وطنهم، وبالمقابل ضُمَّت عليهم حرية الاختيار بحيث اصبح انتقلهم الى اسرائيل الهدف شبه الوحيد.

ويزداد الوضع خطورة عند التطرق الى حجم وخصائص الهجرة اليهودية السوفيتية المتوقعة في التسعينات. ويبدو ان الحجم «الاقرب الى المنطق» هو في حدود 60 الف سنويا، فاذا اضعنا الى هذا الحجم الضخم الخصائص النوعية للهجرة السوفيتية المشار اليها آنفا، واذا اخذنا بعين الاعتبار العلاقات الخاصة الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية التي تضغط باتجاه وصول موجات الهجرة اليهودية السوفيتية الجديدة مباشرة الى فلسطين المحتلة، واذا اضعنا الى كل ذلك سياسة الامر الواقع التي تنتهجها اسرائيل من حيث «تشريع» الاستيطان في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، ومن حيث تشريد المزيد من فلسطينيي هذه المناطق، اذا اخذنا بعين الاعتبار كل هذه الحقائق الموضوعية اتضح جليا مدى خطورة هذه الموجات اليهودية الجديدة الوافدة، التي من شأنها ان تقضي على أي أمل في ايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط. وضمن هذا الاطار يطرح التساؤل عن محاور موقف عربي جاد، يحافظ على الحد الأدنى من الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وبقينا ان موقفنا كهذا لا بد وان يتطرق الى موضوع الهجرة اليهودية السوفيتية بكافة جوانبها وكافة انعكاساتها على مختلف الاصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية والشعبية⁽³¹⁾. فعلى الصعيد العسكري يمكن القول ان الاستقراء الديمغرافي السياسي لبيانات الهجرة الوافدة الى فلسطين قد دل على حقيقة وهي: كلما حققت اسرائيل نصرا عسكريا توافق ذلك مع تعاظم تيار صافي الهجرة باتجاهها، وبالمقابل فكلما ألحق العرب هزيمة عسكرية باسرائيل، ولو محدودة، توافق ذلك مع تراجع تيار صافي الهجرة باتجاهها. وفي ضوء هذه الحقيقة يغدو الجواب على كيفية التصدي للهجرة الوافدة الى فلسطين المحتلة واضحا. وبالرغم من ان معالجة هذه النقطة تخرج عن نطاق هذه الدراسة، الا ان ذلك لا يمنع من القول بأن «الحاق هزيمة عسكرية باسرائيل» يؤدي الى



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٠

صيف 1990

جورج القصيفي

٣٣

خفض معدلات الهجرة باتجاهها. ضمن هذا الاطار يساهم دعم الانتفاضة المضيفة في الضفة الغربية وقطاع غزة بالحد من تدفق المهاجرين الى اسرائيل، وكذلك يساهم بالحد من هذا التدفق ايضا، دعم مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

ان التحركات السياسية والديبلوماسية العربية الرسمية تدور حاليا ضمن الاطار التالي: عدم الاعتراض على هجرة اليهود السوفيت وعلى توطينهم في اسرائيل، وبالمقابل رفض محاولات التوطين في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، ولقد عبر مؤخرا عن ذلك بوضوح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية مصر العربية.

وفي ضوء سياسة الامر الواقع التي تنتهجها اسرائيل والتي آلت الى توسيع الاستيطان وتكثيفه وتشريعه في الضفة الغربية وقطاع غزة، متحدية بذلك كافة قرارات الامم المتحدة حول الاراضي العربية المحتلة بعد عام 1967 وخارقة حقوق الانسان واتفاقية جنيف لعام 1949، في ضوء كل ذلك يمكن طرح التساؤلات التالية: كيف يمكن التثبت من عدم توطين المهاجرين الجدد في الضفة الغربية وقطاع غزة؟ ماذا لو عمدت اسرائيل الى توطين المهاجرين الجدد داخل حدودها لتقلهم لاحقا بعد فترة معينة الى الضفة والقطاع؟ وعلى افتراض انهم بقوا داخل الخط الاخضر، فما هو مصير المستوطنات الحالية في الضفة والقطاع وخاصة تلك المقامة في القدس الشرقية؟ ان كافة هذه التساؤلات انما تدل على اهمية ربط الهجرة اليهودية السوفيتية الحالية بموضوع ازالة المستوطنات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن خلال هذا الاطار السياسي الدبلوماسي يمكن مواجهة القيادة السوفيتية بموقف مفاده بأن حق اليهود السوفيت في الهجرة لا يمكن ان يتم على حساب انكار حق البقاء للشعب الفلسطيني. وان عملية الهجرة الحالية كما تتم في الواقع، انما هي عملية اجبار لليهود السوفيت للتوجه الى اسرائيل. فكيف يمكن للاتحاد السوفيتي ان يوفق بين اقتراحه في مجالس الامم المتحدة لصالح الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعدم شرعية المستوطنات الاسرائيلية وضرورة ازالتها من الضفة الغربية وقطاع غزة من ناحية، وبين تسهيله لمواطنيه امكانية الاستيطان هناك وتهجير السكان الفلسطينيين من ناحية اخرى. وعليه يضحى من المنطقي الطلب من الاتحاد السوفيتي ان يرفع القيود عن هجرة اليهود السوفيت المتوجهين الى كافة بقاع العالم فيما عدا اسرائيل، وذلك حتى تدعن هذه الدولة لقرارات الامم المتحدة التي اكدت على عدم شرعية المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، والتي اكدت ايضا على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وضمن هذا الاطار نفسه يمكن التوجه للادارة الامير



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٠

صيف 1990

مجلة العلوم الاجتماعية

ولبقية الحكومات الغربية التي طالما طالبت برفع القيود عن الهجرة اليهودية السوفيتية، والطلب من هذه الحكومات ان تفتح ابوابها لاستقبال تدفقات المهاجرين اليهود السوفيت. كذلك يمكن التوجه الى هذه الحكومات التي طالما نادى باحترام حقوق الانسان، والطلب منها ان تنظر الى هذه الحقوق بشكل منصف. فاذا كانت المادة الثالثة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد نصت على ان «لكل فرد حق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة الى بلده» (الامم المتحدة، 1983: 3)، واذا كان الشق الاول ينطبق على حق يهود الاتحاد السوفيتي في مغادرة بلدهم، فان الشق الثاني ينطبق على حق الشعب الفلسطيني في العودة الى ترابه الوطني. ومن خلال هذا الاطار السياسي الدبلوماسي أيضا يمكن القيام في مجالس الامم المتحدة بربط مسألة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي بمسألة ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط، وبمسألة اقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. كذلك يمكن الربط بين الهجرة اليهودية السوفيتية وبين ازالة المستوطنات الاسرائيلية من الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة.

اما على الصعيد الاقتصادي والمالي فيمكن القول، طالما ان الولايات المتحدة الاميركية هي التي تمد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والمالية، وطالما ان الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة الاميركية هي التي تساهم في تدعيم الاقتصاد الاميركي، فان هذا يعني ان المال العربي هو الذي يمول بشكل غير مباشر الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعليه فان المال العربي في الغرب عموما وفي الولايات المتحدة الاميركية خصوصا، يمكن ان يلعب دورا مهما في الوقوف بوجه الهجرة اليهودية السوفيتية اذا ما احسن استخدامه. ويمكن الاشارة ايضا الى اهمية استخدام المنظمات الشعبية العربية: النقابات والروابط والجمعيات... الخ، لشرح الاخطار الناجمة عن الهجرة اليهودية السوفيتية الى اسرائيل وذلك داخل المجتمع السوفيتي نفسه. فمن المهم جدا توضيح الصورة هناك امام المهاجر اليهودي نفسه ليكون على بينة من امره في اختيار طريقه. «فأرض الميعاد» ليست بالامان والنقاء التي تصورها الوكالة الصهيونية، فعلى هذه الارض تنتهك يوميا الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعلى هذه الارض ايضا يتجلى التمييز العنصري بأبشع صوره: تمييز ضد العرب في المقام الاول وتميز ضد اليهود الشرقيين في المقام الثاني.

ويمكن طرح هدفين للتحرك العربي الشعبي مع اليهود داخل الاتحاد السوفيتي: الاول وهو «التعرف عليهم تعرفا صحيحا، على مشاكلهم وخوافهم وطموحاتهم وما يدفعهم الى التفكير بالهجرة اصلا» والثاني وهو «التأكد من انهم يعلمون ما يفعلون وان قراراتهم بالهجرة مبنية على معرفة كاملة وموضوعية بما هم مقبلون عليه حين يختارون الهجرة الى اسرائيل. وفي هذا المجال هناك كم كبير ومؤثر من الادبيات التي كتبها مفكرون



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: صيف 1990

35

جورج القصيفي

صيف 1990

يهود مرموقون مثل ناعوم تشومسكي واسرائيل شاهاك والفنان يهودي منوهين، في التعريف بحقيقة اسرائيل وضلالات الصهيونية، ويمكن الاستعانة بهذه الادبيات وترجمتها الى الروسية لتكوين رأي عام مضاد للصهيونية عند اليهود السوفيت⁽³²⁾.

الهوامش

- (1) ان نسب الاراضي المصادرة المذكورة هي لغاية 1986.
- (2) انخفض معدل الخصوبة الكلية من 9,20 طفلا للمرأة العربية المسلمة خلال الفترة 1964/1960 الى 4,84 طفلا في عام 1985. كذلك بلغ هذا المعدل 2,12 طفلا للمرأة العربية المسيحية في عام 1985 مقارنة بـ 2,74 طفلا للمرأة اليهودية من اصل اوروبي او اميركي (Kossaiif, 1989:31).
- (3) احتسبت هذه النسبة بالاستناد الى البيانات التي وفرتها المجموعة الاحصائية الاسرائيلية لعام 1986 والمتعلقة بالمهاجرين الوافدين المحتملين الذين مضى على اقامتهم ست سنوات فأكثر (Central Bureau of Statistics, 1987:149).
- (4) لقد تم افراد بعض الجداول التفصيلية في الملحق، ويتم الاشارة اليها برقمها مسبقا بالحرف «م».
- (5) اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان 53% فقط من المهاجرين الوافدين المحتملين يستقرون نهائيا، فان المتوسط السنوي للهجرة الوافدة يصل الى حوالي 14 الف فقط (راجع الجدول رقم م - 2).
- (6) يبلغ هذا المتوسط 6,8 الفا عند اخذنا بعين الاعتبار المهاجرين الوافدين المحتملين غير المستقرين.
- (7) شكل الاشكناز الاغلبية خلال الفترات التالية 1950/1948 و1961/1957 و1966/1964 وبعد 1969، وبالمقابل شكل السفارديم الاغلبية خلال 1956/1951 و1963/1962 و1968/1967.
- (8) راجع ملحق الدراسة الذي يبين هذه المؤتمرات خلال الفترة من 1976/1957.
- (9) وقد لاحظ مايك ايلان احد معلمي «الجيروزاليم بوست» (1985/7/22) ان ما يجري حاليا يذكر بما حدث عام 1979، فكتب مؤكدا وجود «تعديلات» في السياسة الخارجية السوفيتية نحو «المزيد من الوفاق». وختم قائلا: «ان سياسة من هذا النوع قد تعني ايضا ان المزيد من اليهود قد يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفيتي نحو اسرائيل. على ان أي تعديل في سياسة الهجرة السوفيتية يبقى متعلقا باعتبارات عامة من نوع العلاقة مع الولايات المتحدة واستعادة النفوذ السوفيتي في الشرق الاوسط». (مجلة اليوم السابع 1985/11/11).
- (10) ورد في اطلس اسرائيل التوزيع التقريبي التالي لليهود في العالم بحسب بلد الاقامة عام 1980: الاتحاد السوفيتي 1,8 مليون وهنغاريا 70 الفا وفرنسا 530 الفا وبريطانيا 400 الف والولايات المتحدة الاميركية وكندا 5,750 مليون. انظر: (Atlas of Israel, 1985:25).
- (11) يتردد في الاذاعات والصحف انه وقد الى اسرائيل خلال شهر كانون الثاني / يناير 1990 حوالي خمسة آلاف مهاجر يهودي سوفيتي.
- (12) تفصل الاحصاءات الاسرائيلية المنشورة بين الاستيطان في منطقتي القدس، بما فيها منطقتا القدس الشرقية والغربية، وبين الاستيطان في بقية انحاء الضفة الغربية. ويصعب في ضوء البيانات المتوفرة



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٠

صيف 1990

مجلة العلوم الاجتماعية

36

- (13) فصل المستوطنين في القدس الغربية عن المستوطنين في القدس الشرقية. وما من شك في ان عمليات الاستيطان في منطقة القدس الشرقية تجري على قدم وساق كما أشرنا أعلاه. يستند هذا التقرير (التخمين) إلى ما ورد في الجدول رقم (3) الذي يبين ان اجمالي المستوطنين السوفيت في منطقة القدس وبقية الضفة الغربية وقطاع غزة تراوح من 6% الى 9%. كذلك تشير التقارير الصحفية الغربية الى استيطان 11% من اليهود السوفيت في القدس الشرقية و5% منهم في بقية الضفة الغربية وقطاع غزة. «وفي محاولة لتهديد المعارضين، نشرت وزارة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية ارقاما توضح بأن 5% من مجموع المهاجرين البالغ عددهم 12700 مهاجر من اليهود السوفيت، الذين وصلوا الى البلاد في العام الماضي، اختاروا العيش في الضفة الغربية، في حين استقر 11% منهم في منطقة القدس» (هيرالد تريبيون. نقلا عن القدس 1990/1/31). كذلك اشارت صحيفة اخرى الى ان «هناك اقلية ضئيلة جدا من المهاجرين السوفيت لا تزيد عن 5% استقرت في الضفة الغربية. ولا يشمل هذا الرقم الصادر عن وزارة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية الاحياء الاسرائيلية والمستوطنات اليهودية التي اقيمت في القدس الشرقية وضواحيها بعد عام 1967، حيث استقر 11% من اليهود السوفيت» (فرانكفورتر الجماينه الالمانية الغربية، نقلا عن القدس 1990/2/1).
- (14) شكل المهاجرون السوفيت حوالي نصف اجمالي الوافدين خلال فترة السبعينات، وبالتالي فان خصائص يهود الاتحاد السوفيتي وبقية اوروبيا الشرقية المشار اليها أعلاه، تنطبق على اليهود السوفيت اكثر من غيرهم من اليهود الوافدين من بقية اوروبيا الشرقية.
- (15) تشكل هذه النسبة مجموع فتي «العلميون والاكاديميون» و«الفنيون والتقنيون الآخرون» في الجدول رقم (5).
- (16) يتميز يهود الاتحاد السوفيتي بمستوى مرتفع من التعليم مقارنة باجمالي السكان السوفيت وذلك بممارستهم لمن تتطلب تحصيلها تعليميا عاليا «ومع ان عدد اليهود لا يتجاوز 1.1% من عدد السكان السوفيت فان اليهود يشكلون 14.7% من مجموع أطباء الدولة و14% من الكتاب و23% من الملحنين والمؤلفين و13% من الفنانين و10.4% من المحامين وهناك 7647 يهوديا في مراكز حكومية، ابتداء من عضوية مجلس السوفيت الاعلى وصولا الى مجالس المدن» (ارشيف دار الجليل نقلا عن: نبيل خليفة «اليهود السوفيت بالارقام»، دراسات الفجر المقدسية).
- (17) انظر ارشيف دار الجليل نقلا عن: يانير تسور، جريدة دافار، 1987/11/16.
- (18) قام المكتب المركزي للاحصاء الاسرائيلي بتصحيح بيانات المهاجرين العائدين، وتبين ان نسبة المغادرين العلنيين عن نيتهم في ذلك الى اجمالي المغادرين، تراوحت من 79% في عام 1952 الى 16% عام 1969 وذلك خلال الفترة 1948-1969 (احتسبت النسب على أساس ما ورد في: Central Bureau of Statistics (1970) p. 124.
- (19) «ان الاعلان التلقائي للمهاجر العائد عن نيته يلحق به عقوبة اجتماعية أو اقتصادية، مما يدفعه الى اخفاء السبب الرئيسي لهجرته» (Sabatello, undated: 26).
- (20) صافي المغادرة = القادمون - المغادرون. تجدر الاشارة الى ان اسرائيل اوقفت نشر هذه الاحصاءات للسكان اليهود بشكل مستقل منذ عام 1983 وعليه فان الرقم المذكور أعلاه يضم كافة المقيمين بعد ذلك التاريخ.



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ : صيف ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

37

جورج القصيفي

صيف 1990

- (21) تعتبر هذه البيانات أكثر دقة من بيانات صافي المغادرة لاعطاء فكرة عن حجم الهجرة المغادرة.
- (22) قدر حجم الهجرة المغادرة خلال الفترة من 1948-1975 بأنه يتراوح من 215 ألفا الى 280 ألفا (Bachi, 1974:116). كذلك قدر هذا الحجم بـ 10٪ من مجموع المهاجرين الوافدين والبالغ عددهم 1,75 مليون خلال الفترة من 1948-1985 (Sabatello, undated: 52).
- (23) ... ولقد تم عقد جلسات حكومية وتم في الكنيست تشكيل لجان كثيرة لمعالجة هذا الموضوع ومن بينها مجلس مؤلف من 21 عضوا اتخذ عدة قرارات عام 1981 لمنع النزوح واعادة النازحين. . وشكلت هيئة تنسيق مشتركة للمنظمات الصهيونية والحكومة الاسرائيلية لترغيب النازحين في العودة (عسيران، 1987:26).
- (24) انظر عل همشار، عدد 1982/3/7.
- (25) انظر أرشيف دار الجليل نقلا عن جريدة «الرأي العام» الكويتية عدد 1985/8/22.
- (26) تستند البيانات المتعلقة بالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى مصادر صحفية، في حين تستند تلك المتعلقة بالوافدين منهم الى اسرائيل الى الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية، وعليه قد لا تكون نسب التسرب دقيقة تماما.
- (27) جاء في حديث أجرته صحيفة «الانباء» الكويتية مع العقيد رودلف كوزنيتسوف، رئيس دائرة السفر والاقامة في الاتحاد السوفيتي ما يلي: «وفي ما يتعلق باليهود، استطع التأكيد، ولدي معطيات دقيقة بأن نسبة الذين يذهبون الى اسرائيل لا يزيد عن 6٪ من مجموع المهاجرين الذين يتلقون دعوات من هذه الدولة، وتذهب الغالبية العظمى من المهاجرين اليهود الى البلدان الاوروبية والولايات المتحدة وكندا» (أرشيف دار الجليل، نقلا عن جريدة الانباء الكويتية 1988/10/13).
- كذلك ورد في حوار أجرته جريدة الانباء الكويتية مع مسؤولين سوفيتين فلاستشلاف ناحومكيف رئيس قسم الشرق الاوسط بالاكاديمية السوفيتية، وقسطنطين تروتسيف، رئيس قسم الشرق الاوسط بمعهد افريقيا التابع للاكاديمية، مايلي «هناك قانون دولي، وميثاق لحقوق الانسان يدعو الى جمع شمل العائلات، والسماح بالهجرة يأتي في اطار احترام القانون الدولي والحالة الوحيدة للهجرة هي حصول اليهودي على دعوة للزيارة بشرط ان تكون من أحد أقاربه، أو عائلته، كما ان 90٪ من المهاجرين يذهبون الى الولايات المتحدة، وأوروبا الغربية. ويجب ان يكون مفهوما انه ليس هناك تنازلات على حساب العرب، هناك تنازلات فقط من أجل القضية الرئيسية، وهي السلام، وخلو مناخ مناسب لضمان الحقوق العربية الفلسطينية، كما يجب ان يكون مفهوما ايضا انه لا يمكن ضمان أية حقوق فلسطينية في ظل مواجهة اميركية - سوفيتية». (أرشيف دار الجليل، نقلا عن جريدة الانباء الكويتية 1988/10/13).
- (28) أرشيف دار الجليل نقلا عن: البيان الاماراتية 1989/9/9.
- (29) «وبسبب تفاقم نسبة التساقط الى هذا الحد، سارع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير الى عقد اجتماع بهذا الخصوص، بتاريخ 1987/2/19 ضم وزير الخارجية شمعون بيريز ووزير الاستيعاب يعقوب تسور ومدير الوكالة اليهودية ارييه دولتسين ومثلي الدوائر الحكومية المختصة بهجرة اليهود السوفيت. وخلال الاجتماع اقترح تسور الغاء ترتيبات محطة الانتقال (فيينا) وممارسة الضغط على الولايات المتحدة الاميركية لكي تلغي «مكان اللجوء» التي تمنحها لليهودي السوفيتي بعد هجرته اليها. وشدد تسور على انه ما لم تتخذ السلطات الاسرائيلية الاجراءات السريعة



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ: صيف ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صيف 1990

مجلة العلوم الاجتماعية

38

- والخاسمة في هذا الصدد، فإن معدل التساقط سوف يرتفع الى 95٪، في حالة ما اذا فتحت السلطة السوفيتية أبواب الهجرة لليهود» (جاد، 1988: 42).
- (30) «... وعليه فإن المستعمرات الاسرائيلية قد فصلت رسميا عن ادارة البلديات المحلية» لتشكل نظاما اداريا وقانونيا متخبا ومستقلا. وبالإضافة الى ذلك فإن المجالس المحلية والاقليمية معنية بكل القرارات التي تتخذ على المستويات العليا وبخاصة تلك المتعلقة بقضايا البنية التحتية والقانون والاقتصاد والامن والارض والمياه في الضفة الغربية... حتى بالنسبة للقضايا الامنية المحددة، فللمستعمرات الاسرائيلية قوة شبه مستقلة...» (Benvenisti, 1984, 40-41).
- (31) لا نطمح الدراسة الراهنة الى بلورة مثل هذا الموقف العربي الجاد بشكل متكامل، بل تسعى لتقديم بعض الافكار التي قد تساهم في هذا المجال.
- (32) كنعان، ط، ح. 1990. حول هجرة اليهود السوفيت: دور الهيئات الشعبية والاهلية. جريدة القيس الكويتية العدد 6388 تاريخ 1990/2/19.

المصادر العربية

- الأمم المتحدة، الجمعية العامة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
1984 أحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة.
- الأمم المتحدة
1983 حقوق الانسان: مجموعة صكوك دولية. نيويورك.
- جاد، ع.
1988 «تأثير الهجرة والهجرة المضادة في ديمغرافية فلسطين المحتلة» مجلة شؤون فلسطينية، العدد 185، (آب/ أغسطس).
- حجاوي، س.
1980 اليهود السوفيت، دراسة في الواقع الاجتماعي. جامعة بغداد. بغداد مركز الدراسات الفلسطينية.
- عسيران، ر.
1987 «اتجاهات الهجرة والنزوح في الكيان الصهيوني في الثمانينات». مجلة الارض، العدد 9، (حزيران). دمشق: مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية.

المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية



التاريخ: صيف ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جورج القصيفي

صيف 1990

المصادر الاجنبية

- Atlas of Israel
1985 3rd ed. Tel Aviv/New York: Survey of Israel and Macmillan.
- Bachi, R.
1974 The Population of Israel. Jerusalem: Committee for International Co-ordination of National Research in Demography (CICRED).
- Benvenisti, M.
1984 The West Bank Data Project: A Survey of Israel's Policies. Washington, DC: American Enterprise Institute.
- Central Bureau of Statistics, Israel.
1970 Statistical Abstract of Israel. Jerusalem: Author.
1975 Immigration to Israel 1972. Jerusalem: Author.
1976 Statistical Abstract of Israel. Jerusalem: Author.
1987 Immigration to Israel 1986. Jerusalem: Author.
1988 Statistical Abstract of Israel. Jerusalem: Author.
- Friedlander, D. & Goldscheider, C.
1979 The Population of Israel. New York: Columbia University Press.
- Kossaifi, G.
1989 "L'Enjeu Demographique en Palestine." in Mansour & Kamille (Eds.), Les Palestiniens de L'Interieur. Washington: Institute des E'tuds Palestiniennes.
- Sabatello, E.F.
undated "Evaluation de L'Emigration d'Israel: Mesures Actuelles et Perspectives." Unpublished manuscript.

المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية



التاريخ : صيف ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الملحق
جدول رقم (م - ١)
السكان في إسرائيل حسب مصدر
الزيادة والمجموعة الدينية، ١٩٤٨ - ١٩٨٧

المجموعة	الفترة	السكان في بداية الفترة	النمو الطبيعي	صافي الهجرة	منهم المهاجرون اجمالي	السكان في نهاية الفترة	معدل الزيادة السنوية	نسبة صافي الهجرة لاجمالي النمو
اليهود	1987 - 1948	649,6	1583,0	1403,5	1767,4	3612,9	4,4	47,0
	1960 - 1948	649,6	392,3	869,3	968,7	1911,2	9,2	68,9
	1971 - 1961	1911,2	412,9	337,9	411,8	2662,0	3,0	45,0
	1982 - 1972	2662,0	532,3	178,5	311,9	3373,2	2,1	25,1
	1987 - 1983	3349,6	245,5	17,8	75,0	3612,9	1,5	6,8
غير اليهود	1987 - 1948	156,0	558,8	9,9	30,8	793,6	4,2	1,7
	1960 - 1948	156,0	83,1	0,1	2,4	239,2	3,6	0,1
	1971 - 1961	239,2	149,1	1,9	2,9	458,7	4,1	0,3
	1982 - 1972	453,8	220,3	4,8	21,5	690,4	3,7	2,1
	1987 - 1983	684,1	106,3	3,1	4,0	793,6	3,0	2,8

المصدر : Central Bureau of Statistics (1988), Statistical Abstracts of Israel, Jerusalem : CBS, pp. 39

مراجعة: د. محمد العبد

١١٦٨



المصدر : مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ : صيف ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جورج القصيفي

صيف 1990

جدول رقم (م - 2)
المهاجرون اليهود الوافدون والوافدون
المحتملون حسب سنة الهجرة، 1948 - 1987

السنة	المهاجرون الوافدون	الوافدون المحتملون	المجموع	التراكم
1948	101819	-	101819	101819
1949	239576	-	239576	341395
1950	170215	-	170215	511610
1951	175129	-	175129	686739
1952	24369	-	24369	711108
1953	11326	-	11326	722434
1954	18370	-	18370	740804
1955	37478	-	37478	778282
1956	56234	-	56234	834516
1957	71224	-	71224	905740
1958	27082	-	27082	932822
1959	23895	-	23895	956717
1960	24510	-	24510	981227
1961	47638	-	47638	1028865
1962	61328	-	61328	1090193
1963	64364	-	64364	1154557
1964	54716	-	54716	1209273
1965	30736	-	30736	1240009
1966	15730	-	15730	1255739
1967	14327	-	14327	1270066
1968	20544	-	20544	1290610
1969	24618	13186	37804	1328414

يتبع



المصدر:مجلة العلوم الاجتماعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:صيف ١٩٩٠

صيف ١٩٩٠

مجلة العلوم الاجتماعية

تابع جدول رقم (م - 2)

1364209	35795	15425	20370	1970
1405447	41238	15660	25578	1971
1460105	54658	12290	42368	1972
1513601	53496	9752	43744	1973
1544455	30854	7555	23299	1974
1563584	19129	6485	12644	1975
1582413	18829	7513	11316	1976
1602951	20538	8664	11874	1977
1628227	25276	9660	15616	1978
1653889	25662	4715	20947	1979
1673221	19332	8377	10955	1980
1684675	11454	6446	5008	1981
1697194	12519	7310	5209	1982
1712932	15738	9314	6424	1983
1731708	18776	6626	12150	1984
1740613	8905	4240	4665	1985
1747871	7258	4330	2928	1986
1758477	10606	4682	5924	1987

المصدر:

Central Bureau of Statistics (1987), Immigration to Israel 1986. Jerusalem : CBS, pp. 2,3
and Central Bureau of Statistics (1988), Statistical Abstracts of Israel. Jerusalem:
CBS, pp. 159.



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: صيف ١٩٩٠

جورج القصيفي

صيف 1990

جدول رقم (م - 3)
التوزيع الجغرافي لليهود في العالم حسب المنطقة (1972-1939)،
الأرقام المطلقة (بالآلاف) والنسب المئوية

1972		1946 - 1945		1939		المنطقة
1,2	123,5	5,4	583,5	3,3	533,0	آسيا
1,5	160,4	6,5	700,0	3,7	594,0	افريقيا
0,2	20,8	1,3	139,0	1,5	250,0	البلقان
21,6	2300,0	18,5	2000,0	17,5	2825,0	الاتحاد السوفيتي
0,8	83,0	4,0	435,0	26,9	4357,0	اوروبا الشرقية
0,8	81,4	2,3	246,0	6,1	988,0	اوروبا الوسطى
10,9	1158,9	6,3	682,0	6,4	1042,0	اوروبا الغربية
57,4	6105,0	48,0	5176,5	31,2	5040,0	اميركا الشمالية
5,1	538,0	5,4	578,0	3,2	516,0	اميركا اللاتينية
0,6	69,0	0,3	35,0	0,2	28,0	اوقيانيا
100,00	10640,0	100,00	10784,0	100,00	16173,0	مجموع الشتات
79,6	10640,0	95,0	10784,0	97,1	16173,0	الشتات
20,4	2724,0	5,0	564,0	2,9	475,0	اسرائيل
100,00	13364,0	100,00	11348,0	100,00	16648,0	العالم

المصدر: Bachi, R. (1974), The Population of Israel (CICRED Series), p. 75.

التوزيع النسبي للمهاجرين الناشطين اقتصادياً
حسب الإقامة والمهنة، 1950 - 1971

1960-1958			1957-1955			1954-1952			1951-1950			المهنة
المجموع	آسيا	اوروپا واميركا	المجموع	آسيا	اوروپا واميركا	المجموع	آسيا	اوروپا واميركا	المجموع	آسيا	اوروپا واميركا	
20,6	9,3	24,1	11,8	5,1	21,5	10,7	5,5	21,1	8,3	5,5	11,6	المهنيون والعلماء الفنيون المرتبطون بهم
17,2	12,3	18,7	12,3	11,5	13,4	13,7	9,7	21,6	15,0	12,8	17,7	الاداريون والتفزيون ومدراء الاعمال والمكتبية
7,0	13,5	5,0	7,8	10,5	4,1	12,0	12,3	11,5	19,2	22,6	15,2	العاملون بالتجارة ووسطاء البيع والبائعون
1,4	2,2	1,2	4,2	5,5	2,3	6,8	5,7	9,1	5,3	5,7	4,8	المزارعون وصيادو الاسماك
												والمرتبطون بهم
	15,3	16,6	14,9	2,9	3,2	2,4	2,5	2,6	2,1	2,6	2,7	العاملون بالنقل والمواصلات
3,2	3,5	3,1	4,4	5,1	3,4	4,3	5,6	1,7	2,3	2,4	2,3	عمال التشييد والتأجير
												المهاجر
26,0	26,9	26,7	48,9	50,6	46,5	37,7	44,2	24,6	34,5	35,9	32,9	العمال اليدويون وعمال الانتاج المرتبطون بهم
4,2	4,5	4,2	3,5	3,5	3,5	3,2	3,4	2,7	3,7	4,4	2,8	العاملون بالخدمات والرياضة والترفيه
5,1	11,1	3,2	4,1	4,9	2,9	9,1	10,9	5,5	9,0	8,2	9,9	عمال غير مهرة
100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	مجموع المهن
23418	5516	17892	47228	27876	19319	15150	10080	5059	95788	51802	43986	الارقام المعلقة

(تابع) جدول رقم (م - 4)



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: صيف ١٩٩٠

(تابع) جدول رقم (٢ - ٤)

المهنة	1971 - 1969			1968 - 1965			1964 - 1961		
	الجموع	آسيا	أوروبا وأميركا	الجموع	آسيا	أوروبا وأميركا	الجموع	آسيا	أوروبا وأميركا
المهنيون والعلماء والفنيون والمرتبطون بهم	31,4	12,6	37,4	19,4	10,3	25,4	14,1	6,8	20,0
الاداريون والتنفيذيون ومدراء الاعمال والكتبة	17,2	20,0	16,3	19,1	18,5	19,6	15,9	12,1	18,9
العاملون بالتجارة ووسطاء البيع والبائعون	10,4	18,2	7,9	9,4	13,8	6,5	8,6	11,4	6,5
المزارعون وصيادو الاسماك والمرتبطون بهم	0,9	2,0	0,6	0,8	1,1	0,7	1,1	1,5	0,8
العاملون بالنقل والمواصلات	3,4	4,1	3,2	2,8	3,7	2,2	2,9	3,8	2,2
عمال التشييد والناجم والمهاجر	1,7	2,0	1,6	2,5	2,4	2,5	3,4	3,6	3,2
العمال اليدويون وعمال الانتاج المرتبطون بهم	26,2	30,9	24,7	36,0	38,9	34,0	42,5	47,3	38,7
العاملون بالخدمات والرياضة والترفيه	5,0	5,0	5,1	6,2	6,4	6,1	5,9	5,9	5,9
عمال غير مهرة	3,8	5,3	3,3	3,8	4,9	3,1	5,6	7,6	3,9
مجموع المهن	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00
الارقام المطلقة	25877	6242	19594	24481	9722	14759	65666	29143	36512

المصدر: Central Bureau of Statistics (1975), Immigration to Israel 1972. Jerusalem: CBS, pp. 32-35.



المصدر:مجلة العلوم الاجتماعية

التاريخ:صيف ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صيف 1990

مجلة العلوم الاجتماعية

جدول رقم (م - 5)
المتوسط السنوي لصافي تيارات الهجرة الوافدة والعائدة
في اسرائيل حسب الفترات الزمنية 1948 - 1987

الفترة	المهاجرون الوافدون	المهاجرون العائدون	صافي الهجرة ⁽¹⁾
1951-1948	189184	8017	181167
1954-1952	18022	11333	6689
1966-1955	42911	8875	34036
1973-1967	⁽²⁾ 33385	8092	25356
1980-1974	19246	11343	7903
1987-1981	9296	⁽³⁾ 13500	4204-

المصدر: (أ) المهاجرون الوافدون: مصادر الجدول (م - 2).

(ب) المهاجرون العائدون: Central Bureau of Statistics (Various issues), Statistical Abstracts of Israel. Jerusalem: CBS, 1970:124, 1977: 124, 1988: 147.

(1) تم احتساب هذا المتوسط على أساس ان 53٪ من المهاجرين العائدين يبقون نهائيا في اسرائيل (راجع النص، ص 3).

(2) يرتفع هذا المعدل الى 36837 عند افتراض ان كافة المهاجرين المحتملين يبقون في اسرائيل، كذلك ترتفع المعدلات خلال الفترتين 1980-1974 و 1987-1981 الى 22803 و 12179 على التوالي.

(3) على افتراض ان المعدل الملاحظ خلال 1984-1981 بقي نفسه لغاية 1987.



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: صيف ١٩٩٠

جورج القصيفي

صيف 1990

لائحة بأهم المؤتمرات المنعقدة حول «هجرة اليهود السوفيت» 1957-1976*

المؤتمر اليهودي العام، اجتماع خاص باليهود السوفيت، القدس.	1957/7
اللجنة اليهودية الاميركية، اجتماع خاص باليهود السوفيت.	1958/2
مؤتمر عام، الحركة الصهيونية من اجل اليهود السوفيت، باريس.	1960/9/15
اجتماع اللجنة الخاصة حول «حقوق اليهود السوفيت».	1966/3
تأسيس مؤتمر خاص بأوضاع اليهود السوفيت.	1966/10
أقر المجلس الاوروبي في اجتماعه العام في باريس، حق اليهودي مغادرة الاتحاد السوفيتي، استنادا الى حق الهجرة وليس فقط على اساس جمع شمل العائلات.	1971/1/25
المؤتمر الصهيوني الاول لليهود السوفيت، مؤتمر بروكسل الاول.	1971/2/23
المفاوضات الاميركية السوفيتية حول اعطاء الاتحاد السوفيتي صفة الدولة «الاكثر رعاية في العلاقات التجارية»، ولقد تم تقديم المشروع لاحقا الى الكونغرس تحت اسم «مشروع جاكسون/ فانيك».	1975-1972
مؤتمر هلسنكي الاول: «حرية تنقل الافراد والافكار».	1973
مؤتمر هلسنكي الثاني: التأكيد على حرية تنقل الافراد والافكار واتهام الاتحاد السوفيتي بخرقه.	1975
اقرار اتفاقية التعاون والامن الاوروبي، هلسنكي.	1975/8/1
المؤتمر الصهيوني لليهود السوفيت، مؤتمر بروكسل الثاني.	1976/2/17

المصدر: الحجاوي، 1980: 131-144.

* عقد مؤتمر في القدس من أجل يهود الاتحاد السوفيتي بتاريخ 1983/3/15.



المصدر: مجلة العلوم الاجتماعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: صيف ١٩٩٠



مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصدر عن
جامعة الكويت

رئيس التحرير
د. بدر جاسم العتوب

القرى: جامعة الكويت - الشويخ

هاتف: ٤٨١٦٨٠٧
٤٨١٦٧٩٩
٤٨١٦٨٤٤
٤٨١٤٢٩٥

• مجلة علمية فصلية محكمة تصدر ٤ مرات في السنة.
• تعنى بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والعلمية.

• صدر العدد الاول في يناير ١٩٧٥.

• تقوم المجلة باصدار ما ياتي:

(ا) مجموعة من المنشورات المتخصصة عن منطقة الخليج والجزيرة العربية.

(ب) مجموعة من الاصدارات الخاصة والمتعلقة بمنطقة الخليج والجزيرة العربية.

(ج) سلسلة كتب وثائق الخليج والجزيرة العربية.

• عقد الندوات التي تهتم المنطقة او المساهمة فيها واصدارها في كتب

• يغطي توزيعها ما يزيد على ٣٠ دولة في جميع انحاء العالم.

• الاشتراك السنوي بالمجلة:

(ا) داخل الكويت: ٢ دك للافراد ١٢ دك للمؤسسات.

(ب) الدول العربية: ٢,٥٠٠ دك للافراد ١٢,٠٠٠ دك للمؤسسات

(ج) الدول الاجنبية: ١٥ دولاراً للافراد ٤٠ دولاراً للمؤسسات.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير على العنوان الآتي:

ص.ب: ١٧٠٧٣ - الخالدية - الكويت - الرمز البريدي 72451



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شامير : بناء المستوطنات مستمر رئيس الأركان يهدد بالعرب

تل أبيب - وكالات الأنباء

أكد اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل استمرار تطبيق سياسة بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة وعدم الحد منها .. وواصل الجنرال دان شمرون رئيس الاركان الاسرائيلي تهديداته ضد العراق .. وقال ان الجيش يواصل استعداداته لاحتمال نشوب حرب في المستقبل .

وفي حديث لراديو اسرائيل بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لاقامة الدولة .. قال ان شعار نعم ليبيكر يثير شيئا من السخرية .. وان اسرائيل ليست بحاجة لقبول كل اقتراح للسلام يعرضه وزير خارجية امريكي .

زعم شمرون ان تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين لم تصدر من منطلق الدفاع عن النفس حيث أعلن الرئيس العراقي صراحة بأنه يمكن استخدام الاسلحة الاستراتيجية التي يمتلكها العراق للدفاع عن أي دولة عربية تتعرض للخطر .

لكن شامير اعرب عن سعادة اسرائيل للتعاون مع الحكومة الامريكية للتوصل الى نوع الاتفاق مع العالم العربي .. مؤخرا ان ذلك لا يعني قبول اسرائيل بكل اقتراح ان فكره وطرحها بيكر .

ورفض شامير الربط بين سياسته المتشددة وتصعيد الانتفاضة الفلسطينية وقال ان لا توجد بين هذا وذاك .

اتهم الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج السياسة الاسرائيليين بجعل الديمقراطية مسارا للسخرية ودعا الى اصلاح قوانين الانتخابات مشيرا الى غضب المواطنين بسبب الارتباك السياسي الذي لم يسبق له مثيل في اعقاب انهيار الحكومة الائتلافية قبل ٦ اسابيع .

علقت مصادر العمل على تصريحات شامير المتصل من عقد اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني بأنه ينسب قرار اتخذته المجلس الوزاري المصغر منذ ٥ اشهر وتم بموجبه قبول نقاط بيكر الخمس ..



المصدر :**الأمم**.....

التاريخ :**١٩٩٠ مايو**..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مظاهرات اليهود السوفيت في اسرائيل :

شاهد من أهلها يحذر : اسرائيل

تسير نحو الكارثة



أناتولى شارانسكى

مئات اليهود السوفيت يتظاهرون في اسرائيل احتجاجا على الاوضاع المتردية التي يعيشون فيها . لقد اكتشفوا ان حلم الفريوس المفقود ما هو الا سراب وخرجوا يحملون لافتات تقول : نريد عملا ، نريد شققا ، يلوزير الاستيعاب والهجرة عد الى بيتك .

واحد من أبرز هؤلاء المهاجرين السوفيت اسمه اناتولى شارانسكى اقلت أجهزة الاعلام الغربية الدنيا من اجله حتى سمحت له موسكو بالهجرة الى اسرائيل في عام ١٩٨٦ . اشتبك أمس في مشاجرة مع وزير الاستيعاب المسئول عن اسكان وتشغيل اليهود المهاجرين في اسرائيل ، قال شارانسكى للوزير - وتقلت ذلك شاشات التلفزيون الاسرائيلى - ان صلوفا طويلة من المهاجرين تنتظر فرص عمل وشققا لكنهم لا يجدون شيئا .. كان يلوح بيده ويصرخ قائلا : حذار .. ان اسرائيل تسير نحو الكارثة .. ولوضع الامور في نصابها فلن الكارثة التي يتحدث عنها شارانسكى هي قلقه من ان اسرائيل لا تكوى على استيعاب الاعداد الهائلة من المهاجرين اليهود السوفيت اليها .

وتحدث شارانسكى عن ارقام جديدة فقال ان اسرائيل ستستقبل هذا العام ٢٥٠ الف يهودى سوفيتى ول العام القادم نصف مليون فكيف سيتم استيعابهم ؟ وحذر من ان عدم قدرة اسرائيل على التعامل مع

القادمين الجدد سوف يزيد من الضغوط الواقعة على الولايات المتحدة كي تفتح ابوابها لليهود السوفيت وترفع القيود التي فرضتها مؤخرا امام هجرة اليهود اليها . وهكذا اعترف شارانسكى بان الولايات المتحدة متواطئة في هذه الهجرة المشبوهة !

واتهم شارانسكى السلطات الاسرائيلية بانها تعرض المهاجرين الجدد لعناء شديد حيث تبقينهم في مطار بن جوريون لمدة تزيد على ١٢ ساعة قبل ان تسمح لهم بدخول اسرائيل ا وبعد ذلك ينقل القادمون الجدد الى مدن لا تتوافر فيها اماكن اقامة لهم .

وكان وزير استيعاب المهاجرين قد اعلن ان الحكومة وضعت خططا لبناء ٢٠ الف منزل جديد وان العمل قد بدأ بالفعل في ٦ الاف منزل غير انه لم يجد مطرا من الاعتراف بان مشكلة الاسكان هذه ستتحوّل الى مشكلة عويصة خلال ٤ شهور من الآن .

ويشير المراقبون الى ان نقص المنازل وقلة عدد الموظفين العاملين على استيعاب لليهود السوفيت الى اسرائيل اصبح مسألة يشعر بها كل الاسرائيليين الآن . وقالت وكالة اسوشيتدپرس ان احد مسؤوليها رأى أمس الاول مئات القادمين الجدد يتزاحمون على احد مكاتب الاستيعاب في مدينة حيفا يشمل اسرائيل لقيد اسمائهم في مركز للاستيعاب بالمدينة !



المصدر : ٢٤ - ٣

التاريخ : ٥ - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشارات للعرب

من النتائج الطيبة التي اسفرت عنها زيارة الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفيتي توجيه الدعوة المشتركة من دمشق وموسكو الى السكرتير العام للأمم المتحدة لاتخاذ اجراءات توقف استيطان اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة ، اضافة الى ان الاتحاد السوفيتي ابدى رغبة قليلة في توثيق التعاون مع العرب في هذا الشأن .

تبدو اهمية هذا الموقف من انه اول صيغة عملية من الاتحاد السوفيتي لمنع اية اثر جانبي على الحق العربي لقرار فتح ابواب الهجرة لليهود السوفيت . كما انه يشكل نوعا من ابراء الذمة السوفيتية ازاء العرب ببدء الاستعداد للعمل بالتعاون معهم في بدء اخطار الزحف اليهودي على الاراضي المحتلة . فلماذا ينتظر العرب للاستجابة لاشارة العمل هذه من « اصحاب الشأن » فيما يخص اقدس حقوقهم ؟ وعلى الجانب الاخر فلان للجانب الامريكسي ايضا اشارات ينبغي ان يتحرك لها العرب لتعزيز مواقفهم العادلة . وهي اشارات ايجابية على المستوى الرسمي وحتى على مستوى الكونجرس رغم ان بعضها ضئيل نسبيا . لكن المهم هو استثمار كل فرصة تلوح للعرب في هذه المرحلة الحاسمة بالذات ، حيث يبدو لأول وهلة ان اسرائيل تطوع فيها لنفسها كل اداة داخلية وخارجية على نحو قد يوحى بلن كل الاوراق قد اصبحت في يدها .

من هذه الاشارات تدني العلاقات الرسمية بين تل ابيب وواشنطن بعد مواقف شامير الاخيرة التي امتن فيها السياسة الخارجية الامريكية والقلمين عليها بقوله ان اسرائيل لن تقبل مقترحات اي وزير امريكسي كلثنا من كان - يقصد انها لن تنفذ الا ما ن راسها ولو صدمت به العلم كله - هذه الفطرسية التي بدرت من الرجل في ثاني يوم فقط لتكليفه بتشكيل الوزارة الاسرائيلية بعد فشل بيريز تحمل في طياتها مزيدا من المهانة لامريكا متى استأثر بالحكم وخاض فيه ، لان الشواهد تصور له انه « مبعوث العناية الالهية لاستكمال اسرائيل الكبرى » او « رجل الاقدار المختار لتحقيق الحلم الصهيوني » ، الابد هنا من تحرك عربي لاستنفااء الامريكيين واستخلاصهم بكل قوة ضد الاستفزاز الاسرائيلي .

هل ينتظر العرب مؤتمر قمة من اجل هذا التحرك ؟ اذا كان الامر كذلك فلماذا يتأخر انعقاده ، ام هو اوان اخر ننتظر فواته ؟



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شارون ورئيس الكنيست ومئات المستوطنين يقتحمون نابلس

تحت حماية الجيش

قيادة الانتفاضة تدعو « حماس » لتوحيد الجهود ضد الاسرائيليين وتحذر من التسبب في المدارس

الاحتلال قد طاردت الشاب لدى خروجه من المسجد ثم أمسكته بأحد المنازل وطرحته أرضاً ثم أطلقت عدة رصاصات إلى رأسه .

وأضافت المصادر ان الجنود الاسرائيليين أمروا سكان المخيم بان يلزموا منازلهم

وفي مدينة نابلس ، استمر حظر التجول لليوم الثاني على التوالي ، لمنع الفلسطينيين من الاشتباك مع مئات المستوطنين اليهود وبينهم رئيس الكنيست وعدد من زعماء الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة ومن بينهم أرييل شارون وجيولا كوهين من حزب ماتحيا ، الذين يقيمون احتفالات حول قبر النبي يوسف ، ولوضع حجر الاساس لمستوطنات يهودية جديدة داخل المدينة . وذكرت مصادر فلسطينية ، ان سلطات الاحتلال كثفت الدوريات العسكرية وأقامت عشرات الحواجز على الطرق الرئيسية داخل مدينة القدس المحتلة وحولها ، بالإضافة إلى قلقيلية .

في الوقت نفسه ، دعت القيادة الموحدة للانتفاضة ، حركة المقاومة الاسلامية « حماس » إلى توحيد الجهود ضد سلطات الاحتلال وتبذ الخلافات الهامشية التي من شأنها تشتيت الجهود في مثل هذه المرحلة الحاسمة من مصير الشعب الفلسطيني . وحذرت قيادة الانتفاضة من التسبب الذي بدأ يتفشى في بعض المؤسسات الفلسطينية ، مشيرة بصفة خاصة إلى المؤسسات التعليمية ، حيث أكدت أنها بمثابة الاماكن المقدسة .

وأكدت قيادة الانتفاضة في بيان لها ، انها لن تسمح بالتسبب في العملية التعليمية ، مشيرة إلى حاجة الدولة الفلسطينية الملة إلى العقول المستنيرة الواعية .

وقد أصيب شاب فلسطيني يدعى ناصر ابو حامد (١٩ سنة) باصابات خطيرة اثر إطلاق جنود الاحتلال الرصاص عليه لدى خروجه من مسجد في مخيم الامعري الفلسطيني بالضفة الغربية المحتلة . وقالت مصادر أمنية ان قوات

القدس - وكالات الانباء - اسفرت الاشتباكات والمصادمات الدامية بين قوات الاحتلال الاسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين من مختلف أنحاء الأراضي المحتلة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية عن اصابة ٤٠ فلسطينياً ، بالإضافة إلى اعتقال عشرات غيرهم .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

نهاية اللعبة

● ● على الرغم من اتساع ابعاد اللعبة السياسية الاولى في اسرائيل .. وهي عملية تشكيل الحكومة الجديدة فان هذه اللعبة لابد لها من نهاية تحت ضغط تيار السلام الجارف وتزايد القوى المقتنعة بالسلام والحوار داخل اسرائيل ذاتها .. فبعد ان استند شيمون بيريز فرص تشكيل الحكومة وتسلم رئيس الحكومة الانتقالية اسحق شامير التكليف لتبدأ الاخبار تتسرب عن مواقف وشروط الاحزاب الصغيرة وتحول بعض رجال العمل الى مساندة تجمع الليكود ثم حديث عن امكانية العودة لحكومة الوحدة الوطنية التي سقطت من الاصل بسبب تعنت شامير وعدم رضائه عن مواقف شركائه تجاه الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المقترح وايضا اعلان رابين عن ترشيح نفسه لرئاسة العمل .

● ● وسط هذا كله يتواصل فنوم المهاجرين من الاتحاد السوفيتي (اكثر من ٣٠ ألف شخص منذ بداية العام) وتشجع الحكومة المستوطنين والمتطرفين على محاولة تغيير الواقع السكاني للاراضي العربية المحتلة لتمتد ايضا الى القدس المحتلة .. وتتوالى ردود افعال الرأي العام العالمي والاسرة العالمية من مختلف المنابر وفي مقدمتها الامم المتحدة .. وتتعدد القضايا الفرعية لتختلط بالقضية الرئيسية في خلط مقصود للاوراق ..

● ● والسؤال كيف تنتهي هذه اللعبة ومتى ؟ .. ان تتبقي المواقف العربية والجهد المستفيض للدبلوماسية المصرية والعربية انما يعكس بالفعل جانباً كبيراً من تصرفات الحكومة الاسرائيلية التي دخلت الى مرحلة ردود الافعال .. وهذا الحصار انما يكتسب فعاليته التامة اذا ما تعامل مجلس الامن الدولي مع هذه الممارسات الاسرائيلية بحزم وموضوعية .. فلن يكون هناك من طريق امام الحكومة الاسرائيلية بعدها الا بهدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المرتقب .



المصدر: فلسطين و... الثورة

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجرة اليهودية السوفياتية والأوضاع الجديدة

الدكتور: صائب عريقات
استاذ مشارك - قسم العلوم السياسية



يقوم الكاتب بوضع اللمسات الأخيرة على كتابه «التغيرات في أوروبا الشرقية وآثارها على فلسطين، إسرائيل، والعالم العربي» والفصل التالي من كتابه قيد الطبع، ونشره بالاتفاق مع صاحبه.

في السادس من شهر نيسان (أبريل) عام ١٩٨٩، وأثناء زيارته لواشنطن قال يتشاق شمع، رئيس الوزراء الإسرائيلي، رداً على سؤال حول تطلعات الشعب الفلسطيني الوطنية وحقه في تقرير المصير قائلاً: «إننا نؤيد حقهم في تقرير مصيرهم على أرض دولتهم الفلسطينية شرقي نهر الأردن».

الوطن البديل: «الأردن هي فلسطين»؛ طرد وترحيل الفلسطينيين إلى الأردن؛ شعارات لم تعد مقصورة على الأحزاب الإسرائيلية اليمينية المتطرفة كحركة «مريدوت».

بزعامة غيولا كوهين، أو حركة «تسومت» بزعامة رفاتيل ايتان، أو الحاخام العنصري مائير كهانا، ونائب وزير الخارجية الإسرائيلي بنيامين نتانياهو (وهو سفير إسرائيل السابق لدى الأمم المتحدة ويعقد ندوة شهرية تحت عنوان «الأردن هو فلسطين» ويصدر نشرة شهرية تحت نفس العنوان، ويشكل هذا الشعار ركيزة أساسية في حزب الليكود على مختلف مستوياته).

لقد رفض العالم العربي، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، هذا الطرح جملة وتفصيلاً. ورفضته، في

الوقت ذاته، جميع دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة. إلا أن علينا أن نتذكر أن العالم أجمع يرفض، رسمياً ومنذ عام ١٩٦٧، استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل نتيجة لحرب الخامس من حزيران.

وكما هو معروف فإن سياسة إسرائيل تستند إلى ابتلاع الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر وسائل مصادرة الأراضي والاستيطان، وبلغ حجم الأراضي المصادرة في الضفة الغربية عام ١٩٨٩ ٥٣٪ وفي قطاع غزة ٢٨٪.



المصدر : فلسطين والشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠

الهجرة إلى إسرائيل من دول أوروبا الشرقية
* ١٩٨٩-١٩٩٠

البلد	المهاجرون إلى إسرائيل بالآلاف
الاتحاد السوفياتي	٢٥٧,٥٨١
بولندا	٢٢٩,٦٨٧
رومانيا	٢١١,٣٧٣
يوغوسلافيا	١٠,٤٨٣
بلغاريا	٤٧,٠٠٤
تشيكوسلوفاكيا	٤٠,٤٧٥
المجر	٣٨,٩٧٧
ألمانيا (شرقا وغربا)	٦٩,٤٣٠
المجموع	١,١١٤,٧١٥

المصدر: كتاب للدكتور صليب عريقات: تغييرات أوروبا الشرقية وأثرها على العالم العربي، فلسطين، إسرائيل، المقرر طباعته في مطلع شهر حزيران (يونيو) القادم.

أما القدس العربية فهي مصادرة ١٠٠٪، وعلى الرغم من إتفاقها بلاتين الدولارات لتكريس وتنفيذ سياسة الاستيطان إلا أن عدد المستوطنين في المستوطنات التي أقامت إسرائيل في الضفة والقطاع (القدس غير مشمولة) بلغ عام ١٩٨٧ (٧٠) ألف مستوطن، ونتيجة للانتفاضة انخفض هذا العدد ما بين عام ١٩٨٧ وبداية عام ١٩٩٠ حوالي (١٠) آلاف مستوطن. وكانت كل الدلائل تشير إلى فشل سياسة الاستيطان نتيجة لعدم توفر العنصر البشري اليهودي.

حزب «العمل» الإسرائيلي اعتمد سياسة العامل الديمغرافي في طرحه مبدأ: بعض الأرض مقابل السلام. وكان يقول: إنه خلال عشرين سنة سوف يصبح اليهود أقلية في فلسطين، وأجاب اليمين الإسرائيلي على هذا الطرح بالدعوة إلى ضم الأراضي المحتلة وطرد السكان العرب.. وكل ما كان ينقص هذه الدعوة هو العنصر البشري اليهودي.

والآن، وبعد الاعلان عن موجات الهجرة البشرية الهائلة ليهود الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل، فإن اليمين المتطرف في إسرائيل يجد ذخيرة حية لتنفيذ مخططاته وبرامجه وسوف يتبنى حزب «العمل» - كفادته - هذه الطروحات في الوقت الذي يراه مناسباً. وحتى تتمكن من مناقشة هذه الأمور المصرية، بعملية وعقلانية وبعيداً عن الفزع والهلع، فإننا نحاول إلقاء الضوء، بالقدر المستطاع، على الهجرة اليهودية الجديدة من الاتحاد السوفياتي، بخلفياتها وأبعادها وانعكاساتها مستخدمين الأرقام كلفة للتدليل على ما سوف يرد من استنتاجات.

الهجرة اليهودية بشكل عام من أوروبا الشرقية:

بلغ عدد اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين من كافة أرجاء العالم، من مطلع ١٩١٩ وحتى مطلع ١٩٨٩ (٢,٣٠٠,٠٠٠) مليونان وثلاثمائة ألف مهاجر، منهم (١,١١٤,٠٠٠) مليون ومئة وأربعة عشر ألف مهاجر من دول أوروبا الشرقية: الاتحاد السوفياتي، بولندا، رومانيا، يوغوسلافيا، بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا، هنغاريا، وألمانيا (شرقا وغربا).

وكما هو ملاحظ من الجدول فإن بولندا، رومانيا، والاتحاد السوفياتي تصدروا قائمة الدول التي هاجر منها اليهود إلى فلسطين خلال الفترة الممتدة من ١٩١٩ - ١٩٨٩ (سبعون عاماً)، والحديث يدور، حالياً، عن مليون مهاجر من الاتحاد السوفياتي خلال عشر هذه

المدة أي سبع سنوات (١٩٩٠-١٩٩٧) وفقاً لتقديرات وزارتي الداخلية والاستيعاب الاسرائيليتين.

وهجرة اليهود من دول أوروبا الشرقية عامة، والاتحاد السوفياتي خاصة، تعود إلى ما قبل نكبة عام ١٩٤٨ التي نتج عنها إنشاء إسرائيل، بل وإلى ما قبل انهيار الامبراطورية الروسية. وما يعنينا في هذا المجال، هو: إن هجرة اليهود إلى فلسطين كانت بفعل مخططات الوكالة اليهودية بمساعدة الحكومات البريطانية وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وبدء الحرب الباردة وتحديداً منذ مطلع الخمسينات استمرت الوكالة اليهودية بتنفيذ مخططاتها ولكن بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية.

السياسة والهجرة

مع مرور الوقت أصبح موضوع هجرة اليهود السوفيات جزءاً لا يتجزأ من العلاقات الأمريكية - السوفياتية أو العلاقات الاسرائيلية - السوفياتية، تلك العلاقات التي تربط الاتحاد السوفياتي مع دول العالم الغربي الصناعي.

في الفترة الممتدة بين الأعوام ١٩٥١-١٩٧١ بلغ عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا إسرائيل من الاتحاد السوفياتي (٤١,٢٧٣) (واحد وأربعون ألفاً ومائتان وثلاثة وسبعون).

ونلاحظ أن الفترة المذكورة تميزت بتصاعد الحرب الباردة بين العملاقين على كافة الأصعدة، وأدت العلاقات المتردية إلى تقليص حجم الهجرة اليهودية في فترة الخمسينات والستينات بمعدل (٢٠٠٠) مهاجر إلى إسرائيل من الاتحاد السوفياتي كل عام.

ومع بداية الانفتاح في مطلع السبعينات، وتوقيع اتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سالت ١) بين موسكو وواشنطن عام ١٩٧٢ وما تلا ذلك من صفقات القمح عام ١٩٧٣، بدأت أمواج الهجرة اليهودية تتصاعد بشكل ملحوظ. وهكذا فبين الأعوام



المصدر : فلسطين والمنشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ حزيران ١٩٩٠

ونشطت الحركة الصهيونية العالمية، وخاصة في الولايات المتحدة للحصول على موقف أمريكي يمنع هؤلاء المهاجرون من الدخول إلى أراضيها. وتم الاتفاق في منتصف عام ١٩٨٩ على معاملة طلبات المهاجرين اليهود السوفييات المقدمة إلى الخارجية الأمريكية بكأي طلبات هجرة أخرى.

ومع التقارب الأمريكي - السوفيياتي عام ١٩٨٨ - ١٩٨٩ بدأت الضغوط الأمريكية تمارس على موسكو للسماح لليهود السوفييات بالهجرة مباشرة إلى إسرائيل وفتح خط جوي مباشر وفي الثالث من شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٨٨ كشف النقاب عن موافقة الاتحاد السوفيياتي على السماح لليهود الاتحاد السوفيياتي بزيارة

أقاربهم في إسرائيل، وأعلنت إسرائيل أن ١٤٠٠ يهودي سوفيياتي دخلوها بغرض القيام بزيارات ما بين كانون الثاني - نيسان (يناير - أبريل) ١٩٨٨.

وفي ٢٢ نيسان (أبريل) عام ١٩٨٨، وأثناء استقباله للملياردير اليهودي الأمريكي ارماند هامر قال الزعيم السوفيياتي ميخائيل غورباتشوف: «سأعطي تصاريح بالهجرة لكل اليهود الذين يرغبون بذلك». ومما لا شك فيه أن زيارة هامر لموسكو جاءت في سياق محاولة إقناع الاتحاد السوفيياتي بالموافقة على هجرة اليهود مباشرة إلى إسرائيل.

في ١٩ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩ قررت الحكومة الإسرائيلية، بموافقة معظم الوزراء، بمن فيهم: بيرس وشمير، استخدام كافة الوسائل لكي يأتي المهاجرون اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي إلى إسرائيل مباشرة ودون الحاجة إلى التوجه إلى النمسا.

ورداً على قرار الحكومة الإسرائيلية نقلت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الإسرائيلية الصادرة بتاريخ ٢٠/٦/١٩٨٨ عن السلطات السوفييتية أنها تتعاون مع إسرائيل لنقل اليهود السوفييات مباشرة إلى إسرائيل، ونقلت عن السفارة السوفييتية في واشنطن قولها: «إن اليهود السوفييات ليسوا منتوجات للتصدير نستطيع توجيههم نحو بلد معين».

فبينما أم بوخارست؟

حاولت إسرائيل، وعبر علاقاتها الوثيقة مع الرئيس الروماني السابق نيقولا تشاوشيسكو، نقل اليهود السوفييات عبر بوخارست بدلاً من فيينا، لأن اليهود السوفييات كانوا، ولغاية ذلك الوقت، يغادرون الاتحاد السوفيياتي بتأشيرة دخول إلى إسرائيل ممنوحة لهم من السفارة الهولندية في موسكو، ويستقلون طائرة إلى فيينا،

١٩٧٢-١٩٧٩ وصل إلى إسرائيل من الاتحاد السوفيياتي (١٦١,٨٦٤) مهاجر يهودي، أي بمعدل ألف مهاجر سنوياً. ومع مجيء الرئيس الأمريكي رونالد ريغان إلى السلطة توترت العلاقات السوفييتية والأمريكية، وانعكس ذلك بتقليص عدد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل بحيث كان مجموع المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيياتي إلى إسرائيل بين الأعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٨ (١٧,٨٢٠) أي بمعدل (٢٠٠٠) مهاجر سنوياً.

ومع انبعاث عهد الوداد الدولي عام ١٩٨٨ ومن ثم مجيء إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش، وانتعاش العلاقات بين البلدين على ضوء مخططات إعادة البناء والانفتاح في الاتحاد السوفيياتي تأثرت الهجرة اليهودية. ففي عام ١٩٨٩ وصل إلى إسرائيل (١٢,٩٠٠) مهاجر من الاتحاد السوفيياتي.

ولا بد من الإشارة في هذا المجال إلى أن أرقام الهجرة اليهودية العامة من الاتحاد السوفيياتي أكبر بعشرات الأضعاف من الأرقام التي أوردناها. فنحن نتحدث هنا عن الذين يصلون إلى إسرائيل فقط، وليس عن مئات الآلاف الذين هاجروا وبمحض إرادتهم إلى الولايات المتحدة.

فخلال الأعوام التي سبقت بداية عام ١٩٩٠ فضل ٩٢٪ من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيياتي عدم القدوم إلى إسرائيل، فلماذا اختلف الوضع، الآن، وما الذي حدث؟

الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيياتي والأوضاع الجديدة:

منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيياتي وإسرائيل تولت هولندا رعاية المصالح الإسرائيلية في الاتحاد السوفيياتي عبر سفارتها في موسكو، وبالتالي فإنها البلد الذي يمنح تأشيرات خروج لليهود الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفيياتي. وكان هؤلاء يصلون، عادة، إلى العاصمة النمساوية فيينا، ومن هناك كانوا يطلبون حق اللجوء السياسي إلى الولايات المتحدة، وكانت الخارجية الأمريكية تلبي هذه الطلبات دون تردد.

ومنذ سنوات عكفت إسرائيل، بدورها، على منح تأشيرات لهؤلاء المهاجرين إلى إسرائيل فقط، وعندما طلبت الحكومة الإسرائيلية من الحكومة الهولندية عام ١٩٨٦ منح المهاجرين تأشيرات خروج إلى إسرائيل فقط رفضت الحكومة الهولندية هذا الطلب رسمياً، على اعتبار أن كما للمهاجرين حق الانتقال فإن ميثاق هلسنكي يضمن لهم أيضاً حق الاختيار.



المصدر: فلسطين والعسوة

التاريخ: ٦-٧-١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حيث يطلب معظمهم منحهم وضع لاجئين سياسيين، ويطلبون الهجرة إلى الولايات المتحدة وإذا ما تم استبدال محطة فيينا بيوخارست فإنهم لا يملكون سوى خيار التوجه إلى إسرائيل حيث يُمنحون الجنسية الإسرائيلية حال وصولهم إلى مطار تل أبيب، ويقفون حق منحهم وضع لاجئين سياسيين في الولايات المتحدة نظراً لعرض الجنسية الإسرائيلية عليهم.

وكان وزير خارجية رومانيا في حينه ايوان توتو، قد زار إسرائيل في ٢٧/١/٨٨ في أول زيارة يقوم بها وزير خارجية أوروبي شرقي إلى إسرائيل. ومن الواضح أن هدف هذه الزيارة كان ترتيب موضوع هجرة اليهود السوفيات عبر رومانيا بدلاً من النمسا.

ولعب الدكتور موشي روزين حاخام الطائفة اليهودية في رومانيا، الذي كان عضواً رسمياً في «السيكوريستي» القوات الخاصة لتشاوشيسكو، كما ورد في كتاب «الافاق الحمراء» للكاتب ايان بيلان، أحد المقربين لتشاوشيسكو، وقد نشر هذا الكتاب قبل عدة أسابيع، لعب دوراً بارزاً في تنظيم الاتفاق الإسرائيلي - الروماني. وفي ١٤ تموز - يوليو عام ١٩٨٨ وصل أرئيل شارون وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي إلى بوخارست في زيارة رسمية. وكشفت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية النقاب عن صفقة عقدتها الوكالة اليهودية مع تشاوشيسكو يدفع بمقتضاها للرئيس الروماني السابق مبلغ ٨٠ ألف دولار لكل يهودي سوفياتي يهاجر إلى إسرائيل عبر بوخارست، وقد نفت الحكومة الإسرائيلية هذا الخبر. إلا

أن أحداً لم ينف أن هدف زيارة شارون الحقيقي تمثل بإتمام صفقة شمير - تشاوشيسكو حول اليهود السوفيات.

في مطلع عام ١٩٨٩ أعلنت الولايات المتحدة عن عزمها اتخاذ إجراءات جديدة حول سياستها تجاه اليهود السوفيات. وما أن حل شهر حزيران (يونيو) حتى أصدرت الإدارة الأمريكية تعليمات جديدة حول دخول اليهود السوفيات إلى أراضيها، أدت إلى حرمانهم من حق الاختيار وفقاً لما هو منصوص عليه في «ميثاق هلسنكي». وتقضي هذه التعليمات بمعاملة هجرة اليهود السوفيات كأي هجرة أخرى، بمعنى أن على اليهودي السوفياتي أن يقدم طلب هجرة وليس طلباً للجوء السياسي وإذا ما كانت له عائلة أخ وأخت زوج أو زوجة أب وأم في الولايات المتحدة فإنه بإمكانه الترجه إليها، وإذا لم تستوف هذه الشروط فلا مجال للمهاجر إلا الذهاب إلى إسرائيل.

وعلى خلفية هذا القرار الأمريكي قدم وزير الاسكان الإسرائيلي، عضو حزب «الليكود» المتطرف، دافيد ليفي اقتراحاً إلى الحكومة الإسرائيلية في منتصف شهر حزيران طالب فيه إقرار قيام كل مستوطن يقطن في مستوطنات الضفة والقطاع استضافة عائلة مهاجرة جديدة لمدة ستة أشهر، متذرعاً بمحدودية إمكانية

الحكومة الإسرائيلية على استيعاب الأعداد الهائلة من المهاجرين السوفيات الجدد إلى إسرائيل. وباعتقادنا فإن هذا القرار سيجد طريقه إلى النور قريباً.

أمام هذا الواقع الجديد سوف يصل إلى إسرائيل يومياً ٥٠٠ مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي أي (١٢٢,٥٠٠) مهاجر سوفياتي. وقد يرتفع هذا العدد ليصل إلى ١٥٠ ألفاً سنوياً بكل سهولة وهذا بحد ذاته ما دفع يتسحاق شمير رئيس الوزراء الإسرائيلي للقول وأمام العالم أجمع: «أمام الأعداد الكبيرة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي فإننا بحاجة إلى إسرائيل كبيرة (...) فمن حق هؤلاء أن يسكنوا في أي مكان يختارون سواء أكان في تل أبيب أو نابلس».

من هذه الأرقام المذهلة فإن الحديث عن الآثار الاقتصادية أو الاجتماعية أو الديمغرافية المترتبة على موجة الهجرة اليهودية الجديدة، يعتبر سداً جالاً فالأمر في هذا المجال يتعلق بوجود الشعب الفلسطيني ومستقبله ووجود الأردن كدولة ومستقبلها.

توصيات واقتراحات

١- بحكم الصداقة التي تربط العرب بالاتحاد السوفيات فإن على الدول العربية عامة، ومنظمة التحرير خاصة، الطلب من القيادة السوفياتية إعادة النظر بالهجرة اليهودية السوفياتية المباشرة، وربطها بإيجاد حل للقضية الفلسطينية، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

٢- إن الطلب من السوفيات إعادة النظر في مسألة الهجرة إذا ما قامت إسرائيل بإسكانهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة قد لا يجدي شيئاً، فعند وصول هؤلاء إلى إسرائيل فإنهم تحت رحمة شمير ومخططاته وقد أعلن عن نواياه بوضوح وتحديد.

٣- الطلب من الإدارة الأمريكية الالتزام بمبادئ ميثاق هلسنكي كاملة وغير مجزوة، فتطبيق مبدأ حرية التنقل الواردة في الميثاق والتتكريه لمبدأ حرية الاختيار يعتبر انتهاكاً قاضحاً لميثاق هلسنكي.

٤- الطلب من حكومة هولندا بصفتها الدولة التي تمنح تأشيرات الخروج لليهود السوفيات الامتناع عن منح الأعداد الهائلة من التأشيرات نظراً لحرمان هؤلاء من حق الاختيار ولما يترتب على ذلك من انتهاك فاضح لحق الإنسان الفلسطيني في الوجود.

٥- دعم منظمة التحرير الفلسطينية على كافة الصعد والمجالات خاصة في مواجهة المخططات الصهيونية بتفريغ الأرض.

٦- وفاء الدول العربية بالتزاماتها تجاه الأرض الفلسطينية المحتلة لتمكين أبناء الشعب الفلسطيني من الصمود على أرضهم، ووضع الخطط الاقتصادية المطورة لدعم الصمود.



المصدر : فلسطين والثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-٧-١٩٩٠

٧- إثارة قضايا أبعاد المواطنين الفلسطينيين عن أرضهم، وحرمانهم من حق العودة والعائلات المشتتة. فحسب القانون الاسرائيلي كل شخص فلسطيني كان غير متواجد في الاراضي المحتلة في شهر آب (اغسطس) عام ١٩٦٧ عندما قامت إسرائيل بعد احتلالها الضفة بإحصاء السكان يعتبر فاقداً لحق الإقامة في وطنه، مما شنت آلاف العائلات الفلسطينية، وفرّق الأب عن بناته، والأم عن أولادها، والزوج عن زوجته.

٨- على ضوء المستجدات فإن مخططات الترحيل والطرود وطروحات الأردن هو فلسطين، أصبحت قابلة للتنفيذ، مما يعني تهديداً مباشراً للأمن الوطني الأردني. وقد تفتعل إسرائيل حرباً ضد الأردن يشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي، والمسؤولية العربية في هذا المجال يجب أن ترتقي إلى مستويات جديدة وحقيقية، بعملية لدعم الأردن والتصدي لمخططات إسرائيل في تغيير الخارطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط بشكل عام والعالم والعربي بشكل خاص.

٩- الجهود الدبلوماسية لإطلاق عملية السلام، محلياً وقارياً ودولياً، سوف ترتطم بالواقع الجديد الذي بدأ شمير بتكريسه عبر موجات الهجرة الجديدة ولا بد للامة العربية من إثبات بأنها قادرة على امتلاك الخيارات السياسية والعسكرية الفعالة.

١٠- لقد قررت إسرائيل والوكالة اليهودية رصد بليون دولار لاستيعاب الهجرة الجديدة، فما الذي رصده العالم العربي لمساندة القطاع الزراعي والتجاري والصناعي والتعليمي في الاراضي الفلسطينية المحتلة؟ والإجابة على هذا السؤال سوف تحدد الجدية العربية أو انعدامها في مواجهة التحديات والمخاطر الناجمة عن وضع مليون يهودي جديد تحت تصرف مخططات شمير في السبع سنوات القادمة.

ولن نقترح في هذا المجال اللجوء إلى مجلس الأمن أو دول عدم الانحياز، فهذا وقت العمل العربي الجاد، إن أرادوا للأطفال العرب والأجيال العربية القادمة مستقبلاً آمناً ومستقراً، فمثل هذه القضايا لا يدأرونها ببيان.

فكل مهاجر يهودي يستقل الطائرة إلى إسرائيل هو فعلاً أداة لشمير لتنفيذ مخططاته الاستيطانية، وابتلاع الاراضي الفلسطينية المحتلة، وطرود السكان العرب وتكريس الوطن البديل، والقوي أمام الضعيف فإن خلق الامر الواقع تعتبر سياسة مفضلة □□

• الأدق: من روسيا والجمهوريات الأوروبية السوفياتية (د. ث).



المصدر : فلسطين والشرطة

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجرة واستيطان

كل كل ما في صحنك

□□ تجاوز عدد المهاجرين من يهود الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل منذ مطلع العام الحالي خمسة وعشرين ألف مهاجر، وهو ما اعتبره يتسحاق شمير رئيس الحكومة الإسرائيلية مدعاة ارتياح. وحاول شمير خلال استعراضه لشؤون الهجرة أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست في ٢٣/٤/٩٠ إثارة النقاط التي يمكن الانطلاق منها لتسهيل وصول أعداد أكبر من المهاجرين، فأكد أن حكومته تسعى لزيادة محطات العبور الخاصة بالمهاجرين في دول أوروبا، مشيراً إلى حدوث اتصالات بينه وبين الرئيس ميتران ورئيسة وزراء بريطانيا مارغريت ثاتشر، بهذا الخصوص، وأنه تلقى ردوداً منهما على ذلك.

ويشارك شمير سعادته بارتفاع القادمين إلى إسرائيل وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس، الذي رأى أن شهر نيسان (أبريل) الفائت شهد عمل الحكومة الانتقالية التي يتزعمها شمير بعد انسحاب العماليين في منتصف آذار الماضي، لكن بيرتس لم يخف وجود إشكالات تتعلق بإيواء هذه الأعداد الكبيرة من المهاجرين، رغم أحاديث سابقة له عن الاستعدادات العالية لاستيعاب الأعداد المتوقعة منهم، إذ أشار إلى اضطرار إسرائيل إلى وضعهم في مراكز إيواء مؤقتة، في انتظار بناء الأعداد الكافية من الوحدات السكنية.

ومن جهة أخرى هاجمت صحيفة «هاآرتس» الحكومة الإسرائيلية الحالية بشكل غير مباشر، حين ذكرت أن «الاقتصاد المزدهر فقط الذي سيكون بمقدوره إيجاد أماكن العمل والمعيشة لجمهير المهاجرين الجدد»، وأن على الحكومة إيجاد الظروف المناسبة لهذا الازدهار، لأنها فقط القادرة على وضع البنية التحتية، التي تمكن من تشييد المشاريع الاقتصادية الخاصة، «التي تستطيع امتصاص المواهب الكثيرة، التي

ستجلبها هجرة يهود الاتحاد السوفياتي. وكشف التلفزيون الإسرائيلي أن المهاجرين يواجهون صعوبات في مجالات الاستيعاب، كالسكن وإيجاد فرص العمل، وهو ما اعتبرته كاهنزار الأرض بقوة، محملاً المسؤولية للقادة الاسرائيليين المشغولين بأمور تبدو لهم أهم، وقد تناسوا مسألة المهاجرين واستيعابهم رغم تعاظم الهجرة، التي

باتت رهينة السوق الحرة والسماسرة. وبهذا الخصوص أوضحت التلفزة أن السماسرة يقتفون الفرص ويكسبون الأموال، حيث يرفع أصحاب الشقق الأجور بشكل كبير، فتصل اجرة الشقة الصغيرة إلى ٣٠٠ دولار، في حين لا يتعدى ما يحصل عليه المهاجر مبلغ ١٢٠ دولاراً شهرياً، وهو لا يكفي لتغطية اجرة مسكنه، بينما يبدو واضحاً أن العديد من المهاجرين بلا عمل، لتجتمع القضيتان، السكن والبطالة، في حالة معظم المهاجرين الجدد.

وقد جرى نقاش داخل لجنة الهجرة والاستيعاب التابعة للكنيست في الأسبوع الفائت حول هذه المسائل، أعلن خلاله مدير عام مجلس مكافحة الهجرة المضادة أن عدد المهاجرين من إسرائيل للخارج سيصل في عام ٢٠٠٠ إلى أكثر من ٨٠٠ ألف مهاجر، مذكراً بأن ٦٠٪ من تاركين إسرائيل تتراوح أعمالهم بين ٢١-٣٤ عاماً. وأوضح أن أعداد المهاجرين إلى خارج إسرائيل تزداد باستمرار، حيث هاجر منها في عام ١٩٨٨ فقط حوالي ١٤٦٠٠ مهاجر بينهم ٩ آلاف شاب. مؤكداً أن ٦٠٪ منهم فعلوا ذلك لأسباب اقتصادية. □□



المصدر: **الشاهد**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٠





الآن يبدو الأمر وكأنه حلم ولكن ماذا لو تحول الحلم إلى كارثة؟

فعلى مدى أربعة عقود ونيف من الصراع ضد الكيان الصهيوني، أثبت العرب أنهم يتمتعون بمستوى لا مثيل له من الهشاشة الاستراتيجية، وأن أحلامهم رخوة بدرجة تكفي لتحويل تلك الأحلام إلى ماس.

قد تكمن المشكلة في أننا نمتلك تراثاً غنيا بالشعر، وإن أي هزيمة سياسية أو عسكرية يمكن أن تتحول إلى انتصار شعري، وعلى الرغم من أن «أجراس العودة» لم تقرر منذ ذلك الوقت حتى الآن، إلا أن الشاعر الاستراتيجي الهش (هو الآخر) كان قد قرر حينئذ أن تقرر «الآن، الآن، وليس غداً» أي قبل أكثر من خمسة وعشرين عاماً غير أنها الآن لن تقرر بالنسبة

لأكثر من ثلثي فلسطين. أما الثلث الباقي، والذي يدعى موارد «الأراضي الفلسطينية المحتلة» فينتظر أن يكون قابلاً للنقاش الدبلوماسي على قاعدة تبادل الأرض بالسلم، حتى إذا ما وجدت «إسرائيل» أنها يمكن أن تكتفي بنصف سلام لحاجتها لنصف الأرض المتبقية، فانه قد يترتب على الفلسطينيين أن يتكيفوا مع متطلبات «السلام» الإسرائيلي قبل أن يتمكنوا من تفحص ما إذا كانت الأرض تكفي لالقاء قصيدة أخرى على مرأى ومسمع من برج المراقبة. وبما أن الدولة الفلسطينية، ستكون إلى حد كبير دولة سياحية منزوعة السلاح، فإن على المرء أن يتسأل عما إذا كان برج المراقبة «الإسرائيلي» سيتمكن من رصد ما هو أبعد من بعض التحولات العاطفية التي قد تترك تأثيراً ديمغرافياً لا يتلاءم مع الاعتبارات الأمنية «الإسرائيلية».

ولسوف تكفي قصيدة واحدة، من نوع «عابرون في كلمات عابرة»، لشن عملية تاديب مسلحة، نظراً لأن قصيدة من هذا النوع يمكن أن تشكل تهديداً للسلم والأمن في المنطقة، وربما خرقاً لاتفاقية نزع السلاح، في البند المتعلق بوقف الاعتداءات الشعرية وجميع الحملات الإعلامية الأخرى وعلى غرار اتفاقية الهدنة الموقعة، بواسطة المبعوث الأميركي السابق ريتشارد مورفي بين «إسرائيل» وم.ت.ف عام ١٩٧٨ والتي نصت على أن لا تعلن المنظمات الفلسطينية عن عملياتها «الإرهابية» من لبنان، فانه سيترتب على «الإرهاب» الشعري، في ضوء اتفاقية السلم، أن لا يعلن عن قصائده في الأراضي الفلسطينية «غير المحتلة».

ولكن حتى الشعر، سيدخل مثل كل شيء آخر، دائرة التطبيق وقد يقرأ التاريخ على النحو الآتي: «لقد كان هناك، منذ زمن بعيد، بعيد جداً، أناس طيبون، طيبون جداً، قرأوا تورا موسى الأصلية وبرتوكولات حكماء صهيون، فوجدوا فيها أفكاراً جميلة، جميلة جداً، بنوا على ضونها دولة «إسرائيل» وكان من بين قادتها امرأة في غاية الجمال تدعى غولدا مائير، ورجلاً احترق نصف في آخر أيامه بالمرح والتفاؤل يدعى مناحيم بيغن، وآخر يدعى أرئيل شارون كان يعمل طبيباً أخصائياً في جراحة التجميل وزراعة الأعضاء البشرية. أما اسحق رابين فقد كان معتاداً أثناء التجول

بين الدبابة والدبابة على توزيع نوع يهودي من الحلوى المطاطية على الأطفال الفلسطينيين».

وسيكون ثمة حاجة إذن، إلى نوع من التطبيق الشعري والفكري والأيديولوجي يفتح الطريق أمام كل أنواع التطبيق الأخرى في المجالات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية.. ولسوف يترتب على الذين يعارضون اتفاقية «السلم» (غير المنفرد هذه المرة) أن يعبروا عن «لواعجهم» الفلسطينية بطريقة لا تشير انزعاج أحد من أولئك الذين تبرعوا بفلسطين هكذا في لحظة تطبيق ذاتي، غير مطلوب.

والتطبيق ليس سوى بند واحد في استراتيجية «إسرائيل» في التسعينات.

المتابع للتصريحات والمواقف التي يعلنها بعض أطراف أزمة المنطقة، ومن كلا الجانبين، لا بد وأن يشعر أن المفاوضات الفعلية قد بدأت، على الرغم من أن هذه الأطراف لم تتوصل بعد إلى ذلك التحسّر النهائي لشكل المفاوضات وبعض الحوانب الاجرائية المتعلقة بها بل أن ثمة من تحدث أيضاً عن تصور معين لحل مشكلة القدس، حتى قبل أن يحسم «الإسرائيليون» أمر حكومتهم التي سقطت أثر إقالة أحد أقطابها: شمعون بيرس زعيم حزب العمل.

ولكن ثمة ما يدفع إلى التساؤل ليس عن الاستراتيجية التي تدرج تحتها عملية التفاوض، وإنما عن الاستراتيجية التي سوف يندرج «الحل السلمي» تحتها ككل الأميركيون، على أي حال، ومن خلال مفاوضات متعددة الأطراف، يبدو كما لو أنهم وضعوا كل شيء تقريباً قاب قوسين أو أدنى من الصورة النهائية، والتي سيتعين على المتفاوضين أن يحدوا ملامحها الأخيرة



المصدر : الشاهد

التاريخ : ٧ عساير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثمة أراض يجب ان تنسحب «اسرائيل» منها، ليقام عليها نوع من السلطة الوطنية الفلسطينية. ويمكن ان تخضع القدس الموحدة لإدارة مشتركة يمارس فيها كل من الطرفين نصيبا من السيادة في جزء من المدينة سلطة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح وخاضعة لمراقبة «اسرائيل» وطرف دولي ثالث مع المحافظة على قدر من التعبير الرمزي «لحق تقرير المصير» عودة المبعدين خلال سنوات الانتفاضة كتعبير رمزي عن «حق العودة» مساعدات قد تكون في سياق مشروع مماثل «مشروع مارشال» قد تشمل مساعدة الفلسطينيين الآخرين على التوطن (١) كل في مكان إقامته، كنوع من التعويض عن ممتلكاتهم السابقة وأخيرا، صلح، صداقة، تعاون الخ. وربما تنسيق استراتيجي لرسم خارطة سياسية جديدة «للتعاون الاقليمي» في «الشرق الأوسط»!!

ولكن ما الذي يحول دون بد. المفاوضات في شكلها الرسمي؟

بمعزل عن جميع التفاصيل الملحقة بالخطوط العريضة لمشروع الحل، من نوع طبيعة الوفد الفلسطيني المفاوض، وأي أرض ستكون معنية بالانسحاب، وبوع السلطة الوطنية الفلسطينية، وأجراءات التسليم والتسليم، والمدة الزمنية التي سوف تستغرقها عملية «إحلال السلام»، وواتنر

التطبيع والتعاون الموازية لها الخ. فإن المشكلة الجوهرية، هي ان «الاسرائيليين» لم يتوصلوا بعد الى وضع استراتيجية شاملة لكيفية التعامل مع المتغير الذي قد ينشأ عن المفاوضات، وبالتالي رسم حدود التغير في دور «اسرائيل» الاقليمي. وإلى جانب الأهمية القصوى لقاربة هذه المتغيرات بالمتغيرات على المستوى الدولي، فإن ثمة حاجة لإجراء تعديلات رئيسية على «مفهوم الأمن الاسرائيلي»، تنعطف بدرجة أو أخرى عن المفهوم السابق

وبما ان الاستراتيجية «الاسرائيلية» هي استراتيجية أمنية بالدرجة الأولى يندرج الاقتصادي والسياسي والعسكري في إطارها الجامع، فإن ثمة أمرين على الأقل يشكلان محددتين للمستقبل هما

أولا ان التفاصيل الملحقة بالخطوط العريضة لمشروع الحل، تكتسب أهمية القصوى لأنها ستشكل جزءا من الاستراتيجية المقترحة والتي يفترض ان تحظى بدعم أكثرية برلمانية تكفي لمواصلتها حتى النهاية. وبالتالي فإن مشاركة مت. ف. المباشرة أو غير المباشرة في المفاوضات (على سبيل المثال) سوف تقرر بناء على ما إذا كانت الاستراتيجية «الاسرائيلية» المنتخبة تلحظ دورا مستقبليا ل(م.ت.ف.) أم لا.

ثانيا: ان من يتوصل الى وضع هذه الاستراتيجية، وهي هنا أكثر من استراتيجية للتسعينات، سيكون بمثابة مؤسس لدولة «اسرائيل» الثالثة، الأمر الذي يفسر سبب احتدام الخلاف الأممي - الاستراتيجي بين التيارات السياسية «الاسرائيلية» الرئيسية وحيث لا يجوز الفشل، أو الهزيمة «لأن هزيمة «اسرائيل» الأولى هي الأخيرة»، فإن طبخة «الحل السلمي» لازمة «الشرق الأوسط»، لا بد ان تكون معدة بنا، على سعة الشهيبة

«الاسرائيلية»، وعلى نحو يتطابق مع متطلبات الحفاظ على تفوق استراتيجي دائم □ □ □

بحلول ١٥ ايار / مايو هذا العام، يكون قد مضى على اعلان دولة «اسرائيل» ٤٢ عاما. ولكن لا بد للسر - ان يتساءل عما اذا كانت «اسرائيل» عام ١٩٤٨ هي نفسها «اسرائيل» عام ١٩٦٧، او عام ١٩٨٢ وما اذا كانت ستظل هي نفسها في التسعينات

لعل أكثر ما تجدر الإشارة إليه هنا، ان الفارق الجوهرى بين «اسرائيل» الأولى و«اسرائيل» الثانية لا يتعلق بازدياد سعة مساحة الاراضي المحتلة من فلسطين، وإنما بالتحولات «التوسعية» التي أدخلت على مفهوم «أمن اسرائيل» وبالتالي استراتيجيتها

فبصرف النظر عن وظيفة «اسرائيل» ودورها في الاستراتيجية الاميركية، وما اذا كانت مجرد تابع استراتيجي ام شريك بامتياز ومنافس اقليمي حقيقي. فقد بني مفهوم «الأمن الاسرائيلي» بين ١٩٤٨ و ١٩٦٢ على أساس الزعزعة المعنوية والاضعاف المستعمر والمباشر للاقطار العربية بواسطة الحرب التي نظر إليها على انها «أداة للوصول الى وضع سياسي جديد، كان من المستحيل تحقيقه قبلها»

ومنذ أوائل العشرينات من هذا القرن كان الغزو الصهيوني والهجرة اليهودية قد اتخذوا طابعا عسكريا على نحو ما سوا. من خلال تشكيل خلايا لارهاب المواطنين الفلسطينيين أو من خلال عصابات مسلحة انشئت لتتولى من الناحية النظرية مهمة الدفاع عن المستوطنات اليهودية حتى اذا ما انتهت الحرب العالمية بانتصار الحلفاء وهزيمة النازية، اتخذت الهجرة اليهودية طابع الاستعداد لحرب واسعة. وبينما لم يكن مجموع عدد اليهود في فلسطين حتى عام ١٩٣٥ يناهز ١٢٢ ألفا، فقد بلغ عدد



المصدر: الشاهد

التاريخ: ٧ مارس ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تطور أعداد اليهود المهاجرين الى فلسطين خلال القرن ١٨٨٢ - ١٩٨١				
عدد اليهود في فلسطين/ نسبة اليهود في فلسطين				
السنة	بالآلاف	رقم قياسي	الى اجمالي السكان	الى يهود العالم
١٨٨٢	٢٤	١٠٠		-٣
١٩٠٠	٥٠	٢٠٨.٣		-٥
١٩١٤	٨٥	٣٥٤.٢		٠.٦
١٩٢٥	١٢٢	٥٠٨.٣		-٨
١٩٣٥	٣٥٥	١٤٧٩.٢	غير متاح	
١٩٤٠	٤٦٧.٥	١٩٤٧.٩		٢.٨
١٩٤٥	٥٦٣.٨	٢٣٤٩.٢		٥.١
١٩٤٨	٦٤٩.٦	٢٧٠٦.٧	٧٤.٩	٥.٧
١٩٥٨	١٨١٠.١	٧٥٤٢.١	٨٩.٢	١٤.٩
١٩٦٦	٢٣٤٤.٩	٩٧٧٠.٤	٩٢.٤	١٧.٣
١٩٧٠	٢٥٨٠.٩	١٠٧٥٣.٧	٨٥.٤	١٨.٥
١٩٨٠	٣٢٦٤٩٣	١٣٦٠١.٢	٨٣.٧	٢٢.٣
١٩٨١	٣٣٢١.٥	١٣٨٣٩.٦	٨٣.٥	٢٢.٣

المصدر: د. جودة عبد الخالق - من يساعد «اسرائيل» (دار المستقبل العربي، القاهرة ١٩٨٥) ص ١٨.

اليهود في فلسطين أثناء عام ١٩٤٨ نحو ٦٥٠ ألفاً، شارك جميع القادرين منهم على حمل السلاح في الحرب التي امتدت سنوات عدة قبل ان تختتم عام ١٩٤٨ بهزيمة كانت معدة سلفاً للجيش العربي.

وبإعلان قيام دولة «اسرائيل» تكون حرب ١٩٤٨ قد كرسست وضعا سياسيا، لم يكن تحقيقه ممكنا قبئها

لقد أتاح التوسع «الاسرائيلي» التدريجي على حساب البقية الباقية من أرض فلسطين، المزيد من الأدلة على أن «اسرائيل» ليست مجرد منشأة توراتية كان يعلوها الغبار، بقدر ما هي قاعدة لمركز قوة اقليمية من شأنها ان تفرض هزيمة كبرى ونهائية على جميع من حولها، لتبقى

وفي الواقع فإن التبريرات التوراتية بشأن أرض «اسرائيل الكبرى» لم تكن سوى غطاء ايدولوجي لاستراتيجية واقعية مستوحاة من تقديرات اقتصادية وعسكرية تتنامى بتنامي رقعة السيطرة على الأرض ويتنامى دائرة النفوذ على جميع المناطق المحيطة بها

لذلك لم يرسم واضعو فكرة السيطرة على فلسطين أي حدود لدولتهم بل قيل أيضا ان وضع حدود نهائية لدولة «اسرائيل» سيكون بمثابة حكم نهائي بموتها، فما ان يوضع المشروع الصهيوني في قالب جغرافي محدد



«اسرائيل» التوراتية: غبار الوهم.

توسيع الاسرائيليين

نبتت ان الشاهد

توسيع الاسرائيليين

توسيع الاسرائيليين

توسيع الاسرائيليين

توسيع الاسرائيليين



المصدر: الشاهد

التاريخ: ٧ أيلول ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(مهما كانت سعته) حتى يكف عن ان يكون تجسيدا للحلم الصهيوني الكبير باقامة نظام اقليمي جديد تكون «اسرائيل» مركزا اقتصاديا له وقوة عسكرية لا سبيل الى مجاراتها في حدود هذه الرؤية. بنت «اسرائيل» موقفها الاستراتيجي الاول بعد حرب ١٩٤٦ (التي خسرها البريطانيون والفرنسيون و«الاسرائيليين» معا). على اهمية ان يكون

«اسرائيل» حدود يمكن الدفاع عنها. غير ان هذه الحدود لم تكن واضحة المعالم ابدا. قبل ان يتضح ان هذا الشعار المبهم من الناحية الجغرافية لم يكن سوى تحديد اولي لهدف استراتيجي اخر هو امتداد السيطرة «الاسرائيلية» الى ما هو أبعد من السيطرة على كامل أرض فلسطين

ولم يمض وقت طويل حتى اندفعت قوات الغزو «الاسرائيلية» لتحتل في غضون بضعة أيام في حزيران / يونيو عام ١٩٦٧ مساحة أخرى من الأرض تعادل نحو عشرة أضعاف مساحة الأرض التي حددها قرار التقسيم لأقامة وطن يهودي على أرض فلسطين. ونحو ضعف الأرض التي استولت عليها العصابات الصهيونية في نهاية حرب ١٩٤٨

لقد كان من شأن حرب تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٣ ان احدثت تحولا رئيسيا اخر في مفهوم الأمن «الاسرائيلي» فعلى الرغم من امتداد السيطرة «الاسرائيلية» على اراض شاسعة في مرتفعات الجولان وكامل شبه جزيرة سيناء وهي اراض تريد في مساحتها على المسا تسليها. او الداسار. او المانيا الشرقية. او بولندا. إلا ان الجيوش العربية تمكنت من تحطيم جميع الدفاعات التي اقيمت على تخوم تلك الأراضي مما فتح الطريق للمضي في تقدم سهل نسبيا وقليل التكاليف. حال دونه التدخل الأميركي المباشر في دعم القوات «الاسرائيلية» المتفجرة. وتنشيط «المساعي» الدبلوماسية لوقف القتال

بعد ذلك ظهر بوضوح لواضعي الاستراتيجية الصهيونية ان الأمن «الاسرائيلي» لسوف يظل أمنا حشا اذا ما اعتمد كليا على أساس محض جغرافي بل ان «اسرائيل» على الرغم من كل امكاناتها الدفاعية والعسكرية المتفوقة سوب لن تستطيع الصمود امام ضغط

عسكري عربي واسع النطاق يسعى لتسعيد الاراضي المحتلة من دون الاستعانة مباشرة بدعم الحلفاء الغربيين. وهو دعم ما ان تظل «اسرائيل» بحاجة دائمة له حتى يؤدي الى عرقلة المساعي «الاسرائيلية» الخاصة باقامة مركز نفوذ امبراطوري خاص

في هذا الصدد يقول برنارد رافنيل (المسؤول السابق عن شؤون البحر الأبيض المتوسط في لجنة الارتباط التابعة لحركة السلام الأوروبية) «ان أزمة المفهوم القديم للأمن أجبرت «اسرائيل» على وضع سياسة بديلة للأمن. اذ لم تعد المشكلة هي احتلال اراض جديدة. بل مزج الأدوات العسكرية والدبلوماسية للحصول على أكبر هامش ممكن للعمل السياسي في الاراضي المحتلة وكان ذلك يعني كسب الوقت (بوسائل سياسية وعسكرية واقتصادية) لايجاد وضع لا يمكن الغاؤه بالنسبة لما تم احتلاله عام ١٩٦٧»

فقد اعطى احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة «للإسرائيليين» فرصا لتطبيق وسائل لفرض الهيمنة اعمق تأثيرا من الاحتلال المباشر. الأمر الذي سمح بمفهوم الأمن «الاسرائيلي» أساسا للخطر في تأثير المتغير الاقتصادي والسياسي للحفاظ على نوع من العلاقة لا تحقق «لإسرائيل» أمنها فحسب وإنما أيضا إيجاد وضع يؤدي الى استمرار نفوذها وهيمنتها على المناطق المحتلة بوسائل أوسع من ان تكون مجرد وسائل عسكرية. كان سينظر اليها على الدوام على انها قوة احتلال مجردة لا تؤسس لنفسها امتدادا في العمق.

بمعنى ما. فقد أصبح من الواجب ان يتحول الاحتلال من مجرد امتداد افقي على الأرض الى احتلال عمودي. يتوغل في البنية الاقتصادية والاجتماعية للأراضي المحتلة

انسانا وفقا لمفهوم

الاسرائيلي

بمبنى التخطيط المستمر

وتنفيذ اسواق المنطقة



المصدر : الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ شباط ١٩٨٢

على هذا الأساس، برز تحول آخر في مفهوم الأمن الإسرائيلي، الذي تقدم هذه المرة على أنه «بحث عن إقامة هيمنة إقليمية عبر القوة» غير أن هذه القوة ليست في أي حال مجرد قوة عسكرية، إنها في تعبير واضح وصريح قوة اقتصادية أيضاً.

وفقاً لهذا المفهوم الأمني الجديد تم غزو لبنان عام ١٩٨٢ وكان الأمل يحدو زعماء دولة إسرائيل، بالتمكن من الحصول على وضع أمني واستراتيجي يجعل من لبنان برمته كياناً خاضعاً للهيمنة الإسرائيلية.

فمن ناحية، كان من شأن الغزو الإسرائيلي أن يقدم مساهمة رئيسية لإعادة تركيب المعادلة السياسية اللبنانية المبهمة على هيئة تسمح بفرض هيمنة طائفية مارونية مطلقة على بقية الطوائف اللبنانية، وبالتالي قيام نظام سياسي يحاكي النظام السياسي الإسرائيلي. ويبرره إلا أنه خاضع للقوة الإقليمية الأبرز التي يستمد شرعيته الدولية منها ومن ناحية أخرى، تدمير جزء مهم من البنية التحتية للاقتصاد اللبناني تمهيداً لخضاعه كلياً (بحكم عامل الانهيار) للاقتصاد الإسرائيلي، الذي كان يبحث في الوقت نفسه عن منفذ للتغلغل في اقتصاديات المنطقة، بالإفادة من الطبيعة التجارية الوسيطة للاقتصاد اللبناني.

والى جانب الأدلة الكثيرة التي تثبت سعي إسرائيل للتغلغل في اقتصاد المنطقة بواسطة لبنان، فقد قدرت الخسائر التي لحقت بالاقتصاد اللبناني من جراء الغزو بنحو ٥٠ مليار دولار، فيما بلغ معدل الصادرات الإسرائيلية إلى لبنان (أو عبره) خلال عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤ نحو ١٥ مليون دولار شهرياً، أي ما يصل مجموعه إلى نحو ١٨٠ مليون دولار سنوياً. وإذا اقترن هذا المسعى الاستراتيجي الأكثر

أهمية، بتدمير البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية المسلحة، وبتمزيق وإخضاع الوجود الفلسطيني الكثيف في لبنان، فقد كان من الواضح تماماً أن عملية غزو لبنان كانت مبرمجة أيضاً لحساب تثبيت الوضع الناشئ في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى أن قرار ضم الجولان واعتبار القدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل كان في ظل هذا الواقع، تحصيلاً حاصلاً إستراتيجي لا مفر منه.

(ولأن العرب اعتادوا، ربما بناء على توصيات سايكس وبيكو، على أن يصبح كل منهم في واد آخر، فقد كانت انفعالاتهم الاستراتيجية، تتجزأ وتتفتت في الرد (بالصياح) فقط بطبيعة الحال، ويتوسل الدعم الدولي أحياناً) على كل جزيرة من جزر لبنان الاستراتيجية الإسرائيلية، كل على حدة، فقد مثل ذلك الواقع إشارة كافية لإسرائيل، للعضى قدماً في تنفيذ مشروعها الاستراتيجي حتى من

دون أن يكلف أحد من قادة إسرائيل نفسه منح الاستراتيجيات الإذاعية العربية أدنى قدر من الاهتمام. وبينما كان المخططون الاستراتيجيون الإسرائيليون يضعون أهدافهم بالجملة، كان العرب، يردون بالمفرد علم ما يسمى (هكذا) : الأعمال العدوانية الإسرائيلية. عن طريق دعوة مجلس الأمن الدولي للانعقاد لإصدار بيان تنديد لا يساوي قيمة الورق الذي كتب به.

غير أن الأهداف الاستراتيجية في لبنان لم تعثر على ما يرام، فلقد أجبر اغتيال بشير الجميل وانهيار مشروع الدولة اللبنانية «القوية» الذي كان يتبناه، «الإسرائيليون» على إعادة التدقيق في حساباتهم لجهة إخضاع الكيان اللبناني بواسطة دولة موحدة سوف تجد نفسها ان عاجلاً أم آجلاً مجبرة على التعاطي مع محيط عربي يفرض شروطاً مضادة وفي الوقت الذي دفعت فيه المقاومة اللبنانية «الإسرائيليين» إلى الانسحاب التدريجي من لبنان، فقد كان لا بد من إجراء مقارنة أخيرة تدفع إلى تبني مشروع تفتيت لبنان، ومن ثم محاولة تفتيت المنطقة وإعادة تقسيمها على أساس طائفي يمكن إسرائيل من الظهور بمظهر القوة الإقليمية الوحيدة.

حتى هذا الوقت كان مفهوم الأمن الإسرائيلي (الهيمنة بالقوة) لا يزال يستند إلى القوة العسكرية كرافعة للهيمنة الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، بانتظار الانعطاف الأخير لبناء إسرائيل الثالثة، الذي لم تكن أسسه قد توافرت بعد.

ولكن على أي حال لم يكن من العبث السياسي، أن أعاد الاستراتيجيون الإسرائيليون (في أواسط السبعينات تحديداً)، ما كان مؤسس المنظمة

الصهيونية العالمية ثيودور هرتزل قد كتبه عام ١٩٠٤. عندما قال: «إن ما يلزمنا ليس الأقطار العربية الموحدة، وإنما الضعيفة المشتتة الواقعة تحت سيادتنا والمحرومة من إمكانية الاتحاد ضدنا».

قد يجدر بالمرء أن يتساءل عما إذا كانت اتفاقية سايكس وبيكو لتمزيق العرب إلى أوطان شتى قد وقعت أيضاً بقلم هرتزل نفسه، وإن

الفرنسيين والبريطانيين كانوا قد أصيبوا بلوثة توراثية ليست بعيدة عن أنوفهم، التي مكثت طويلاً تحت تأثير الروائح الصهيونية التي قيل إنها تستمد مشروعيتها من أنها صادرة منذ ما قبل التاريخ، مع أنها في الواقع لم تكن سوى ابخرة تتصاعد من أذني هرتزل نفسه.

ولكن قبل مشروع «استراتيجية إسرائيل في الثمانينات» الذي أعده عوبيد يمينون، أحد كبار موظفي وزارة الخارجية الإسرائيلية، والذي حظي بشهرة واسعة، كان ديفيد كاما مؤلف كتاب «الصراع لماذا وإلى متى» (صدر عام



المصدر : الشاهد

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(١٩٧٥) قد أثار انتباه الاستراتيجيين الاسرائيليين الى هذا الاطار يقول كاما «ان هنال وطننا واحدا عاددا للعرب ليسوا غربا فيه هو الجريدة العربية اما بقية البلاد التي يظنون فيها فليسوا الا محتلين لها ومسيطرين عليها. يقيمون فيها امبراطورية مفتوحة ويستنكرون بكل وقاحة» الحقوق الطبيعية للشعوب التي لها الحق الشرعي في هذه المنطقة قبل الاحتلال العربي غير ان هذه الشعوب أصبحت الآن شعوبا وطوائف لاجئة في الشرق الأوسط لها الحق في تقرير المصير والاستقلال السياسي وهناك عبء في الحقوق والواجبات ملقى على كاهل الاسرائيليين يقتضي ان يقدموا يد العون الى أولئك المتعثرين في عبوديتهم بالسجن العربي لذلك يجب إيجاد لغة مشتركة وطريق عمل واحدة مع الاكراد في العراق والدروز في سوريا والزنوج في السودان والموارنة في لبنان والاقباط في مصر. وسائر أبناء الشعوب والديانات التي تحارب معا في سبيل الحرية والاستقلال.. ان من العدالة والنزاهة والحكمة السياسية ان تعمل «اسرائيل» على التفكيك الكامل للامبراطورية [العربية] التي تعد اخر امبراطوريات الماضي»^(١)

والأمر هنا لا يتعلق بمقدار جهل الاسرائيليين بالتاريخ الذي قرأوه من قفاد ولا حتى بما إذا كان العفن المقصود هو في الواقع مجرد عفن اوروبي ألقى على هذه المنطقة من أجل نظافة الشوارع هناك. بل بما إذا كان الأمر يعني إقامة امبراطورية أخرى على اعتبار القرن الواحد والعشرين للثأر من ما قبل التاريخ

غير ان عوبيد يمنون لم يفعل في عام ١٩٨٢ سوى انه أعاد صياغة استراتيجية كانت قد أقرت بالفعل من قبل أبرز قادة الكيان الصهيوني. ولا سيما من قبل شمعون بيرس زعيم حزب العمل الاسرائيلي (الذي سوف يصبح بعد قليل حسان رهان مشروع «السلام») وذلك حتى ثبت ان مفهوم الهيمنة بالقوة عن طريق التفتيت الطائفي للمنطقة ينتسب كليا الى حزب العمل ابتداء من موشي شاريت. مروراً بابا ايبان وصولاً الى بيرس ليرسم حطاً استراتيجياً ثابتاً ومسيطراً في مجمل العقلية الاسرائيلية.

فقد طالب ابا ايبان باعادة تنظيم المنطقة قائلا «بان اسرائيل لا تريد سلاماً لا يحدث تعبيراً في تركيب اقطار المنطقة. فحسب بل سلاماً يحدث تعبيراً تورياً درامياً في علاقاتها ببعض البعض وهذه الاعادة اما ان تكون على شكل النموذج الاسرائيلي (دول تتمتع

بنقاء طائفي). والا [فالحيار هو] العودة الى الحرب الدائمة بين الكيان والمحيط»^(٢) أما شمعون بيرس فقد طرح الرؤية ذاتها بالقول «ان المنطقة العربية لا تعرف ولن تعرف أي تكامل قومي انها منطقة اقلية والتطور الطبيعي هو تشجيع منطق الاقلية. بحيث تتحول المنطقة الى دويلات صغيرة يعكس كل منها تكاملاً طائفيّاً. ولو تم ذلك على حساب عمليات نقل بعض المواطنين من منطقة الى أخرى»^(٣)

وفقاً لهذه الرؤية ذاتها. طرح اريل شارون عندما كان وزيراً للدفاع مشروعاً امبراطورياً «لاسرائيل» المستقبل. ولكن ليس من دون تعديلات. سيكون لها تأثير بارز في بناء استراتيجية «اسرائيل» الثالثة لقد دعا شارون الى ان تستعد «اسرائيل» لتكون دولة اقليمية عظمى يحدها من الشرق الصين ومن الشمال الاتحاد السوفياتي ومن الغرب الجزائر والمغرب ومن الجنوب كينيا أو افريقيا الجنوبية قانلاً في محاضرة له عام ١٩٨١ «ان مصالح «اسرائيل» تتأثر بتطورات واحداث تتجاوز منطقة المواجهة المباشرة. التي ركزت «اسرائيل» انتباهها عليها في الماضي. ففيما

وراء الدائرة التقليدية لاقطار المواجهة المحيطة «باسرائيل». ينبغي ان تتسع اهتمامات «اسرائيل» الاستراتيجية لتشمل مجالين جغرافيين آخرين لهما أهمية أمنية. فالمجال الجغرافي الثاني يتعلق بالاقطار العربية الخارجية التي تضيق مقدراتها العسكرية المتزايدة بعدا أكثر خطورة الى الخطر المائل أمام «اسرائيل». سواء بواسطة إرسال قوات مقاتلة الى منطقة المجابهة. أو بواسطة عمليات جوية وبحرية مباشرة تستطيع تنفيذها ضد خطوط المواصلات الجوية والبحرية «لاسرائيل» ويشمل المجال الجغرافي الثالث للمصلحة الاستراتيجية «الاسرائيلية» الدول الخارجية. التي قد تؤثر مكانتها وتوجهاتها السياسية - الاستراتيجية بمقدار ما تشكل خطراً على أمن «اسرائيل» القومي. وبكلمات أخرى. ينبغي ان نوسع مجال الاهتمام الاستراتيجي والأمني ل«اسرائيل» الى ما وراء الاقطار العربية في الشرق الأوسط وعلى سواحل البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. بحيث يشمل. في الثمانينات. دولاً مثل تركيا. ايران. وباكستان. ومناطق مثل الخليج العربي وافريقيا. ولا سيما دول افريقيا الشمالية والوسطى.



الآن، لا بد وأنها ستكون جدية بالاعتبار لدى تصميم نوعية التكيف الأمني «الاسرائيلي» والياته العملية اللاحقة.

ففي ظل الردع النووي «الاسرائيلي» من جهة، والتراخي الاستراتيجي العربي من جهة أخرى، قد يصعب الظن بأن الاستراتيجية «الاسرائيلية» للتسعينات سوف تلحظ إمكانية نشوب حرب جديدة في المنطقة لا يمكن ردعها بسهولة بل ربما قبل أن تشتعل، مما يعني بالتالي البحث عن وسائل باردة لفرض الهيمنة «الاسرائيلية» من دون أن يتغير شيء في المستوى الذي بلغه تطور المفهوم الأمني بامتداداته الجغرافية والسياسية كلها. فقط سوف يتعين على «الاسرائيليين» أن يعدلوا مفهوم القوة ليأخذ التعبير الاقتصادي والسياسي والثقافي فيه كامل مداه.

ومنذ البدء لم يكن الاقتصاد «الاسرائيلي» اقتصاداً مصمماً لتطلعات بضعة ملايين يهودي يقيمون في «اسرائيل» أو حتى أولئك الذين يمكن استقدامهم كمهاجرين جدد. فحقيقة الأمر، أن الاقتصاد «الاسرائيلي» اقتصاد مصمم ليكون اقتصاداً امبراطورياً، وعلى سبيل المثال، كان معلوماً أن شراء طائرات أميركية متطورة

سيظل أقل كلفة من تطوير طائرة «لافي» إلا أن «الاسرائيليين» واصلوا جهودهم باستثمار المساعدات الأميركية إلى أن انجزوا بضعة نماذج منها وضعت قيد التجربة، قبل أن يوضع المشروع برمته في البراد إلى حين توفر إمكانات تسويق تجعل الإنتاج مقبولا لجهة المنافسة الأمر نفسه ينطبق على مختلف عمليات التطوير التكنولوجي، حتى أن قسما من المنتجات «الاسرائيلية» تحتكر سوقا مهما لها في الولايات المتحدة نفسها التي ساهمت بدفع معظم تكاليف أبحاث التطوير والتجارب الانتاجية الأولى.

والسلام وفقا لمفهوم الأمن «الاسرائيلي» يعني التطبيع السياسي والثقافي والاقتصادي من الناحية الأمنية المباشرة، لن تشكل سلطة وطنية فلسطينية بقياس ثوب العرس الذي تريد «اسرائيل» أن يرتديه مشروع السلام، خطرا حقيقيا على «اسرائيل». بل إن ذلك لن يكون مسموحا به على الإطلاق حتى من وجهة نظر التطبيع الذاتي، والتي يبدو أن هناك (وعلى الضد من الاتجاه الذي تتبناه الانتفاضة) من يسعى لتعميمها استعدادا لارتداء ذلك الثوب الضيق برحابة صدر. بل إنه يمكن «اسرائيل» أن تشترط نوعاً من الترابط الاقتصادي للحيلولة دون نشوء حالة يكون من شأنها أن تمثل تمهيدا لبننة اقتصادية منافسة

وعلى الرغم من أن شارون اتهم بأنه مجرد ثور هائج إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى أصبحت استراتيجية الذراع الطويلة جزءاً رسمياً من الاستراتيجية «الاسرائيلية». وذلك بقصف المفاعل النووي العراقي، والاغارة على مقرات م.ت.ف. في حمامات الشط في تونس، ولتستمر هذه السياسة حتى بعد انسحاب شارون من وزارة الدفاع بشن غارة كوماندوس رافقتها استعدادات جوية وبحرية لاغتيال نائب القائد العام للثورة الفلسطينية أبو جهاد في منزله في تونس أيضاً.

لقد أضافت هذه العمليات بعداً آخر جديداً لمفهوم الأمن «الاسرائيلي»، إلى جانب الإضافات

أساسية سابقة من قبيل الردع النووي، والضربات الوقائية الخ.

ولكن ماذا بشأن التسعينات؟

ما يجب استنتاجه، قبل كل شيء، هو أن تطور مفهوم الأمن «الاسرائيلي» كان يتخذ على الدوام خطاً تصاعدياً يتوافق بدقة ليس بالتوسع رقعة الأرض التي تسيطر عليها، وإنما مع اتساع دائرة المصالح الأمنية والاقتصادية التي لا تشترط بالضرورة سيطرة فعلية على أرض ربما تتحول إلى عبء استراتيجي، كما حصل في لبنان. وقد يتحول فقدانها إلى خطر تاريخي حاسم، كما حصل خلال حرب عام ١٩٧٢.

بيد أن ممارسة الهيمنة بالقوة، سوف لا تعني بالضرورة أيضاً الاستخدام المجرد والدائم للقوة العسكرية، وبدلاً من أن تكون القوة العسكرية رافعة للهيمنة والنفوذ الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي، فإن التطورات «السلامية» هي التي ترشح حدوث العكس، ولتبقى القوة العسكرية مجرد قوة ردع مؤهلة في أي حال من الأحوال لتكون أيضاً قوة «تأديبية» إقليمية للجميع.

لقد أثارت الانتفاضة الفلسطينية، بكل ما أحيطت به من دعم وتعاطف وتغييرات في توجهات الرأي العام الدولي، تساؤلات رئيسية بالنسبة لموقف «اسرائيل» الأمني الراهن، لا سيما وأن قبول إقامة دولة أو نوع من سلطة وطنية فلسطينية أصبح حقيقة واقعة ليس بالنسبة إلى تطلعات الفلسطينيين أنفسهم وإنما بالنسبة إلى العديد من مراكز صنع الرأي والقرار في الولايات المتحدة الأميركية والغرب وحتى «اسرائيل» نفسها، حتى لم تعد المسألة من وجهة نظر الكثيرين سوى مسألة وقت ولكنها أيضاً مسألة نوعية التكيف الأمني - الاستراتيجي بالنسبة إلى «اسرائيل». لقد حققت الهيمنة «الاسرائيلية» على الضفة الغربية وقطاع غزة نتائج مهمة وخطيرة حتى



المصدر : الشاهد

التاريخ : ٧ أيار ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ لأنه أكبر

من ٣ ملايين يهودي،
صُمم الاقتصاد الاسرائيلي
على قياس
«اسرائيل الكبرى».

اتفاقات كاسب ديعيد. قال مناحيم بيغن «ان
الحليل المعقول، قد تغلب على الجمود
المودجي في موقف أولئك الذين يشجبون مبدأ
«اسرائيل الكبرى». لقد راح «الاسرائيليون»
يتعلمون من صيق الرقعة الجغرافية، وقلة
السكان والعزلة في المنطقة. ولكن سيكون
الوصول الى اتحاد اقتصادي في المنطقة
الجغرافية الطبيعية التي تعيش فيها «اسرائيل»
الاساس لكل تسوية دائمة» (٧)

هذه هي في الواقع «اسرائيل الكبرى»!!!
التي لن يحققها احد مثمما يمكن للسلام
بالشروط الاممية «الاسرائيلية» (المقبولة سلفاً
الآن) ان يحققها.

احمد صالح

هوامش

(١) انظر مجلة دراسات فلسطينية، باريس،
العدد ١٨، ١٩٨٦: الولايات المتحدة واسرائيل،
السيطرة على المتوسط
(٢) انظر كتاب استراتيجيات الصهيونية
واسرائيل بجاد المنطقة العربية والحزام المحيط بها،
مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية، دمشق، ص
١٠٠

(٣) انظر ابراهيم عبد الكريم، «اسرائيل والنظام
العربي» - مجلة الوحدة، العدد ٥٦، أيار / مايو
١٩٨٩

(٤) انظر ايضا بييل يهم، «ايدولوجيا العنف»
مجلة الطريق اللبنانية، مجلد ٢٤، عدد ٤، ١٩٨٢
(٥) انظر ايضا: د حامد عبد الله ربيع،
«العنف والاطماع الصهيونية»، مجلة الباحث، العدد
١٩٨٢، ٢٤

(٦) انظر بالنسبة لهدد المعاصيل: د حمزة
برقاري، الاقتصاد الاسرائيلي قراءة في الدور
الاسرائيلي، مجلة الوحدة، العدد ٥٦، ١٩٨٩.
(٧) سارييف الاسرائيلية، ١٩٧٤/١١/٥

ومن الناحية العملية فقد نشأ اقتصاد ملحق
وظف خصوصاً لتصدير السلع الأولية
«لإسرائيل» التي تصنعها لتعيد تصديرها الى
المناطق المحتلة كما أعيدت هيكلة الاقتصاد
الزراعي للضفة والقطاع بما يخدم حاجات
الاقتصاد «الاسرائيلي» بشكل عام والصناعات
«الاسرائيلية» بشكل خاص.
وعلى سبيل المثال، فإنه بعد سنتين فقط من
احتلال الضفة والقطاع، شكلت صادرات

«إسرائيل» من مختلف البصانع الى المناطق
المحتلة ٩ بالمئة من مجموع صادرات
«إسرائيل» بزيادة مقدارها ١٢.٥ بالمئة من
السنة الاولى وبحلول عام ١٩٧٢ أصبحت
المناطق المحتلة مانيه أكبر سوق للصادرات
«الاسرائيلية» بعد الولايات المتحدة وقبل
بريطانيا. وقد أدت ذلك إلى ان بلغت واردات
الضفة العربية وقطاع غزة من النكبات الصهيونية
في عام ١٩٨٢ نسبة ٨٦ بالمئة من اجمالي
الواردات و٦٦.٧ بالمئة من اجمالي الصادرات
ومن ثم فقد كان من اهم نتائج سياسة
«إسرائيل» الصربية وموامل انماضها ان
راجعت نسبة مساهمة الصناعات في الناتج
المحلي للضفة والقطاع من ٨.٣ بالمئة عام ١٩٦٨
الى ٦.٧ بالمئة عام ١٩٨٠ اما في المجال
الزراعي، فقد انخفضت مساحة الاراضي
المروعة من ٢ مليون دونم عام ١٩٦٨ الى ١.٦
مليون دونم في عام ١٩٨٢ وقد أدى ذلك إلى
انخفاض نسبة العاملين في القطاع الزراعي
المحلي من ٢٨.٧ بالمئة عام ١٩٧١ الى ٢٧.٦
بالمئة عام ١٩٨٢ وقد انخفض ١٥.٥ بالمئة من
اجمالي العمال الفلسطينيين بسوق العمل
«الاسرائيلية». وبحول العرب انفرادهم
والمسجون الى مجالات الاستخدام البائيه ٥٧
بالمئة منهم في البناء ١٩ بالمئة في الزراعة، ١٢
بالمئة في الصناعة و١١ بالمئة في سجال
الخدمات (٦).

ماذا يعني ذلك بالنسبة الى المستقبل
ان مشكلة «إسرائيل» الحقيقية الآن ليست
في الواقع مشكلة الخوف من العرب بل الخوف
من انعدام السلام؟

فهل ثمة من يسعى الى تقديم حتمه تاريخية
لمساعدة «إسرائيل» في حل مشاكلها الاممية
الاكثر خطورة؟

في عام ١٩٧٤، حتى قبل التمهيد لتوقيع



المصدر: الشاهد

التاريخ: ٢٧ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

((الأمن العربي)) في ضمير الفائب!

سيظل أمن الوطن العربي
مهدياً ما لم تحل استراتيجيته
عربية شاملة من أجل
الاستراتيجيات الكبرى التي
تسعى إلى تحقيقها على
مروءة الكويت ولا يستل
ذلك إلا إجماعاً على حل
عربي عام في المنطقة

בית יחזקאל

اتجه يا عز للعيش الجنوبي
على الساع القريب من الساعة
وتم لو الرقاب بدارها

نومنه الى نوزاد و انت انا
 الموتي و انت انا
 نوزاد و انت انا



المصدر :التشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

قال المراف ليونيس فيسر حذر من
مختص ادار

لكن فيسر روما لم يعر اذى اهتمام ترو
العراق الروماني المصور الذي ادعى انه ينتم
ما تحته الاقدار لملك الامبراطورية المسددة فوق
اطراف السرق والحال هكذا فقد مات يوليوس
قيصر بطعنات في الظهر وعز يسرح
حتى انت يا برونس

الشرحه لم يذهب سدى ان يبدو الان
وكاها بدوي في ارجاء الشرق العربي الذي
تؤكد كثير من الأدلة والاسانيد انه ليس قلعه
رومانية حصينه حيال التهديدات المترسه على
ما يجري في عالم اليوم، والتي دفعت الرحيم
السوفياني سيحاييل غوريانثوف الى قبول ما
رفضه فياضرة روتشيا القدامى او خرائته
الماركسية في العصر الحديث محدد ربوطير
اليهود السوفياني في فلسطين المحتلة
- حتى انت يا غوريانثوف

طعنه الصديق برونس في ظهر يوليوس
قيصر، كانت احف وطاد من طعنه الحديق
السوفياني غوريانثوف يوليوس فيسر مات
لكن روما بقيت فنادا عن طعنه غوريانثوف في
ظهر الوطن وكيف انتهى الحبران الاسيركي
والسوفياني في ظهر العرب

الامر ليس مصادفة، فالفاريح ليس حنونه
مصادفات عيادي عراسيموف، الناطق بلسان
الخارجية السوفيانية قالها بوصف وحراجه،
الاتحاد السوفياني يتحول الآن من سبدا
بريجيف الى سبدا فرانك سيانرا وفي اشاره
الى أغنية المطرب الاسيركي اليهودي فرانك
سيانرا الشهيره (اصحي في طريقي رندي)
وعندما يمضي الدب السوفياني في (اعاده
البناء) وحده، فإن الدب الاسيركي لا بد ساجر
في النهام ما شرد من الفطيع

النبوة هذه المرة لم مات من عراف راسا
من دهائر التاريخ فقد حذب في السانيد من
القرن الماضي، ان انقعد الاسراطوريسال
روسيا الفيضرية التي كانت تسرع بانجاه
الجنوب في منطفه الحدود الهندية - الافغانية
والامبراطورية البريطانية التي كانت مسه
على تدوير مكاسبها في المنطقة نفسها وعندما
رادت احتلالات الصدام بينهما انقعدا على متن
المشكلة بالراصي لا السلا

بعد هذا التاريخ سنة عام يبدو ان اللعبة
الكبرى قد بدأت من جديد وبشكل جاذ
واللاعبان هذه المرة هما الدولتان العظميان
السوفيانية والاميركية، اما المرء فقد صار
اكثر اساعفا، مع وجوه حلقا، خطره يربما
حظوات ورا كل فريق

ابن بحر
الى اي مدى سوف يتسافر سمرات
الحصاري ضد العدو الصهيوني - مع محيطات
متغيرة وانقافات تجري في الدواليس وحار
الملعب

تمه قاعدة اسرانييه سكها بالخير
بوابرت اعطرتي سدر اعطكم انه سدا
العدو اسرايل، هان الامه، ابن بييسها
ورئاسة أركانها، كيف احسر مفهوم الاس
القوي العربي الى مجرد بطريات للاس
الاقليمي الحاصر بكل قطر عربي دور اخر
ان تشتت الروية، امر دليل على عيار

خطية عربية للاس القوي وهي لفائل عا
اسرايل سطر الى العرب كوحده واحد حافظه
صدها وهكذا ينظر اسرايل بدليل ان سطر
نوازل القرى التي ساعه غربي كيسر يتي
ان تنفوق اسرايل على كل الحدود العربيه
مستع

يرى الخادب السياسي - سيد احمد
الاسرانييه الايركية تدعى عدد رر طرين
الى تحييد بعض الاقطار العربيه لأراجها
عن السراع ضد اسرايل ليس هذا فحسب
وانما ايضا ربطها باسراييليه الكويه،
بحيث يبدو العدر وثاته الاتحاد السوفياني او
الشيوعيه العالميه حلما ان العدر هو في جوف
الوطن كفي غدي يرف باستمرار

الاسراييليه الاسيركيه ايضا حسب في
افحام اسرايل داخل الحسد العربي الذي
يرفضها فحسب مثلا وقت اتفاقية صلي بطيخ
سها، الا ان الذي يودي الى تهديد الهرة
وانسحوصيه العربيه المستقله التي اعتادت على
لفظ كل تحيل عليها وما يحدث الآن في جنوب
لبنان وجنوب السودان يوكد ان السراعات
الطائفية التي تعديها اسرايل تلعب دورا عاما
في تقرير المارك اني تهدف في النهايه الى
تفيع الامه العربيه

ويبدو ان اسيركا نجحت ايضا في احراق
الاتحاد السوفياني من فاعلته، من سره
التاريخي المساند لمركبات السرر الوطني في
الوقت نفسه دخلت الاسراييليه الكويه
الاسيركيه الى المنطفه العربيه، حارله ان سطر
نفسها كدين عن الاسراييليه العربيه فسر
الاساطيل الاسيركيه هي البسر الابيض المتوسط
وذلك في الخليج العربي بسيد ما في طرير
الاسراييليه الاسيركي سيد، سلب هذه
الاساطيل على مادي سطر دقل النقط

ان بطريات الاس القوي التي مستعدا
بعض الاقطار العربيه شكل منفرد لا يخرج من
كونها كهيكا سدر رليس اسراييليه ثابته
ان امر دليل على ذلك ان الوطن العربي لا
يعترف ما يسمي بمجلس الاس القوي في بنك
الهيئة الاستشاريه انهاء التي يرب بها رجل
الدوله بعد اتحاد فترات حاسه على عميد



التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة الخارجية. فَمَا لَا يَتَّوَدُّ مَسْئَلُ
(مَسْئَلَةُ التَّحْيَا لِسُوْدَانِ) - الْقَوِي رَأَى
وَمِنْ حَقِّ الْمَسْئَلَةِ الْبَارِ لَا يُعْتَرَفُ لَهُ
هَذَا اللَّغْوُ فَابْنُهُ لَا يُعْتَرَفُ بِسُلْطَانِهِ بَعْلًا
بِرَأْسِهِ أَرْأَيْتُمْ

تعددت الأسباب الى نتيجة واحدة ان
الوطن العربي يعيش هزاعا اسيا متعاقبا قد
يقصد بالهزاع الامني انعقاد العر - وائل
الحسابه من الاسلحه والمعدات العسكرية
المحتزرة فهي لديهم البرم اعظم ما كان عليه
في اي مقبه أخرى ولا يقصد كذلك ان العرب
غير قادرين على بناء اسراتيبيات عسكرية
ومنه يترس فريه، يحصل خبراتهم العسكرية
فقد اسبغ لديهم من الامكانات البشرية والعلمية
والقنية ما يبين لهم تكوين قوة اسراتيبيه،
بعد ان تعلم بها من هي - جم الافطار

المربية ونحن ما يفقد به هـا. أن خطة تنظيم
غداً القوى زيمتها وتوزيعها ما زالت متناقص
سطحاً مع الاعراض الجبري التي وضعوها
لنسياساتهم أو سعى آخر. ان هناك تبايناً لا
حدود له في هذه السياسات وبين الاستراتيجيا
المسكينة فبينما يعلنون اهدافاً عظيمة
مزمدة من نوع مقاومة العدو، الاسرائيلي،
وخصماً من الاستقلال الوطن العربي من الغزو
الاجبي ما رأوا يحتفظون على الصعيد
الاسرائيلي - غاميم ومخدرات قديمة مستعدة
من تاريخ ما قبل الاستقلال في مواجهته
د حركتهم وتحقيق اهدافهم أي أن هناك
تناقضاً حقيقياً ومبهماً بين واحدة الاهداف
المعلنه ومفصلة ومبسطة وسائل العمل
الاستراتيجية من اجل تحقيقها وقد أدى ذلك.
ان السجون الاسـ المسري الزاهي. لا يتناسب
ابداً مع روح فعل القوى المعادية التي ومديها
هذه الاهداف ويتنافى مع قوة التهديدات
والصعوبات التي اتارها جميع هذه القوى
لمقاتل في الوطن العربي كخطة واحدة.
وكشند خطر واحد من حدس حتى المغرب، في
من بقي الوطن العربي يتعامل مع نفسه
كوحدة مستقلة ومتميزة هي الساحة الدولية
والاقليمية

ان سؤالا من روح نادا لم مسحرك الاقطار
الغربية للدفاع عن اللبائير والفلسطينيين يوم
مايسسهم القزاق الصهيونية عام ١٩٨٢

وَجَاءَ نَصْرُكَ مِنْ رَبِّكَ
بِغَوْرٍ

أو لما: الم تشيد أن: أجمعها: أجمع
العربي: أجمعها: أجمعها: أجمعها: أجمعها
الشيعة العربي في: أجمعها: أجمعها: أجمعها
مستقيا: أجمعها: أجمعها: أجمعها: أجمعها
الحفاظية: أجمعها: أجمعها: أجمعها: أجمعها
العربية: أجمعها: أجمعها: أجمعها: أجمعها
بل: أجمعها: أجمعها: أجمعها: أجمعها
الديلم: أجمعها: أجمعها: أجمعها: أجمعها
توطن: أجمعها: أجمعها: أجمعها: أجمعها
في: أجمعها: أجمعها: أجمعها: أجمعها

ان سب الا ولدا له الا انه سبها بسب
سبوال احمر فانه سب في النصب
القرارات التي تحب العرب على وجدة الزهراء
من امتهن

امير هوندي بمكيد العكيد ادا ادا ادا ادا
القارات والعاهات الى ارفع حارة ادا
العربية من بعد في ادا ادا ادا ادا
والثلاثية ببر اطراف عربية بمكيد ادا ادا
لست في النصوص ولا الماديات دسحح ادا
بعض هذه المؤسسات قد اختلفت او غارت على
النسب لكن بعضها الآخر ادا ادا ادا ادا
حيث النصوص على الاقار ادا ادا ادا ادا
العربي المشترك وفي ادا ادا ادا ادا ادا
الجماعي وقعت عام ١٩٢٠ تحت اسم (ادا ادا ادا ادا)
اذا ادا ادا ادا ادا ادا ادا ادا ادا ادا ادا
الحارة العربية وقد ادا ادا ادا ادا ادا
التعداد لالا شيف ادا ادا ادا ادا ادا
وعندما نلاحظ نص المادة الثانية فيها ادا ادا

[illegible]

الواقعة علم هذا الحق لم يكن إلا حجة
على واحد من الأبطال الأمجاد في وقته
الأمم على أن يكونا - ابنه الأعلى
صديقين في الدارين مع الله تعالى في
عمله فقد أنشأ العسكرة وتعدوا واشتراكا
بحسب ما أرادوا وأجابها في بحيرة سدانيا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ الأمن العربي
يدفع ثمن التناقض
بين الاهداف المعلنة
وسياسات تنفيذها.

■ الاتحاد السوفياتي
يتحول، بهجرة
اليهود السوفيات،
من مبدأ برجنيف
الى مبدأ فرانك سيناترا.

واختلاف التوجهات السياسية والايدولوجية
فقد انكفأت على مبدأ الحماية الفردية كأمير
واقع. وقبل كل قطر أن يعمل حسب إمكاناته
الذاتية على تأمين حمايته ودفاعه الخاص. من
خلال تحالفات اقليمية أو دولية يراها مناسبة.
والملاحظ حتى اليوم، أن الإرادة القطرية أقوى
من الإرادة القومية على الرغم من تعاظم
التحديات الخارجية والداخلية التي تواجه
النظام العربي

الباحث المتخصص في الشؤون العسكرية والاستراتيجية د هيثم كيلاي، يحدد مجموعة من الاخطار التي تواجه الأمن العربي في واقعه الراهن، اولها احتمال - يتزايد مع الزمن - ان تحول الأوضاع الراهنة الى واقع مستمر، بحيث، يستمر اختلال ميزان القوى لمصلحة «اسرائيل». وبينما يؤكد أمين هويدي ان حرب المياه والجوع هي التي سوف ترسم مستقبل النظام العربي خلال المرحلة المقبلة، فإنه لا ينفي ان «اسرائيل» تمثل التهديد الأكبر للعرب، بل ان حروب «اسرائيل» المقبلة، سوف تكون حروبا على نقطة الماء، وتشرف على هذه العملية هيئة اسمها (MEKORAT) للمياه. وقد انتهت «اسرائيل» عملية تحويل مياه نهر جنوب لبنان، وهي تروي الجليل الاعلى بهذه المياه ثم انها تحدد حدودها في الضفة الغربية بنهر الأردن، وتحتص المياه الجوفية في الآبار من الأراضي



المصدر : الشاهد

التاريخ : مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأفقي «إسرائيل» يحقق أكثر من هدف فهو يحقق لها عمقا جغرافيا للدفاع، ويوفر لها المياه الضرورية، إضافة إلى مصادر الثروة الغذائية (خاصة في الضفة الغربية) ومن جانب آخر، تقوم هذه العقيدة على التوسع الراسي العسكري، بما يحقق تفوقا كميا ونوعيا على الاقطار العربية مجتمعة، ويساعد على هذا التفوق أن الولايات المتحدة تعتبر ضمان هذا التفوق مسؤولية أميركية

ثانيا: عنصر الاعتراف والقبول: فمنذ عقد اتفاقات الهدنة عام ١٩٤٩، و«إسرائيل» تسعى أما إلى تحقيق الاعتراف بها، وأما قبولها فعليا في إطار نظام شرق أوسطي، وقد حاولت أميركا غير مرة اقحام «إسرائيل» في مشروعات ائتلاف تضم اقطارا عربية، والاعتراف يمكن أن يتم على مستوى الحكومات - وكفى - وهذا ما حدث بين مصر و«إسرائيل» منذ آذار / مارس ١٩٧٩ أما القبول فهو عمل اجتماعي ثقافي واقتصادي، وهو عمل شعبي غير رسمي، يعرف باسم (التطبيع). وهدف «إسرائيل» من تحقيق هذا العنصر هو تفتيت القدرة العربية، ومحاولة دخول النظام العربي بشروطها، ولعل أحد أهداف الغزو «الإسرائيلي» للبنان وضعها للجولان واحتمالات تهديد الأردن أو مناوشة اقطار عربية أخرى في المستقبل، هو الرغبة في تحقيق هدف الاعتراف أو القبول، لكسر الحاجز النفسي الانعزالي (الغيتو) الذي عاش فيه اليهود طوال تاريخهم الأوربي.

ثالثا: تشتيت القضية الفلسطينية، حيث

العدد ٥٧ أيار / مايو ١٩٩٠

العربية المحتلة، أي أنها تسرق المياه العربية. وأن هذه الحروب المحتملة - على حد قول محمد حسنين هيكل - تأتي في إطار سعي «إسرائيل» إلى تحقيق الحلم التاريخي في «دولة إسرائيل الكبرى (من النيل إلى الفرات)».

ويؤكد د. عبد المنعم المشاط استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة له الشاهد أن الاستراتيجية «الإسرائيلية» لتحقيق حلمها التاريخي - تعتمد على عناصر ثلاثة ترتبط ببعضها ارتباطا عضويا، وتشكل في مجملها تحديا خطرا على الأمن القومي العربي

أولا: عنصر الأمن أو الحدود الآمنة، ويعتمد على القوة التي لها طابع الانتشار وقد قال بن غوريون «إننا دولة بلا حدود، وحدودنا هي المناطق التي يمكن أن يصل إليها جيشنا». وعندما سألوه مستغربين هذا التصريح، أجاب: «انظروا إلى إعلان إنشاء الولايات المتحدة الأميركية، فهو لم يحدد حدودا.. ونحن مثل أميركا» وفعلا فقد أخذت أميركا تتسع شيئا فشيئا حتى أصبحت قارة ضخمة. وطالما أن «إسرائيل» تأخذ أميركا مثالا لها، فإنها ستفعل بالعرب كما فعلت الولايات المتحدة بالهنود الحمر.

أن ضم الجولان واحتلال جزء كبير من لبنان، يؤكد أنه ليس من المستبعد على «إسرائيل» أن تضم جنوب لبنان لتحقيق حلم الاستيلاء على مياها نهر الليطاني، فهذا التوسع



المصدر : الشاهد

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انهار امام القوى الثورية القومية بقيادة عبد الناصر. كما تلغمت محاور وانهارت أخرى من دون ان تكف واشنطن عن هذه المحاولات. وفي اللحظات التاريخية التي استعصى فيها على الولايات المتحدة بناء المحاور أو الاحلاف، كانت تستخدم المصدر الرئيسي الأول للتهديد - «اسرائيل»، في ضرب وتهديد سياسات الأمن العربي وتوجهاته التي ترى فيها تأثيراً محتملاً على مصالحها في المنطقة، مثلما حدث في حرب ١٩٦٧ ضد مصر وسوريا. أو في قصف المفاعل النووي العراقي، وضرب مقر منظمة التحرير في حمام الشط في تونس، أو بقبام الولايات المتحدة - مباشرة - بالعدوان على قطر عربي، عندما اغارت الطائرات الاميركية على الجماهيرية الليبية.. ان هذه العدوانية في السلوك الاميركي تتطلب تحليلاً لتوجهات حكام البيت الأبيض، منذ ان تحولت اتجاهات السياسة الاميركية المخفية وراء الاقنعة الاخلاقية والليبرالية الى التعنت والهيمنة ومحاولة التخلص من عقدة فيتنام بإحياء «عقيدة» التدخل العسكري المباشر، وهي «العقيدة» التي يطلق عليها مبدأ كارتر. وقد بدأت تتبلور أواخر عهد كارتر (٧٩ - ١٩٨٠) ابان أزمة الرهائن الاميركيين في ايران، وقد بنى عليها ريغان حملته الانتخابية واعطاها دفعا جديداً بتولييه السلطة، ونفذها جورج بوش في بنما مؤخراً.

منذ ذلك الحين، أخذت السياسة الاميركية الجديدة - القديمة، تعمل في منطقة الشرق الأوسط على إعادة احياء مشاريع «دالاس» لإقامة الاحلاف العسكرية والوجود العسكري الاميركي المباشر في المنطقة. وقد عبر عن هذه السياسة عندئذ وزير الخارجية الاميركي الأسبق الكسندر هيج أثناء جولته في منطقة الشرق الأوسط في نيسان / ابريل ١٩٨١ بقوله: «ان الاستراتيجية الاميركية تتلخص في التوصل الى اتفاق ازاء التهديد المتزايد الذي تمارسه الامبريالية السوفياتية». كما اشار الى «ان الاقطار العربية جميعها وكذلك «اسرائيل».

الاميركية في الوطن العربي، خصوصاً وان اميركا حاولت ربط الاقطار العربية مع تركيا وايران وباكستان و«اسرائيل» بحلف منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط (ميدو) في بداية الخمسينات؟

يقول المفكر الاستراتيجي امين هويدي: ثمة اعتقاد راسخ عند الولايات المتحدة، بأن الدول الاقليمية إذا اتفقت معها في الخط الاستراتيجي، فإن خلافاتها تصبح ثانوية، يمكن حلها من خلال روح العائلة الواحدة. ويمكن لاميركا حينئذ ان تلعب دوراً وسيطاً أو شريكاً في حل هذه المشكلات. لكنها لا تبادر

يرفض «الاسرائيليون» الوجود والهوية والكيان الفلسطيني من منطق الجدل التاريخي الذي يقوم على أن تقابل الشيء ونقيضه لا بد ان يسفر عن جديد (الدولة الفلسطينية). ولهذا بنيت استراتيجية «اسرائيل» على اساس تشتيت مفهوم القضية الفلسطينية بدءاً من تشتيت الفلسطينيين انفسهم منذ اعوام ١٩٤٨، ٥٦، ٦٧ وطوال السبعينات، ثم محاولة تفريغ الاراضي العربية المحتلة (الضفة والقطاع) من المواطنين العرب، وتوطين المهاجرين اليهود السوفييات مكانهم، ثم تشتيت القيادات الفلسطينية واغتيالهم، وضرب مؤسساتهم سواء في الاردن أو لبنان أو تونس. ويرتبط بذلك أيضاً تجزئة الفلسطينيين انفسهم الى فئات واصناف لا اساس لها. كـ «فلسطيني» «اسرائيل» و«فلسطيني»

الضفة والقطاع، و«فلسطيني» الاردن، ثم الفلسطينيين في الوطن العربي، والآخرين في أوروبا والمنافي العالمية، وتقسيمهم الى متطرفين ومعتدلين، وإيجاد دوائر من العملاء في الداخل عرفت باسم (روابط القرى). بل ان محاولات «اسرائيل» في التفاوض بشأن الحكم الذاتي، انما تشكل إحدى وسائل تشتيت القضية الفلسطينية بدلاً من التركيز على جوهر القضية ذاتها الذي يتعلق بإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

ما هو موقع «اسرائيل» من الاستراتيجية

يأتي في إطار دور «اسرائيل» الاساسي في الاستراتيجية الكونية الاميركية، وحرص اميركا على تفريق العدو الصهيوني على الاقطار العربية مجتمعة.

يرى د. عبد المنعم المشاط، ان ضمان أمن «اسرائيل» يعد أحد اهداف السياسة الاميركية في الشرق الأوسط، فضلاً عن اهداف أخرى أساسية، منها منع الاتحاد السوفياتي من دخول المنطقة، وضمان تدفق النفط العربي، وتحقيق الاستقرار في الدول الموالية أو الحليفة في المنطقة. وجرت العادة على أن تنطلق الاستراتيجية الاميركية بزمتها في المنطقة، من الصراع ضد الاتحاد السوفياتي. وفي حين يتخذ الأخير مواقف سياسية لا تعد تهديداً لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة، نجد ان واشنطن تفعل العكس. وقد تبنت اميركا فلسفة بناء الاحلاف العسكرية في محاولة منها لربط الأمن القومي للأمة العربية بالأمن الاميركي أو باستراتيجيتها الكونية. فكان محور بغداد الذي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

المصدر : المساء

اطلاقاً ولاً هي مسؤولة عن حل المشكلة. هكذا تفهم اميركا الصراع العربي - الاسرائيلي، انه مجرد «خلاف» بين جيران، يمكن حله من خلال الاتفاق، من دون ان يعطل ذلك تحقيق مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، وعلى رأسها القواعد والتسهيلات التي تمكنها من استخدام قواتها للتدخل السريع في مواجهة الخطر السوفياتي، او مخاطر أخرى اقليمية او دولية تهدد الأمن القومي والمصالح الاميركية. وباعتبار ان مناطق النزاعات والأزمات صارت منتشرة في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، فان القوات الاميركية مهما كان حجمها وقوتها سوف تصبح من دون جدوى إذا لم تنقل فوراً الى منطقة الأزمات. وفي ظل هذه الوضعية لم يكن هناك سوى أحد احتمالات ثلاثة:

أولاً: ان توجد وتتمركز قوات اميركية في بعض المناطق الملتهبة، مثل جزر الكاريبي والخليج العربي. لكن هذا من ناحية أخرى، مكلف للغاية، ويحتاج الى اجراءات امن عديدة ضد القوى الثورية.

ثانياً: ان تتمركز قوات اميركية فوق الاساطيل العائمة في المحيطات والبحار بحيث يسهل نقلها فوراً الى مناطق الأزمات، لكن تجربة الاسطول السادس ذات نفقات مادية باهظة.

ثالثاً: ان تمتلك او تستخدم مناطق تخزين للمعدات، بحيث يقتصر الأمر على مجرد نقل القوات وتوجيهها الى ميدان المعركة، ليس اكثر. في ضوء هذه الاحتمالات، صدر قرار الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر بإنشاء قوة الانتشار السريع، واتخذ ريغان قرارات بشأنها: أولهما، ان أعطى لنفسه الحق وقت حدوث الأزمة، ان يقتحم المنطقة التي يريد ان يصل اليها، بغض النظر عن موقف الدولة (استخدم هذا الحق في غزو بنما)؛ ثانيهما، ان تحصل الولايات المتحدة على بعض مناطق تخزين الأسلحة بحيث تنقل اليها القوات فور وقوع الأزمة. وإذا كانت بعض الاقطار العربية قد اعطت تسهيلات في هذا الخصوص، وامتنع البعض الآخر، فان الإدارة الاميركية وجدت في «اسرائيل» مكاناً طبعاً يضمن لها تخزين الأسلحة. اما الدافع وراء حماس «اسرائيل» للقيام بمهمة التخزين، فيرجع الى حالة عدم الثقة التي تنتاب الحكام الصهاينة من الولايات المتحدة بمداهم بالسلح اللازم وقت الضرورة، وقد وجدوا في مسألة تخزين الأسلحة الاميركية في «اسرائيل» فرصة لا تعوز، في ضوء الاستفادة المتبادلة بين اميركا و«اسرائيل» بعد توقيع الاتفاق الاستراتيجي بينهما، وهو اتفاق

معنية بشكل مباشر بالتهديد المتمثل بروح المغامرة السوفياتية.

كان التعبير العملي عن هذه الاستراتيجية هو ما اعلنته ادارة ريغان، منذ وصولها الى السلطة، عن عزمها على ايجاد (احماع استراتيجي) في منطقة الخليج العربي وما يسمى بالشرق الأوسط. وتقوم هذه الفكرة على اعادة رسم خريطة «الشرق الأوسط» لكي تتسجم مع الاستراتيجية الجديدة - القديمة للولايات المتحدة. استراتيجية تحديد الحرب الباردة، وتصعيد التوتر في العلاقات الدولية. والنظر الى أي حدث في أي مكان في العالم من منظار العلاقات بين الشرق والغرب، وروية (الخطر الأحمر) ورا كل الاحداث اذ في الاعتبار ان كل من ليس مع الولايات المتحدة، عدو لها واضفاء همة الارهاب على حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية

عندما اختفى ريغان من فوق المسرح السياسي. كان العصر الفضي لتيار المحافظين الجدد قد انتهى، وبدأ الحيل الثاني في صناعة وتشكيل العصر الذهبي لهذا التيار اليميني الجديد، الذي لا يطمح الى حكم الولايات المتحدة فحسب، بل قيادة العالم ايضاً منتهاها. ففة الرئيس الاميركي الأسبق روزفلت (تكلم بهدوء،

وأحمل بيدك عصا غليظة). وفي احدث تطویر لهذا السلوك، صدر في واشنطن تقرير استراتيجي عن ادارة الصراع الدولي حتى عام ٢٠٠٨، يشير الى ان (الردع المتميز) لا (الردع التقليدي) هو الأسلوب الاميركي الجديد في التعامل مع بؤر الصراع في العالم، من خلال تحديد مواقع غير تقليدية لتوجيه ضربات شاملة وساحقة، لاجهاض أي محاولة للهساس بالمصالح الاستراتيجية الاميركية وفي نهاية اقامتها «مؤسسة التراث الاميركية» وهي ذات علاقات مع مراكز صنع القرار في التناغم تقع على رؤية اميركية (اللقنة) الأمة العرسة تبدأ بالعمل على مساعدة «اسرائيل» في ان تدعم (عمقها الاستراتيجي) أي الاحتفاظ بالضفة والقطاع وجنوب لبنان، والاستمرار في بناء مستوطنات، والتأكيد على ان صيغة كامب ديفيد هي الأمثل (لاي سلام محتمل بين العرب و«اسرائيل»). وفي هذه الندوة، اقترح احد الباحثين ان يصار الى تبني مقولة، مفادها ان سبنا. ليست أرضاً مصرية. وطالب ضمها الى



المصدر : الشاهد

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«اسرائيل، كما طالب بتبني ضم الموصل إلى تركيا وأنبري باحث آخر إلى القول بأهمية الإفادة من حرب الخليج، والعمل على إذكاء السعي إلى اعتبار شط العرب جزءاً من إيران واقتراح الباحث الصهيوني (لوتوان) تقديم لبنان خدمة للمصالح «الاسرائيلية». وتكمن خطورة الأفكار التي تروجها «مؤسسة التراث الأميركية» في أوسع نطاق إعلامي، في أن محلة «تايم» الأميركية كتبت قائلة: «أن إدارة ريغان نفذت ٦٠ بالمئة من أفكار «مؤسسة التراث» خلال فترة ولايته الأولى».

لم تعتمد الاستراتيجيا الأميركية على الادلاف العسكرية فحسب، لادالة ربط النظام العربي باستراتيجيتها الكونية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي، فقد امتدت أيضاً على اساليب أخرى، منها
٣٦ المعونات المالية (قروض ومنح) قدمت إلى بعض الاقطار العربية الفقيرة، وهي معونة سياسية بمعنى أدق
٣٧ تحارب السلاح، وهي سوق سياسي في الأساس، يخضع لاعتبارات غير تجارية وهناك شروط سياسية تفرضها امريكا على السلاح الصادر إلى الاقطار العربية شروط صريحة وأخرى ضمنية أهمها عدم انحاء هذه الأسلحة في حرب ضد «اسرائيل» وبلغت قيمة مبيعات الأسلحة الأميركية إلى «الشوة الأوسط» نحو ٢٢ مليار دولار خلال الفترة من ٧٠ حتى ١٩٩٠

في هذا الاطار ينبغي النظر إلى كميات وصفقات السلاح الأميركي المصدرة إلى بعض اقطار الوطن العربي في اطار السياسة الأميركية الرامية إلى الادعاء على امر «اسرائيل» مراعى في ذلك كميات أو نوعية الأسلحة المرسلة إلى الاقطار العربية وكذلك شروطها وكيفية استخدامها ومراقبة هذا الأمر، فالاسرائيل تهدد الأمر القومي العربي باستمرار احتلالها لأراضي عربية واعتمادها وتهديدها بالاعتداء على اقطار عربية أخرى، والاقطار العربية في أغلبها تعمد في استيراد الأسلحة على الولايات المتحدة أي تناقض هذا

أن تعامل هذه الاقطار لا يحصر في حدود شراء الأسلحة فهو تعامل على غير صعيد إذ لم تزد نسبة التجارة المتبادلة بين الاقطار العربية عن ٩٠ مليار دولار و٩٠ بالمائة للواردات عام ١٩٨٩ مما أدى إلى اندماج كلاً

من هذه الاقطار على «شوة في الآونة الأخيرة» الراسد إلى العالم من خلال المركز الذي تتبناه ويمثل هذا الأمر أحد التهديدات الخطيرة والمستمرة على الأمر القومي العربي إذ أن من لا يملك عدلاً، لا يملك حريته أو (١)

لذا

يقول امير هودي، ان سبب التبعية يعود إلى فقدان الثقة في الامكانات الذاتية وعدم استغلالها الاستغلال الأمثل، التبعية تتعلق بحرية القرار، ولها أشكالها المختلفة، وحد التحذير من شعار حديد يروج له الآن في الساحة العربية، وهو شعار (الاعتماد المتبادل) لأن بعض الاقتصاديين العرب، وبعضهم معروف باتجاهاته اليسارية، ينادي بشعار (الاعتماد المتبادل) لا «مسؤولية» «سوء» «بأن» في (البيروسترويكيا) بالاعتماد المتبادل مع الغرب وهم يعنون بذلك، ان الاستقلال لم يعد مرادفاً للانعزال، لأن العزلة ليست في وسع من يريدنا والشعار جميل ويراو لكنه خادع للغاية انه يذكر بالمفاوضات التي ادارها الزعيم جمال عبد الناصر مع الانكليز عام ١٩٥٤ عندما قالوا

له اعطاه قامة في القاعة (قاعة السويس) وحذوا عاده في بوركش ان «ف» حكام عبد الناصر وقالوا «لماذا» إلى الشعب «قل» له ذلك سببنا مني فقالوا له «أنا» قاعدة ونرفع عليها العلم المصري فرد عليهم العلم بمصر، في التوري انما الأرض من صنع الله

قصية الامتداد المتبادل تعود بنا من حيث بدأنا أي من حيث (اللجنة الكبرى) التي تحري في عالم اليوم وقد اسفرت - حتى الآن - آخر - عن حجرة الألف اليهود السوفيات إلى فلسطين، صمد، صمد، صمد، يستهدف توطيد مليون يهودي سوفياني في فلسطين ولم يكن ذلك ليتم الا وفق مبدأ وسياسة (الاعتماد المتبادل) فقد أكد أن توصيل هنري كيسنجر عام ١٩٧٣ إلى (الأمم المتحدة) «ما نجح في اقناع القيادة السوفياتية بتوفير اتفاقية التبادل التجاري مع واشنطن» وقد حصل على «مادة الكونغرس الأميركي» لكر نائبا «أنا» هو هنري جاكسون أصبح على «مادة» إلى الاتفاقية بنص على «الاعتماد المتبادل» وفاتني بمادة البدء السفريات إلى الأرجنتين وقصدت القيادة السوفياتية وفقاً لمبدأ «مخيف» الاتفاق



المصدر : **الشاهد**

التاريخ : **٧ مايو ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واعتبرت البند الرابع - ا. ا. ا. في التمهيد.
الداخلية. اما موسسه التي تسمى اليوم على
مبدأ (فرائد سيناترا)، فقد وافقت على حرة
اليهود. مقابل التكنولوجيا والاقتصاد. ثم ارات
الامبركية والاوروبية

العرف الروماني الذي حذر به لبوس قبصر
من شهر اذار/ مارس لم بكر محققا، وهنري

كيسنجر الذي توقع (سلاما امبراطوريا) لم يكن
خباليا. فقد تكرر بعد مئة عام ما حدث عام
١٨٩٠. عندما تطلعت الامبراطوريتان الروسية
والبريطانية الى سوية في محادثات ازوالسكي
- نيكلسن. اذ تم الاتفاق (على ان تحل الامور
المتعلقة بمصالحهما في القارة الآسيوية
بالتراضي) لقد تكرر الامر في (مالطا) ١٩٨٩.
وبدو ان توقعات بربحسكي (الخبير في شؤون
الامن الاميركي) بان الاتحاد السوفياتي مضطر
الى البحث عن فترة راحة. يلتقط فيها انفاسه.
قبل ان به احوه المخاطر المترتبة على بروز قوى
حديثة على حدود (اليابان - الصين - اوروبا
الموحدة) وخلال هذه الفترة لا بد من ان يقبل
مبدأ الاعتماد المتبادل. وان يقدم المزيد من
التنازلات

اذا عن الامن القومي العربي
هل يمكن بنا. نظام امن عربي مستقل لا
يؤثر. اما بتفاعل مع المعطيات الدولية
يطرح د عبد المعظم المشاط ثلاثة مقومات
اساسية. بعضها فكري وبعضها موضوعي.
د خط مصه و د صناعة ايدولوجيا سياسية
عربية. وايدولوجيا اجتماعية واخرى عسكرية.
تبدأ - على الصعيد السياسي - بضرورة
الاحماء القومي حول الهوية. اذ ليس صحيحا
ان قضية (الهبة) محسومة. فالعروبة غدت في
كثير من الاوقات مفهوما (هلاميا). خصوصا
في الاوقات التي بعد فيها صوت الانتعاش.

القطري فالاجماع حول الهوية يوجد ولاء. ثم
التزاما. ثم فعلا محددا حينما يتطلب الامر ذلك
وتقتضي الايدولوجيا السياسية. الاتفاق على
العدم الرئيسي. اسرائيل. والاجماع القومي حول
من هو الصديق والصديق هو من يساعد الأمة
على مواجهة اسرائيل. ومواجهة التخلف
والصديق هو من يزكي التعاون الدولي وليس
الصراع. ويتبنى أيضا الاتفاق حول مستقبل
الدولة الفلسطينية. باعتبارها قضية قومية.
ومسؤوليتها تقع على كل الشعب العربي وليس
على الفلسطينيين وحدهم

ثانيا ايدولوجيا اجتماعية العربية.
وتعتمد على ثلاثة عناصر اساسية اولها.
تحسين الظروف الحياتية للمجتمع برفع القدرة
الانتاجية. وترشيد السلوك الاستهلاكي ثانيا
زيادة القدرة التوزيعية حتى لا تزيد درجة
الاحباط القومي مما يزيد من وقاب العنف.
فحسلا عن تزايد ظواهر اخرى مثل حرة
العقول ويرتبط بذلك أيضا مشاركة المواطنين
العرب - ديمقراطيا - في تحديد الاختيارات
المطروحة ان زيادة القدرة على المشاركة من
شأنها ان توجد تماسكا قوميا حول القضايا
والسياسات الرئيسية كقضايا التنمية والحرية
ثالثا الاستراتيجية العسكرية تعتمد على
بعدين اساسيين. هما. التسلح والتقدم
التكنولوجي. وفي شكل عملي. فان تصنيع
السلاح العربي يعد مسألة حياة أو موت.
والفرصة لا تزال مؤاتية في الوطن العربي
لتصنيع الأسلحة الحديثة. وقد يكون مفيدا
التعاون مع دول من العالم الثالث. مثل الهند

والبرازيل والارجنتين وكوريا ان تصنيع
السلاح العربي داخل الوطن من شأنه ان يحد
من التبعية للغرب او الشرق. كما يؤدي الى
استثمار نفقات التسليح في تنمية الصناعات
العسكرية العربية وتوفير فروق الشحن
والسمسرة من أجل التنمية الاقتصادية
والاجتماعية اما عملية تدريب الجيوش العربية.
فيجب ان تتم في مدارس ومعاهد عربية اذ ان
قيام الخبراء الأجانب بعملية التدريب. يؤدي الى
تبعية تكتيكية قد تضر في المواجهة الحقيقية.
اضافة الى ان المغالاة في ارسال البعثات الى
الخارج للتدريب. تحدث مشكلات تغفل قيم
وسلوكات وثقافات الى الجيوش العربية. نحن
في غنى عنها

ويرى د المشاط ان وضع استراتيجية للامن
القومي العربي. يتطلب انشاء مجلس عربي
للامن القومي يضم المتخصصين في المجالات
المختلفة التي تشكل جوهر أي سياسة أمنية
على المستوى القومي

اما امين هويدي فلا يطلب منا الا ان نفعل
ما فعله عبد الرحمن الكواكبي منذ تسعين عاما.
حينما تخيل عقد مؤتمر في (أم القرى) حضره
مندوبون عن الشعوب الإسلامية لبحثوا كيفية
التغلب على مشاكلهم. والموضوعات التي تبحث
في مؤتمر الشعوب هي عينها الموضوعات التي
تخيلها الكواكبي الاستبداد. الحرية.
الاشتراكية. الثورة. التربية. حقوق الإنسان
وقد نضيف اليها موضوعا اخر هو الوحدة

عادل الجوجري



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة عشرية !

تتنبأ الإحصائيات الاسرائيلية بأن عدد المهجرين الجدد الى اسرائيل سيصل الى مليون و ١٠٠ ألف شخص حتى عام ٢٠٠٠ . مما يرفع عدد السكان اليهود الذي يبلغ حاليا ٣,٩ مليون نسمة الى حوالي خمسة ملايين .
ويبدو ان هناك صراعا اسرائيليا عربيا مع الزمن . يضاف كبعد اخر الى ابعاد الصراع الاستراتيجي بين الجانبين في جبهات متعددة . إذ أن أحد مداخل الحكم الاسرائيلي الذي أخذ يتضح الآن هو التغلب على الزيادة المتوقعة في اعداد الفلسطينيين داخل اسرائيل وفي الارض المحتلة . حيث تبلغ الآن ٢,٣ مليون نسمة من المتوقع ان ترتفع حتى بداية القرن الى ٣,٧ مليون . بسبب ازدياد المواليد . وهذه عقبة تحسب لها السلطات الاسرائيلية الف حسب . حتى ان اسقاط الحوامل بات هدفا من الاهداف الضمنية للعمليات العسكرية الشرسة التي تشن على مدن الضفة وغزة .
جلب اعداد كبيرة من المهجرين الجدد هو الحل الوحيد لهما يبدو امام السلطات الاسرائيلية لتحقيق التفوق العددي على الفلسطينيين في آخر هذا القرن - بنحو ١,٥ مليون نسمة . وهذا يعني رقم موضوع في الخطة . ولا بأس بان تتوالى عليه الزيادات . التي ربما ترفعه الى مايزيد على مليونين وربما أكثر . طبقا للظروف ومدى مساعيها في تحقيق هذا الزحف الكبير .
يلوح إذن ان قوات الاحتلال مزودة فوق جيوتها البادية في « قمع الفتن » وحركات التمرد والاضطرابات » على نحو ما تسمى تحركات الإنتفاضة . بسلاح معنوي خطير هو العمل بكل الجهد على تقريب هذا الحلم العددي وتحويله الى واقع في القرب وقت . وكان هناك خطة عشرية قد ثبتت في عقول الجنود واستقرت تماما في وجدانهم لاحتراز التفوق في الناحية الوحيدة المنتهكة والتي لا تزال تحسب للفلسطينيين .
هذا الهدف يفسر بالتأكيد الجانب الأكبر من وحشية جند الاحتلال في التعامل مع اهل الإنتفاضة . إذ أنهم لا يريدون لهم مجرد « مثيري شغب » يتعين قايضهم . بل مصادر خطر فعلى مستقبل الكيان الاسرائيلي وما يرجي له من توسع ورحابة وتفوق . في البشر والارض والعدة معا !
المسألة تحولت بالفعل الى سباق مع الزمن لاجراء عمليات « احلال وتجديد » . لكن لشعب باكملة يجري استبداله بكل الطرق والاساليب مهما كانت دموية او جهنمية . من أجل ان يفسح الطريق والمكان والزمان للمستعمرين الجدد في ثاني مرحلة من مراحل الوطن الاكبر !



المصدر: الأهرام ٢١

التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكومة حرب واستيطان

من المتوقع أن يعلن شامير قريبا ، عن تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة ، تنال الثقة بأغلبية ضئيلة من الكنيست . والمؤكد أن الحكومة الجديدة ، ستكون - إضافة لتكتل الليكود من بعض الأحزاب الصغيرة الدينية والعلمانية المتطرفة ، كحزب شاس والمجدال وفتحيا . ومما لا شك فيه ، أن تشكيل هذه الحكومة ، سيكون له تأثيره الخطير في المستقبل المنظور لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي ، وذلك من ثلاث زوايا متنافسة . الأولى ، أن تجربة تشكيل حكومة برزعمة الليكود بعد فشل حزب العمل تنبئ بالعودة لنقطة البداية بشأن محولات عقد لقاء فلسطيني اسرائيلي حول مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة . حيث المواقف المتصلبة ، التي أدت لانتهيار الحكومة السابقة ، ليس هذا فحسب ، بل أن احتمالات المرونة لدى شامير ستصبح منعدمة بعدما كانت محدودة في الحكومة الائتلافية السابقة . أما الزاوية الثانية ، فهي اتخاا خطوات تصعيدية لتكريس الهيمنة الاسرائيلية على الأراضي المحتلة . ولعل أهم تلك الخطوات السعي بخطى حثيثة لتدقيق اليهود السوفييت لاسرائيل ، واقامة عشرات المستوطنات بالضفة الغربية وقطاع غزة لاستيعابهم ، وللاستجابة لمطالب الأحزاب الصغيرة التي ربما تشترط ذلك مقابل دعمها للحكومة بالكنيست ، الأمر الذي يكرس تهويدهما وتضمهما لاسرائيل بحكم الأمر الواقع . وأخيرا ، المغالاة في وسئل قمع الانتفاضة الفلسطينية خاصة بعدما ترددت انباء عن احتمال تولي ارييل شارون الذي كان ينتقد رأيين منصب وزير الدفاع . أما الزاوية الأخيرة ، فهي احتمال قيام قيادة الليكود التي ستهيمن على وزارة الدفاع ورئاسة الأركان ، بضربات اجهازية للنيل من محولات بعض الاطراف العربية دعم صناعاتها الحربية ، الأمر الذي قد يؤدي لاندخال المنظمة في دوامة لانهاية لها من الصراعات □



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠ مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

ظلال حول القمة

ملمن مرة التقضت الظروف العربية الملحة عقد قمة عربية طارئة خلال السنوات الأخيرة، إلا وكانت تعقيدات عقد المؤتمر والاتفاق على مكانه وزمنه أشد استعصاء على الاتفاق من القضايا والموضوعات التي يريد الزعماء والرؤساء العرب بحثها .. حتى إذا تم الاتفاق والتوصل إلى حل وسط بين الأطراف المتعندة، كانت القضية أو القضايا التي يراد اختلا موقف موحد فيها قد قطعت شوطا طويلا في الاتجاه الذي يضر المصالح العربية. ثم يأتي العرب في تحركهم يلهثون وراء بعض المكسب الصغيرة التي لا تغني ولا تسمن من جوع .. واخشى من خشاه أن يكون هذا هو الحال بالنسبة للجهود المبذولة حاليا لعقد القمة العربية التي طلبها ياسر عرفات لبحث قضيتين هامتين: الأولى تتعلق بهجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل وتوطينهم في الأراضي العربية المحتلة. والثانية تتعلق بالعمليات المكثفة التي تشنها الدوائر الغربية والإسرائيلية ضد العراق، والتي يقصد بها في الأساس تجريد الدول العربية من امكانيات الرد والتصدي لما تملكه إسرائيل من أسلحة نووية وكيميائية وصواريخ متطورة. وما يترتب على ذلك من احتمال قيام إسرائيل بتوجيه ضربات وثلاثية ضد العراق. والقضيتان تمثلان أخطر ما يواجهه العالم العربي من تحد على المدى القريب والبعيد. ولو كنا مثل الدول الأفريقية أو الآسيوية، دع عنك الدول الأوروبية، لكنا قد خلعنا خلافتنا خلف ظهورنا وتناسينا ولو لعدة ساعات أسباب الشقاق من أجل هدف إسمي وأنبل هو قضية أن يكون العرب أو

لا يكونوا في ظل التغيرات الدولية الحادة التي يشهدها العالم. ومن الواضح أن الفجوة الهائلة بين العراق وسوريا هي السبب وراء الاتصالات والجهود المحمومة التي ينتظر أن تستمر خلال الأيام القادمة، في محاولة لتحقيق موقف عربي جماعي من عقد القمة. وحتى إذا لم يتحقق هذا الإجماع فسوف يبقى عقد القمة أمرا ضروريا لا مفر منه. ولا ينبغي أن يلهينا ذلك عما يحدث على الجانب الآخر، حيث انعقد المؤتمر اليهودي العالمي في برلين أخيرا .. في نفس الوقت الذي كانت تعقد فيه اجتماعات لوزراء خارجية الدول الأربع الكبرى، يجري خلالها تحديد مصير أوروبا الغربية في ضوء التطورات الأخيرة وفي ضوء إعادة توحيد ألمانيا. ومن الواضح أن هذا المؤتمر اليهودي قد استهدف تحديد الأهداف اليهودية خلال العقد القادم وفي إطار ما يجري من تغيرات في العالم وهذا هو الفرق بين الذين يتطلعون إلى المستقبل ويخططون له، وبين الذين تفرقهم معارك الماضي وخلافاته.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الوقف

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الأمن يواصل مشاوراته حول توطين اليهود السوفيت

المجموعة العربية ترفض التعديلات الأمريكية

على مشروع قرار يدين التوطين

واشنطن تنفي تدهور العلاقات مع إسرائيل

بسبب التنسيق مع الدول العربية

أكد السفير «كارم» أن الدول العربية تريد أن يحافظ مجلس الأمن على روح القرار ٤٦٥ ولا يشكل نص القرار الجديد خطوة للخلف. وكان القرار رقم ٤٦٥ قد صدر عام ١٩٨٠، وأدان صراحة المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة. كعمل غير مشروع يخالف المواثيق الدولية. ولم تصوت الولايات المتحدة ضد مشروع القرار غير أنها عادت لتقول أن موافقتها على القرار كان غلطة !. وتكتفي الولايات المتحدة منذ ذلك التاريخ بوصف المستوطنات الإسرائيلية على أنها عبة في طريق السلام. المعروف أن مجلس الأمن يسعى للتوصل إلى قرار حول توطين المهاجرين اليهود في الأراضي المحتلة، بناء على طلب من الاتحاد السوفييتي

وزير الخارجية الإسرائيلي إلى الولايات المتحدة، والتي أدان فيها تنسيق الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول العربية في مجلس الأمن، من أجل استصدار قرار يدين توطين المهاجرين اليهود في الأراضي العربية المحتلة.

وكانت المندوبة باسم الخارجية الأمريكية قد اشترطت إلى أن تصريحت «ارينز» محيرة، وتميز بالغموض، وجددت المندوبة الأمريكية تأييد بلادها الكامل لهجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل واستيعابهم. أوضحت المندوبة أن واشنطن تفرق بين حق اليهود في الهجرة - وهي مستمرة في بذل المساعي لمساعدتهم على ذلك - وبين عملية توطينهم في الأراضي العربية المحتلة وهي عملية تلقى معارضة الولايات المتحدة الأمريكية. ونفت المندوبة باسم الخارجية الأمريكية، أن يكون هناك مشروع قرار يتم دراسته، مشيرة إلى أن بلادها تشارك في المناقشات بحكم كونها عضوا دائما في مجلس الأمن. كما رفضت المندوبة الأمريكية الإفصاح عن الموقف، الذي تعتمده الولايات المتحدة تبنيه خلال عملية التصويت داخل مجلس الأمن.

ومن ناحية أخرى رفض ممثلو الدول العربية في الأمم المتحدة، التعديلات التي اقترحتها الولايات المتحدة الأمريكية على مشروع القرار الذي يبحث مجلس الأمن، والذي اقترحه دول عدم الانحياز. وأوضح السفير البحريني «كارم شاكر» والذي ترأس بلاده المجموعة العربية في الأمم المتحدة، أن سفير اليمن الجنوبي «عبدالله الاشتل» وعضو مجلس الأمن خلال الدورة الحالية، كلف بمواصلة المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية. أضاف السفير «شاكر» عقب اجتماع مغلق عقده المجموعة العربية، أن القرار الذي تتبناه دول عدم الانحياز، يحظى بموافقة ١٤ دولة من أعضاء مجلس الأمن البالغ عددهم ١٥ عضوا، وتسعى المجموعة العربية لضمان موافقة جماعية على القرار.

عوامس العالم - وكالات الأنباء : نفت أمس الولايات المتحدة الأمريكية، تدهور علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل. وأوضح «مارلين فليتز واتر» المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن

العلاقات بين واشنطن و تل أبيب متواصلة وتتميز بالدعم والاستقرار، وليس هناك أي تغير. أضاف «فليتز واتر» أنه توجد خلافات في الرأي كما هو موجود بين أي حليفين وهذه الخلافات تجري

حلها بطريقة مرضية للطرفين، وتأتي تصريحات الخارجية الأمريكية، ردا على الأنباء التي ترددت حول تدهور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، في أعقاب الاتهامات التي وجهها «موشيه أرينز»



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تخمس ٢ مليار دولار لاستقبال ١٥٠ ألف مهاجر مهم - اجر سوفييتي مصادرة اراض عربية لاقامة مستوطنة بنابلس

تل أبيب - وكالات الأنباء : اقترحت وزارة المالية الاسرائيلية أمس مضاعفة المبالغ المخصصة للمهاجرين من اليهود السوفيت الى اربعة امثالها لتصل الى مليار دولار لاستقبال ١٥٠ ألف مهاجر هذا العام .. بعد أن ازداد عدد المهاجرين الى اربعة امثالهم عن العدد المتوقع وصوله .

وقال رايو اسرائيل : أن المبلغ الأصلي المعتقد بالموازنية كان لمواجهة اعباء ٤٠ ألف مهاجر فقط في العام الحالي بينما وصل عددهم خلال الاربعة اشهر الاولى من هذا العام الى ٣٣ ألفا .. وقال انه تم اعداد خطة لاستقبال أكثر من مائة ألف جند وبناء عشرات الآلاف من المساكن لهم بتكلفة تصل الى ١,٣ مليار دولار . في الوقت نفسه صادرت سلطات الاحتلال ٢٥٠ دونما من اراضي بلدة كفر حارقي بنابلس لبناء مستوطنة جديدة فوقها ..

موقف السوفيت

ونكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مسئول سوفييتي - لم يذكر

اسمه - أن استيطان اليهود السوفيت في الاراضي التي تحتلها اسرائيل يعد انتهاكا للقانون الدولي ولحقوق الفلسطينيين . وقال المسئول : أن مجلس السوفيت الأعلى يتأهب للتصويت على تشريع يعطي الحق للمهاجرين السوفيت الذين يتخون من جوارات سفرهم السوفيتية العودة للاتحاد السوفيتي مرة أخرى . وفي الاراضي المحتلة .. فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول في عدة احياء بقطاع غزة بعد اشتباكات أول أمس العنيفة .. وهاجم خلالها الفلسطينيون والعربيات والجنود الاسرائيليين بالزجاجات والحجارة . وفي بيت لحم تجمع حوالي مائة من الاكاديميين الفلسطينيين والاسرائيليين امام الجامعة في مظاهرة احتجاج للمطالبة بفتح الجامعات العربية في الاراضي المحتلة ، وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقتها منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ .

اضراب الأطباء

وفي تل أبيب أعلن الأطباء الاسرائيليون أمس عزمهم على الاضراب عن العمل اليوم لمدة يوم واحد احتجاجا على قرار وزارة المالية بخفض بعض الدلات الخاصة بهم وللمطالبة بزيادة الاجور .



المصدر: الأجنال

التاريخ: ١٧ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شامير يستخدم ميزانية الطوارئ

لتمويل إنشاء مستوطنات جديدة بالأراضي المحتلة

إقتراع مجلس الأمن على قرار اداة المستوطنات بعد القمة العربية

ما بعد مؤتمر القمة العربي الطارئ المقرر عقده في بغداد يومين ٢٨ و ٢٩ مايو الحالي .
حيث يقول الدبلوماسيون العرب في الأمم المتحدة أنهم واثقون من أن ١٤ دولة من دول مجلس الأمن الـ ١٥ سيصوتون لصالح مشروع انفراد الذي أعدته مجموعة عدم الانحياز والذي سيحرب فيه المجلس عن أسفه للسياسات والممارسات الإسرائيلية الرامية لتوطين مدنيين في الأراضي المحتلة ، وسيطالب دول العالم بالامتناع عن تقديم أي مساعدة لإسرائيل في هذا الصدد .
ورغم إعلان الولايات المتحدة المتكرر عن رفضها توطين اليهود في الأراضي المحتلة .. فإنها تعترض على اللجوء التي صيغ بها مشروع القرار وقد رفضت المجموعة العربية عدة تعديلات للقرار اقترحتها المندوب الأمريكي .
لكن من غير المعروف حتى الآن إذا كانت الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض في حالة التصويت على القرار . أم ستكتفي بالامتناع عن التصويت .

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء :
يطلب اسحق شامير رئيس الحكومة الإسرائيلية (الائتلافية) من الكنيست تخصيص مبلغ ١٧,٥ مليون دولار من اعتمادات الطوارئ لبناء مستوطنات يهودية جديدة في الأراضي المحتلة . وتحسين البنية الأساسية للمستوطنات القائمة . جاء الطلب كخطوة جديدة في سياسة حكام إسرائيل القائمة على تكثيف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة واستيعاب المزيد من المهاجرين اليهود .
وصرح اموس روبين المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بأن هذا الطلب « مجرد اجراء روتيني » في اطار اتفاق مبرم بين كتلة « الليكود » وحزب العمل عندما كان الائتلاف قائما بينهما .
من جهة أخرى قررت المجموعة العربية في الأمم المتحدة طلب تصويت مجلس الأمن على مشروع قرار يندد باقامة المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة الى



المصدر : المسرة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

اسرار لعبة التهويد في الاراضي المحتلة .. اسرائيل تكيل بمكيالين والعمائم اسوأ من الصخور

هذه اللعبة القذرة .. الكل سمع عنها .. الكل يرى آثارها .. لكن الخبايا بعيدة عن صفحات الصحف وتقارير وكالات الأنباء .. لم يهتم الكثيرون بعرضها وتناولها .. انها لعبة التهويد !! مساكن جديدة ترتفع فجأة وعليها نجمة داود ومساكن أخرى تختفي والقانون الاسرائيلي جاهز بالمرصاد لاصحاب المساكن التي اختفت من الوجود .. وهنا يقف الفلسطيني الحائر ليردد السؤال الحزين الى اين المسير .. والى اين المصير ؟!

حسام الدين محمد

تحتاج للايواء السريع .. ولكن حكومة شامير لا ترى ولا تسمع !! وهذه الحكومة نفسها تقوم الآن ببناء ٧.٥٠٠ وحدة سكنية في القدس وضواحيها لاستقبال المستوطنين الجدد القادمين لارض الميعاد !

معاملة غير انسانية

المفارقة تتمثل في ان يوسف خوري رئيس جمعية الاسكان في القدس تقدم بطلب منذ ثمانى سنوات للحصول على ترخيص لبناء مسكن جديد لاسرته ولكن السلطات الاسرائيلية لم ترد حتى الآن على طلبه ! وبرؤية ثاقبة لاتفصل بين مخطط التهويد وصراع الوجود والارادات على ارض الميعاد .. يقول يوسف خوري اننى سعيد لما يحدث .. انهم يحرموننا من ايسر حقوق الانسان .. ولكنهم يتجاهلون ان كل ذلك سيؤدي للافجار فليس لدينا ما نخسره اما هم فيخسرون كل شيء !!

طوابق .. بينما البنايات الشامخة التي يسكنها اليهود في الاحياء المجاورة ترتفع لعنان السماء !

كل تلك ادى لازمه خائفة في الاسكان يقاس منها الفلسطينيون الامرين !! ومن هنا ايضا جاء الارتفاع الفلكي في ايجار المساكن الى حدود لا تتحملها ميزانيات واقتصاديات الاسر العادية .

البلدوز قائم

وحيثما يغامر البعض ويدفعه اليأس الى بناء مساكن جديدة دون الحصول على تراخيص للبناء من السلطات الاسرائيلية .. فإن البلدوز يأتي ليهدم

البناء الجديد ويحمله ركاما في لحظات .. والمولم ان السلطات الاسرائيلية تنتظر حتى ينتهي الفلسطيني من بناء منزله ثم يأتي البلدوز للهدم بعد انتهاء العمل وليس قبل ذلك .

يقول يوسف خوري وهو مهندس استشاري فلسطيني تلقى تعليمه في الولايات المتحدة ويتولى منصب رئيس جمعية الاسكان في القدس .. ان هناك عشرين الف اسرة فلسطينية بالقدس

في زهرة المدائن .. في القدس .. تتجلى ملامح المأساة .. هنا تضيق دائرة المساكن الفلسطينية .. تتناقل يوما بعد يوم ان لم يكن ساعة بعد الأخرى .. والغريب ان كل ذلك يحدث في ظل سيادة القانون .. الذي تتأخر به حكومة اسرائيل سواء كانت انتقالية او تلافية .. وسواء كانت حكومة للصقور ام للعمائم .. فالهدف واحد .

الكيل بمكيالين

ذلك ما يقوله محمد المصري رئيس المجلس المحلي في بلدة « بيت حانون » المجاورة للقدس .. فالقانون الاسرائيلي على حد قوله يكيل بمكيالين احدهما متسامح مع اليهود والاخر لا يعرف الرحمة مع العرب .

وحكاية المساكن وتراخيص البناء افضل تعبير عن رحمة هذا القانون والقائمين على تنفيذه .. يكفي ان الفلسطينيين ينتظرون منذ سنوات زحف القضاء الاسرائيلي على التماساتهم لبناء مساكن جديدة بدلا من مساكنهم الالية للسقوط .. ولكن القضاء الاسرائيلي مصاب بداء الصمم رغم انه يسمع جيدا اصوات بناء الالاف من المساكن الجديدة في القدس التي تشيد على عجل لاستقبال المهاجرين الجدد

رابع المستحيالات

ولان الفلسطيني يعرف انه من رابع المستحيالات الحصول على ترخيص لبناء مسكن جديد .. فإنه يحاول استغلال مسكنه بأفضل صورة ممكنة .. من خلال الاتساع الرأسى .. أى زيادة عدد الطوابق !!

ولكن ذلك كما يقول زياد درويش وهو من ابناء زهرة المدائن مرفوض .. مرفوض .. مرفوض من السلطات الاسرائيلية التي تحظر زيادة عدد طوابق اى منزل فلسطيني عن ثلاثة



المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٠

مبارك يدعو الاتحاد السوفيتي وأمريكا للعمل

على وقف الاستيطان الاسرائيلي وتهيئة

المناف لتسوية سلمية عادلة

استراتيجية للسلام في الشرق الأوسط تقوم

على تطهير المنطقة من أسلحة الدمار

وتسوية القضايا الساخنة

اقترح من مبارك لعقد مؤتمر دولي للمبدعين من القارات الخمس
تستضيفه مصر بهدف مشاركة الانسان العادي في القرار السياسي
الرئيس يلتقي بأعضاء مجلس السوفيت الأعلى
ويجري حوارا مع اتحاد الكتاب والمفكرين السوفيت
جورباتشوف يعرب عن ارتياحه للعلاقات مع مصر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو - من إبراهيم نافع :

قبل أن يغادر الرئيس حسنى مبارك موسكو بعد ظهر أمس إلى لندن في ختام زيارته للاتحاد السوفيتى امضى يوما مشحونا بالعمل حيث عقد عدة لقاءات مع اعضاء لجان مجلس السوفيت الاعلى « البرلمان » والمفكرين والادباء السوفيت والسفراء العرب والافارقة المعتمدين في موسكو . كما استقبل الرئيس ايضا جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى بمقر السفارة المصرية في موسكو وتسلم رسالة من الرئيس الامريكى بوش .

ويخلقان حلقة مفرغة من الخوف المتبادل وانعدام الثقة .
الثانية : بذل جهود مركزة وجادة لتسوية القضايا الساخنة في المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التى يترتب على بقائها دون حل تهديد خطير للامن والاستقرار وفى لقائه بالكتاب والمفكرين السوفيت وجه الرئيس مبارك الدعوة الى العمل على ابتكار آليات جديدة فاعلة ودائمة العطاء لهذا التفاعل بين الكتاب والمبدعين والمفكرين على مستوى القارات الخمس حتى يتزامن ذلك مع عملية عبور الانسان العادى مع صاحب القرار السياسى والرأى العام بمختلف تياراته مع الحكومات والمؤسسات السياسية وتصبح المسئولية عن العالم الجديد فردية وجماعية .. وطنية وعالمية فى نفس الوقت .
وطالب الرئيس مبارك بمد الجسور بين كل التجمعات والمؤسسات بهدف تكوين لجنة تحضيرية تتولى الاعداد لمؤتمر دولى للمبدعين تنبثق منه آليات وبرنامج للحركة من اجل بناء انسان العبور التاريخى .
واشار الرئيس الى ان مصر بموقفها العربى الافريقى الاسيوى اللامتحاز وبحكم دورها التاريخى فى الوصل بين الثقافات والحضارات يسعدنا ان تستضيف اول اجتماع لهذه اللجنة التحضيرية اذا رضى ذلك .
وفى اللقاءين جرى حوار شامل بين الرئيس واعضاء لجان البرلمان السوفيتى والمفكرين والادباء السوفيت . وكان الرئيس مبارك قد غادر والسيدة قرينته والوفد المرافق له موسكو بعد ظهر أمس بعد اختتام زيارته للاتحاد السوفيتى التى استغرقت ٣ ايام ، وكان السيد ادوارد شيفرتلزه وزير الخارجية السوفيتى على رأس مودعى الرئيس مبارك فى المطار .

واثناء وداع الرئيس جورباتشوف للرئيس مبارك قال الرئيس السوفيتى ردا على سؤال حول وضع العلاقات المصرية - السوفيتية : « اثنى مرتاح لهذه العلاقة بيننا وارجو ان تتطور اكثر فأكثر » .
وعقب الرئيس مبارك بقوله : ليس عندى ما اضيفه الى ما جاء فى كلمات الرئيس جورباتشوف .
وكان الرئيس جورباتشوف قد عقد جلسة قصيرة مع الرئيس مبارك بقصر الكرملين قبيل توديعه للرئيس مبارك والسيدة قرينته .
وفى لقائه باعضاء « البرلمان » القى الرئيس مبارك كلمة اعرب فيها عن امله فى أن تتعاون القوى الدولية وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى التحقق من وقف جميع صور النشاط الاستيطانى الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية . ودعا الرئيس الى أن تتعهد تلك القوى المؤثرة بتكثيف جهودها من اجل تهيئة المناخ للتوصل الى تسوية سلمية عادلة وشاملة للنزاع فى اقرب وقت ممكن قبل أن ينفجر الموقف مرة اخرى بفعل هذه التطورات التى لم تكن فى الحسبان . ويتنبأ ترأيد الشعبون بالاحتياط ولقدان الامل فى صفوف الفلسطينيين وتنامى الاتجاهات المتطرفة لدى الطرفين .

كما طرح الرئيس ملامح استراتيجية واضحة للسلام بمنطقة الشرق الاوسط تقوم على ركيزتين اساسيتين :
الاولى : تطهير المنطقة من اسلحة الدمار الشامل بجميع انواعها واشكالها النووية والكيمياوية والبيولوجية ، لأن تكديس هذه الاسلحة وانتاجها يشكلان عاملا رئيسيا فى دفع الامور الى حافة الحرب المحسوبة وغير المحسوبة ،



المصدر : المندوب

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٦٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصمت عبدالمجيد لراديو لندن : توطين المهاجرين في الأرض المحتلة يخالف الاتفاقيات الدولية مسيرة السلام تستأنف بعد تشكيل حكومة إسرائيلية

وحول الدور الأمريكي في عملية السلام في الشرق الأوسط أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد أن الاتصالات مستمرة بين الرئيس مبارك والرئيس الأمريكي جورج بوش .

وقال نحن نقدر الحكومة الأمريكية ونقدر جدا الدور الأمريكي في تحريك عملية السلام ونعتبر أن هناك تصميما من الولايات المتحدة على أن تسير عملية السلام لأنه لا بد من أن يتم السلام إلا بالحوار والتفاهم والتفاوض .

كما أكد الدكتور عبدالمجيد في الوقت نفسه على أهمية الدور السوفيتي في عملية السلام وقال أن التوجه السوفيتي في المرحلة الحالية هو توجه بناء ويدعو إلى التسوية السلمية العادلة وهو موقف إيجابي ومشجع تماما .

وحول وجود مقترحات مصرية بشأن مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي سيعقد في بغداد قال الدكتور عصمت عبد المجيد أننا سنطرح مقترحات ستكون هادفة وبناءة لتدعيم الموقف العربي والتضامن والترابط بين الدول العربية وإلى تحقيق مافيه مصلحة الأمة العربية .

وأعرب الدكتور عبدالمجيد عن أمله في أن تشارك سوريا في هذه القمة .. وقال أن مصر والدول العربية ستكون سعيدة بحضور سوريا التي لها دور رئيسي في دفع عملية السلام والاستقرار في المنطقة .

وأشار إلى أن مسيرة السلام متوقفة حاليا .. وقال أن هذا لا يمنع أبدا أنه لا بد أن تستمر وأن تستأنف بمجرد تشكيل حكومة في إسرائيل .. وهذا رأي مصر ورأي منظمة التحرير الفلسطينية ورأي بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وكل من يهمه امر تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط .

وحول موقف بريطانيا من مسألة هجرة اليهود السوفيت أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد اتفاق وجهتي النظر المصرية والبريطانية في هذا الشأن وقال نحن لسنا ضد حق الهجرة وهو من حقوق الإنسان .. إنما نحن لا نريد

أن تمارس حقوق الإنسان على حساب حقوق إنسان آخر .

وأضاف أن الحق الفلسطيني بالنسبة لهذا الموضوع واضح ومعروف مؤكدا أن توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي أو الكتلة الشرقية في الأراضي العربية المحتلة هو أمر يخالف كل الاتفاقيات الدولية والقواعد المعروفة ويهدد المنطقة .. وقال أن على إسرائيل أن تلتزم بعدم توطين المهاجرين في الأراضي العربية المحتلة .

كما أكد الدكتور عبدالمجيد تلهم الجانب السوفيتي لهذه المسألة وتكثفهم للمخاطر الناجمة عنه وقال أن السوفيت وعدوا ببذل كل الجهود حتى لا تتسبب هذه العملية في تهديد السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط .

إذاً راديو لندن تعليقا على زيارة الرئيس حسني مبارك لبريطانيا ذكر فيه أن المسؤولين البريطانيين أعربوا عن ارتياحهم الكبير لنتائج المحادثات مع الرئيس مبارك والتي وصفوها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر ووزير الخارجية دوجلاس هيرد بأنها كانت ودية جدا .

نقل الراديو تصريحها خاصا إلى به الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. أشار فيه إلى أن زيارة الرئيس مبارك للندن جاءت في ختام الجولة التي قام بها للصين وكوريا الشمالية والاتحاد السوفيتي . وقد اتبحت الفرصة للقاءات مهمة تمت بين الرئيس ورئيسة الوزراء البريطانية ووزير الخارجية البريطاني وعند من المسؤولين في بريطانيا وكذلك زعيم حزب العمال .

وأوضح الدكتور عصمت عبدالمجيد في حديثه أن لقاءات الرئيس مبارك في لندن كانت فرصة لتبادل الرأي وتوطيد العلاقات المصرية البريطانية مشيرا إلى أن هذه العلاقات طيبة وجيدة .

وأضاف أن الرئيس مبارك عرض كذلك انطباعاته عن رحلاته في الدول التي زارها وكذلك تم التعرض لبعض الموضوعات التي تشغل بال الرأي العام العربي مثل موضوع الهجرة اليهودية وخطرها على السلام والاستقرار في المنطقة .

وأكد اتفاق وجهة النظر البريطانية والمصرية في هذا الشأن .. وقال أننا نعتبر أن مخاطر تلك الهجرة على مستقبل السلام وارد وواضح في ذهننا كما هو واضح في ذهن البريطانيين .



المصدر : المستوفى الأوسط

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل اللقاءات إلى ما بعد قمة بغداد الطارئة تعليق المباحثات العربية- الأمريكية حول إدانة المستوطنات الإسرائيلية

بعد القمة مباشرة. ويذكر أن ممثلين عن الولايات المتحدة والدول العربية التقوا في ١١ مايو (أيار) الحالي في الأمم المتحدة لمناقشة القرار الذي اقترحتة الدول العربية والذي أكد أن سياسة إسرائيل في «توطين قسم من سكانها المدنيين والمهاجرين الجدد في الأراضي المحتلة» ينتهك القانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني.

وصرح مندوب الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة كلوفيس مقصود بعد لقائه مع كيميت في وزارة الخارجية الأمريكية «أن الدول العربية تعتبر المستوطنات غير مشروعة وأنها تشكل عقبة أمام جهود السلام». وأضاف مقصود الذي كان يرافقه سفراء مصر والكويت والجزائر أن مؤتمر القمة العربي الطارئ سيركز على هذه القضية بسبب مشاعر القلق العربية من أن هجرة اليهود السوفيات ستؤدي إلى توسيع المستوطنات إلى درجة يفقد معها الفلسطينيون والعرب الأمل باستعادة هذه الأراضي في محادثات سلام. وقال «إننا نرى في هذه الهجرة تهديدا للامن القومي العربي وهي مواقع متقدمة لعمليات ضم تدريجية ومن ثم فهي غير مشروعة وتنتهك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وهي عقبة بالتاكيد أمام السلام في المنطقة».

واستطرد مقصود قائلاً «إن السفراء العرب يعتقدون بأن بإمكان الولايات المتحدة تأييد مشروع قرار الأمم المتحدة بسبب معارضة واشنطن المعلنة منذ فترة طويلة لهذه المستوطنات». ودعا واشنطن إلى توازن موقفها بين دعمها لهجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين المحتلة وبين معارضتها لاقامة المستوطنات وذلك بدعم المشروع العربي.

ومن جهته قال أحد المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية: إن المسؤولين الأمريكيين قد يكون لديهم الاستعداد لتأييد قرار الأمم المتحدة الذي ينتقد اقامة المستوطنات الإسرائيلية ولكن على أن لا يعلنها غير مشروعة. وأضاف قائلاً «إذا طرحوا قرارا لا نشعر أنه يلحق الضرر بعملية السلام ووجدناه متوازنا فأننا قد نشترك معهم في العمل بشأن هذا القرار».

نوقشت أمس الأول في واشنطن خلال لقاء بين عدد من السفراء العرب والرجل الثالث في وزارة الخارجية الأمريكية روبرت كيميت واستبعدوا أن يعقد أي لقاء آخر قبل القمة العربية الطارئة التي ستبدأ أعمالها في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، على أن تستأنف المباحثات

واشنطن - وكالات الانباء - علقت الدول العربية والولايات المتحدة محادثتهما حول إقرار المرتقب لمجلس الامن الذي ينتقد اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة دون ان تستبعد واشنطن تقديم دعمها لمل هذا القرار وذكر مسؤولون امريكيون ان المسألة



المصدر: الأحرار

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مصادرة السامية

حملة جديدة تثيرها إسرائيل في كل دول العالم لإجبار اليهود على الهجرة وتوطينهم في الأرض المحتلة

رغم كل المحاولات التي تبذل لوقف هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل او على الاقل لعدم توطينهم في الاراضي العربية المحتلة الا ان حكومة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي المتطرف لمزالت ماضية في خططها لتوطين الالاف من اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة من خلال اقامة العديد من المستوطنات هناك خطة محكمة اتبعتها اسرائيل مؤخرا لاقتناع العالم بان هناك موجة جديدة من معاداة السامية تجتاح العالم وتهدف الى قتل اليهود وارتياب مذابح جديدة ضدهم .

فرنسا مؤخرا ووصفته بأنه تعبير عن حملة لمناهضة السامية ، والواقع ان اسرائيل تدافع عن خططها الكبرى لتهجير اكبر عدد ممكن من يهود العالم وتوطينهم في الاراضي المحتلة . جاءت تصريحات رئيس المنظمات اليهودية في الاتحاد السوفيتي ميخائيل تسيلينوف لتؤكد بان اعدادا كبيرة من اليهود ترغب في مغادرة الاتحاد السوفيتي بأسرع مايمكن لانهم قلقون جدا من تصاعد موجة معاداة السامية في روسيا .

وفي هذا الاطار بدأت اسرائيل في اثاره حملة كبرى في الاتحاد السوفيتي ذاتة تشير الى ان اليهود السوفيت سوف يتعرضون الى مذابح جديدة في المستقبل القريب على ايدي المعارضين للوجود اليهودي في الاتحاد السوفيتي وذلك حتى يدفعوا اليهود السوفيت دفعا الى مغادرة ديارهم وارضهم متوجهين الى اسرائيل والشئ نفسه تفعله اسرائيل من خلال اثاره ضجة كبرى حول ماوصف بتدنيت مقابر اليهود في



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد بلغ مجموع يهود الاتحاد السوفيتي ٢,٢ مليون نسمة حيث يشكلون ٢٢٪ من نسبة مجموع يهود أوروبا الشرقية و ١,٥٪ من المواطنين في بلدانهم في الوقت الذي بلغت معدلات الهجرة من الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٦-١٩٨٤ يهوديا هاجر منهم الى اسرائيل ٥٠٠ مهاجر وعام ١٩٨٧ هاجر ٨١٥٥ ذهب الى اسرائيل ١٢٠٠ شخص وعام ١٩٨٨ هاجر نحو ١٨,٩٦٥ ألف وعام ١٩٨٩ هاجر من الاتحاد السوفيتي ٦٠,٤٨٩ ألف ذهب منهم الى اسرائيل ١٢,٩٠٠ ألف مهاجر.

وتوقعت مصادر احصائية اسرائيلية ان يبلغ عدد يهود الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل في نهاية عام ١٩٩٠ حوالي ١٠٠ ألف وسيصل عددهم عام ٢٠٠٠ الى ١,١ مهاجر مما سيرفع عدد السكان اليهود في فلسطين الذين يبلغ عددهم حاليا ٢,٩ مليون الى حوالي ٥ ملايين نسمة.

وبالمقابل يبلغ عدد الفلسطينيين حاليا في وطنهم حوالي ٢,٢ مليون نسمة وسيبلغ هذا الرقم عام ٢٠٠٠ الى ٢,٧ مليون وهي نسبة تقل عن المعدل السكاني اليهودي بحوالي ١,٥ مليون شخص في نهاية هذا القرن.

خطة التوطين

وحسب الخطة الصهيونية الموضوعة فإنه سيتم استيطان مئات الآلاف من المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة في حين ستقوم الحركات المتطرفة امثال «ركاخ» و«تسومت» و«قودت» و«متحيا» بإثارة فكرة طرد الفلسطينيين من اراضيهم واحلال اليهود المهاجرين مكانهم.

ويطرح استاذ الجغرافيا في جامعة حيفا البروفيسور رنون سوفر عدة أسئلة على المستوطنين الصهاينة وهي هل بإمكان اسرائيل طرد ٢,٢ مليون فلسطيني يعيشون حاليا واحلال اليهود المهاجرين محلهم ويضيف: اذا رفض الفلسطينيون ترك اراضيهم هل سيقوم الجيش الاسرائيلي بعملية القتل الجماعي لهم ويضيف الا توجد دولة عظمى قد ينقد صبرها في لحظة معينة ازاء هذا الامر ان اسرائيل هي الدولة العظمى مع ديون بالليارات واعتماد على مائدة الولايات المتحدة.

وقد قدرت تكاليف هجرة اليهود الى فلسطين بحوالي ٤ مليارات حيث طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة اعطاها

٤٠٠ مليون دولار بشكل فوري حتى تتمكن من ابواء أكثر من مائة ألف يهودي ينتظر وصولهم اليها خاصة وانها تتكفل بكل قادم جديد بمبلغ ٢٠ ألف دولار موزعة على مصاريف السكن والمواصلات والصحة والتعليم واعفاء من الضريبة ومنحهم ١٥٠ دولارا لحظة وصولهم.

وقد صرح رئيس الوكالة اليهودية سيحيم ديتنس مؤخرا بان عملية جباية الاموال التي تقوم بها الوكالة لاستيعاب اليهود السوفيت يمكن ان تصل الى أكثر من ٦٠٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث القادمة على اعتبار ان تلك الهجرة هي الاكبر من نوعها في تاريخ اسرائيل. وفي الوقت الذي تزداد فيه هجرة اليهود فان رئيس اتحاد العمال الاسرائيلي «الهستدروت» يسرائيل كيسرا قد حذر من ان استيعاب القادمين الجدد سيؤدي الى انخفاض مستوى معيشة الاسرائيليين خاصة وان معظمهم اي القادمين من اصحاب المؤهلات العالية مثل الاطباء والمهندسين حيث يسعون للعمل في دولة تواجه البطالة والتضخم والعجز في الموازنة. وبالنسبة لبعض السياسيين الاسرائيليين فانهم مقتنعون بان اللحظة التي ستسبق ساعة الحقيقة ستأتي وستزحف الى المهاجرين اليهود وذلك بعد ان يدوروا من شظف العيش ومواجهة الصعوبات الحياتية اليومية وبلاقاء احساس الفتن والاحباط منذ استيطانهم وحتى عودتهم الى فراشهم بعد ان كانت امنياتهم هي تحقيق احلامهم ورغباتهم في اسرائيل.

اذ من اليديهي ان تتفاقم الحكومة الاسرائيلية بالاعداد الضخمة من المهاجرين اليهود خاصة وان تلك الاعداد ستلتهم مبادرات السلام القائمة وسيستخدمها الصهاينة كسلاح سياسي وعسكري كان بعيدا عنها في الماضي واصبح قيد التداول في الحاضر.

ومن الواضح ان اسرائيل ليست وحدها في الميدان ولكن وراءها كافة المنظمات الصهيونية في العالم.



المصدر: مايو

التاريخ: ١٩٩٠ أيار - النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة بغداد.. والبحث عن

استراتيجية عربية موحدة

أخطر مؤتمر قمة عربي منذ اجتماع فاس

١٩٨٢

الاجرة اليهودية الى إسرائيل البشر المعامل في قمة

بغداد

الإسرائيلية والغربية الى العراق على اثر الحملة الشرسة الأخيرة والتي لاتزال انعكاساتها وصداها قائما حتى اليوم .

القمة ضروره لا بد منها

صرح مصدر دبلوماسي في الخارجية المصرية - مايو ، بأنه ومنذ مايو ١٩٨٩ . تاريخ آخر انعقاد قمة عربية - وهي قمة الدار البيضاء - شهدت المنطقة تطورات جديرة بالدراسة وهي :

- ١ - خطة بيكر ومحاولة إجراء حوار فلسطيني إسرائيلي في القاهرة .
- ٢ - الأزمة الوزارية المستعصية في إسرائيل ورفض حكومة شامير التعامل بحسن نية مع جهود السلام .
- ٣ - تدفق الهجرة اليهودية مع احتمالات توطينها في الأمد البعيد والمتوسط في الأراضي العربية المحتلة وما سينتج عن ذلك من ضغوط على الموارد الاقتصادية والمالية العربية سواء في الأراضي العربية المحتلة أو في تلك التي تقع في الدول العربية التي لها حدود مشتركة مع إسرائيل (الأردن - لبنان - سوريا)
- ٤ - المحاولات المشبوهة لاحتواء أية إضافة لعناصر القوة العربية وفي هذا الاطار الحملة الاعلامية والدبلوماسية

● تبدأ غدا الثلاثاء ببغداد اجتماعات وزراء الخارجية العرب تمهيدا لعقد القمة العربية الطارئة في الثامن والعشرين من مايو الحالي في العاصمة العراقية بغداد ، وهي القمة التي دعا إليها الرئيس عرفات وقام من أجلها بجولة بين العواصم العربية لحشد الطاقات دعما وتأييدا لعقدها .

وعلمت « مايو » من مصدر سياسي عراقي عالي المستوى بأن قمة بغداد الطارئة التي تُعقد تحت شعار « قمة الأمن القومي العربي » ستكون من أخطر القمم العربية النوعية التي عُقدت منذ قمة فاس سنة ١٩٨٢ . كما أن الرؤساء المشاركين في القمة سيصلون تباعا في السابغ والعشرين من مايو .

وسيُعقد اجتماع مُغلق في اليوم نفسه يقتصر على الرؤساء فقط خلال دعوة عشاء عمل يقيمها الرئيس صدام حسين - رئيس الدولة المضيقة - وأنه سيتم في هذا الاجتماع تحديد مسيرة القمة وتحديد جدول الأعمال .

المتحدة والاتحاد السوفيتي في بغداد وتسليمهما وجهة النظر العربية التي اتفق عليها - حيال الهجرة - في القمة الطارئة - على أن يكون هذا في موعد مبكر يتيح للعاملين تسلمه قبل يوم الثلاثين من الشهر الحالي . وأضافت المصادر إن المجتمعين في القمة الطارئة سيكون لديهم الوقت الكافي بعد ذلك لمناقشة موضوعات أخرى مطروحة تنصدها التهديدات

أما بدء القمة فسيكون يوم الاثنين القادم - وسيكون موضوع الهجرة اليهودية السوفيتية الى إسرائيل هو البند الأول العاجل الذي سيُطرح للنقاش - وأنه من المنتظر أن يتفق المجتمعون على رأي موحد حتى يتسنى إبلاغه للعاملين قبل بدء قمتها في واشنطن في الحادي والثلاثين من مايو .

مصادر علمية أفادت بأن الاتجاه يرمي الى استدعاء سفيرى الولايات



المصدر : مايو

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باستضافة القمة ، ويعلق مصدر دبلوماسي كبير في الخارجية المصرية لـ « مايو » مؤكداً أنه ما كان يجب أن يثار الكثير عن مكان انعقاد القمة لأن المهم هو أن تنعقد القمة سواء في بغداد أو دمشق أو عمان أو القاهرة . فلا فرق بين العواصم العربية . وإذا كانت هناك خلافات في وجهات النظر - ثانوية أو رئيسية - بين دولتين أو

بين مجموعة - فهذا يجب ألا يؤثر إطلاقاً على مكان وموعد انعقاد القمة .

● مصر تؤيد قمة دورية

لقد كان الرئيس حسني مبارك من مؤيدي الدعوة إلى عقد قمة دورية كل عام لتدارس القضايا بين القادة العرب ، وكذا كان الرئيس صدام

حسين مع فكرة عقد اجتماع سنوي دوري للقمة . وكان لابد من أن تكون القمة طارئة نظراً لأن القضايا التي تهدد الأمن القومي تعلو على القضايا الثنائية . ومن ثم برز الحرص على ألا يكون ما يسمى بالخلاف السوري العراقي سبباً في عقد القمة . لأن القضية القومية اسمي من ذلك .. وعلى العكس فلقد كان متوقفاً إذا حضر الرئيس السوري إلى بغداد أن يكون ذلك مدخلاً وفرصة كبيرة لتصفية الخلافات العراقية السورية وهو ما يسعى له العرب .

وكان العراق حريصاً كما أكدت الدوائر الرسمية العراقية لـ « مايو » بأن العراق لم يرد أن يكون هذا الموضوع شرطاً للقمة بقدر ما يمكن أن يكون إحدى المسائل التي تعالج في إطار الموقف القومي الموحد .. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن العراق في كل مؤتمرات القمة ، ومنذ تفاقم الخلاف مع سوريا في سنة ٨١ - لم يجعل الخلاف سبباً في تعطيل أية قمة - بل إن بعض القمم العربية قد اختارت العراق وسوريا ضمن لجان عربية لمعالجة قضايا عربية . وشارك طارق عزيز وفاروق الشرع في لجان غادرت إلى العواصم العالمية سواء ما كان منها في إطار عربي أو إسلامي وعلى سبيل المثال أذكر هنا لجنة القدس . ويقول مصدر دبلوماسي في

تطورات استثنائية تجاهها الأمة العربية سواء أكانت أمنية أو سياسية أو اقتصادية .

والقمة الطارئة غالباً ما يقوم القادة خلال أول اجتماع لهم بتحديد مسارها بما في ذلك وضع جدول العمل ومدة القمة لأنها تكون مفتوحة . أما دور وزراء الخارجية الذين يجتمعون قبل القمة فهو تبادل الرأي في القضايا التي استوجبت عقدها - وما يمكن أن يقدموه كمقترحات للقادة - ولكن من الممارسة العملية فإن القادة الذين يمثلون السيادة يعالجون قضايا من خلال النقاش والحوار ويتفقون فيما بينهم على إصدار قرارات بشأنها قد لا تكون قد طرحت أثناء اجتماع الوزراء .

لماذا بغداد ؟

بعد المتغيرات في أوروبا الشرقية . وتدفق الهجرة السوفيتية اليهودية إلى فلسطين صدرت تصريحات تدعو إلى قمة عربية من عدد من القادة العرب من بينهم الرؤساء : الأسد

ومبارك وصدام ، وتجددت الدعوة عبر زيارات قادة قاموا بزيارة لمصر منهم الشيخ زايد ، ثم جاءت التهديدات الإسرائيلية والغربية للعراق وما تبعها من توقعات بوجود خطط موجهة لتسديد ضربة أجهاضية للعراق .

وهنا برزت الحاجة أكثر إلى تدارس الموقف . وصدرت أول إشارة إلى عقد القمة في بغداد في أعقاب اجتماع في عمان بين الملك حسين وياسر عرفات وخلال تصريح صحفي لهما حيث أكدوا أنهما يقترحان عقد القمة في بغداد .

وكالعادة فإن القيادة العراقية بما عُرف عنها من حبها للعمل العربي المشترك والتزامها بقراراته لم تمنع - وتقدم عرفات إلى الامانة العامة للجامعة بطلب رسمي باسم فلسطين يدعو فيه إلى عقد قمة عربية طارئة في بغداد .. ولم يتحرك العراق ، كما أنه لم يبلغ الامانة العامة للجامعة بأي رأي إلا بعد أن اكتمل النصاب القانوني لعقد القمة في بغداد استجابة لطلب عرفات .. وعندما ابُلغت الجامعة قبل نهاية إبريل الماضي بأن ١٣ دولة قد وافقت - زادت فيما بعد إلى ١٨ - على القمة قام العراق بإبلاغ الامانة العامة بموافقة على المقترح الفلسطيني مرحباً

المكثفة الضارية على العراق مؤخراً . ٥ - بروز عنصر توفير المياه في الدول العربية كورقة ضغط محتملة على الدول العربية ..

٦ - العلاقات العراقية الإيرانية والجهود الرامية إلى إيجاد حل سلمي للنزاع العراقي الإيراني .

٧ - بحث السبل الكفيلة بتنفيذ اتفاق الطائف والذي خرج من قرارات مؤتمر القمة في الدار البيضاء في العام الماضي .

وعليه وبالتالي فإن كل هذه التطورات مع التفاعل الطبيعي فيما بينها وما يمثلته ذلك من ضغوط على الأمن القومي العربي تستوجب دون أدنى شك أو تردد أن يتدارس القادة العرب السبل الكفيلة بالتعامل مع هذه النتائج والاتفاق على خطة عمل عربية لمواجهةها والتقليل من أية آثار ضارة على استقلال وحرية وسيادة الدول العربية ..

القمة الطارئة والعادية

تحدث البعض عن السبب في عقد قمة طارئة الآن ونقاش آخرون وضعية جدول الأعمال . وليس بخاف أن هناك فرقاً بين القمة العادية والطارئة فالأولى - تنعقد ويكون هناك جدول أعمال مُعد لها وتقوم الامانة العامة بالتنسيق مع الدول العربية لإعداده . ويمكن لأية دولة عربية أن تضع في وقت مبكر مادة للنقاش ، كما أن القمة تناقش مسائل تنظيمية أو اقتصادية أو ما يحال لها من المجالس العربية . ويعقد اجتماع وزراء الخارجية قبل أيام قد تصل إلى أسبوع قبل انعقاد القمة . وتعد مشاريع القرارات وملف كبير يتضمن مختلف القضايا . أما القمة العربية

رسالة بغداد :



سناء السعيد

الطارئة فتعقد باستمرار لمواجهة



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ مايو

الاتفاق على عقد القمة بسبب الخلاف على مكان انعقاد .
لقد اعرّب عرفات عن امله في ان يشارك كل الزعماء في قمة بغداد . ولكن حتى لو تغيب اثنان أو ثلاثة فإن المأمول ان تنجح القمة في تبني موقف تضامري عربي واحد يكفل تأمين القضية الرئيسية التي اجتمع المؤتمر من اجلها ألا وهي « الأمن القومي العربي » .

الخارجية المصرية لـ مايو .
تعقيباً - إنه من الضروري ومن المهم ان يجتمع القادة العرب بصفة دورية بغض النظر عن تبليغ وجهات النظر بينهم إزاء القضايا المطروحة . فالاختلاف في وجهات النظر امر طبيعي - واللقاءات الدورية تعطى فرصة جيدة للقادة العرب لمناقشة أي موضوع والتوصل الى اتفاق بصدده .
● توقعات نجاح القمة

الامل معقود على ان تنجح قمة بغداد في وضع استراتيجية عربية واحدة لمواجهة الاخطار والمتغيرات والحقائق الجديدة التي تظهر في العالم . والا تتوقف نتائجها عند مجرد اصدار قرارات وإنما تكون قمة بحث وتنويع لجهود عربية مشتركة لإحراز موقف موحد لحل قضايا المنطقة .. ولا غرو فإن القمم التي عُقدت بعد مؤتمر فلسطين سنة ١٩٨٢ حتى اليوم كانت قمم طارئة ونجحت في إحراز مواقف مشتركة إزاء قضايا مثارة ..

●● قمة الدار البيضاء في سنة ١٩٨٥ بلورت موقفا عربيا واضحا من الحرب العراقية الإيرانية - وكان أول مؤتمر قمة يعقد بعد ما سمي بحرب ناقلات البترول في الخليج .

●● وقمة عمان ١٩٨٧ - وهي ما سميت بقمة الوفاق والاتفاق . كانت نقطة تحول في محاولات إعادة التضامن العربي بعد خروج مصر سنة ١٩٧٩ . وفي هذا المؤتمر قررت الدول العربية أنه من حق كل دولة ان تُعيد علاقتها مع مصر بصورة ثنائية .

●● قمة الجزائر ١٩٨٨ - كانت هامة بالنسبة لمسيرة السلام في المنطقة . واعطت دفعة الى دور المنظمة في عملية صنع السلام - بل إن مبادرة السلام الفلسطينية كانت ثمرة لهذه القمة .

●● قمة الدار البيضاء سنة ٨٩ - قمة كرست التضامن العربي .. حيث قررت إستئناف مصر لعضويتها في الجامعة - وبذلك صححت خلا هيكليا عميق الآثار في النظام العربي .

ولهذا فإن انعقاد قمة بغداد في حد ذاته سيكون نجاحا للنظام العربي - وتُعلق دوائر مسئولة في الخارجية بقولها ان الجميع يُدرك حملات التشكيك التي شنت على الدول العربية في الآونة الأخيرة بدعوى ان الانقسامات فيما بينها قد حالت دون



المصدر: الوقف

التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المذبحة .. والتهمجية .. والحلم العربي

بنشواي، لم تقتل الشعب المصري، ومذبحة «شار ليفيل» لم توقف الشعب الإفريقي، وإذا الشعب أراد الحياة .. فلا بد أن يستجيب القدر اليوم أو غدا أو بعد غد .
ولا ينسى الاستاذ مصطفى امين في خضم الاحداث ان يذكر الانتفاضة فيقول في عموده فكرة ٢٠ مايو، ان ثورة الاطفال هي انتفاضة شعب على قيوده واغلاله، وهي صوت المستقبل الجديد الذي يعلو على صوت الماضي والحاضر .. هؤلاء الاولاد والبنات هم الحلم العربي الجديد، والاحتجاج العملي على الهزيمة في الحرب والفشل في مفاوضات السلام، لقد سموا الانتظار حتي يظهر صلاح الدين ليقود معركة الخلاص .. او يجيء معلوية يستطيع بالكر والخديعة ان يحقق السلام .
ويضيف كاتب فكرة «تولى هؤلاء الصغارك اسرائيل بالطوب وضنوا قنبلتهم الذرية من الحجارة، وكلما قتلت المدافع الاسرائيلية طفلا اخرجت بطون الامهات الفلسطينيات الف طفل» .
ويشير بمستقبل واعد للثورة الفلسطينية حيث يختتم مقاله :
«لا تستهينوا باطفال غزة فهم فرسان الحرية .. انهم الاعلام التي ارتفعت فوق الامة العربية ولن تنكس ابدا» .

كتب عادل حسين في المقال الافتتاحي للشعب العدد الماضي مستنكرا «اهمال» الصحف الحكومية للخبر والتعليقات الرسمية الاسرائيلية التي «تقطر رقة» قائلا انه يبدو ان بعض المسؤولين تصوروا ان تسليط الضوء على الجريمة قد يؤخر «مسيرة السلام» ويتساءل : هل يعقل ان تكون المخططات الصهيونية لاستقبال ٢ مليون يهودي توطئة للموافقة على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ام لاحتلال سيناء مرة اخرى !!
وهل يعقل من الولايات المتحدة التي تمول مشروعات التوطين ان تكون هي الساعية لتحقيق السلام العادل ؟
ومن «قلب الباب» يرى الاستاذ كامل زهيرى «الجمهورية الثلاثاء الملقى» ان اسرائيل خرجت بتفسير احمق للمذبحة التي ارتكبها السفاح الاسرائيلي مؤكدا ان القصة سخيفة ومخزية وتشبه مروجته اسرائيل عام ١٩٦٩ في حريق المسجد الأقصى ويقول ان المتهم الذي اطلق النار ليس هو المتهم الاول في المذبحة، لان المتهم الاساسي هو هذه العقيدة التي تقوم على فكرة ابادة شعب وتهجير، وفرض نظرية الشعب المختار بالقوة والقمع وسفك دماء الابرياء .. المتهم الاول هو ذلك الحلف غير المقدس بين الارهابي والحلخام والجنرال وينهى مقاله بان الجنون اقبل من ذنب الاغتيل، فالتاريخ يعلمنا ان مذبحة



المصدر : الجمعة ١٠ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الملك حسين :

توطئ اليهود في الأرض العربية المحتلة عدوان حقيقي على حقوق الإنسان العربي الفلسطيني

اعلن الملك حسين عاهل الاردن ان هذه القمة المتعددة في بغداد الان ، هي اهم واخطر قمة عربية .

وقال في كلمته في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد ، انه اذا كانت القمة السابقة قد استدعتها اخطار ممثلة . فالتنا في هذه القمة لمواجهة اخطار قائمة او داهية يعتمد على مواجهتها مصيرنا القومي كله .. ولهذا جاء اتفاقنا على ان هذه القمة هي قمة النظام العربي والامن القومي العربي ، بوقوفنا في وجه مخاطر الهجرة اليهودية والحملة الظالمة على العراق الشقيق والنوايا المبيتة للاردن .

وقال ان الهجرة اليهودية قضية سياسية بالغة الخطورة لانها تمثل عدوانا حقيقيا على حقوق الانسان العربي الفلسطيني . وعدوانا وشيكا على الاردن وبالتالي يعكس عدوانا على الوطن العربي كله .

واضاف اتنا وقفنا ومازلنا نقف مع الجهود الدولية لاجل سلام عادل وشامل في مملكتنا وفق الشرعية الدولية ، ولادعونا ومازلنا ندهون لوطد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . الممثل للشروع والوحيد للشعب الفلسطيني . وقفنا ومازلنا نقول اتنا لسنا ضد حق اي احد في الهجرة من بلده ولكننا ضد عملية توطئ في ارض عربية المحتلة .

واهرب الملك حسين عن مخاوفه من ان هذه المخططات الصهيونية تستهدف الامن الاردني .

وقال ان الاردن بموارده البشرية والطبيعية المحدودة وبطول جبهته مع اسرائيل لا يستطيع ان يتحمل عبء المواجهة وحده من حق بلدي على ان احويه .

وتسأل الملك حسين : هل سنواصل دور المراقب المتابع

للتغيرات العالمية بينما نرى اسرائيل تتشبط في ترتيب اوضاعها بما يحقق اهدافها على حسابنا ونحن لملك ثلثي احتياطي النفط في العالم .

واضاف ان من واجبي ان اعلن امامكم اليوم اتنا قد وصلنا الى لحظة لا نقوى معها على مواصلة حملها مالم تمكنوا الان لا غذا ولا في مستقبل قريب من تثبيت وضعا بعد ان استنزفت كل امكاناتنا المادية .

وقال ان معاناتنا القاسية في الاردن هي قبر يسير من معاناة اخواننا في فلسطين المحتلة وكل ما نطلبه هو ان توفرنا للاردن اسباب قوته كي يرسخ قواعد أمنه الاقتصادي والاجتماعي ويقوى على بناء قوته العسكرية وذلك ان التخلي عن الاردن هو التخلي عن فلسطين والتخلي عن الاردن وفلسطين هو التخلي عن الامن القومي الذي لا يمكن ان يتجزأ .

ودافع الملك حسين عن العراق في مواجهته للحملة الشرسة التي يتعرض لها من الدول الغربية واسرائيل فقال انه لا بد ان نتفق على ان التعامل مع الحملة الظالمة على العراق الشقيق يجب ان تتطلس من اعتبارها حملة على الوطن العربي كله .

ووجه التحية للعراق في توجيهه نحو السلام وبناء افضل علاقات الاخوة والجوار مع ايران المسلمة معربا عن امله في ان تقابل مبادرات العراق بمثلها من القيادة الابرار لان تحقيق السلام واقامة افضل علاقات الاخوة والجوار بين العراق وايران ضربة حقيقية للمخططات المعادية تستهدف البلدين والامتين العربية

والاسلامية وتستهدف منطقة الخليج والشرق الاوسط .

وقال ان واقعنا أكثر مرارة وأكثر قسوة على النفس لكنني واتق اتنا ونحن ندرك خطورة المرحلة وخطورة ما ينتظرنا وبدبر لنا على مستوى الامانة التي نحملها وعلى مستوى ثقة الملايين العربية التي تنظر الى قمنا باعتبارها المناسبة التي يجب ان نخرج منها وقد امتكنا ارادتنا السياسية عملا لا قولا حتى نستطيع ان نحمل وجونا .

وكان الملك حسين عاهل الاردن قد حيا في مستهل كلمته قيام الجمهورية النيمية وشرح المتغيرات والمستجدات على الساحة الاوربية وعلاقة ذلك بالامة العربية كأفراد مستقبلا .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩٩٠ يوليو النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

أيها الخجل .. أين جمرتك ؟

التصريحات الغريبة التي دأب اسحق شامير رئيس حكومة اسرائيل على اطلاقها مؤخرا سواء فيما يتعلق بموضوع المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي ، أو الخاصة بمساعي السلام في الشرق الأوسط لا تتحمل غير معنى واحد لا بديل له ، وهو ان الرجل يسيء الظن بعقلية كل سياسة العالم والرأي العام في كل مكان على سطح الأرض ، ويعتقد انه قادر على خداع الجميع وتضليلهم واخفاء نواياه الحقيقية عنهم ..

فقد زعم شامير أمس ان المهاجرين الجدد يندفعون من تلقاء انفسهم الى الاراضي الفلسطينية المحتلة للاقامة بها لانه ليس لهم مكان داخل اسرائيل ، ومعنى ذلك انه لم يكن يعلم ذلك عندما أعلن عن خطته الخبيثة لاستقدام مئات الالوف ، بل والملايين من اليهود السوفيت للهجرة الى اسرائيل ، ان الأرض الاسرائيلية لا يمكنها ان تستوعب هذه الجحافل التي تشبه أسراب الجراد ، وانه يعد العدة لاسكانهم في اراض لا تملكها حكومته رغم وجود اصحابها الشرعيين ، وهي جريمة متعمدة مع سبق الاصرار والترصد ، رغم التصريحات الزائفة التي اطلقها هو ووزير اسكانه اريل شارون للتمويه وان كانت لم تنطل على أحد ..

ويزداد الأمر اثارة للسخرية ، عندما يطالب شامير دون خجل أوجياء الرئيس حسنى مبارك بالقيام بدور مصرى أكبر للتعاون مع اسرائيل والرئيس الأمريكى بوش من أجل اقرار السلام في الشرق الأوسط ، لكى يوحى بأن القاهرة والتي تعرقل خطوات السلام ، وهو إيهاء لا يستحق أكثر من الازدراء والسخرية ..

وقديما قالوا انك تستطيع ان تخدع بعض الناس بعض الوقت ، ولكنك لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت !



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول دعوة للقتل

● ● على الرغم من وجود مبعوث للسكرتير العام للأمم المتحدة لتقصي الحقائق في الأراضي المحتلة فإن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان مستمرة .. وما زالت سلطات الاحتلال تبتكر الاساليب لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية «البطلة» وتوفر لافواج المهاجرين اليهود الجدد كل سبل الإقامة في الأراضي المحتلة وغيرها سعياً وراء تحقيق اسرائيل الكبرى .

● ● وفي يوم واحد سقط ٤ شهداء فلسطينيين و ٢٠ جريحاً .. مات ثلاثة منهم بسبب قنبلة القاهما احد المستوطنين الامر الذي يشير الى تصاعد ادوار المتطرفين في مواجهة الانتفاضة وعدم اقتضار ذلك على قوات الجيش وحرس الحدود .. وكشفت المؤسسة العسكرية عما اسمته بالخطة المتكاملة للقضاء على الانتفاضة بتكثيف نشاط الجيش الاسرائيلي العامل والسماح للجنود والضباط بالتعامل المباشر مع فعاليات الانتفاضة .

● ● ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان منشوراً مجهود الهوية ...!! وزع على المستوطنين بالاراضي المحتلة يدعوهم الى قتل الفلسطينيين ويقدم لهم تعليمات تفصيلية عن كيف يحصلون على الاسلحة من جنود الجيش دون ان يلقي القبض عليهم ...

● ● من هنا يتأكد حرص حكومة شامير على فرض مفهومها الخاص للسلام .. بالتخلص في اقرب وقت ممكن وبكل اسلوب متاح من اصحاب الارض .. المواطنين الفلسطينيين .. ويتوجيها دعوة مفتوحة لكل من يستطيع للمشاركة في هذه المهمة .. المقدسة .. فهل نترك دعوة القتل هذه تتصاعد وتستمر دون مواجهة ؟؟



المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ يوليو ١٩٩٠

كلمة اليوم

نتيجة طيبة لضغوط يجب أن تستمر ..

من الطبيعي أن نتوقع حملة يهودية وصهيونية مختلفة تشنها الجماعات والهيئات الموالية لإسرائيل، لا في الولايات المتحدة وحدها، بل وفي أنحاء أوروبا، ضد الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف بعد أن ألقى الرئيس الأمريكي جورج بوش بالتضامن معه في توجيه تحذير واضح إلى زعماء كل ألباب من أقالمة مستوطنات يهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لتوطين المهجرين من يهود الاتحاد السوفيتي ..

وقد بدأت الحملة بالفعل بمجرد انتهاء المؤتمر الصحفي الذي اشترك فيه بوش وجورباتشوف في نهاية لقاء القمة بينهما في واشنطن، وأخذت الاتهامات توجه إلى زعيم الكرملين لأنه طلب ضمانات من إسرائيل بعدم الاستيلاء على الأرض العربية لأقامة مسكن لمئات الألوف من المهجرين الغرباء عن المنطقة، والا فإنه سيضطر لوقف السماح بهجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي، ويمكننا أن نتوقع دون شك أن ترتفع من جديد الصيحات والاتهامات المعهودة عن معاداة السامية، التي تستخدمها الدعاية الصهيونية للضغط على كل من يحاول أن يقف في وجه خططها وأطماعها، ولا نستبعد أن تدبر المخابرات الإسرائيلية عددا من المؤامرات التي تحاول أن تؤكد بها المشاعر المزعومة عن العداء للسامية.

إن التحذير السوفيتي - الأمريكي المنخفض للسياسة الإسرائيلية التي تستهدف اغتصاب ما تبقى من أرض فلسطين بالقوة وإزالة سكانها العرب منها، كان دون شك نتيجة للضغوط العربية المشتركة على موسكو، وخاصة خلال الزيارة الأخيرة للرئيس حسني مبارك للاتحاد السوفيتي والمحادثات الصريحة التي أجراها مع زعيم الكرملين ولوضح خلالها مدى الاخطار والعواقب السيئة التي يمكن أن تؤدي إليها خطة اسحق شامير لتوطين اليهود السوفيت في أرض لا تملكها إسرائيل وعلى حساب شعب عاش فوقها آلاف السنين.

والمطلوب الآن من زعماء العالم العربي جميعا متابعة هذه القضية بكل نشاط واهتمام، حتى تقلل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ملتزمين بما جاء في تحذيرهما الذي أعلنه زعيماهما على رعوس الأشهاد ومساع الدنيا بأسرها ..



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«شامير» يشكل حكومة يمينية متطرفة مهمتها إخماد الانتفاضة

«شارون» يتولى وزارة الاسكان لتنفيذ برنامج توطين اليهود

القدس المحتلة - وكالات الأنباء تضاربت أمس الأنباء حول مصير الحكومة الاسرائيلية، التي يسعى «اسحاق شامير» رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت الى تشكيلها. فقبل انتهاء المهلة الممنوحة له، أعلن «يهود اولدت» رئيس المكتب الصحفي الحكومي، ان رئيس الوزراء نجح في تشكيل حكومة يمينية ضيقة. أوضح «اولدت» ان «شامير» فاز بتأييد ٦٢ نائباً من ليكود، وحزب يمينية ودينية متطرفة اعضاء في البرلمان المكون من ١٢٠ مقعداً. اضاف ان الحكومة القادمة ستكون حكومة وحدة وطنية يمينية، تعمل على متابعة عملية السلام، وفقاً للخطة الاسرائيلية. وأكد «اولدت» ان الحكومة الجديدة ستحاول إخماد الانتفاضة في نفس الوقت الذي تبقى فيه ملتزمة بخطة السلام، واصلت «اولدت» ان «شامير» اثبت انه سيلي راقص، حقق النجاح دون تقديم تنازلات عن مبادئه الايديولوجية وبون الاستجابة لضغوط وزير الخارجية الامريكي. او شروط حزب العمل الإسرائيلي.

في الوقت نفسه اكدت مصادر اسرائيلية ان «شامير» يواجه صعوبات حقيقية في اللحظات الاخيرة، وأنه قرر تأجيل لقائه مع الرئيس الاسرائيلي «حاييم هرتزوغ» لإبلاغه بتشكيل الحكومة. اضافت المصادر ان تأجيل اللقاء يأتي بهدف إتاحة الفرصة امام «شامير» لتسوية الخلاف مع حزب «سنش» الديني، الذي يملك ٦ مقاعد في البرلمان واطراف آخرين في حزب الليكود يطالبون بتولي مناصب وزارية معينة، مقابل إعلان تأييدهم لـ«شامير». اوضحت المصادر ان حزب «سنش» يطمح في تولي وزارة الشرطة الى جانب وزارة المواصلات، مع اعطائه مزيداً من الاشراف على اجهزة الدولة المسؤولة عن تخصيص الاراضي لاغراض الاسكان. وأكدت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية القادمة، ستكون اكثر الحكومات الاسرائيلية اليمينية تشدداً. اضافت المصادر ان «شامير» تعهد بالا بعيد بوصة واحدة من الاراضي التي احتلتها اسرائيل خلال حرب ١٩٦٧. اكدت المصادر ان الحكومة القادمة ستضم وزير الدفاع الاسرائيلي السابق «اريل شارون» والذي سيتولى وزارة الاسكان، كوزير مسؤول عن هجرة اليهود، وهو من اكثر المتشددين الاسرائيليين المؤيدين للاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة. اضافت المصادر ان «ديفيد ليفي» وزير الاسكان السابق سيتولى وزارة الخارجية

بينما سيتولى «موشيه اريئيل» وزير الخارجية السابق وزارة الدفاع. اكدت المصادر ان اللجنة المركزية لتكتل الليكود، من المقرر ان تجتمع يوم الأحد القادم، لقرار التشكيل الوزاري الذي اختاره «شامير» قبل اجراء اقتراع بالثقة على التشكيل الوزاري في البرلمان يوم الاثنين القادم. من ناحية اخرى اكدت مصادر حزب العمل ان الحزب يتهيأ للعب دور المعارضة، ضد حكومة يمينية متطرفة. وكان حزب العمل بزعامة «شيمون بيريز» قد فشل في تشكيل حكومة اسرائيلية مؤيدة لمساعي السلام. بعد ان نجح «شامير» في آخر لحظة، في اقناع عدد من نواب البرلمان، بتخليهم عن مساندة «بيريز».



المصدر : الوكيل

التاريخ : ١٩٩٠ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخطوط العريضة لسياسة أشد الحكومات تطرفا في تاريخ

اسرائيل :

تشجيع الاستيطان وتقوية وسائل الردع وضرب الانتفاضة

واستبعاد القدس من المفاوضات

«شامير» يطالب مصر بتنفيذ التزاماتها في

اتفاقيات كامب ديفيد !!

حزبي الليكود والعمل قد انهارت في مارس الماضي بسبب رفض الليكود قبول مقترحات أمريكية لأجراء محادثات فلسطينية اسرائيلية في القاهرة بشأن خطة الانتخابات.

لوضح يوش أن تاليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة من اليمين المتطرف لن يؤثر على السياسة الأمريكية، مشيرا إلى أنها مسألة داخلية تخص الاسرائيليين.

القدس المحتلة - وكالات الأنباء : بعد ساعات من نجاح اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في تشكيل أشد الحكومات تطرفا في تاريخ اسرائيل، أعلن شامير وثيقة الخطوط العريضة للحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل، أعلن شامير وثيقة الخطوط العريضة للحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل، أعلن شامير أن الهجرة اليهودية إلى اسرائيل واستيعاب المهاجرين ستكون المهمة الأولى لحكومته. وزعم شامير أن حق اليهود في أرض فلسطين حق أبدي وغير قابل للتفاوض، مشيرا إلى أنه يشمل الحق في الأمن والسلام !! كما زعم شامير أن حكومته ستحاول تهديد السبيل إلى السلام مع كل جيرانها في الوقت الذي تعمل فيه على تقوية وسائل الردع في الجيش الاسرائيلي لمواجهة تهديدات دول المنطقة ! وأكد شامير اصراره على ضرب الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، مشيرا إلى اصرار حكومته على مقاومة الارهاب باستخدام الجيش وقوات الأمن. وادعى شامير أن الحكومة الجديدة ستعمل على مواصلة عملية السلام في إطار اتفاقات كامب ديفيد ومبادرة السلام الاسرائيلية التي طرحت في ١٤ مايو ١٩٨٩. وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي معارضته لقيام دولة فلسطينية في قطاع غزة والأراضي المحتلة بين اسرائيل والأردن. كما أكد اصرار الحكومة الاسرائيلية على عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بطريق مباشر وغير مباشر. ووجه شامير الدعوة إلى جميع الدول العربية لبدء مفاوضات سلام لفتح صفحة جديدة في المنطقة، مشيرا إلى أن الحكومة الاسرائيلية ستقيم علاقات ودية مع كل دولة تريد السلام !! وقال شامير أن الحكومة الجديدة ستعمل على تقوية العلاقات المتبادلة مع مصر بموجب معاهدة السلام بين البلدين وزعم شامير أن الحكومة المصرية لم تف بالجزء الخاص بها من معاهدة السلام مع اسرائيل !! في الوقت نفسه، استبعدت الحكومة اليمينية الاسرائيلية الجديدة

اسرائيل. وفي سوريا وصفت وسائل الاعلام السورية الحكومة الجديدة بأنها حكومة حرب كما وصفت الائتلاف الجديد في اسرائيل بأنه حكومة اسرائيل الكبرى. كما وصفها المعلقون الاسرائيليون أنفسهم. وقالت صحيفة «تشرين» السورية أن الحكومة الجديدة تضم عددا من رموز التطرف المعروفين بدعوتهم إلى ارتكاب المذابح في اشارة إلى اriel شارون وزير الإسكان في الحكومة الجديدة. وكانت الحكومة الائتلافية السابقة بين

القدس الشرقية من إطار الحكم الذاتي الذي سيجنح للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وذكر متحدث باسم الحكومة أن سكانها لن يشتركوا في الانتخابات لاختيار ممثلين لهم سواء كناخبين أو مرشحين. وأضاف المتحدث أن القدس ليست جزءا من مبادرة السلام التي طرحتها الحكومة السابقة في مايو من العام الماضي.

وفي أول رد فعل لحزب العمل الاسرائيلي على الحكومة اليمينية الجديدة، أكد متحدث باسم الحزب أن الحكومة الجديدة برئاسة اسحق شامير تمثل كارثة ضد سياسات ومصالح دولة



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

حذار من اللعب بالنار !

الصورة التي تم تشكيل حكومة اسحق شامير الجديدة بها والعناصر التي تسيطر على سياستها ينبغي ان تكون نذيرا يدعو الامة العربية الى التاهب لمواجهة اوقات عصيبة قادمة ، سواء فيما يتعلق بعملية توطين اكبر قدر ممكن من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي ، او تصعيد الاساليب الوحشية التي فشلت حتى الآن في اخمد الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها الحادي والثلاثين ..

ولاشك ان اختيار ارييل شارون .. الذي يعتقد انه «سوبرمان» اسرائيل لوزارة الاسكان والهجرة ، مقصود به تنفيذ مؤامرة الاستيلاء على اراضي الشعب الفلسطيني المحتلة لتوطين المهاجرين الجدد فيها ، مهما كانت الاساليب التي يتوى شارون استخدامها من اجل تحقيق هذا الهدف ، ومهما كانت بعيدة ومنافضة لكل القوانين الدولية والمبادئ الانسانية المشروعة ، وخاصة انه يستند الى تايد الرجل الذي يسعى بكل وسيلة الى واد اية محاولة لافراز السلام في المنطقة ، لأن السلام هو الحاجز الحقيقي الذي يحول دون تنفيذ مخططاته وتحقيق اهدافه !

ان زعماء العالم العربي مطالبون في هذه المرحلة باستخدام كل مبادئ الامة العربية من امكانيات لتعبئة الراي العام العالمي لمنع شامير ورفاقه من الاحزاب الدينية المتطرفة من اللعب بالنار في منطقة لا تحتاج الى اكثر من شرارة طلقة لتفجير برميل البارود الكامن فيها ، والذي يهدد بالانتفجار في اية لحظة ، ويومئذ لن يصيب الذين ظلموا وحدهم ، بل وآخرين ربما كان كل ذنبهم انهم راوا الخطر فلم يمدوا ايديهم للقضاء عليه في مهده !



المصدر : النشاز الاقتصادي

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان محور محادثات الرئيس مبارك في ثلاث عواصم دول دائمة العضوية في مجلس الأمم - موسكو وبكين ولندن تدور حول مواجهة الاخطار المترتبة على هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة وكان محور خطاب الرئيس مبارك امام قمة بغداد العربية الاستثنائية التي تمت بعد ايام من محادثات الرئيس في موسكو وبكين ولندن - حول مفهوم السلام العربي - وكان خطابه بمثابة رسالة موجهة بالتحديد لقتل ابيي وواشنطن لسببين .

النشاز الفلسطيني .. مسئولية من؟

١ - العلامة الاولى - مخاطر الهجرة اليهودية السوفيتية لاسرائيل وهي مخاطر مستمرة فعلي الرغم من وجود زعيمين عربيين - في موسكو - الرئيس السوري حافظ الاسد وبعد اسبوع الرئيس مبارك فان موسكو لم تعد قلعة على احتواء موضوع الهجرة - ولا قادرة على التحكم في امكانية توطين هؤلاء المهاجرين خارج الارض المحتلة او داخلها وان كانت موسكو قد لجأت الى الحيلة الوحيدة التي اصبحت لديها وهي اعلان معارضتها لتوطين اليهود السوفيت على حساب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والحل الاقتصادي السوفيتي ما بعده حل - وجورباتشوف لاينام من تفاهم الاوضاع الاقتصادية داخل بلاده والبيروساتريكا - جلبت معها - رياح جديدة - داخل المجتمع السوفيتي تمثل في استغلال الكثيرين لسروح الانفتاح السياسي ودخلت الخطايا السوق السوفيتية واصبح المواطن الذي يملك

الاول ان تل ابيب بذلت اقصى جهودها الدبلوماسية والسياسية والاعلامية لتصوير قمة بغداد بانها قمة حرب عربية



ومن سمع وشاهد الصحفيين الاسرائيليين الذين رافقوا شيمون بيريز خلال انعقاد مؤتمر الدولية الاشتراكية في القاهرة يستشعرون تماما مدى الهلع والخوف الذي ركب الصحفيين الاسرائيليين من قمة بغداد والرئيس العراقي صدام حسين متمادين في نفس الدور الذي تصادت فيه ادارة شامير الاسرائيلية المتشككة في كل النوايا العربية الثاني ان - واشنطن - بلغت الطغمة الاسرائيلية واستشعرت هي الاخرى خطورة ما يمكن ان تتمخض عنه قمة بغداد فكانت رسالة الرئيس الامريكي بمثابة تحذير للمؤتمر معبرة عن المخاوف الامريكية التي احدثها اللوبي الصهيوني اعلاميا وسياسيا في الولايات المتحدة وكان توقيع قمة بغداد دقيقا للغاية فقد صاحبه الكثير من العلامات الخطيرة التي اضيئت باللون الاحمر لالة العربية .



المصدر : الأهرام الإقتصادي

التاريخ : ١١-١٠-١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

روبلا لا يستطيع ان يشتري فالمطروح قليل والشاطر يسبق ويلهف ولهذا فان موضوع عودة العلاقات التجارية الامريكية السوفيتية الى ما كانت عليه قبل العقوبات التي فرضت على موسكو عام ١٩٧٤ هي في مقدمة اولويات جورباتشوف وهدفه عودة ميزة الدولة الاولى بالرعاية والافضليات التجارية الهائلة مع الولايات المتحدة .

٢ - العلامة الثانية تصعيد موجة القمع والتقتيل الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والتبريرات الاسرائيلية عالميا جاهزة وهناك الف مخبول يمكن ان يقوم بمذابيح ضد الفلسطينيين ولماذا يمكن ان نحاسب عليه المخبول فهناك من حرق المسجد الأقصى برخصة مخبول وهناك من يحصد الفلسطينيين بنفس الرخصة .. ولكن الاخطر هم العسكر الاصحاء عقليا الذين يفتحون النار في الميادين ويحصدون العشرات الذين خرجوا في مظاهرات احتجاج - على المذبحة التي قام به - المخبول الاسرائيلي - والادهي بن هذا ان المسؤولين الاسرائيليين حملوا - الفلسطينيين - مسؤولية ما حدث والبقية تأتي ..

٣ - العلامة الثالثة حصار عالمي حول اسرائيل يضيق الخناق على الممارسات القمعية الاسرائيلية والتي اصبحت ذات رائحة كريهة تزكم الانوف في العالم حتى ان اللوبي الصهيوني في امريكا اصبح في موقف لا يحسد عليه وقد انفجر زعماء اليهود في امريكا غضبا ضد الممارسات الاسرائيلية لاحبا وعظما في الفلسطينيين او عليهم ولكن من انعدام الحجج التي يمكن ان يستندوا عليها .

٤ - العلامة الرابعة نجاح الرئيس مبارك شخصيا مع زعماء العالم في تجسيد ما يحدث

من خطايا في الاراضي المحتلة والحلحة على اعادة تحريك عملية السلام ومخاطبته للرأي العام الاسرائيلي بان السلام سيعود بالفائدة على شعب اسرائيل وبروز حركة متعاطفة من بين الاسرائيليين تطالب بدولتين لشعبيين وهي دعوة ترفع الضغط عن شامير وتصل بمخه لدرجة الانفجار .

وفي خضم ذلك كله تحدث العملية الفاشلة التي سميت بالعملية الفدائية الفلسطينية ويتم قتل واسر جميع من اشتركوا فيها والدلائل تشير الى ان اسرائيل لم تفقد واحدا في تلك العملية ثم تتباهى المخابرات الاسرائيلية بانها كانت ترمد تلك العملية منذ فترة طويلة ويتباكي اصحاب العملية الفلسطينية على الملايين التي ضاعت للصرف على تلك العملية وهنا نصل الى مجموعة من التساؤلات

١ - اذا كان سلاحنا الدعائي العربي يستخدمه عالميا في محاربة الجريمة الاسرائيلية التي ترتكب ضد الفلسطينيين العزل فما الفرق بيننا وبينهم اذا كنا نستهدف المواطنين الاسرائيليين العزل !!!
٢ - اذا كنا ننتقد المبررات التي حاولتها السلطات الاسرائيلية بالصاق كلمة المخبول على منفذ المذبحة للفلسطينيين فما هي مبرراتها كمنظمة وكمسؤولين فلسطينيين نستنكر ما حدث وندافع عن انفسنا وكيف نستطيع القناع الغير باننا كمنظمة فلسطينية مسئولة بريئة مما حدث !!!

٣ - اذا كنا - كعرب نعلم علم اليقين ان الحبة التي من جانبنا تصبح قبة في عيون الغير وخاصة الامريكيين وان حصارنا للقمع الاسرائيلي اصبح محكما واصبحت الادارة الامريكية تضيق به ذرعا وان الاعلام الامريكي يحاصر شامير بالذات ويشويه نقدا وتهدهده بان حبر الادارة الامريكية - كاد ان ينفد .



المصدر : الأهرام الأسبوعية

التاريخ : ١٩٩٠ يونيو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحمد الرزاز

٤ - هل ما حدث - بهذا الفشل وبإهدار الملايين من الدولارات التي انفق على تلك العملية عاد بإيجابية واحدة على العرب أم أن حبر دولة مثل ليبيا في القضية سيفيد العرب خاصة أن ليبيا كالعراق مستهدفة وحكاية مصنع الرابطة الليبي مازالت في الازدهار !!!
٥ - هل افادت هذه العملية الجهود المبذولة وخاصة من جانب الرئيس مبارك لتحقيق رغبة الزعيم الفلسطيني عرفات في اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي لتسوية المعضلة المزمنة سلميا !!! خاصة أن جهود الديبلوماسية المصرية اثرت في الجانب الأمريكي الذي اعلن علنا أن الجانب الاسرائيلي يتعامل مع مبادرة بيكر بصورة غير واضحة وأن الاسرائيليين لو كانوا في وضوح مصر لانطلقت عملية السلام في التحرك !!!

٦ - ومن الذي يطالب بالحوار عرفات او شامير وليس معنى أن عرفات هو الذي يطلب الحوار انه يستجدي طلبا وانما الهدف

تضييق الخناق على الجانب الاسرائيلي وبالاخص شامير وتعريضه عالميا كعقبة ضد اقرار التسوية السلمية الدائمة ومعنى أن عرفات هو الذي يبادر بالطلب فان عملية فاشلة كالتى حدثت تضرب هدف القيادة الفلسطينية في الصميم ..

٧ - ان ما حدث أصبحت امامه علامات استفهام من المواطن العربي العادي الذي يتابع فصول المسلسل الفلسطيني الاسرائيلي وفي مقدمة تلك العلامات هي هل هذه العملية اختراق اسرائيلي لعناصر فلسطينية قامت بالعملية لتشوية الصورة الفلسطينية عالميا ولاخراج اسرائيل من مازقها الذي تعيشه منذ فترة طويلة !!!

ان اصحاب القضية هم احرص - خلق الله عليها بالطبع فان الفلسطينيين في المقام الأول قما هذا الذي يحدث !!! وما هذا النشاط الذي نراه !!! ولصالح من !!! ولمن توجه الضربة !!! للقضية ام لاصحاب القضية وخاصة من هو مكتوى بنيارها الابطال ثوار الحجارة كان الله في عونهم من قتلتهم وسجانهم وكاسرى عظامهم الاسرائيليين ومن الدب الفلسطيني الذي يهوى ياكبر حجر على ادمغة ثوار الحجارة وكيف يتم السماح لهذا النشاط ان يحدث !!!

ان النشاط الفلسطيني ويصراحة أصبح الخطر الكبير الذي يتهدد القضية الفلسطينية وهناك من تحمل ويتحمل هذا النشاط ومن اجل عيون ثوار الحجارة يتحمل وخاصة مبارك ومصر وشعب مصر ولكن ليس هناك من يتحمل ابدا هذا النشاط بل انه أصبح من الاوراق التي يجيد اللعب بها شامير واصحابه - واللوبي الصهيوني الى الولايات المتحدة واسألوا العرب في امريكا كيف تناول الاعلام الأمريكي وخاصة شبكات التلفزيون موضوع للنش الفلسطيني اياه اسألوهم كيف خسروا كعرب نبذل أقصى الجهد لمواجهة شامير وشراسه ويكفيه ان يجلس امام شاشات التلفزيون العالمية وخاصة الأمريكية ويقول اننى مستعد للتفاوض والجلوس مع العرب والفلسطينيين وعلى أى مستوى لبحث قضية السلام ولكن المشكلة انه أى شامير لا يثق فيهم لانهم يكرهون اسرائيل واليهود ولم لا .. فاللنش الفلسطيني أصبح ورقته التى تساوى مليارات الدولارات والادعى من هذا ان الزعيم الاسرائيلي الذى اعلن رفضه لسياسة شامير وقال بصوت عال ان ساعة الحقيقة قد جاءت ولا بد من التعامل معها واسقط حكومة شامير وسحب الثقة من حكومتها لا يستطيع الان ان يتحدث بهذا الصوت العالي بل لقد فقد الكثير في الشارع الاسرائيلي بعد عملية مفاويز اللنش الفلسطيني وحقا انه سيء الحظ شيمون بيريز ونحن أسوأ منه حظا ولكم الله ينالوا الخسارة ...



المصدر : الوقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٠

شامير في أول تصريح بعد تشكيل الوزارة :

الشرق الأوسط

مليد بالفيوم

توطين المهاجرين السوفيت حبر الزاوية في برنامج الحكومة

وقد اجتمع المراقبون على ان تشكيل الحكومة الاسرائيلية الذي تم الاعلان عنه ، وحصل على ثقة ٦٢ عضوا من بين اعضاء البرلمان البالغ عددهم ١٢٠ عضوا يؤكد ان الحكومة الاسرائيلية لن تكون قادرة على مواصلة عملية السلام لاسباب عديدة ، اولها انها ليست حكومة وحدة وطنية ، تضم الحزبين الكبيرين في اسرائيل (العمل والليكود) ، اللذين يمكنهما تحمل مخاطرة السلام ، بالإضافة الى ذلك فان الحكومة الحالية ، ضمت الثلاثي شارون ومودعي وليفي وهم يشغلون مناصب وزارية حساسة ، وكانوا يمثلون جبهة المعارضة الرئيسية ، لخطه اسحاق شامير رئيس الوزراء ، والمقترحات الاسرائيلية - الفلسطينية .

عواصم العالم - وكالات الأنباء : أعلن أمس اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ان غيوما سوداء تغطي الأفق في الشرق الأوسط . اضاف شامير في رسالة الى اللجنة الامريكية - الاسرائيلية ، ان هناك حكومات في الشرق الأوسط تنفق مبالغ طائلة من الاموال ، للحصول على كميات كبيرة من التجهيزات العسكرية ، بما في ذلك الصواريخ والاسلحة الكيماوية والجرثومية . أكد شامير - الذي تعهدت حكومته بوضع كافة الامكانيات تحت تصرف الجيش - ان المهمة الاولى التي تواجه الحكومة الاسرائيلية الان ، هي استيعاب الهجرة اليهودية الكثيفة التي تتدفق على اسرائيل . وأكد شامير بان حكومته ستواصل برنامجها للبحث عن السلام القائم على اتفاقيات كامب ديفيد ، وعلى المبادرة الاسرائيلية . يأتي هذا في الوقت الذي تعهدت فيه الولايات المتحدة الامريكية بالعمل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة . وأشار دان كويل نائب الرئيس الامريكي الى ان التحالف بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل قوى ، ومن الضروري ان يبقى كذلك . كما أكد ديك شيني وزير الدفاع الامريكي التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل وسلامتها ، وضمان تفوقها الكمي والنوعي في منطقة الشرق الأوسط . اضاف شيني ان الولايات المتحدة تعتمد على اسرائيل كقاعدة متقدمة لمكافحة الارهاب في الشرق الأوسط ورغم التصريحات الامريكية التي تهدف الى التخفيف من حدة التوتر ، الذي اصاب العلاقات الامريكية - الاسرائيلية ، منذ سقوط حكومة الوحدة الوطنية في مارس الماضي ، توقع الخبراء ان تتصاعد حدة الخلافات بين واشنطن وتل أبيب خلال الفترة القادمة ، بسبب توجهات الحكومة الاسرائيلية الجديد ، التي تعد أكثر الحكومات اليمينية تطرفا في تاريخ اسرائيل .

الاسرائيلية من خلال المعارضة البريطانية النشطة واتهم بيريز حكومة شامير بعزمها على اضاءة الفرصة للسفر في طريق السلام . ومن ناحية اخرى وصف راين الرجل الثاني في حزب العمل الحكومة الاسرائيلية بانها يزعمه شارون تحت اسم شامير .

أوضحت المصادر الدبلوماسية ان احد التوجهات الاساسية لحكومة شامير هو توطين المهاجرين اليهود السوفيت ، وهو ما يقتضي التوسع في بناء المستوطنات الموجودة بالفعل ، او بناء مستوطنات جديدة ، وهو امر يلقى معارضة شديدة من جانب الولايات المتحدة الامريكية . اضافت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية ستأخذ غلى عاتقها ايضا ، التصدي لقمع الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت عامها الثالث ، مما سيعرضها لانتقادات حادة من جانب واشنطن التي ترى ان تصاعد العنف لا يخلق الاجواء المناسبة للبدء في عملية السلام . وفي الوقت نفسه توعد شيمون بيريز زعيم حزب العمل بالتصدي لتوجهات الحكومة



المصدر: القدس

التاريخ: ١٧ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحركة الصهيونية عملت على تكريس اللامسامية في أوروبا للضغط على اليهود من أجل الهجرة إلى فلسطين **اسرائيل تستنفر قوتها في استقطاب المزيد من المهاجرين لدعم آلتها الحربية**

■ عمان - من محمود دمير:

بحر دعم تواجدتها وترسيخ اقدامها العربية لبناء دولة يهودية مئة بالمئة كما تجولدا مثير تطالب. وبدون الهجرة فإن اسرائيل تشبه شجرة جفت جذورها، فانها لا تصمد امام هبوب الرياح وزئير العواصف، ومن هنا فإن الهجرة قضية مصير بالنسبة لاسرائيل، ولهذا تم تهجير يهود الفلاشا وبصفقة خسيصة وبسرعة تامة، بحيث ما استفاق العرب على الامر الا والعملية منتهية. وبدراسة لاحوال اليهود في العالم في الوقت الحاضر يشكل الاتحاد السوفيتي مكانا هاما للتركيز عليه لعوامل كثيرة منها، فشل النظام الشيوعي الذي رفع راية المساواة والاخاء بين الشعوب والقضاء على الاديان التي تشكل عاملا قوميا لبعض الجماعات، في استيعاب اليهود ودمجهم في المجتمع السوفيتي، وبالتالي الغاء دوافع الهجرة لديهم، مما ابقى على المشكلة اليهودية حية ومتاجرة وهي الثغرة التي كانت تنفذ منها اسرائيل للتدخل بالشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي، وبالضغط عليه عن طريق اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية، ومثال على ذلك وثيقة جاكسون التي اقرها الكونغرس الامريكي في عام ١٩٧٤ والتي ربطت تزويد الاتحاد السوفيتي بالتكنولوجيا مقابل شرط السماح لليهود بالهجرة. وكل ذلك يتم تحت ستار ان اليهود يتعرضون للاضطهاد وان اللامسامية تنتشر بين شعوب الاتحاد السوفيتي. فزاد هذا الشعور لدى اليهود في الفترة الاخيرة مع

تثار في هذه الايام وعلى نطاق واسع قضية من الخطر القضايا المؤثرة التي تعرضت لها المنطقة العربية خلال هذا القرن، وهي قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي، والتي اذا تمت حسب ما تخطط له اسرائيل ولا يلوح في الافق ما يعترضها، فانتنا نضم صوتنا الى صوت الدبلوماسي الغربي الذي وصف هجرة اليهود السوفيت بالكارثة التي سوف تحل بالعرب، وهذا الوصف ليس فيه مبالغة او تهويل لان التفاعلات المترتبة على الهجرة اليهودية توازي في اخطارها لحظة انشاء اسرائيل على جيب صغير اقتطع من المنطقة العربية من حيث ان الهجرة ستعمل على اقامة اسرائيل الثانية عبر فتح شهية قيادة اسرائيل في التوسع والعدوان استكمالا لتطبيق المخطط الاسرائيلي الذي وضعت تفاصيله في بازل بسويسرا في نهاية القرن الماضي. ووجدت نسخة منه في خزانة روتشيلد في مكتبة بيمونيك عام ١٩١٩ والداعي لاقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات والتي عملت الانتفاضة مع شح الهجرة الى اسرائيل في السابق الى لجمه وطى الحديث عنه. ولا بد هنا من التركيز على نقطة في غاية الاهمية وهي ان اسرائيل ومن قبلها الحركة الصهيونية تعطي موضوع هجرة اليهود اليها كل عنايتها واهتماماتها وتمنحه الاولوية على اي موضوع اخر، وانيطت تلك المهمة بعد قيام اسرائيل بالوكالة اليهودية والمؤتمر اليهودي العالمي، وتوجد في اسرائيل دائرة متخصصة لاستيعاب المهاجرين الجدد ومعسكرات جاهزة لايوائهم وتركيز اسرائيل على الهجرة نابع من انها تشكل الحبل السري الذي يغذي كيانها بالموارد البشرية لدعم الآلة الحربية وانشاء المصانع، وبشكل او



المصدر: القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ يونيو ١٩٩٠

تصاعد موجة القوميات في الاتحاد السوفييتي او المطالبة بالاستقلال وهذا هو نفس الاسلوب واللغة التي اتبعتها الحركة الصهيونية لتهجير يهود العالم وقد سبق لهرتزل ان صرح «اننا يجب ان نحافظ على السلا سامية في اوروبا للضغط على اليهود للهجرة الى فلسطين».

دور الولايات المتحدة

ولا يخفى ان الولايات المتحدة قد لعبت دورا اساسيا وبذلت جهودا كبيرة في العمل على تهجير يهود الاتحاد السوفييتي - وتلك القضية اصبحت مبدأ من مبادئ سياستها الخارجية يتقرر بموجبها مستوى علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي خصوصا بعد عدوان ١٩٦٧، وذلك نابغ من طبيعة احتياجات اسرائيل لمهاجرين جدد كحل للخروج من مازق الكثافة السكانية العربية التي تلتف على عنقها وتهدد بتحويلها الى دولة ثنائية القومية وهو ما يتعارض مع جوهر مبادئ الحركة الصهيونية.

وتمشيا مع هذه السياسة، قامت الولايات المتحدة ومنظمات امريكية انسانية اخرى كمنظمة هيلاس بتصفية معسكرات استقبال اليهود في عدد من الدول الاوروبية بحجة التشفير وان اغلاق هذه المعسكرات وقرممة وخمسين مليون دولار وذلك لاجبار اليهود على التوجه الى اسرائيل مباشرة، ولقطع الطريق امام اي اختيار آخر.

وعلاوة على ذلك وامعانا في سياستها الاستخفافية بالعرب يشار الى الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة والتي اغلقت بموجبها الباب امام الهجرة الشاملة لليهود اليها وتلك الاجراءات المتشددة تشترط ان يكون للمهاجرين من الاتحاد السوفييتي اقارب في الولايات المتحدة اي بصيغة اخرى تحديد الهجرة بما يشبه جمع شمل العائلات اليهودية وبهذا تكون قد الغت قانون الرئيس الاسبق جيمي كارتر الذي يعطي المهاجرين اليهود بطاقة خضراء تخوله حق الإقامة بالولايات المتحدة تمهيدا للتجنس والتي يترتب عليها شطب الهجرة الى اسرائيل. هذا التواطؤ الامريكي باستغلال الظروف الصعبة وعملية التغيير الواسعة التي يشهدها الاتحاد السوفييتي بالقيام بانتهاج سياسة الابتزاز هذه عبر التركيز في كل الاجتماعات والمؤتمرات وأخيرا لقاء مالطة على ضرورة فتح ابواب الهجرة الشاملة لليهود السوفييت وكسر كل القيود التي تحول دون ذلك تحت شعارات تضليلية كحرية التنقل وحقوق الانسان بالرغم من ان الادارة الامريكية تعي جيدا بان الهجرة ستكون على حساب شعب آخر، فهذا يؤكد ولا يدع

مجالا للشك انها سائرة في طريق دعمها وتحصينها لاسرائيل، وهي ايضا رسالة موجهة للعرب يفهم منها بانه لا زال لاسرائيل دور تؤوليه في خدمة استراتيجيتها العالمية في مرحلة الوفاق الدولي.

كما تؤكد على النهج المعادي للادارة الامريكية للامة العربية والتآمر على مستقبلها دون الاكتراث لحجم مصالحه المتنامية في المنطقة، هل ستتضرر ام لا، وهذا الموضوع يقرره العرب بانفسهم، وهم بحاجة لوقف هادئة في وجه الادارة الامريكية عبر استخدام كل اسلحة الضغط المتوفرة لديهم وهي قوية وعديدة ومؤثرة تستطيع بها ان تركع الادارة الامريكية وترغمها على اتباع سياسة اكثر عدلا وانصافا اتجاه الحق العربي الضائع وسط استهتار الادارة الامريكية باي رد فعل عربي حازم وصلب.

التوطين في الضفة الغربية وقطاع غزة

ان تزامن هجرة اليهود السوفييت مع تصاعد الانتفاضة وحصادها لمكاسب عديدة على كل الاصعدة، قفزت معها بالمشكلة الفلسطينية خطوات الى الامام على طريق التحرك السلمي لايجاد حل عادل ودائم باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، تاتي نجدة لاسرائيل وانقاذ لها من الغرق بتخليصها من الورطة السياسية التي حلت بمقتضاها حكومة الائتلاف وحدثت انقسامات بكتل الليكود وكما وصفها شامير بانها واحدة من المعجزات التي كانت وما زالت تنقذ اسرائيل من الازمات التي تعرضت وما زالت تتعرض لها، ولهذا فان الحكومة الاسرائيلية تسعى لتوطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة بالرغم من الاحتجاجات والاستنكارات الدولية لذلك، كبيان المجموعة الاوروبية الذي صدر مؤخرا وادان استيطان المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي مقدمة جدول اهدافها من وراء ذلك العمل على احتواء الانتفاضة والقضاء على عملية السلام كما يقول رون ناخمان عمدة مستوطنة ايريل التي تقع في منطقة نابلس والذي اشرف على استقبال ٣٥ عائلة روسية في مستوطنته مؤخرا ويأمل بجذب الف عائلة خلال العامين القادمين فيقول «ان هذه هي المعجزة الجديدة، الثورة الروسية الثانية، واذا حصلنا على نصف مليون يهودي من الاتحاد السوفييتي فان ذلك يشكل سببا كافيا لافشال التسوية ومبادلة الارض بالسلام».

كما ذكرت صحيفة (عل همشمار) ان وزارة البناء والسكان الاسرائيلية تستعد لاستثمار اموال ضخمة في بناء الاف الشقق السكنية في الاراضي المحتلة خلال الاشهر القليلة القادمة



المصدر: القدس

المصدر:

التاريخ: ١٧ يوليو ١٩٩٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موحدا وحازما للتصدي لتلك الهجرة الصهيونية التي مما لا شك فيه انها سوف تكون اشرس مما سبقها، والاجراءات العربية يجب ان تترجم الى صيغة عملية، ان لغة التسابق في اصدار بيانات التهديد والاستنكار والمنمقة لغويا والتي تعتبر قذائف من ورق لم تعد تفيد او تؤثر في مجرى الصراع الذي بدأ يتخذ ابعادا تهدد المشرق العربي باكماله بالسقوط تحت الهيمنة الاسرائيلية ان لم يكن الاحتلال فيفرض الارادة الاسرائيلية عليها، ونرى ان من تلك الاجراءات ضرورة الاتصال بالاتحاد السوفييتي الدولة الصديقة التي وقفت الى جانب العرب في اشد ازماتهم ومحنهم لتوضيح الخطر الفادح الذي تشكله تلك الهجرة على الامن القومي العربي كما انها طعنة كبيرة لآمال الشعوب العربية التي كانت معقودة على الانتفاضة ومقاومة ابطالها للاحتلال الاسرائيلي. ويشار هنا الى نجاح منظمة التحرير الفلسطينية عندما تحركت في ذلك الاتجاه السليم واستطاعت وبسياستها الذكية والمتألقة من اقناع القادة السوفييت في منح المهاجرين اليهود وثيقة سفر تخولهم حق العودة الى الاتحاد السوفييتي، ويعتبر هذا تطور مهم من حيث ان المهاجرين اليهود يبحثون دائما وراء الاستقرار النفسي وتحسين وضعهم والافساح لهم بممارسة انشطتهم الاقتصادية المعروفة عنهم عبر التاريخ.. وتلك العوامل غير متوفرة في اسرائيل التي تشكل اسيرة جديدة في المنطقة العربية والدليل على ذلك انه عندما اوصدت ابواب الهجرة الى الولايات المتحدة تحول خط الهجرة من داخل اسرائيل الى جنوب افريقيا التي تمتاز بعلاقات وثيقة مع اسرائيل والطائفة اليهودية هناك معروفة بدعمها وتعاطفها اللا محدود مع اسرائيل.

بتكلفة تصل الى مئات ملايين الشواكل من خلف ظهر وزارة المالية التي تعارض بناء آلاف الشقق السكنية الجديدة في الاراضي المحتلة. كما ان اوري جوردون من حزب العمل الذي يقف على رأس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية ومن الخصوم الشديدين للمستوطنين اوضح «بانه رغم الخلافات في وجهات النظر فانه يقدر اقامة المصانع الكبيرة في المناطق المحتلة بعد ١٩٦٧».

ان قيام الحكومة الاسرائيلية باستثمار هجرة اليهود السوفييت المتدفقة بامواج متتالية وتوطينهم بالضفة الغربية وقطاع غزة، دون ترك حرية الاختيار امامهم، يبرهن على نوايا قادة اسرائيل الغير سليمة والعدوانية، في تعزيز قبضتهم على الضفة الغربية وقطاع غزة، ضمن استعداداتهم لخوض حرب توسعية جديدة توسع من نطاق عمقها الاستراتيجي وتحل بها عقدة الكثافة السكانية العربية ويكون هذا على حساب اراضي عربية جديدة، ولو تركت اسرائيل حرية الاختيار للمهاجرين في تحديد اماكن سكنهم الجديدة لابتعدوا عن المناطق الملتهبة في الاراضي العربية المحتلة، كما افادت بذلك دراسة اعدتها صحيفة هآرتس الاسرائيلية بانه خلال عام ١٩٨٤ - ١٩٨٨ وصل الى اسرائيل ٩٢ الف مهاجر يهودي استوطن الفان منهم في الاراضي المحتلة وغالبيتهم استوطنوا حول مدينة القدس وفي هضبة الجولان لم يتجاوز ١٠٠ مستوطن.

ان هجرة اليهود الكثيفة من الاتحاد السوفييتي والتي تستنفذ اسرائيل كل طاقاتها وتجنّد يهود العالم للتبرع لتغطية تكاليف استيعابهم، وقد تم بالفعل جمع ٦٠٠ مليون دولار حسب ما ذكره سيمحيا دينيس رئيس الوكالة اليهودية ليهي جديرة وتستحق بان يتخذ العرب من اجلها موقفا



المصدر : الإصدار

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

تصريحات فضلة تكشفها تصرفات مشبوهة !

.. في محاولة لتخفيف الضغط الدولي الذي تواجهه اسرائيل بسبب مشروعها الشيطاني لتوطين المهجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، صدرت تصريحات مؤخرًا من اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وبعض رفاقه الذين ضممهم الى حكومته الجديدة لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية ، تزعم أن الحكومة الاسرائيلية سوف توطن هؤلاء المهجرين داخل الاراضي الاسرائيلية ، وهو قول لا يصدقه أحد ، يستهدف في المقام الاول تهذبة الضجة العالمية التي اثارها الحديث عن اسرائيل الكبرى ، وتضليل الرأي العام الدولي فيما يتعلق بالنيك الحقيقية لقادة تل ابيب ..

ولقد قدمت السلطات الاسرائيلية بنفسها الادلة التي تكشف اهدافها الفعلية التي تحاول اخفاءها تحت ستار من التصريحات الزائفة ، فقد بدأت مجموعات من المستوطنين اليهود عملية اغتصاب واسعة النطاق للاستيلاء على مساحات كبيرة من الاراضي الفلسطينية المحتلة بمساعدة قوات الجيش الاسرائيلي ، وفي نفس الوقت أعلن موشى ارينز وزير الدفاع تشكيل قوات مسلحة من المستوطنين اليهود ، مع منحها صلاحيات واسعة للمشاركة في الاعتداء على ابناء شعب الفلسطيني الذين صعدوا امام الجنود الاسرائيليين الذين يحاولون منذ حوالي عامين ونصف اخمد الانتفاضة الباسلة دون جدوى ..

ان اشراك المستوطنين اليهود المسلحين في مقاومة الانتفاضة لعبة خطيرة تستهدف دفع المواطنين الفلسطينيين الى الرد بطريقة مماثلة لتعطي الجيش الاسرائيلي ذريعة للتوسع في استخدام الاسلحة للقضاء على الانتفاضة .. وسوف تثبت الايام ان كل تصعيد لاساليب العدوان على ابناء الارض المحتلة لن يفلح في اخمد الانتفاضة ، التي ستظل صامدة مهما فعل شامير وزبائنه !



المصدر: الملاح

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل والهجرة قطب في

عالم متعدد الاقطاب؟

والعلائق والمكاشفة، ثم تحول هذا التطور السوفييتي الداخلي الى سياسة خارجية نشيطة، تحولت الى سياسة دولية تنتج تحولات عميقة في ازمة قياسية قصيرة، هذه التطورات توفر مؤشرات لا شك فيها الى انتهاء مرحلة من السياسة الدولية بدأت بعد الحرب العالمية الثانية، وقامت على انقسام عالمي يدور حول قطبين، في موسكو وواشنطن، يتفردان فيما بينهما، بان يقررا في العالم التوجهات والمصائر: بالصراع او الوفاق.

امام اعيننا تنتهي هذه المرحلة، لتنهى العالم لمرحلة جديدة تتعدد فيها الاقطاب، ومراكز التأثير السياسي والتقرير، في القسي ما يمكن تصوره لهذه المرحلة

الجديدة، وعلى القيا الذي يمكن الا يكون بعيدا بحكم سرعة التطورات نستطيع ان نرى علما تتوزعه المراكز التالية:

١ - في الشرق الأقصى، تبرز اليابان قوة كبرى بالمعيار كلها، خصوصا بعد التراجع الذي بدأ يصيب قيمة العنصر العسكري في ميزان قوة الدول وتحديد مراكزها واقدارها، وقد بدأت اليابان في وضع اسس سياستها الخارجية لأحراز هذا المركز وتحقيق هذا الدور، فاعلنت عن مشروعها لاقامة منطقة الرخاء الباسيفيكي، التي ستكون هي قبيلتها، والتي يتصور ان تضم تحت جناحها المناطق الممتدة من ساحل الاتحاد السوفييتي على المحيط الهادي في الشمال الى نيوزيلندا او استراليا في الجنوب، وربما الصين والهند، والارجح بالتعاون معها وتكاسم الانوار والثمار، او قد تصبح الصين قطب شرق اسيا، والهند نجمة الوسط فيها.

٢ - في أوروبا، اجمالا تتجه أوروبا الى التوحد ليس فقط ضمن الحدود التي كانت مرسومة قبل تلك التطورات الدولية

هل اولينا الهجرة اليهودية المستجدة والمتجددة الى فلسطين ما تستحق من التفكير؟

او بعبارة أخرى، هل يكفي ان ننظر الى هذه الهجرة، ونعامل معها بالتالي، على انها عقبة جديدة توضع في طريق المساعي المتعثرة لتحقيق تسوية للصراع العربي-الصهيوني؟

او بعبارة ثالثة، هل يكفي ان ننظر الى هذه الهجرة، ونعامل معها، على اعتبار انها تتضمن إمكان استيطان هؤلاء المهاجرين الجدد في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالتالي استبعاد إمكان إقامة الدولة الفلسطينية على هذه الأراضي وهو ما نعتبره جوهر التسوية؟

لو، هل يكفي اننا نرى في هذه الهجرة خطرا يؤدي الى حرب تشنها اسرائيل، لكي تتمكن تحت ستار كثيف من نيرانها وبخلفها من طرد اكبر عدد ممكن من اهل تلك الأراضي حتى تصبح مكانا للمهاجرين، ويصبح ضمها ضرورة اسرائيلية؟

لو، هل يكفي ان نرى في هذه الهجرة، مددا مستجدا ومتجددا للاطماع التوسعية الكامنة في صلب المشروع الصهيوني، والمستكنة في السياسة الاسرائيلية منذ ان انشئت الدولة اليهودية؟

ام ان ما وراء هذه الهجرة اكبر من هذا وابعد واخطر؟

قد يبدو التصور التالي القراما في الخيال، او لونا من التهويل، انما علينا ان نفكر فيه، بل وان ناخذ ماخذ الجد، حتى من باب ان نفكر في «اسوا الاحتمالات».

● ● ●

ان ما يشهده العالم من تطورات بدأت في موسكو سنة ١٩٨٥، بتولي ميخائيل جورباتشوف زمام السلطة والقيادة والاعلان عن «اعادة البناء والتجديد،



بقلم :

مصطفى الحسيني

الكبرى . وإنما على نحو قد يشمل القارة كلها . ويجدد شياها بعد أن كان قد ولي في نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد يشمل هذا التوحد روسيا لو لا يشملها . إنما لروسيا وضع آخر .

٣ - الاتحاد السوفييتي : الشواهد التي املنا انه يتجه الى التفكك . وهاهو برلمانها يتناقش قانونا لتنظيم هذا التفكك . يسعى فعلا . الى ان يتحول الاتحاد السوفييتي الى منظومة ما بين القيدراية والكونفيدرالية . بل هي الى الأخيرة اقرب . وقد يتجج هذا المسعى وقد لا يتجح . إنما في الحالين . ستبقى روسيا . وستبقى قوية وحاللة بإمكانات المزيد من القوة وعلى أي الوجهين ستبقى كذلك . وعندئذ قد تبرز روسيا كقوة كبرى في اوزيا من الوسط الى الشرق . وقد تقيم تحالفا وثيقا مع ألمانيا الموحدة . يعيد الى اوزيا ما يشبه التوازن المحكوم بدولة المركز . على نحو ما كانت النمسا في القرن الماضي . . . وقد تدخل روسيا في عملية التوحيد الاوربي لتكون مع ألمانيا . وربما معها فرنسا . قيادة مشتركة له .

كما قد تجد روسيا أيضا مدخلها الى مشاركة اليابان والصين قيادة منطقة الرخاء الباسيفيكي .

٤ - الولايات المتحدة : ربما يلخص مستقبلها تلك العبارة التي قالها رئيسها جورج بوش قبيل القمة الأخيرة . بينه وبين نظيره السوفييتي اذ قال ان هذه ربما تكون القمة الامريكية - السوفييتية

الأخيرة . لان الاثنين لن تعودا الدولتين الكبيرتين القطبين في عالم جديد .

إنما ستبقى الولايات المتحدة قوة كبرى في نصف الكرة الغربي . دون ان تعود الى وضع يشبه العزلة . . التي كانت تعيش فيها بلختيارها حتى الحرب العالمية الاولى . والتي لم تخرج منها خروجا كبيرا لو نهائيا . . الا بعد الحرب العالمية الثانية .

ستبقى للولايات المتحدة علاقتها

الاطلسية مع اوزيا . إنما دون أن تكون هي القيادة . وقد تجد - مثل روسيا - مدخلها الى منطقة الرخاء الباسيفيكي انطلاقا من ساحلها الغربي الغني المطل على هذا المحيط إنما دون قيادة أيضا .

فإذا نظرنا الى خريطة العالم . بعد اعادة رسمها موزعة بين هؤلاء الاقطاب . فسنجد فراغا في منطقة من أكثر مناطق العالم أهمية وحساسية تلك هي التي درج العالم على تسميتها «الشرق الاوسط» اي هنا . عندها .

وهي منطقة لم تفقد أهميتها ولن تفقد في مستقبل منظور . فمازالت هي علة مواصلات العلم القديم . رغم ملحق وسائل المواصلات من تطور ومازالت هي منبع النفط . الذي مازال . وسبق الى مستقبل منظور . مصدرا رئيسيا للطاقة . رغم ما تحقق في مجالات توفير الطاقة . وفي انتاجها من مصادر متجددة . ثم ان النفط حتى لو تراجعت أهميته كمصدر للطاقة . فسيبقى حيويا كمادة خام لواحد من اهم منجزات «الثورة العلمية التكنولوجية» عملية تخليق السواد للصناعة .

ثم انه هو المدخل لافريقيا . التي مازالت غنية بالموارد بعد كل ما تعرضت له من نهب .

ثم ان هذه المنطقة . في نظري دول اوزيا وكما نقول تلك الدول بصراحة قد تصبح مصدرا لخطر جديد . هو خطر الهجرات الكبرى الى الشمال اي الى اوزيا وهو ما قرأ هذه الأخيرة مهددا لاستقرارها ورخائها . وماترى انه سيصبح خطرا حالا . اذا املت هذه المنطقة .

هذا «الفراغ» ومن منظور المراكز التي تستجد في العالم لا يمكن ان يترك مفتوحا وفاقرا .

من يملأ هذا الفراغ ؟
الجواب الذي يبدو بديهيا في نظر القوى المعنية بهذا «الفراغ» هو «اسرائيل» .

ففي نظر تلك القوى ان «اسرائيل» هي القوة الوحيدة في هذه المنطقة التي وصلت بتطورها السياسي الى حالة الانتظام والاستقرار . وهي القوة الوحيدة المتطورة تكنولوجيا وعسكريا .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهي فوق هذا القوة الوحيدة التي لا تنتمي إلى المنطقة ، وبالتالي الأقل انفتاحا على التحالف مع مكوناتها الأصلية وبالتالي هي القوة الوحيدة الفاعلة على أن تحكم هذه المنطقة من داخلها ، إنما بفعل ينتمي إلى خارجها ، ولمصلحة ليست من مصالحها .

ولكن «إسرائيل» الصغيرة ، المهددة بخطر اختلال التوازن السكاني فيها ، مصغرة أو مكبرة لغير صالح اليهود ، وأيضا إذا تحققت التسوية بالخطوط التي يجري تداولها الآن ، ستكون مهددة بالاندماج في المنطقة وكوادة من دولها الصغيرة .

وهنا تقع مسألة الهجرة اليهودية المستجدة والمتجددة وبهذه الأعداد ، وبما تضمه من كمالات وأيضا بما تحمله من ثروات ، ومن غير مصادر الهجرة للسوفييتية من جنوب أفريقيا مثلا ، وعلى هذا الأسس يمكننا أن نفهم أن تضع حكومة شامير مسألة استيعاب المهاجرين على رأس أولوياتها ، وأن نفهم لماذا تمد إسرائيل جيوطا مع اثيوبيا ، ولماذا تكثف نشاطها في أفريقيا ، ولماذا تمد جسورا مع الصين ولماذا تمد جسور لود والنقوذ مع الاتحاد السوفييتي وفي داخله ، بل ولماذا تحاول بناء جسور مع الأغلبية السوداء في جنوب أفريقيا ، رغم طول التعاون وعمقه بينها وبين نظم الأقلية البيضاء هناك أي لماذا كل عدد من اليهود هم الوسطاء المفوضون في تحديد جدول زيارة الزعيم الأفريقي الأسود نيلسون مانديلا للولايات المتحدة ؟

لأن إسرائيل ترى الآن فرصتها التاريخية لتكون قطب ، المنطقة ، ولكي تكون قطبا في عالم متعدد الأقطاب ، وأداتها الرئيسية في تحقيق هذا الهدف هو هذه الهجرة .

● ● ●

إذا فكرنا بهذه الطريقة فلا يجوز أن يكون سؤالنا هو «هل نستطيع مواجهة هذه الخطة؟»

لنما : كيف نحيط هذه الخطة ؟
وإذا فكرنا فسنجد أننا ، في مواجهتها ، لسنا مجردين من الأسلحة .



المصدر: المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٠

شامير يتلاعب بالرأى

العام العالمي .. ويعمل

المهاجرون اليهود ..

لا يستوطنون الأرض

المحنة !

رئيس الوزراء الاسرائيلي .. يكرر

مزاعمه بأن العرب يرفضون السلام !



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاراضي المحتلة - وكالات الانباء :

اعتاد اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الاستخفاف والتلاعب بالرأى العام العالمى باعلان سلسلة من التصريحات المتناقضة .

الدول العربية هي التي لا تريد السلام بسبب رفضها بدء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وأن ذلك هو جوهر الصراع في المنطقة .
كرر شامير في رسالة بعث بها الى الرئيس الامريكى جورج بوش رفضه للمقترحات الامريكية الخاصة ببدء عملية السلام في المنطقة خاصة للنقطة المتعلقة باشتراك فلسطينيين معينين من الاراضي المحتلة في عملية السلام .

من ناحية أخرى وصف جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى رسالة شامير بأنها « خطاب مطول وملىء بالتفاصيل » وأن الادارة الامريكية تدرس هذا الخطاب بعناية .
رفض بيكر التعليق على مضمون رسالة شامير مشيراً الى أن بلاده مهتمة بعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط .

تراجع شامير عن تصريحاته السابقة التي أعلنها عقب تشكيل وزارته الجديدة وأكد فيها أن المهاجرين اليهود سوف يستوطنون الاراضي المحتلة .. فقال ان هؤلاء المهاجرين لا يتجهون الى الاستيطان في تلك الاراضي !!
ذكر شامير ان المستوطنات الاسرائيلية ليست عقبة في طريق السلام وان



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٠

العناد وأزمة الإسكان في إسرائيل

تشهد إسرائيل في الوقت الراهن ، أزمة إسكان متفجرة نتيجة تدفق المهاجرين السوفيت ، وكذلك توقع المزيد من يهود اثيوبيا وفي ذات الوقت أخذت إيجار المساكن في الارتفاع .. ليزداد عدد سكان المخيمات ومعسكرات الإيواء في إسرائيل .



فطبقا للأرقام المعلنة في هذا الصدد فإن الهدف الذي وضعه وزير الإسكان ، « أرييل شارون » ويتضمن إقامة سبعة آلاف وحدة سكنية شهريا سيقضى توفير مبلغ أربعة مليارات دولار سنويا على أن يعطى لشركات المقاولات المنفذة ، حوافز تبلغ ثلاثين ألف شيكل إسرائيلي ، في حالة الانتهاء من عملية البناء في غضون سبعة أشهر .

ونظرا لضخامة المبالغ المالية المطلوبة إضافة الى عدم موضوعية الاقتراح الذي طرحه « أرييل شارون » فيما يتعلق باستيعاب الاسر اليهودية المقيمين في المخيمات في الفنادق والقواعد العسكرية فقد تفجرت الاضرابات والمظاهرات في إسرائيل بحثا عن مخرج لهذه الأزمة الخانقة التي تحيط بالاقتصاد الاسرائيلي الا ان السياسة في واد . والواقع الذي يعيشه المواطن في واد آخر .



المصدر : الأهرام الإقنصادى

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٠

الهجرة لإسرائيل وزيادة المديونية الخارجية

على الرغم من التحسن الذى شهدته جبهة
« الديون الخارجية » لإسرائيل على مدى الأشهر
الاولى من عام ١٩٩٠ ، حيث انخفضت بمقدار ١٧٠
مليون دولار لتصل الى ٢٣,٧ مليار دولار فى نهاية
مارس ١٩٩٠



الا ان توقعات البنك المركزى الاسرائيلى ، تشير الى ان هذا التحسن ،
والذى تمثل فى انخفاض المديونية الخارجية بمقدار ١,٥ مليار دولار منذ
نهاية عام ١٩٨٧ سوف يتخذ اتجاها مضادا خلال السنوات القادمة نتيجة
تدفق المهاجرين اليهود من الخارج حيث ان القروض الاجنبية تعد احدى
الوسائل لتمويل عملية الاستيعاب والتوطين .
واشار تقرير البنك الى ان التحسن ناجم عن انخفاض ديون « القطاع
الخاص » بما يعادل ١٦٠ مليون دولار خلال فترة الثلاثة اشهر الاولى الى
هذا الانخفاض ، فقد اوضح التقرير انه خوف « القطاع الخاص » من
الآثار السلبية المترتبة على خفض قيمة « الشيكل » ومن هنا سارع هذا
القطاع الى تسديد قدر من الديون الخارجية قبل الاعلان عن هذا
التخفيض ، وبخاصة الديون المستحقة للموردين الى هذا القطاع من
الخارج

وفيما يتعلق بهيكل « الدين الخارجى » لإسرائيل ، فقد اشار تقرير
البنك الى ان نسبه تتجاوز سبعين فى المائة اجمالى الدين الخارجى يأخذ
شكل « قروض طويلة الاجل » بفترة سماح تتجاوز « خمسة اعوام » بينما
تصل نسبة الديون متوسطة الاجل (١ - ٥ اعوام) الى ١٧ فى المائة أما
النسبة المتبقية ، والتي تتجاوز ١١ فى المائة فهى قروض اولديون قصيرة
الاجل

وبالنسبة لاتجاهات هذا الدين الخارجى ، فقد اوضح التقرير ، ان هناك
اتجاها متزايدا للاعتماد على « القروض قصيرة الاجل » وذلك لتمويل
واردات إسرائيل من السلع الاستثمارية وكذلك الآلات والمعدات وهى
السياسة التى ايدها البنك المركزى الاسرائيلى ، منذ نهاية عام ١٩٨٨ .



المصدر : الوفاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٠

ولنا ملاحظة

ياسر عرفات .. ونيلسون مانديلا !!

لم يستطع أبو عمار أن يلبي مطلب . لو بالأحرى . استفزاز الحكومة الأمريكية بإدانة عملية أبو العباس . وفي نفس الوقت أظهر المتطرفون في إسرائيل ليونة عجيبة في مواجهة تحدى جوريبتشوف بوقف هجرة اليهود . إذا ما استمر توطيئهم في الأرض العربية المحتلة . فكتب شامير رسالة تنوب رقة إلى جوريبتشوف ينشده فيها ألا ينفذ تهديده ووعيده بعدم إجبار المهاجرين على سكنى هذه الأرض . وأصدر السفاح شارون بيانا بنفس المعنى . والكل يعرف أن أبو عمار صادق النية في الوصول إلى حل سلمي . وأن قتلة إسرائيل لا يفكرون لحظة في تنفيذ وعودهم ولا يتخلون إلا بالقتل عن مخططهم في تهويد الأرض العربية ولكن أبو عمار مشلول الحركة وقيادة إسرائيل تستطيع المناورة كما تشاء .. لماذا ؟

في سنة ١٩٦٩ أرسل الجزائريون المرحوم قائد أحمد سكرتير جبهة التحرير لبحث أزمة الثورة الفلسطينية وجاء الرجل وقابل ودرس . وببساطة الثوار وصدق المؤمن لخص الأزمة والحل بقوله .. الثورة الواحدة يتحدث باسمها صوت واحد لا حل إلا أن يذبح أبو عمار جميع المنشقين . هكذا فعلنا في الجزائر ولذلك انتصرنا . بعدها بإيام نظم لي فتي الثورة وشاعرها أبو هشام لقاء مع أبو عمار في أحد مراكزه في بيروت الغربية وكنت متحمسا لرأي الزعيم الجزائري ولكن أبو عمار قال أنه لا يريد أن يكرر زمن الحاج أمين الحسيني عندما قتل الفلسطيني بيد الفلسطيني . ولن القيادة السليمة ستفرض نفسها . واعتقد أنه أراد أيضا أن يلعب ورقة الأنظمة العربية التي دخلت الساحة بتشكيلات فلسطينية تتبع مخابراتها . ومن ثم رأى أبو عمار أن تعدد هذه التشكيلات يوازن بعضها . وكان ذلك خطأ كبد الثورة خسائر فادحة وقتل من الفلسطينيين أضعاف ما قتل في عهد الحاج لو حتى على يد اليهود . وأخطر من ذلك أنه شل يد القيادة الثورية . وأفسد عليها تحركاتها وأطلق يد المخابرات المعادية فتسللت بل حتى شكلت منظمات يسارية جدا ومخرية جدا الآن وقد انقطعت الاتصالات الرسمية مع أمريكا هل يستغل أبو عمار الفرصة ويفرض وحدة القيادة والمتحدث ؟ لماذا لا يطلب في مؤتمر القمة القادم الزام الدول العربية باحترام قرار الرباط باعتبار منظمة التحرير هي الممثل الوحيد وبالتالي تحريم هذه الدول أي وجود على أراضيها إلا للمنظمة . وتمتنع عن تمويل أي منشق بل وتسليمه للمنظمة .. انكروا أنا أودع أبو عمار في ذلك اللقاء من عشرين سنة انني قلت له : أسأل الله أن يحميك من العرب أما إسرائيل فانت قدما وقدود .. !

●● كثيرا ما نسمع وتكرر عبارة : استقبلوه استقبلوا الأبطال .. في هذا الأسبوع عشت وشاهدت هذا الاستقبال الذي أجرته أمريكا عن بكرة (لو كاديلاك) أبيها لرعيم المؤتمر الوطني الإفريقي نيلسون مانديلا الذي يقود الأغلبية السوداء في جنوب إفريقيا . والذي خرج قبل أربعة شهور فقط من السجن . بعد أن مكث فيه سبعة وعشرين عاما كاملة ! وقد جاء إلى أمريكا يطلب دعما سياسيا وماليا .. وبالذات استمرار المقاطعة الاقتصادية للنظام العنصري في جنوب إفريقيا . والذين شاهدوا مانديلا راوا فيه عظمة إفريقيا التي اغتصبها المستعمر الأبيض كأنما بعث ملك الزولو أو زعيم الدنكا أو سلطان الزنج في صنهاجة . وفور خروج مانديلا من سجنه اتصل به اليهود واجتمعوا به في جنيف ونصحه الكثيرون سرا وعلنا بتجنب إثارة اليهود فهم الذين يسيطرون على القرار الأمريكي .. وفي أول لقاء جماهيري معه على الهواء وقبل أن يجتمع بالكونجرس والرئيس الأمريكي حاولوا امتحانه بسؤاله عن علاقته بأعداء أمريكا : ياسر عرفات والقذافي وكسترو .. ولم يتلعثم الإفريقي بل قال لهم : " أكبر خطأ هو مطالبتنا بأن نعادي أعداءكم . هؤلاء وقفوا معنا وأيدوا كفلحنا ولادخل لنا بمشاكلهم " وكان بوسعهم أن يكتفى بذلك ولكنه كرر ثلاث مرات في ثلاث مناسبات أن ياسر



المصدر : الوقف

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرفات هو رفيق السلاح لأنه يكافح من أجل حق تقرير المصير للفلسطينيين وأنه ضد احتلال الجولان والضفة وغزة (وتاملوا قوة ذاكرته أنه بعد ٢٧ سنة سجننا مزال يتذكر أسماء الأرض العربية المحتلة) وفي الأمم المتحدة سأل أحدهم هل يوافق على قرار ادانة الصهيونية فقال : اذا كانت الصهيونية تعنى احتلال أرض العرب فهو يدينها بكل قوة اما اذا كانت تعبر عن مشاعر اليهود فهو ليس ضدها . ولا أنكر ان زائرا للولايات المتحدة قد تحدى اليهود في عقر دارهم ومدح ياسر عرفات وكفاحه كما فعل نيلسون مانديلا . ولا أعرف زعيما ولا رئيس دولة تحدى الرئيس الأمريكي علنا وفي البيت الأبيض وفي خطاب الترحيب به عندما رفض دعوة بوش لادانة العنف . ولذلك استقبله الأمريكيون بما لم يستقبل به ملك ولا زعيم . وكان أحد ثلاثة في تاريخ امريكا من غير رؤساء الدول ، خاطبوا الكونجرس بمجلسيه في جلسة مشتركة . الأول كان لافيت بطل الاستقلال الأمريكي والثورة الفرنسية معا ، والثاني هو الزعيم العمالي البولندي فليسيا الذي يعتبر بحق أول من فجر شرارة تحرير شرق أوروبا والثالث هو هذا الأفريقي الأسود القادم من الأدغال والسجن ! ولا غرابة فقد رفض كل العروض المشروطة للإفراج عنه ، خرج من السجن بيمينه ولم يتحول الى كلب يلحق خذاء مدربه ويعشق برطه طلبا لعظمة ولو من جثة أخيه !

●● ان تقوم هيئة عامة بطبع كتاب يتناول فيه على شخصية في مثل مكانة الشيخ الشعراوي ، هو اخلال بمعنى الوظيفة العامة والمال العام والحياد المفترض في الهيئات العامة . وهذه كلها أمور اعتدنا عليها .. ولكن مانود لفت الانتباه اليه هو الاستفزاز المقصود في طبع هيئة حكومية لكتاب عنوانه : " لا يا شيخ شعراوي " واذا تذكرنا ان أشهر عمل اعلامي سبق نكسة ١٩٦٧ كان صدور مجلة المصور تحمل نفس العنوان تقريبا " لا .. ليس الشيخ " .. ادركنا ان الكتاب ونشره بالذات من قبل هيئة عامة هو ضمن اعداد المسرح للكارثة الثانية عن طريق خلق الغربة بين المواطن وحكومته ، واستفزاز مشاعر الجماهير الدينية .

جلال كشك



المصدر: اليسار

التاريخ: يونيو ١٩٩٠

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفلسطينيون في إسرائيل أوعرب ١٩٤٨

التساؤل اثر مؤلما في نفوس اولئك الفلسطينيين، الذين مجرد وصول الواحد منهم الى مصر يمتلكه شعور غامر من الفرح والسعادة. فهذا هو البلد العربي الوحيد الذي يتاح لهم زيارته. وهو ليس أي بلد عربي. فقيه تتعش مشاعر الانتماء ويزداد نبضها قوة. هذا هو بلد «جمال عبد الناصر» الذي احبوه من بعيد لبعيد، وكثيرا ما دفعوا ثمن حبه بالسجن او حتى بمصدر الرزق. هذا هو بلد العبر. هذه هي ام الدنيا.

توقعوا كل شيء، ما عدا ان يكون المواطن المصري العادي جاهلا بحقيقة وجودهم ودورهم ومكانتهم. لذلك ننشر فيما يلي تقريرا عن هذه الفئة من ابناء امتنا العربية وحياتها، عليها تساعد على وقف مثل ذلك الحوار.

* أضياع من الأيتام

على مائدة اللثام.. *

في العام ١٩٤٨، حين قامت دولة اسرائيل، كان عدد السكان في فلسطين يضاها المليونين (٠.٠٠٠.٠٠٠ نسمة). العرب الفلسطينيون شكلوا نسبة ٦٥٪ منهم (ما يعادل ١.٣ مليون نسمة). واليهود ٧٥٨ ألفا.

يقابجا الكثيرون من أشقائنا العرب حين يلتقون عربيا يحمل جواز سفر اسرائيليا وفي الوقت ذاته يعتبر نفسه فلسطينيا فيتساءلون: هل انت من الضفة الغربية؟ من غزة وحين يجيب: لا انا من الناصرة، او حيفا، او يافا.. يستغربون. أجل هناك حوالي ٧٥٠ ألف فلسطيني؟ يحملون جواز السفر الاسرائيلي ويعيشون في تخوم دولة إسرائيل منذ عام ١٩٤٨. فمن هم هؤلاء؟ وكيف يعيشون؟ وما هو دورهم في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل؟ وماذا تفكر القوى السياسية الحاكمة في اسرائيل تجاههم؟

- «.. يعني انت مش يهودي من البلاد العربية؟»

- «لأيا أخي انا عربي فلسطيني..»

- «انت علوز تقو للى ان في اسرائيل

عايشين كمان عرب؟ وكمان فلسطينيين؟»

- «نعم. نعم..»

هذا الحوار بين مواطنين مصريين وبين زوار عرب فلسطينيين يحملون جواز السفر الاسرائيلي، وحضروا الى مصر عبر الحدود المصرية- الاسرائيلية المفتوحة. وقد ترك هذا

> ٥٩ < اليسار / العدد الرابع / يونيو ١٩٩٠

افعلوا ايديكم عن الاقصى الشريف
وباتي المقدسات



الديسار

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠

حسب قرار الأمم المتحدة

(١٩٤٧/١١/٢٩). الشهير بقرار التقسيم كان من المفروض ان تقوم اسرائيل على رقعة تعادل ٥٢٪ من مساحة فلسطين لكنها احتلت مناطق اضافية من اراضي دولة فلسطين (التي كان يجب ان تقوم حسب القرار المذكور، لكن مؤامرة استعمارية صهيونية شاركت فيها الانظمة العربية الرجعية الحاكمة منعت قيام هذه الدولة). فاحتل الجيش الاسرائيلي كل الجليل ومناطق واسعة اخرى. وفي العام ١٩٤٩ قام الملك عبد الله، ملك الاردن، بتسليم اسرائيل شريطا حدوديا واسعا يعرف باسم «المثلث»، مع سكانه الفلسطينيين.

في المنطقة التي قامت عليها دولة لاسرائيل كان من المفروض ان يعيش ٨٠٠ الف فلسطيني. لهم بيوت وأراض وأملاك. لكن هؤلاء تعرضوا لعملية ترحيل شرسة بواسطة المذابح الارهابية واعمال القتل، التي اخافت الكثيرين، فرحل منهم ٦٤٠ الف نسمة. ولكن هناك مجموعة من هؤلاء الفلسطينيين تمسكت بأراضيها ووطنها بلغ تعدادها حوالي ١٦٠ الف نسمة، هم الذين يسمون اليوم «عرب ١٩٤٨»، وهم عرب «الجليل» و «المثلث» و «النتب» و «الكرمل» هم سكان «الناصر» و «حيفا» و «يافا» و «عكا» و «الطيبة» و «دام النحم» و «شفا عمرو». هم أصحاب «يوم الارض» وصانعوهم الذين انبتوا باقة من كبار الكتاب والشعراء العرب: «محمود درويش» (الذي ترك البلاد فقط في العام ١٩٧٠) و «توفيق زياد» و «سميح القاسم» و «سالم جبران» و «سمود الاسدي» و «طه محمد علي» و «راشد حسين» و «حنا ابو حنا» و «قزى عبد الله» و «شكيب جهشان» و «جمال قمرار» و «فهد ابو خفزة» و «سميح صباح». وكتاب القصة والرواية «اميل حبيبي» و «محمد علي طه» و «توفيق فياض» (غادر البلد في اواخر الستينيات) و «سلمان تاطور» و «الزوخ «اميل توما» وغيرهم..

إن من ينظر اليوم الى هذه الفئة يجدها جزءا حيا ومكافحا من الشعب الفلسطيني وقوة لها وزنها في اسرائيل. ولكنها مرت في رحلة عذاب طويلة مريرة مرعبة قبل ان تصل

الى هذه المرحلة وبدأت رحلة العذاب في ايام الرحيل والترحيل الاولى، حين أفرغت البلاد من أهلها ودمرت لا اقل من ٤٨٢ قرية فلسطينية، وصودرت الغالبية العظمى من اراضيها لمصلحة الاستيطان اليهودي. ورحلت القيادة كلها والمثقفون الى البلدان العربية المجاورة.

لقد كان حال عرب ٤٨، المتبقين في وطنهم، مثل الايتام على مائدة اللثام، القيادات العربية بل العالم العربي كله نسيهم ولم يذكرهم، لاقى الامم المتحدة ولا في المناير الدولية ولا حتى في الخطب الرنانة او التعليقات الصحفية والاذاعية.. وكان عليهم أن يخوضوا المعركة وحدهم - اولا لتثبيت أقدامهم في وطنهم وضمان أرزاق عوائلهم. وثانيا، وهذا ليس اقل اهمية، الحفاظ على انتماهم القوي العربي الفلسطيني. وثالثا - مجابهة سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة، وهي سياسة عنصرية استهدفت جعلهم حطابين وسقاة ماء. كما اعترف بذلك فيما بعد احد مستشاري رئيس الحكومة للشؤون العربية «اورى لوراني».

الترحيل الجماعي

إن مسألة تثبيت الأقدام هذه لم تنته بعد حتى اليوم. وخلال الـ ٤٢ عاما الماضية تم الكشف عن محاولات ومخططات لتهجير ما تبقى من عرب في اسرائيل ليلحقوا بأخوانهم المشردين الفلسطينيين في الخارج. في سنة ١٩٥٦، خلال حرب العدوان الثلاثي على مصر، نفذت السلطة الاسرائيلية مجزرة في قرية كفر قاسم (١٩٥٦/١٠/٢٩). وتبين فيما بعد ان الهدف منها كان ترحيل اهالي المثلث (حوالي ربع السكان العرب في ذلك الوقت). وفي سنة ١٩٧٣ كشف رئيس الاستخبارات العسكرية، «هرون يريش»، ان هناك مخططا يقضي باستغلال حالة نشوب اي حرب لتهجير ٦٠٠ - ٧٠٠ ألف فلسطيني من الضفة الغربية والجليل الى الاردن. ونلفت الانتباه الى ان الحكم في اسرائيل ذلك الوقت كان بيد حزب العمل وليس الليكود. والحديث عن الترحيل لم يتوقف. بل بالعكس. فقد قام حزب جديد في اسرائيل اسمه حزب الترانسفير (الترحيل الجماعي). ويقوده جنرال جيش



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يوليو ١٩٩٠

نصف المواطنين

العرب

في اسرائيل يعيشون

تحت مستوى خط

الفقر

عنصرى اسمه رجب عام زينع « (القبه.. غاندى) ويدعو صراحة الى تفريغ البلاد من العرب. هذا الحزب سينضم الى حكومة «شمير». وهو يطالب بوزارة الشرطة. أما في مسألة الرزق فان الاحصائيات الرسمية تفيد بأن نصف المواطنين العرب في اسرائيل يعيشون تحت مستوى خط الفقر. وان ثلثى عدد الفقراء من الاولاد في اسرائيل هم عرب واذا كانت نسبة البطالة عموما في اسرائيل ٨٪ فانها بين العمال العرب

تساوى ٢٠٪ بالمعدل وفي بعض المناطق مثل الناصرة تصل الى ٢٥٪ - ٣٠٪ هذه الاوضاع تنعكس على المجتمع العربى في اسرائيل بانتشار الامراض الاجتماعية ايضا فبدأت تتسلل اليه الجريمة والمخدرات والجنوح على اختلاف انواعه.

الانتماء القومى

عندما أصبح الوجود العربى في دولة اسرائيل واقعا لا يمكن تغييره بلحظة او بيجزوه (كما في كفر قاسم) حاول بعض المسئولين الحكوميين اللجوء الى وسيلة تهويد للعرب، اى سلبهم عن شعبهم الفلسطينى وأمتهم العربية في البداية في مناهج التعليم في المدارس ثم في الاذاعة الاسرائيلية بالعربية. ثم بالقوة

وكانت هناك معركة تاريخية في هذا الموضع وقعت عام ١٩٥٨. في تلك السنة احتفلت اسرائيل بالذكرى العاشرة لاستقلالها، وقد حاولت السلطة ان تظهر للعالم الغربى ان السكان العرب في اسرائيل سعداء في العيش تحت ظلها، وانهم يحتفلون بيوم استقلالها، مع ان شعبهم يعتبر هذا اليوم يوم نكبة وشؤم فقامت السلطة بترتيب اسبوع كامل من الاحتفالات في مدينة «الناصرة». وجلبت المغنين والراقصات. ودعت جيشا من الصحفيين ووسائل الاعلام.. ليتفرجوا..

ولكن، الامور لم تسر على نحو ما تشتهيذ السلطة فقد انفجرت هذه الاحتفالات من الليلة الاولى. وبينما كان وزير الشرطة جالسا على المنصة بعد أن ألقى كلمته، راحت الكراسى تتطاير في سماء القاعة واخذت

عرب ١٩٤٨ أول

ضحايا هجرة اليهود

السوفيتية لا اسرائيل

امطار من الحجارة تتساقط على المشاركين وهم يهرولون فرارا من المكان.. فقد نظم الحزب الشيوعى في المدينة (المعروف باسم «ركاح»، وهو الحزب الذى ظل لسنين طويلة جدا يعمل وحيدا على الساحة الفلسطينية في اسرائيل ويقود النضالات والمعارك الوطنية لها ذلك الانفجار في الاحتفال. فقررت السلطة الانتقام منه. فاعتدت على مظاهرتهم بمناسبة يوم اول ايار (بعد ٣ أيام من انفجار الاحتفالات). وتعرض اعضاء وقادة الحزب لضربات قاتلة وتعذيب لا يوصف. احدثهم، الشاعر المناضل «توفيق زياد» رئيس بلدية «الناصرة» قاموا بصلبه على باب زنزانته في «طبريا» لساعات طويلة وضريره بوحشية. وقد اعتقلوا حوالى خمسمئة شخص من اعضاء ونشطاء الحزب في المنطقة لفترات تتراوح ما بين ٣ أشهر وستين ونصف السنة. لكن الأهم من هذا إفشال مؤامرة التهويد فقد حسنت تلك المعركة الى الابد، بالنسبة للمواطنين العرب، قضية الانتماء القومى. وبدأت المسألة تأخذ شكلا من العلنية والمجاهرة.. حتى اصبحوا يقرضون على السلطة ان تعترف بهم جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطينى.

ومن المفارقات التى تنبئ الاشارة اليها هنا هي ان الحزب الشيوعى الذى قاد معركة الانتماء القومى هذه دفع ثمنها باهظا. لقد زرع رفاق هذا الحزب حب العروبة في نفوس الناس حبة حبة حتى امتدت جذوره الى اعماق الاعماق. كانوا يعتزون ب بثورة مصر وثورة العراق والجزائر. و«الاتحاد»، صحيفة هذا الحزب، كانت متبررا لكل ما هو ثورى خصوصا في العالم العربى.. وخصوصا في مصر عبد الناصر عندما كان يخطب في



المصدر : **الديار**

التاريخ : **يونيو ١٩٩٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاذاعة لم تكن تجذ «صومعا ابن يومين» في الشارع فكل الناس ملتصقة بالاذاعة. وقبلة عندما اختلف عبد الناصر مع الاتحاد السوفيتي، وهاجم الشيوعيين.. حملت السلطة الاسرائيلية لواء التمجيد بعد الناصر بين العرب في اسرائيل. واصبحت صحيفة الحكومة «اليوم» تنشر خطابات عبد الناصر وتروج لها، قهبطت قوة الحزب الشيوعي بين العرب الى النصف (من ٦ أعضاء كنيسته الى ٣). وزادت قوة الاحزاب الحكومية خصرها حزب العمل.

لكن تلك كانت فترة عابرة في حياة هذه الجماهير وحتى قبل ان تصحح العلاقات المصرية السوفيتية عادت المياه الى مجاريها وبعاد العرب في اسرائيل الى موقعهم النضالي ضد الحكومة وسياساتها. ولم يتخلوا عن انتمايتهم.

السياسة العنصرية

العالم تحدث كثيرا جدا عن الابرتهايد ولكنه لم يقل شيئا بعد عن «الاسرائيلتهايد» فالتمييز العنصري المتبع ضد العرب في اسرائيل، لا يختلف بجمهره عن ذلك المتبع في جنوب افريقيا. واذا كان هنالك فرق معين.. فهو ان السكان الاصليين في جنوب افريقيا العالم كله يتضامن معهم. واما العرب في اسرائيل فان احدا لا يشير قضيتهم، بل ان امتهم العربية لا تذكرهم ولا تنطرق الى سياسة الابرتهايد المنتهجة ضدهم في كل مجالات الحياة.

لقد احتاج عرب ٤٨ الى معركة نضالية، واجتماعات ومظاهرات واعتقالات واضرابات، من اجل تحقيق الحد الأدنى الاولى من متطلبات الحياة - مثل ادخال مياه الشرب الى قراهم، او التيار الكهربائي، او تعبيد الشوارع او مد خطوط تصريف المجاري (هذه بالذات مشكلة لم تحل بعد) او بناء مدارس (تنقص في القرى والمدن العربية ١٥٠ مدرسة على الاقل، يتعلم طلابها في غرف غير صالحة). وحتى اليوم لا يوجد اي مصنع في أية بلدة عربية. مشاريع الاسكان تتخطى البلدان العربية بدون سؤال او جواب. السلطات المحلية العربية لا تجد في الكثير من الاحياء المال لصرف رواتب الموظفين والعمال. وهناك ازمة حقيقية بسبب النقص في الاراضي فالسلطة.

لم تكف عن مؤامراتها لنهب الارض العربية. في سنة ١٩٧٦ كانت الحكومة برئاسة «اسحاق رابين» وكان وزير الدفاع «شمعون بيريز» قامت الحكومة باعلان مصادرة عشرات الالوف من دونات الارض العربية. فخرجت الجماهير ترد بمعركة مصيرية. واعلنت الاضراب العام (٣٠ آذار ٧٦). واصطدمت مع قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود، قوات رابين بيرس. وسقط منها ٦ شهداء (بينهم فتاة) اثر تلك المعركة جمدت الحكومة مشروع المصادرة. ولكنها في السنة الماضية، اي بعد ١٣ سنة من التجميد، عادت لتجده وجماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل قلقة جدا في الأشهر الأخيرة بسبب الهجرة اليهودية الكبرى من الاتحاد السوفيتي واثيوبيا ودول امريكا اللاتينية. فحين نتحدث الحكومة عن تخصيص ٢٠٠ الف من الاراضي لاقامة ٧٠ الف وحدة سكن لهم -

يخشى العرب على اراضيهم ويعرفون انهم لن يحفظوا بأية مشاريع اسكان في قراهم فالاولوية، كالعادة، لليهود. وحين يتولون انهم يحتاجون الى ٤٠ الف مكان عمل للمهاجرين الجدد، يعرف العمال العرب العاطلون عن العمل ان لا امل في الحصول على مكان عمل. والادهي من ذلك ان العمال العرب والاطباء العرب والموظفين.. الذين يعملون اليوم باتوا يخشون على اماكن عملهم. فليس غريبا ان يفصل الواحد منهم فقط لكي يحل محله مهاجر يهودي. ومن الملفت للنظر هنا انه حين يجري الحديث عن الهجرة اليهودية وأخطارها لا يذكر ابدا المواطنون العرب في اسرائيل الذين قد يكونون الضحية الاكبر لها. ويكتفى المعترضون والمحتجون، في العالم العربي او الغربي وفي الاتحاد السوفيتي وغيره، بالاحتجاج على الهجرة في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧.



المصدر :

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠

لا تكن المطالبة بالمساواة....
فلنا الحق في المشاركة
في ادارة الدولة

ان المعركة من اجل المساواة ضد التمييز
العنصري تعتبر بالنسبة لعرب ٤٨ معركة
مصرية. ولكنهم لا يكتفون بهذه المعركة.
فهم أهل البلاد. جزء لا يتجزأ منها. وهم من
الشعب العربي الفلسطيني أيضا لذلك فقد
ربطوا دائما بين نضالهم من أجل المساواة،
ونضالهم من أجل حقوق شعبهم الفلسطيني
الوطنية- تقرير المصير واقامة الدولة
الفلسطينية.

لا يوجد مصنع واحد

في القرى العربية..

وتعاني من مشاكل

المجاري

وصياه الشرب

لقد رفعت هذه الفئة من شعبنا طول
عمرها شعارا واضحا بخصوص تسوية القضية
الفلسطينية. فقبلت مبدأ الدولتين للشعبين،
اسرائيل وفلسطين وما زالت متمسكة بهذا
الموقف حتى الآن.

ومن منطلق رؤية هذه الفئة دورها
ومكانتها في البلاد، حيث انها تشكل نسبة
١٧٪ من سكان دولة اسرائيل (٧٤٠ ألف
نسمة)، تطالب بأن يعترف بها كأقلية قومية
لها حق المشاركة الكاملة في ادارة شؤون دولة
اسرائيل. وهي تضع حكام اسرائيل امام تحد
كبير في مزاعمهم حول الديمقراطية وحقوق
الانسان. فاذا كان النظام ديمقراطيا يجب ان
يلغى المجال امام الاقلية ان تأخذ دورها. بل
ان الامتحان الاكبر لكل ديمقراطية هو بمقدار
تعامل الاكثرية مع الاقلية وفتح المجال لها
للمشاركة.

في الاشهر الاخيرة، ابان ازمة الحكومة،
سقطت الديمقراطية الاسرائيلية مرة اخرى في
هذا الامتحان. فعندما تبين ان شعرون بيريز
قد نجح في تشكيل حكومة تعتمد على دعم
٦١ عضو كنيسة اقام اليمين الديني

والمتطرف الدنيا على بيريز لانه يريد اقامة
حكومة تعتمد على دعم اعضاء الكنيسة
العرب، ولجأوا في الضغط على اثنين من
اعضاء الكنيسة. فانسحبوا من ائتلاف بيريز.
ومنع بذلك من تشكيل الحكومة.

وقد فتح هذا التصرف مرة اخرى جرح
العنصرية في جسد العرب في اسرائيل،
وكذلك قوى اليسار والليبرالية الصهيونية
فظموا حملة احتجاج واسعة ضدها، واقاموا
مهرجان احتجاج في الناصرة حضره ١٤ عضو
كنيسة (السبعة العرب وسبعة يهود) واعرب
٢ أعضاء كنيسة آخرون عن تأييدهم له. بل
وقام رئيس الدولة بتحيةة هذا المهرجان
والتضامن مع اهدافه.

الاحزاب السياسية

لقد تبلورت مكانة الجماهير العربية
الفلسطينية في اسرائيل، كقوة ذات وزن
سياسي، خطورة خطورة، بما يمكن ان يسمى
عمل النمل، وكان بالامكان ان يكون اقوى
واكبر بكثير، ولولا العراقيل الذاتية
والموضوعية التي وضعت في طريقها وهي
عراقيل كثيرة تمتد جذورها الى عالمنا العربي
الرحب. فالأنظمة العربية التي نسبتنا عشرات
السنين تذكرتنا في مرحلة معينة، لكن ليس
للدفاع عن مصالحنا لاسمح الله- انما للتخريب
على وحدتنا ومكانتنا. لذلك قصة تبدأ مع
بداية تبلور هذه الجماهير من مجموعة ايتام
مشتته الى جزء من شعب حتى،
ومكافحة. منذ العام ١٩٤٨ وحتى العام
١٩٨٤ لم تكن هناك اية قوة سياسية منظمة،
تعمل وتناضل في صفوف الجماهير العربية
في اسرائيل، سوى الحزب الشيوعي
الاسرائيلي (اركاح) والجبهة الديمقراطية للسلام
والمساواة (التي اقامها هذا الحرب العام ١٩٧٧



المصدر : **السياسة**

التاريخ : **يونيو ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحزب الشيوعي

يفشل

محااولات التهويد

ويتعرض فادته

للاعتقال

والصلب والتعذيب

الحزب الشيوعي راحك

يتاضل وحيداً في

صفوف الجماهير

العربية

من عام ١٩٤٨

وحتى عام ١٩٨٤

وما زالت قائمة ومستمرة حتى يومنا هذا). كل ما تحقق من مكاسب والمجازاة لهذه الجماهير خلال تلك الفترة بطولها كان بفضل النضال الذي قاده «دكاخ» فكما اشرنا آنفاً تركت هذه الجماهير عام ١٩٤٨ بلا قيادة وبلا مثقلين ليحاول الحكم العسكري الاسرائيلي اكلها سائفة فقام قادة الحزب الشيوعي آنذاك بأخذ زمام المبادرة والقيادة وكانوا جميعاً شباناً صغاراً لا يتجاوز أكبرهم الثلاثين من العمر: توفيق طوبى وأميل توما وأميل جيبى وسليم القاسم وجمال موسى وتوفيق زياد وزاهى كركمى وحسن أبو عيشة وعلى عاشور ومنعم جرجورة وثليبيا خميس وصبحى بلال وعردة الأشهب وغيرهم.

كانوا أعضاء وقادة في عصبة التحرير الرطنى، التي ضمت الشيوعيين الفلسطينيين العرب. بعد قيام اسرائيل تحالفوا مع الشيوعيين اليهود (الذين كانوا منتظمين في الحزب الشيوعي الفلسطيني). واقاموا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ووقعوا الاهداف

المشتركة: اشتراكية، دولتان للشعبين حسب قرار التقسيم، اعادة اللاجئين الفلسطينيين، التعامل مع العرب بمساواة، النضال من اجل الحياد الاسرائيلي في الصراعات العالمية والتعاون مع حركة التحرير الوطنى العربية.. والخ لقد خاض هذا الحزب كل النضالات من اجل مصالح وحقوق الجماهير الفلسطينية. وعمل على صيانة وحدتها. ودعا دائماً الى اقامة الأطر الخاصة النضالية للعرب على أساس جبهوى وكان هذا الحزب ورفاقه وحتى قراء صحيفته، عرضة، طوله الوقت للاعتقال والتحقيق والتعذيب والمطاردة وقطع الارزاق وبعضهم دفع روحه ثمناً لانتسابه، في سنة ١٩٦٧، قبيل عدوان حزيران «ولضمان الامن الداخلى» قامت السلطة باعتقال جماعى لاعضاء الحزب

التنظيم السياسى الوحيد الذى قام خلال

هذه الفترة هو «حركة الارض» وهى حركة القوميين العرب. حالما قامت بطشت بها السلطة وما عادت تقوم لها قائمة الا بشكل فردى باشتراك قسم بسيط من اعضائها الذين شاركوا في اقامة حركة ابناء البلد. وهى حركة صغيرة مازالت قائمة لكن نفوذها محدود جداً بين الجماهير العربية. لأن طروحاتها غير واقعية وعملها النضالى في الشارع لا يعرف المبادرة الا نادراً وهى تظهر بالاساس في النشاطات التى يقوم بها الآخرون.

اما تنظيم الجبهة فقد اقيم في العام ١٩٧٧ على اثر معركة يوم الارض، فكانت عملياً تشريعاً للنضال السياسى والشعبى الكبير الذى شهدته البلاد.

ففى العام ١٩٧٤ بدأت تتبلور في مدينة الناصرة اطر تحالفية ما بين الحزب الشيوعى ورابطة الجامعيين ولجنة الطلاب الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين وأسمى التحالف جبهة الناصرة الديمقراطية وقد وضع امام ناظره هدف اسقاط ادارة البلدية التابعة لاحزاب الحكومة وانتخاب ادارة وطنية ونجحت التجربة وانتخب الشاعر توفيق زياد رئيساً للبلدية بتأييد ٧٠٪ من الناخبين (ومازال رئيساً لها حتى اليوم). وكان ذلك عام ١٩٧٥. وبعد عدة



المصدر: **السياس**

للفنر والخدماء الصءففة والمعلوءاء

الءارفة : **لواء لواء ١٩٩٠**

فعرء الءاءة الى الرءءة؟ ولماذا ءمطى هءة الكماء من الاصواء للاءزاب الصءفرففة؟ ولنفاً بالسؤال الءانى؟
ان ءمفع الاءزاب الصءفرففة، بما فى ذلك الءزب الذى فءعو الى ءرففل العرب من البلاد، ءءصل على اصواء من العرب ورففف ذلك بالمصالح الءاففة او على الاقل بالءرف على مصدر الرزق بالاساس ان عضر الكنفف من ءزب العمل «نواف مصالحة»، مثلاً ءرفب بافكاره آءواله من الءبفة اكءر بكءفر من ءزب العمل، ولكنف اءءار البقاء.

أشهر لءءءءءءة فى منءقة اءرى وهى الصفة الفرففة الءى اءءلء عام ١٩٦٧ فمع ان العلاءاء بفن المءمرففن الفلسطينفف لم ءكن منءورة فان الاءرة فى الصفة اسءفءوا من ءءربة ءبفة الناصرة، فأقاموا ءبفاء على نطها فى انءءاباء البلءفاء وانءصراء القرى الوطنفة الءبءهفة فى ءمفع انءاء المناطق المءءلة ءقرفباً (بما ءعل سلطاء الاءءلال ءبطف بفهم وءقفلهم وءطرءهم الى الءارء الواء ءلر الأءر وهذا فضلاً عن الرؤساء الءفن ءرفء مءاولاء اءءفالهم مثل بسام الشكفة فى نابلس والمرءوم ءرفم ءلف فى رام الله وابراهم الطرفل فى البفرة والذى لءا صءفة).

على اثر ذلك اقبءء الءبفة الءفمقراطفة للسلام والمساواة الءى ءمءء الءزب الشفوعى الاسرائفلى وءبفة الناصرة الءفمقراطفة واءزاب يسار بفرففة صفرفة مثل الفهوء السوء والفسار الاسءراكى الءفءفء وشءصفاء ءماءفرفة ففرففة وعرففة مثل رؤفس اللءفة القطرفة لرؤساء السلطاء المءلفة العربفة، المرءوم ءنا موفس، ورؤفس لءفة الءفاع عن الاراضى العربفة. القس شءاءة شءاءة، والءاء الطلاب الءامفففن العرب فى البلاد واللءفة القطرفة للطلاب الشانرففن العرب فى

فى هءا الءزب الصءفرففى (مع ان الرءل نفسه ءفر صءفرففى) من منءلق رؤفءه الءاففة للمصلفة الءاففة وقناءفه كما فقول، انه فءءم المصلفة العامة، وعضر الكنفف من ءزب مبام «ءسفن فارس» فعلن على الملاً أن ما فلزفه فى عمله لفس مواءف ءزب مبام فقط بل الاطر القفاءة للءماءفر العربفة. والاءزاب الصءفرففة عمرما، «العمل» ومبام» بشكل ءاص لها مصالح ءءارفة وصناعفة وزراعة واسعة وءقوم بءشففل ألوف العمال العرب الءفن فءشون على مصدر الرزق وفى مرءلة مءفنة فى الماضى كان مءفرو الشركاء فءفرون العمال على ءءصوف براسطة ورقة مءفنة علفها اشارة ءءى فءمءنوا الصوف لءزبهم ومن كان فنشء فى صفراف الءزب الشفوعى كان بطرء من عمله وهلمءرا. ومع ذلك، فان ءءصوف لءهء الاءزاب بعء كل هءة الفءرة من الزمن اصبء بالنسبة للءماءفرنا العربفة عارا الكل فءءء عن ءءخلص منه. اما بالنسبة للاءزاب العربفة، فهءة مسألة عربفة ذاففة ءءعءى ءءوء ءولة اسرائفل. فالءركة ءءءمفة قامء عشفة انءءاباء

الاسرائفل... وففرهم وفى الانءءاباء للكنفسف ءصء الءبفة على ٥ أءماء مع ان الءبفة ءبطف الى ٤ أءماء، كنفسف فى انءءاباء ١٩٨١ (المصلفة ءزب العمل) فءء ءافطف ءءى الفوم على مرقعها كءوة مركزة فى قفاءة الءماءفرفة العربفة. وهى ءءصل على اكءر قلفلاً من ءلء الاصواء العربفة اما الءلءان المءبقفان فءء ءوزعا فى الانءءاباء الاءفرة (١٩٨٨) على النءو الءالى:

ءزب العمل ٢٠٪

ءزب مبام ٣٪

بقفة الاءزاب الصءفرففة ٨٪

الءزب الءفمقراطى العربى ١١٪

(عبء الرهاب ءراوشة)

الءركة ءءءمفة للسلام ١٥٪

(مءء مفعارى)

وهنا فءءءا ء الامر بعض ءءفسفر فلماذا

ءقوم اءزاب عربفة ءءفءة بفنما كل طفل

لماذا فصوف أكءر

من ٤٠٪ من العرب

للاًءزاب الصءفرففة؟



المصدر : السيسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٠

١٩٨٤ بتشجيع عربي وفلسطيني ليس خفيا «وعيد الرهاب دراوشه» الذي كان قد انتخب عضوا للكتيست في اطار قائمة حزب العمل عام ١٩٨١، انسحب من هذا الحزب عشية انتخابات ١٩٨٤ وأقام حزبا والحزب الديمقراطي العربي» ايضا بتشجيع عربي ليس بعيدا عن دائرة التأثير المصرية وفي مطلع ايار ١٩٩٠ اعلن عن قيام حزب جديد باسم «الحزب التقدمي الاشتراكي» قال احد مؤسسيه صراحة انه يسترشد بافكار كمال جنبلاط، مؤسس الحزب الذي يحمل الاسم نفسه في لبنان، وكما هو معروف، فان اكثر من حلقة اتصال قائمة بين اسرائيل ولبنان. وقبل مدة جرى الحديث عن اقامة حزب باسم «الحزب الديمقراطي المسيحي» في اسرائيل والجميع عندنا يشم رائحة الليكود في هذا الحزب مع ان اصحابه يؤكدون انه جاء ردا على نشاط الحركة الاسلامية.

اما الحركة الاسلامية عندنا فهي شبيهة بحركات التعصب الديني في مصر مثل الجهاد وغيره. وقد بدأت نشاطها في صفوف جماهيرنا العربية قبل بضع سنوات قليلة ويتركز نشاط هذه الحركة ضد الشيوعيين والجيبهة ولا نكاد نسمع كلمة منهم ضد الحكومة الاسرائيلية وسياساتها او ممارساتها العنصرية ولا حتى الممارسات ضد المساجد ورجال الدين.

ان مثل هذا التمزيق للجماهير العربية يقسم المجال على وسعه امام مخططات الحكومة الاسرائيلية للسيطرة عليها وضمان عدم بلورة وتجميع قوتها ويسهل عمليا البطش بها ولكن تبقى هناك حقيقة اساسية اخرى هي ان هذه الجماهير، بكل الاحزاب الفاعلة بين صفوفها ترفع الشعارات والبرامج السياسية المتقاربة جدا والتي لاتبهر هذا الانشقاق، باستثناء الحركة الاسلامية التي ترفع شعارات مغايرة (خصوصا ضد منظمة التحرير الفلسطينية) ولذلك نسمع الاصوات بين صفوف هذه القوى جميعا حول ضرورة الوحدة.

وفي الانتخابات النيابية الاخيرة (١٩٨٩) خطت ثلاثة احزاب منها خطوة هامة على طريق الوحدة (الجيبهة والتقدمية والديمقراطي العربي) الا ان التجربة لم تكتمل بعد.....

نظير مجلى

Bibliotheca Alexandrina



0491002